تم تصدير هذا الكتاب آليا بواسطة المكتبة الشاملة
(إضغط هنا للانتقال إلى صفحة المكتبة الشاملة على الإنترنت)

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة
الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني
سنة الولادة 12/شعبان/773هـ/ سنة الوفاة 852هـ/ 1449م
تحقيق مراقبة / محمد عبد المعيد ضان
الناشر مجلس دائرة المعارف العثمانية
سنة النشر 1392هـ/ 1972م
مكان النشر صيدر اباد/ الهند
عدد الأجزاء 6

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن ويسر يا كريم مقدمة المؤلف الحمد لله الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار بيده ملكوت كل شيء يخلق ما يشاء ويختار وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ولا شريك له رب الأرض والسماوات وما بينهما العزيز الغفار وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الطيبين الأطهار

أما بعد فهذا تعليق مفيد جمعت فيه تراجم من كان في المائة الثامنة من الهجرة النبوية من ابتداء سنة إحدى وسبعمائة إلى آخر سنة ثمانمائة من الأعيان والعلماء والملوك والأمراء والكتاب والوزراء والأدباء والشعراء وعنيت برواة الحديث النبوي فذكرت من اطلعت على حاله وأشرت إلى بعض مروياته إذ الكثير منهم شيوخ شيوخي وبعضهم أدركته ولم ألقه وبعضهم لقيته ولم أسمع منه وبعضهم سمعت منه وقد استمددت في هذا الكتاب من أعيان العصر لأبي الصفاء الصفدي ومجاني العصر لشيخ شيوخنا أبي حيان وذهبية العصر

لشهاب الدين بن فضل الله وتاريخ مصر لشيخ شيوخنا الحافظ قطب الدين الحلبي وذيل سير النبلاء للحافظ شمس الدين الذهبي وذيل ذيل المرآة للحافظ علم الدين البرزالي والوفيات للعلامة تقي الدين ابن رافع والذيل عليه للعلامة شهاب الدين ابن حجي ومما جمعه صاحبنا تقي الدين المقريزي في أخبار الدولة المصرية وخططها ومعاجم كثيرة من شيوخنا والوفيات للحافظ شمس الدين أبي الحسين ابن أيبك الدمياطي والذيل عليه لشيخنا الحافظ أبي الفضل بن الحسين العراقي وتاريخ غرناطة للعلامة لسان الدين ابن الخطيب والتاريخ للقاضي ولي الدين ابن خلدون المالكي وغير ذلك وبالله الكريم عوني وإياه أسأل عن الخطأ صوني إنه قريب مجيب

(3/1)

بسم الله الرحمن الرحيم باب الهمزة وهو حرف الألف ذكر من اسمه إبراهيم

بدأت به تبركا وإن كان الأليق أن نبدأ بالهمزة الممدودة لأن بعدها ألف وهي قبل الباء ولكن لم أجد في ذلك من الفقهاء أحدا بل وجدت مثل آقش من الأتراك ونحوهم وآمنة من النساء وغير ذلك فجعلت آقش من آق وآمنة في ام ونحو ذلك والله الموفق

1 – إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عبد الباقي الحلبي الحنفي المعروف بابن الرعباني أبو إسحاق كمال الدين المعروف بابن أمين الدولة وهو لقب هبة الله جده الأعلى ولد بحلب في ربيع الأول سنة 695 خمس وتسعين وستمائة وسمع بها من سنقر الحلبي صحيح البخاري ومشيخته ومن أبي بكر بن أحمد بن العجمي الثمانين للآجري وعلى أخيه ابي طاهر جزء الكسائي والذكر لابن فارس ومن إبراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازي جزء سفيان

(4/1)

وغيرهم وولي وكالة بيت المال بحلب ونظر الدواوين وكتب الإنشاء وكان رئيسا نبيلا حدث بحلب ودمشق مات في ليلة الأحد ثامن جمادي الأولى سنة 776 وهو من شيوخ الحافظ أبي الوفاء سبط

ابن العجمي بالسماع وسمع منه الحافظ أبو حامد بن ظهيرة بدمشق وبحلب

2 – إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم بن شداد ابن مقلد ابن غنائم الجذامى الإسكندراني الأصل الدمشقي أبو إسحاق كان جده من أكابر القراء وهو ولد بدمشق سنة 695 وقرأت بخطه في ذى القعدة وأحضر على عمر بن القواس معجم ابن جميع وسمع من الخطيب شرف الدين ابن الفركاح وابن مشرف والموازيني وغيرهم وحدث وكان ساكنا منجمعا عن الناس مات في تاسع عشر ذى الحجة سنة 778 وأجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة ومن مسمو عه من ابن العطار الأذكار والرياض للنووي

3 – إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الجعفري الدمشقي الحنفي برع في الفقه وناب في الحكم ودرس مات في المحرم سنة 774

4 – إبراهيم بن أحمد بن بركة الموصلي الحنفي شارح المنظومة والمختار سماه توجيه المختار وله كتاب سلالة الهداية كان عالما بارعا أخذ عن صاحب

المختار وكان موجودا بعد السبعين رحمه الله

5 – إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن على البعلبكى الحنبلى ولد سنة 631 وسمع من أبى سليمان بن الحافظ ومحمد بن إسماعيل خطيب مردا واشتغل على الفقيه اليونينى وتفقه وطلب مدة ونسخ المنتقى بخطه وأجاز له نصر بن عبد الرزاق وابن بهروز وابن روزبه وابن اللتى وابن القبيطى وآخرون قال الذهبى كان خيرا ناسكا فقيها ربانيا سكينا متواضعا يبدأ من لقيه بالسلام يأمر بالمعروف برفق وأضر فى أواخر عمره ومات فى صفر سنة 712 ببعلبك

6 – إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن الحارث بن يوسف بن النحاس ظنه شيخنا ابن أحمد بن يوسف فأخره ولله الحمد

7 – إبراهيم بن أحمد بن حسن بن عبد الله بن الحافظ الحنبلى الجمال أبو محمد سمع التقى سليمان وغيره ذكره الجزرى في معجمه

8 – إبراهيم بن أحمد بن الحسن الجاربردى ولد الشيخ العلامة فخر الدين وقفت له على رد العضد انتصارا لوالده وقدم دمشق وولى تدريس

الجاروخية ومات إبراهيم بدمشق سنة 000 واستقر ولده فضل الله وهو صبى فى تدريس الجاروخية وجعل نائبه شهاب الدين الزهرى ومات فضل الله فى أواخر ذى الحجة سنة 771

9 – إبراهيم بن أحمد بن ظافر القرشى العمرى البرلسى برهان الدين المالكى اشتغل وتمهر وتقدم ورأس وولى عدة مناصب منها نظر بيت المال وترشح للقضاء فلم يتفق ذلك وكان من الرؤساء ذوى المروءة والعصبية ومات فى خامس صفر سنة 708 قرأت ترجمته بخط القطب الحلبى فى تاريخ مصر وذكره البرزالى أيضا وأرخه كذلك

10 – إبراهيم بن أحمد بن حسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد ابن مسرور المقدسى الحنبلى الجمال أبو محمد سمع التقى سليمان وغيره ذكره الجزرى فى معجمه

11 – إبراهيم بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد أبو إسحاق المقدسى أخو الشيخ محب الدين عبد الله الصالحى السعدى ولد سنة 702 وسمع من ابن الموازينى والقاضى وبنت جوهر وطائفة وطلب الحديث وقتا وسمع

جملة وقرأ ولديه فضيلة وذهنه جيد وكتابته سريعه حلوة والله يصلحه ويوفقه وقرأ للعامة بعد أخيه واشتهر انتهى كلام المعجم المختص وقال ابن رافع ولد سنة أربع وكتب بخطه الطباق وسمع كثيرا ولا أعلمه حدث وقال ابن كثير كان يحدث بالجامع الأموى وجامع تنكز وكان مجلسه كثير الجمع لصلاحه وحسن ما يأتى به مات فى الطاعون العام فى العشرين من رجب سنة 649

12 – إبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد العلوى الحسينى عز الدين أبو إسحاق الغرافى بمعجمة ثم الاسكندرانى ولد فى ربيع الآخر فى الرابع والعشرين سنة 638 وسمع سنة 52 من البادرائى والعزيز خالد النابلسى وحليمة حفيدة جمال الإسلام جزءا من حديث الميانجى فى آخرين وأجاز له الموفق بن يعيش وابن خليل وابن الجميزى وابن رواج وكريمة وآخرون وحدث قديما كتب عنه الوجيه السبتى وكان أصغر من أخيه تاج الدين بعشر سنين وولى مشيخة دار الحديث النبيهية بعده وكان يحفظ الوجيز للغزالى وإيضاح أبى على وخرج لنفسه جزءا قال الذهبى نعم الشيخ كان فيه زهد ونزاهة وفضيلة غزيرة وكان يرتفق من النسخ ثم عجز وقام بمصالحه ابنته الصغرى وقال فى المعجم المختص

رأيت بخطه جزءا أخرجه لنفسه سمعه منه الوجيه السبتى سنة 666 وعاش تسعين عاما وروى عنه الذهبى وآخرون وآخر من حدث عنه بالإجازة شيخنا أبو 000 مات فى خامس المحرم سنة 728

13 - إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى المقدسى الصالحى ولد بدمشق سنة ست وعشرين وسبعمائة أحضر على الحجاز فى الرابعة وأجاز له الختنى والوانى وجماعة من المصريين وسمع من ابن الرضى وغيره ومات سنة ثمانمائة فى شوال

14 - إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن كامل بن علوان التنوخى البعلى الأصل الدمشقى المنشأ نزيل القاهرة ابن القاضى شهاب الدين الحريرى أبو إسحاق وأبو الفداء ولد سنة 709 وأجاز له التقى سليمان وجماعة وأجاز له فى استدعاء آخر نحو أربعمائة نفس منهم إسماعيل بن يوسف بن مكتوم وعيسى المطعم وأبو بكر بن أحمد ابن عبد الدائم وآخرون وأسمع على الحجار وأيوب بن نعمة الكحال وعبد الله بن الحسين بن أبى التائب فى آخرين يجمعهم في معجمه الذى

خرجته له عن أكثر من ستمائة نفس وخرجت له المائة العشارية والأربعين التالية لها وعنى بالقرآت فأخذ عن البرهان الجعبرى وابن بصخان والرقى والمرادى وأبى حيان والوادى آشى والحكرى وابن السراج وعنى بالفقه فتفقه على البارزى بحماة وابن النقيب بحلب وابن القماح بالقاهرة وغيرهم وأذن له فى التدريس والإفتاء والإقراء وأخبرني من لفظه أن الذهبى شيخه سمع عليه جزءا فكنت أتعجب من ذلك إلى أن وقفت على الأصل فى كتب القاضى برهان الدين ابن جماعة وهو تلخيص الأربعين المتباينة للقاضى عز الدين بن جماعة قرأها البرهان على شيخنا البرهان فسمعها الذهبى وغيره بسماع شيخنا من العز ثم وجدت في كتاب سير النبلاء للذهبى في ترجمة أبى العباس العشاب المرادى قال الذهبى أخبرنى ابن علوان عنه فذكر شيئا وابن علوان هذا هو برهان الدين وتفرد شيخنا بكثير من مسموعاته وصار شيخ الديار المصرية في القرآت والإسناد وكان قد أصابته علة ثقل منها لسانه ثم ذهب بصره فصار يعرف بالبرهان الشامى الضرير وكان عسرا في التحديث فسهله الله لى إلى أن أخذت عنه الكثير من الكتب الكبار والأجزاء ولازمته مدة طويلة وتعرفت بركة دعائه

ومات وأنا بالحجاز في جمادى الأولى سنة ثمانمائة ولم أخرج له في المعجم عن التقى سليمان

(10/1)

لأني ما ظفرت بذلك إلا بعد وفاته

15 – إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائى الدمشقى ابن القواس ابن عم المسند ناصر الدين ولد بدمشق سنة 623 وسمع من أخت جدته كريمة الزبيرية ومن سالم بن صصرى وابن قميرة وبالإجازة عن عمر بن كرم وغيره وكان يتعانى الشهادة على القضاة وشهد في القيمة ثم حدث له في سمعه ثقل وكان شيخا وقورا منور الشيبة حصل بعض مسموعه وسمع أولاده ومات في سابع عشر المحرم سنة 701

16 – إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان القاضى بدر الدين ابن الخشاب ولد في ربيع الأول سنة 698 وسمع من جده مجد الدين عيسى ومن على بن عيسى بن القيم ومن الشريف عز الدين الموسوى وغيرهم واشتغل كثيرا ومهر وأفتى ودرس وولى قضاء حلب بعد أ ن ناب في الحكم بالقاهره عدة سنين ثم ولى قضاء المدينة المنورة في سنة 54 إلى أن عزل منه سنة 56 وأقام مصروفا ومات راجعا إلى القاهرة لمرض عرض له ودفن بجزيرة قريبا من عيون القصب في جمادى الأول سنة 775 عن نحو ثمانين سنة وكان فاضلا خيرا فصيحا بصيرا بالأحكام عارفا بالشروط له تصنيف في المناسك ونظم وخطب وقرأ القرآن وهو كبير على شمس الدين ابن السراج قرأت ذلك بخط

(11/1)

ابن سكر وصنف في المناسك وشرح قطعة من المنهاج وذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخة

17 – إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب الغا فقى الإشبيلى ثم السبتى ولد باشبيلية سنة 641 وحمل صغيرا إلى سبتة سنة 46 لما تغلب الفرنج على إشبيلية وسمع التيسير لأبى عمرو الداني على محمد بن جرير الراوى عن ابن أبى جمرة وسمع الموطأ والشفاء وأكثر عن أبى عبد الله الأزدى وقرأ بالروايات على أبى بكر ابن شلبون وقرأ كتاب سيبويه تفهما على أبي الحسين بن أبى الربيع

وتقدم في العربية وشرح كتاب الجمل وصنف كتابا في قراءة نافع ونزل سبتة فصار شيخها وساد أهل المغرب في العربية إلى أن مات سنة 716 قال الذهبى حدثنى بأخباره تلميذه أبو القاسم بن عمران الحضرمى 18 - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العزفى بعين مهملة ثم زاى ثم فاء أبو إسحاق بن أبى حاتم أخذ عن أبى جعفر بن الزبير وغيره وحج سنة 709 ومات بعد عوده إلى سبتة سنة 737

(12/1)

---

19 - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الأردبيلي ولد سنة 687 وأجاز في سنة بضع وخمسين لعبد الرحمن بن عمر القبابي

20 - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن سليمان بن غانم المقدسى الأصل الدمشقى ولد بدمشق سنة 699 واشتغل ومهر في الأدب وكتب في ديوان الإنشاء وكان صاحب دعابة ومجانة ونوادر وتواضع مات فى جمادى الآخرة سنة 761 وأبوه أبو العباس بن غانم الفاضل المشهور الذى روينا الألفية عن شيخنا عنه عن ناظمها

21 - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن على بن خالويه ناصر الدين العنبرى المالكى أخذ عن الدمياطي وغيره ومات فى طريق الحجاز فى ذى القعدة سنة 723

22 - إبراهيم بن أحمد بن محمد من معالى أبو اسحاق الرقى الحنبلى الواعظ نزيل دمشق ولد سنة بضع وأربعين وتلا بالسبع عن القفصى وصحب عبدالصمد بن أبى الجيش وعنى بالتفسير والفقه والتذكير وبرع فى الطب والوعظ وكان مقيما بزاوية تحت مئذنة الجامع بدمشق وله تفسير الفاتحة أتى فيه بالفوائد قال الذهبي كان عذب العبارة لطيف الإشارة ثخين الورع قانعا متعففا دائم المراقبة داعيا إلى الله لا يلبس عمامة بل على رأسه خرقة فوق طاقية وعليه سكينة ووقار وكان

(13/1)

ربما حضر السماع مع الفقراء بأدب وحسن قصد وكان طويلا قليل الشيب فى جفونه صغر وقال فى المعجم المختص وشارك فى علوم الإسلام وبرع فى التذكير وله المواعظ المحركة إلى الله

والنظم العذب و العناية بالآثار النبوية والتصانيف النافعة وحسن التربية مع الزهد والقناعة باليسير في المطعم و الملبس لكنه قليل التمييز للصحيح من الواهي فيورد الموضوعات و هو لا يدري وقد سمعته يسأل عن مستدرك الحاكم فلين أمره وقال فيه أحاديث تكلم فيها مات فى خامس عشر المحرم سنة 703 ثلاث وسبعمائة وشيعه أمم لا يحصون وكثر التأسف عليه وقال فى المعجم المختص شيعه خلائق لا يحصون ومات وهو من أبناء السبعين ولم أشهد جمعا مثل جنازته ما عدا جنازة ابن تيمية

23 – إبراهيم بن أحمد بن معن بن ضرغام بن على بن الحسين بن على بن أحمد بن النعمان بن محمد بن محبوب بن منصور التميمي أبو اسحاق الحريرى الدمشقى ولد سنة 000 وسمع على ابن أبي عمر مسند عمر بن عبد العزيز للباغندي ومن المسلم بن علان والفخر والمقداد القيسى وعبد الرحمن ابن الزين والرشيد العامرى وغيرهم وحدث بالكثير من الكتب والأجزاء وكان رجلا مباركا ملازما للجامع بدمشق مات فى ليلة

السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة 737 ذكره ابن رافع وكان عنده عن أحمد بن شيبان جزء نعيم بن حماد

24 – إبراهيم بن أحمد بن هلال بن بدر القاضى برهان الدين الزرعى الحنبلى ولد سنة 688 وسمع من أبى الفضل بن عساكر والموازيني وابن القواس واليونيني وحدث وتفقه وبرع واشتغل على ابن تيمية وابن الزملكاني والقزويني ومهر وتقدم فى الفتيا ودرس بأماكن منها المدرسة الحنبلية عوضا عن ابن تيمية حيث سجن فمقتته الحنابلة لذلك وكان أيضا أشعرى المعتقد فى الغالب من أحواله وكتب الخط الحسن الفائق قال ابن رافع كان من أذكياء الناس ذا انصاف فى البحث دخل مصر وعظم بها قال الصفدي كان وافر العقل حسن الشكل عالى الهمة ناب فى الحكم عن علاء الدين بن المنجا وغيره وكان يصبغ بالوسمة قلت وناب فى الحكم من قبل عن التقى سليمان وكان له ميل إلى التسرى بالجوارى الأتراك فتعلم منهن اللسان فتحدث به جيدا ومات فى نصف شهر رجب سنة 741

25 – إبراهيم بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم الأسدي الحلبى أبو اسحاق ابن النحاس نجم الدين بن جمال الدين الحنفى كتب الحكم عند ابن العديم ودرس بالجرديكية بحلب وكان

من أعيان أهل بيته توفى فى سنة 744 وقد جاوز التسعين

26 – إبراهيم بن أحمد ابن المصري الطبيب جمال الدين ابن المغربي 000 تقدم عند الناصر بن قلاون قال الصفدى خدمه بالكرك وقدم القاهرة فحظى عنده وكان يدخل إليه كل يوم قبل الناس أجمعين على الشمع فيسأله عن مزاجه ويسأله هو عن أحوال البلد فكان لذلك يخشى ويرجى قال وقل أن يمر يوم خدمة وما رأيته قد لبس فيه تشريفا إما من جهة السلطان أو ممن يلوذ به وكان مقتصدا فى نفقته مع كثرة الأموال فما كان إلا قارون هذا القرن مات سنة 756 قلت رأيت شخصا من ذريته مملقا فسبحان الله من لا غنى سواه

27 – إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم شرف الدين المناوى سمع من موسى ابن على بن أبى طالب وست الوزراء وعبد الله بن على الصنهاجى وغيرهم وتفقه بعمه ضياء الدين وغيره وناب فى الحكم ودرس بالفارقانية وغيرها قال الأسنوى كان عالما دينا ثبتا وافر العقل كثير المروءة شرح فرائض الوسيط شرحا جيدا وباشر خلافة الحكم عن القاضي عز الدين بن جماعة وقال شيخنا العراقي كان أحد فضلاء الشافعية وكان فيه إحسان للطلبة وتودد لأهل الخير وهو أخو القاضى تاج الدين المناوى ووالد

قاضى القضاة صدر الدين مات في شهر رمضان سنة 757 و أرخه شيخنا العراقى فى رابع شهر رجب و قال الأسنوى أيضا مات فى رجب و قال شيخنا ابن الملقن شرح المعالم فى الأصول وقرأت عليه قطعة منه

28 – إبراهيم بن إسحاق بن لؤلؤ قطب الدين حفيد صاحب الموصل نزل مصر و سمع من ابن علاق و النجيب و غيرهما و حدث ومات فى رابع عشرى شوال سنة 738 ذكره أبو جعفر بن الكويك فى مشيخته

29 – إبراهيم بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن اسماعيل الآمدى الأصل الدمشقى الحنفى عفيف الدين ابن فخر الدين ولد بدمشق في ليلة عاشوراء سنة 95 و سمع من ابن مشرف و ابن الموازينى و القاضى سليمان وأبيه وشهدة بنت العديم وغيرهم اجاز له أبو الفضل ابن عساكر و أبو الفرج بن وريدة وإسماعيل بن الطبال و الرشيد بن أبي القاسم فى آخرين و ولى نظر الجيش

بدمشق والحسبة وخرج له المحدث صدر الدين ابن إمام المشهد مشيخة حدث بها بدمشق ومصر وثقل سمعه بأخرة ومات فى ربيع الأول سنة 778 قلت سمع منه جماعة من أصحابنا منهم المجد إسماعيل البرماوى و قريبه محمد بن عبد الدائم ابن فارس وأبو حامد بن ظهيرة وأبو محمد سبط ابن العجمى وغيرهم وهو من شيوخى بالإجازة العامة

30 – إبراهيم بن اسعد بن حمزة بن القلانسيى مجد الدين ابن مؤيد الدين

كان دينا خيرا فاضلا حدث عن ست الوزراء بمسند الشافعى ومات فى المحرم سنة 765

31 – إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ابن أخى القاضى بدر الدين ذكره أبو جعفر بن الكويك فى مشيخته

32 – إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبى اليسر التنوخى سمع من السخاوى وابن أبى جعفر وغيرهما وحدث مات فى جمادى الأولى سنة 702

33 – إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن يوسف بن محمد بن نصر الله بن عبد الله البقال الحلبى سمع من القطب القسطلانى وحدث عنه بحلب كتاب ارتقاء الرتبة باللباس والصحبة من تأليفه سمع منه الحافظ ناصر الدين بن عشائر وغيره وحدث بذلك عنه فى ثامن عشرى شوال 768

34 – إبراهيم بن إسماعيل بن على القلقشندى المقدسى مات بها سنة 795

35 – إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الكريم بن سلطان اللبنانى الحنفى روى عنه الفخر ابن البخارى جزء محمد بن جعفر المطيرى

---

36 – إبراهيم بن إسماعيل بن القاسم بن هبة الله بن المقداد القيسى حدث عن عمه المقداد القيسى بجزء الأنصارى وكان طبيبا بالمارستان بالصالحية وكان أكبر إخوته الأربعة وتأخر فى الوفاة عنهم ومات فى جمادى الأولى سنة 741

38 – إبراهيم بن إلياس بن على جمال الدين الأقصرائى قدم القاهرة مع الشيخ شمس الدين الأيكي

ثم ولى الخانكاه بملطية ثم رجع إلى القاهرة فولى الخانكاه بالفيوم مدة ثم رجع إلى الشرق فولى في سيواس وغيرها ولايات وكان فاضلا عارفا بطريق الصوفية متواضعا كثير التودد مات سنة 729

38 – إبراهيم بن أيوب بن أحمد الحنفى كتب عنه سعيد بن عبد الله الذهلى من شعره ومنه

(وحبيب قلبى بالصدود مواصلى % ما ذا أقول وذنبه مغفور %)

39 – إبراهيم شاه بن بارنباى بن سوتاى أمير ديار بكر من جهة المغل قام مقام عمه طوغاى بعد قتله ومات سنة 751

40 – إبراهيم بن بلبان بن عبد الله الصابونى الحلبى صارم الدين يلقب قايماز ولد على ما أخبر سنة 7 أو 8 وقال سنة سبع عشرة أو ثمانية عشرة وقال سنة خمس عشرة كأنه يشك فى ذلك سمع على إبراهيم بن صالح بن العجمى جزءا منتقى من عشرة الحداد وفيه عشرة أحاديث عن

عشرة أنفس سمع منه ابن عشائر وسبط ابن العجمى مات في ذى القعدة سنة 777

41 – إبراهيم بن أبى البركات بن أبى الفضل البعلى الحنبلى ابن القرشية شيخ الخانقاه الأسدية ولد سنة 48 وقال مرة سنة 50 سمع من الفقيه اليونينى فكان خاتمة أصحابه سمع منه فتح المقفل لأبى موسى المدينى باجازته منه وجزء القاسم بن على الحريرى وسمع من أحمد بن عبد الدائم فضائل معاوية وجزء بكر ومن على بن الأوحد ابن أبى اليسر وابن الصيرفى قال الذهبى كان ذا حرمة وجلالة بين القادرية والسلاوية وكان صديقا لأبى وترافقنا إلى طرابلس وفيه كيس وأخلاق وله مشيخة خرجها له البرزالى مات سنة 740 فى شهر رجب

42 – إبراهيم بن أبى بكر بن إ براهيم بن أبى بكر بن إسماعيل بن محمد البرلسى ثم السنجارى نسبة إلى قرية بالقرب من برلس اشتغل بالعلم وغلب عليه الصلاح وكان أخوه صالح قد ولى أمانة الحكم بالقاهرة وتؤثر عن إبراهيم كرامات وخوارق ويقال إن بعض مقطعى سنجار ضمن السمك فاساء الأدب على الشيخ فقال له الشيخ لا تظلم تنكس فى معاملتك فقال عندى من

السمك ما يوقى عنه والبحيرة ملء سمكا فأصبح ليصطاد فلم يجد في البركة شيئا فخضح للشيخ وذل فعاد السمك مات سنة 719 أو نحوها وجده إبراهيم كان يلقب شرف الدين وتفقه على الفرج وسمع من المطهر البيهقى وسكن الإسكندرية وولى الحكم ببعض عمل مصر وولى مدة قضاء غزة مات سنة 741

43 – إبراهيم بن أبى بكر بن أحمد بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن على شمس الدين بن سنى الدولة مدرس الركنية أخذ عن خطيب مردا و الفقيه اليونينى و مات سنة 715 وقد جاوز الستين

44 – إبراهيم بن أبى بكر بن شداد بن صابر مقدم الدولة كان أصله من الغربية ولى أبوه تقدمة بالمحلة و ولى هو أولا جندارا ثم ترقى حتى ولى تقدمة الدولة واشتهر فى دولة الناصر وتمكن جدا بحيث أنه كان يتحدث مع السلطان بغير واسطة وقبض عليه بعد الناصر ومات تحت العقوبة فى صفر سنة 742

45 – إبراهيم بن أبى بكر بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل بن عمر بن بختيار الصالحى الدمشقى ناصر الدين المعروف بابن السلاد ولد سنة 704 وسمع من عبد الله بن أحمد بن تمام وأبى عبد الله بن الزراد وعلى بن الشرف بن

الحافظ ومحمد بن عبد الرحمن البجدى وست الفقهاء بنت الواسطى وأجاز له الحافظ شرف الدين الدمياطى فكان خاتمة اصحابه بالإجازة وأجاز له أيضا سبط زيادة وكان أديبا فاضلا ناظما حدث بالكثير وتوفى في شعبان سنة 794 وهو من شيوخ أبى حامد بن ظهيرة بالسماع

46 إ براهيم بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى أبو إسحاق ملك تونس تسع عشرة سنة وشهرين ومات فى رجب سنة 70 وقام بعده ابنه أبو البقاء خالد

47 – إبراهيم بن أبى بكر بن يعقوب بن أبى بكر بن أيوب عماد الدين بن سيف الدين بن مجد الدين بن العادل ولد سنة ثمان تقريبا وأجاز له الفخر وطلب فى كهولته وأسمع أولاده الكثير بمصر والشام وحماة وغيرها ووقف كثيرا من الأجزاء وله معرفة بالرواة وبشيء من سماعهم وأماكنهم وحدث وأنشأ مسجدا بالخلخال وكان محبا في الحديث كريم النفس مات في 23 ذى الحجة سنة 746 ذكره الذهبى في المعجم المختص

---

48 – إبراهيم بن جعفر بن إسماعيل بن محمد من الكحال العبادى الدمشقى السكرى سمع من المسلم بن علان وحدث ودخل مصر وكان مشكورا مات في ربيع الأول سنة 744

49 – إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن على بن المبارك الأسنائى تاج الدين الشافعى ولى قضاء أسنا وأقام بالقاهره مدة وكان ذكيا حسن المحاضرة كثير النقل للفقه قوى المحاكاه للأصوات مات فى سنة 729

50 – إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن حسن بن مسعود الصوفى الحمصى المعروف بابن فرعون سمع صحيح البخارى من ابن الشحنة لما قدم عليهم حمص وحدث به وسمع منه ابن ظهيرة وسبط ابن العجمي ولم يعرفا من حاله شيئا

51 – إبراهيم بن الحسن بن على بن عبد الرفيع الربعى المالكى التونسى القاضى و سمع من محمد بن عبد الجبار الرعينى فى سنة 55 صحيح البخارى انا ابن حوط الله أنا ابن بشكوال أنا ابن مغيث أنا ابو عمر الحذاء أنا ابو محمد بن أسيد أنا أبو على بن السكن وسمع عليه الموطأ عن ابن حوط الله عن ابن زرقون و سمع على أبى القاسم بن محمد الربعى ابن المريس و سمع التيسير من ابن الغماز وكذلك السيرة وغير ذلك و ولى قضاء تونس وله السهل

البديع فى اختصار التفريع و عمر دهرا مات سنة 734 وهو ابن مائة إلا سنتين أرخه ابن المطرى وذكر أنه كتب إليه بالإجازة وخلفه على القضاء و العلم أبو العباس أحمد بن عبد السلام شارح المختصر

52 – إبراهيم بن الحسن بن عمر بن حمود البعلي ثم المرقي سمع من ابن الشحنة وغيره مات في صفر سنة 776

53 – إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة بن إبراهيم البغدادي المخرمي ولد سنة 24 وسمع أبا نصر بن عساكر وابن اللتي وابن المقير وغيرهم أجاز له أبو الوفاء ابن منده والناصح ابن الحنبلي وجعفر وآخرون وتفرد وروى الكثير وكان حسن الأخلاق يؤم بمسجد ويقرئ الصغار وأخذ عنه المزي والبرزالي وابن المحب والسبكي وآخرون ومات سنة 709 في شهر رمضان

54 – إبراهيم بن حسين بن أبي بكر بن موسى الشيرازي الخياط نزيل مكة

(24/1)

سمع من الرضى الطبري سادس المحامليات وربع الثقفيات وغير ذلك مات في حدود السبعين وسبعمائة حدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة

55 – ابراهيم بن الحسين بن علي بن ظافر كمال الدين أبو إسحاق بن الشيخ صفي الدين ابن ابي المنصور كان فاضلا أديبا وله قصائد جيدة كتب عنه عتيق العمري قصيدة نبوية سنة 89 وعاش إلى . . . . وهو الذي سأل أباه حتى كتب له الرسالة المشهورة سنة . . . . وسبعمائة

56 – إبراهيم بن حمزة الحسيني عماد الدين بن صدر الدين أصله من بغداد وقدم مصر واستوطنها وحصل له بها وجاهة ثم اتصل ببلبغا الكبير فأقبل عليه ولم يزل وجيها عنده حتى مات في رجب سنة 764 وهو والد صاحبنا الشريف مرتضى

57 – إبراهيم بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي ولد سنة 84 واشتغل بدمشق ولازم الشيخ تقي الدين ابن تيمية فكان لا يفارقه وانتفع بصحبته وكان يداخل الرؤساء والكبراء مع الخير والدين ومات في سابع عشرى المحرم سنة 730

58 – إبراهيم بن خليل بن إبراهيم الرسعني ثم الحلبي الشافعي ولد قبل سنة سبعين ثم رأيته محررا ليلة السبت ثاني رمضان سنة 62 وتفقه وبرع وقدم إلى حلب ودرس بالعصرونية وناب في الحكم مدة طويلة ثم ولى قضاء حلب استقلالا بعد البلقياني سنة 40 فسار سيرة حسنة وكان

(25/1)

متواضعا بصير بالأحكام ملازما للصلاة في الجماعة مثابرا على مصالح الرعية مات في ثامن جمادي الأولى سنة 742 ورثاه ابن حبيب ومن نظمه يتشوق لبلده

(بعيني ورأسي رأس عين ومن فيها) %

يقول فيها

(إذا راق لي منها جواري عيونها % أراق دمي فيها عيون جواريها)

59 – إبراهيم بن خليل بن شعبان الصارم أستادار الأتابك أسندمر مات في ذي القعدة سنة 774

06 – إبراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام بن بدر صارم الدين البعلي الشرايحي المعروف بابن سمول سمع من القطب اليونيني وغيره وحدث ببعلبك ودمشق وهو والد صاحبنا الحافظ جمال الدين الشرايحي محدث دمشق مات في نصف المحرم سنة 795 وسمع منه ولده والمحدث جمال الدين ابن ظهيرة وغيرهما

61 – إبراهيم بن داود بن عبد الله الآمدي ثم الدمشقي برهان الدين نزيل القاهرة مات أبوه وهو صغير على دين النصرانية فحمله وصيه

(26/1)

الشيخ عبد الله الدمشقي وأحضره مجلس الشيخ تقي الدين بن تيمية فأسلم على يده وصحبه ثم صحب أصحابه وأخذ عنهم وتفقه على مذهب الشافعي وسمع الحديث الكثير وطلب بنفسه وكتب الطباق ودار على الشيوخ روى عن أحمد كشتغدي وإبراهيم بن الخيمي والحسن بن عبد الرحمن الإربلي وشمس الدين ابن السراج كاتب المنسوب وأبي الفتح الميدومي وغيرهم وكان دينا خيرا فاضلا قرأت عليه عدة أجزاء قلت له مرة أخبركم رضي الله عنكم وعن والديكم فنظر إلى منكرا وقال ما كانا على الإسلام وكان ممتحنا بحب ابن تيمية ونسخ غالب تصانيفه بخطه وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر برياضة وتؤدة ويناظر في مسائل ابن تيمية من غير مماراة وكان حسن الوجه منور الشيبة لطيف المحاضرة ومات في يوم الأحد ثاني عشر شوال سنة 797

62 – إبراهيم بن داود بن نصر الهكاري الدمشقي المقدسي المقرىء الزاهد أبو محمد ولد في حدود الأربعين وقرأ بالروايات على الخابوري بحلب وأقام بحماة مدة وأقرأ القرآآت بدمشق مدة ثم لزم بيته وانقطع وكان كثير التعبد والتواضع حسن الخلق قرأ القرآن بجامع دمشق مدة وقد سمع أكثر مسند أحمد على الشيخ شرف الدين الأنصاري وحدث عنه بجزء ابن عرفة سمع منه البرزالي وقال مات سنة 712

(27/1)

---

63 – إبراهيم بن سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن ريان كمال الدين أخو شرف الدين بن جمال

الدين الطائي الموقع في الدست بحلب كتب المنسوب وترسل وكان لطيف الشكل سهل القياد ومات قبل الكهولة سنة 756 وله دون الأربعين قال الصفدي كتبت إلى أخيه أعزيه فيه فذكر أبياتا منها (إن فراق الكمال صعب % حتى على البدر في السماء)

64 – إبراهيم بن سليمان المنطقي رضى الدين الأبكرمي ثم الحموي وأبكرم من قرى قونية كان إماما في المنطق ودرس بالقايمازية بدمشق ومات سنة 732

65 – إبراهيم بن سليمان الأنصاري برهان الدين بن خطيب داريا عم شاعر الشام جلال الدين ولد بعد الثمانين وتعاطى الشروط فأتقنها وكان محظوظا في ذلك وولي حسبة حلب ثم دمشق وكان يشهد تحت الساعات ومات في شعبان سنة 755

66 – إبراهيم بن صالح بن هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن العجمي الحلبي عز الدين ولد بعد الأربعين وكتب بيده سنة 40 وأرخه غيره سنة اثنتين وقيل ثلاث وسمع من يوسف بن

خليل ثلاثة أجزاء منها عشرة الحداد ومنتقى الحارث وتفرد بها بالسماع منه وسمع من خطيب مردا وابن عبد الدائم ونصر الله بن أبي العز وابن الشقيشقة لكن لم يكثر وكان من بيت العلم والرئاسة والوجاهة قال ابن رافع كان جنديا أولا ثم ترك ذلك وجلس مع الشهود وكان سهلا في التحديث بشوشا سريع الدمعة ورحل الناس إليه ومات في سادس عشر جمادي الآخرة سنة 731 وهو آخر من حدث عن يوسف ابن خليل وسمع منه البرزالي والذهبي وابن حبيب وأولاده

67 – إبراهيم بن صرغتمش الناصري أحد الأمراء العشرات مات في شوال سنة 771 ودفن بمدرسة أبيه

68 – إبراهيم بن ظافر بن محمد بن حماد الكناني الشارعي ولد في سابع ذي القعدة سنة 639 وسمع من النجيب وعبد الهادي القيسي وغيرهما وحدث وكان دينا خيرا على طريقة السلف ومات في جمادي الآخرة سنة 724 – ذكره القطب

69 – إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز بن إسحاق بن أحمد بن إسماعيل بن قاسم بن إسحاق النميري الغرناطي كان

أبوه يكتب للرؤساء من أهل وادي آش واختص بهم ثم كان ولده صدرا من رؤسائهم بارع الخط فائق النظم وكتب في الإنشاء وولد إبراهيم هذا في سنة عشر أو نحوها واشتغل بالعلم والحديث والشعر وبلغ الغاية في ذلك وانصرف عن الأندلس في المحرم سنة 37 وحج ودخل دمشق وسمع من المزي وذكره الذهبي في المعجم المختص وأثنى عليه رجع إلى إفريقية ثم انتقل إلى بجاية فكتب عن صاحبها ثم قدم تلمسان وانقطع في تربة الشيخ أبي مدين إلى أن مات في سنة 4 أو 765

70 – إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن بدران الزيتاوي النابلسي سمع سنن ابن ماجة من العماد عبد الحافظ بن بدران وحدث به سمع منه جماعة من شيوخنا وأقراننا ومات في شهر رجب سنة 772

71 – إبراهيم بن عبد الله بن سعد الغرناطي من اهل سبتة تفقه وتنسك وله شعر عذب فمنه

(أتيناك بالفقر لا بالغنى % وأنت الذي لم تزل محسنا)

(وعودتنا كل فضل عسى % تديم الذي منك عودتنا)

مات سنة 751 بغرناطة

72 – إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن الحسن الحلبي تقي الدين ولد مستهل شوال سنة 49 وسمع على الكمال النصيبي والمجد محمد بن خالد الحموي توفي سنة 734

---

73 – ابراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى بن خلف المقرىء الشيخ برهان الدين الحكري اعتنى بالعربية والقرآآت وأخذ عن بهاء الدين ابن النحاس وتلا على التقى الصائغ وعلى نور الدين على بن ظهير عرف بابن الكفتي وسمع الحديث من الأبرقوهي والدمياطي وابن الصواف ولازم درس الشيخ أبي حيان وأخذ الناس عنه في القرآآت وكان حسن التعليم أخذ عنه شيخنا برهان الدين وغيره ومات في الطاعون العام في أواخر ذي القعدة سنة 749 وكان مولده سنة نيف وسبعين وستمائة ذكره الذهبي في آخر الطبقات في أصحاب الصائغ سنة 727

74 – إبراهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجي المالكي برهان الدين ولد بدمشق سنة 18 وحفظ الموطأ وسمع من الوادي آشي الموطأ وأخذ عن القاضي صدر الدين المالكي بدمشق ولازمه وتخرج

به وصاهره وكان عالما بالفقه والأصلين والعربية حسن المحاضرة فصيح العبارة حج وولى قضاء المالكية بدمشق ومات معزولا في يوم السبت في تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة 796 فجاءه عند ما خرج من الحمام وله نحو ثمانين

75 – إبراهيم بن عبد الله بن قاسم الأنصاري القرطبي ذكره ابن أيبك

(31/1)

الحسامي فيمن مات سنة 728 من اللوح يقال في ثالث المحرم توفي الفقيه كمال الدين

76 – إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن زكريا بن فضائل بن يحيى البيري الحلبي أحد الشهود بباب الجامع الشرقي بحلب وسبط الشيخ قمر سمع من بيبرس مشيخة ابن شاذان والأول من الثاني من فوائد الحاج للنجاد والأول من ابن السماك وغير ذلك وسمع من أبي المكارم النصيبي وأولاد صالح بن العجمي الثلاثة وشهدة بنت العديم ورشيد ابن كامل وغيرهم وحدث سمع منه الأعميان بحلب ومات سنة . . . . .

77 – إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شادي ابن هلال القيراطي الشيخ برهان الدين عين الديار المصرية ولد في صفر سنة 726 وسمع على السديد الإربلي وابن السراج وأحمد بن علي الشتولي وابن شاهد الجيش وغيرهم واشتغل بالفقه وأخذ عن جماعة من فقهاء عصره ومهر في الآداب وقال الشعر ففاق أهل زمانه وسلك

(32/1)

طريق الشيخ جمال الدين ابن نباتة وتلمذ له وراسله وكان له اختصاص بالسبكي ثم بأولاده وله فيهم مدائح ومراثي وبينهم مراسلات وجمع ديوان شعره ونثره وعمل له خطبة حسنة وكان جاور بمكة وحدث به فيها وكتب عنه جماعة من علمائها والقادمين عليها ومات بها في شهر ربيع الآخر سنة 781 أخذ عنه شيوخنا شيخ الحفاظ أبو الفضل العراقي وصهره الحافظ نور الدين والشيخ بدر الدين البشتكي والحافظ جمال الدين ابن ظهيرة والحافظ ولي الدين أبو زرعة ابن شيخنا والحافظ شمس الدين ابن الجزري والشيخ نجم الدين المرجاني وآخرون وكتب من شعره عنه بالإجازة الحافظ تقي الدين الفاسي ولى منه إجازة عامة لخصوص المصريين

78 – إبراهيم بن عبد الله الأدمي مات في جمادي الآخرة سنة 798

79 – إبراهيم بن عبد الله البغدادي ثم الدمشقي كان خيرا معمرا شيخا في بعض الرؤساء مات في ربيع الآخر سنة 776

80 – إبراهيم بن عبد الله الحراني الشهير بأمير قوصون كان أحد أعيان الأمراء بحلب أثنى عليه ابن حبيب بمعرفة السياسة وجودة الرأي والكتابة ومحبة أهل العلم وقال مات سنة 667 وسيأتي في أواخر من اسمه إبراهيم لأنه كان يعرف بابن الحراني

81 – إبراهيم بن عبد الله الحلبي الصوفي أقرأ خلقا كثيرا وكان خيرا مات وقد قارب المائة سنة 799

(33/1)

---

82 – إبراهيم بن عبد الله الخلاطي الشريف الدربدي ولد سنة 20 تقريبا وتفقه ببلده ومهر في عدة فنون وقدم حلب فسكن في زاوية وتهزع الناس إليه وكان قوي النفس فعظم عند أهل الدولة وكان ينسب إلى إتقان الطب وغيره من الفنون فبلغ الظاهر خبره فاستحضره من حلب وعظمه وكان ينسب إلى عمل الكيميا والمشهور أنه كان ينفذ صناعة اللازورد وحصل منها مالا جما وكان السلطان ربما مر عليه وهو بداره يكلمه وهو راكب وهو يطل عليه من طاق وكان الناس يترددون إليه ولا يخرج من منزله إلا نادرا ومات في جمادى الأولى سنة 799 وكانت جنازته حافلة وظهرت في تركته من آلات الكيميا أشياء ولم يسمح لأحد بتعليم ما كان يعرفه من اللازورد

83 – إبراهيم بن عبد الله الكردي المعروف بالهدمة كان ممن يعتقد فيه الصلاح ويذكر عنه كرامات وكان يسكن بقرية بين القدس والخليل وأصلح لنفسه مكانا وزرعه وغرس فيه شجرا فأثمر وعمر حتى قارب

(34/1)

المائة ومات في جمادي الآخرة سنة 730

84 – إبراهيم بن الشيخ عبد الله المنوفي المالكي الخطيب بجامع الحسينية ظاهر القاهرة كان وجيها عند أهل بلده مات في رجب سنة 798

85 – إبراهيم بن عبد الله الواسطي كان أحد من يعتقد بالقاهرة مات في جمادي الآخرة سنة 792

86 – إبراهيم بن عبد الله القبطي الوزير المعروف بكاتب ارلان بفتح الهمزة وسكون الراء وآخره نون أسلم قديما وخدم الأمراء فاشتهر بالكتابة والضبط إلى أن اتصل ببرقوق في إمرته فخدم في ديوانه فلما تسلطن قلده الوزارة فباشرها بكفاية تامة حتى أنه لما وزر لم يجد في الحاصل درهما ولا قدحا من الغلال ولما مات وجد من النقد في الحواصل ألف ألف درهم وثلاثمائة إردب وستة وثلاثين ألف رأس من الغنم إلى غيرذلك وقيل إن جملة ما تركه حاصلا ما قيمته خمسمائة ألف دينار فكتب بها أوراقا في مرضه فأرسل بها إلى السلطان ويقال إنه ناولها للسلطان سرا لما عاده في مرضه وكان في مدة وزارته معه لم يغير زيه ولا مركوبه ولم يكن عنده في بيته غير جوار قلائل فإذا ركب أغلق بابه وحمل المفتاح معه وكان لا يمكن أحدا من الركوب معه ولا يركب إلا بغلامه فقط ومات سنة 789

---

87 – إبراهيم بن عبد الحافظ بن عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن قاضي القدس الفقيه العالم أبو إسحاق النابلسي الحنبلي كان يفهم الفقه والعربية وله نظم وفصاحة وقرأ بنفسه قليلا وسمع روى لنا عن خطيب مردا ومات سنة 718 عن سبعين سنة كذا في المعجم المختص وقال 17 . . . .

88 – إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الصعيدي الأصل ثم الدمشقي برهان الدين ابن الفركاح ولد سنة ستين وقرأ العربية على عمه والفقه على أبيه وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وكان مع مخالفته للشيخ تقي الدين ابن تيمية لا يهجره ولما مات شيع جنازته وقعد لعزائه وشرح التنبيه وعلق على المنهاج وكان مشكور الدروس إلا أنه لا يعجبه من يشكك عليه ولا يستشكل وكان له حظ من عبادة وفتاويه مسددة وعرض عليه القضاء بعد ابن صصرى فامتنع وصمم وخطب بالجامع بعد عمه بولاية ثم ترك لما بلغه أنهم سعوا في البادرائية ودرس بالبادرائية وكان جده فقيها كبيرا يؤم بالرواحية ومات سنة 53 ونشأ أبوه وعمه فاشتهرا وقرأ هو على أبيه فبرع في المذهب وأتقن العربية على عمه وقرأ الأصول وتفنن وجود الكتابة ونشأ في تصون وخير وإكباب على العلم وتخرج به الفضلاء وأذن لجماعة وانتهت إليه رئاسة المذهب وكان عذب العبارة صادق اللهجة طلق اللسان طويل النفس في الدروس يوردها كأنه يقرأ الفاتحة وكان له حظ من

صلاة وصيام وذكر ولطف وتواضع ولزوم الخير والكف عن الغيبة وأذية الغير مع الفتوة والبذل والإحسان إلى الناس بالعيادة وشهود الجنائز والتودد إلى الطلبة في تفهيمهم وطول روحه عليهم وكان يسعى لهم وكان يثني على فاضلهم مع لطافة مزاج وكان نحيفا أبيض حلو الصورة رقيق البشرة معتدل القامة قال الذهبي وكان ربما انزعج في المناظرة وله مسائل ينفرد بها مغمورة في بحر علمه كنظرئه وكانت له جلالة ووقع في النفوس في رحمة ورفق وكراهة للفتن والشرور قال الذهبي في المعجم المختص سمع الكثير من ابن عبد الدائم فمن بعده وكتب بعض مسموعاته وكان يدري علوم الحديث مع الدين والورع وحسن السمت والتواضع وقال الكمال جعفر كان فقيها أصوليا متدينا ثقة انتهت إليه رئاسة مذهب الشافعي بإقليمه وتصدى للإقراء وانتفعوا به وتخرج به جماعة وولى وكالة بيت المال ثم تركها ازدراء لها ولم يزل مشتغلا بما يعنيه زاهدا في المناصب إلى أن مضى على وجه جميل ثم قال أنشدنا محمد بن علي الأنفي أنشدنا البرهان الفزاري لنفسه

(وإني لأستحيي من الله كلما % وقفت خطيبا واعظا فوق منبري)

(ولست بريئا بينهم فيبذهم % ألا إنما يلقى المواعظ من برى)

ومات في جمادي الأولى سنة 729 وله سبعون سنة غير أشهر ودفن عند والده وتأسف الخلق عليه

89 – إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة ابن حازم بن صخر بن عبد الله الكناني الحموي الأصل القدسي ولد سنة 6 أو 708 وبالثاني جزم أبو جعفر بن الكويك في مشيخته وسمع من الشرف ابن عساكر وغيره وسمع بمكة من العز محمد بن أبي بكر بن خليل وتفرد عنه وحدثنا عنه شيخنا المجد الفيروز آبادي وغيره وكان يلبس الخرقة عن والده عن جده عن عمه أبي الفتح نصر الله بن جماعة عن محمد بن الفرات عن أبي البيان وكان يقول لا ألبسها من يحضر السماع وكان ينوب في الخطابة عن قرابته وروى ولده إسماعيل عنه والحسيني وابن سند وكان منقطعا جاور بالمساجد الثلاثة زمانا ويقال كان يأتي المسجد الأقصى في جوف الليل فيفتح له وقال ابن رافع كان كبير القدر وقال الحسيني كان زاهد وقته ومات في ذي الحجة سنة 764 وقد ثقل سمعه وأرخه ابن رجب في معجمه سنة خمس وكأنه اعتبار وصول الخبر والأول هو المعتمد ومن إنشاده عن محمد بن يعقوب بن إلياس المعروف بابن النحوية قال أنشدنا على بن هبة الله الحموي

أنه رأى إبليس في النوم على صورة أمرد يطلب منه الفاحشة قال فضربته بحجر فولى

(38/1)

هاربا ثم التفت ينظر إلى السماء وهو ينشد

(أهوى النجوم وأهوى كل بارقة % تلوح في الجومن شوقي إلى القمر)

90 – إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد زين الدين بن نجم الدين الشيرازي ولد سنة 34 وسمع من السخاوي وكريمة وتاج الدين ابن حمويه وغيرهم وتفرد بعدة أجزاء قال الذهبي شيخ بهي كثير التلاوة يؤم بمسجد ويشهد وخرج له العلائي مشيخة مات سنة 714 وله ثمانون سنة سواء قلت حدثنا عنه أبو الحسن بن ابي المجد وحده

91 – إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن نصر القيسراني شمس الدين بن كمال الدين بن فتح الدين بن معين الدين موقع الدست بدمشق وبالقاهرة ومات في ربيع الأول سنة 753 وله ترسل ونظم قليل وفيه يقول جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود

(قل لرب العلى فتى القيسراني % حين تأتي منشئة المهرابي)

(حل عقدي بالفضل منك فإني % عاطل من قلائد العقيان)

(39/1)

---

92 – إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي التكريتي قال سعيد بن عبد الله الذهلي في أناشيده أنشدني الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن لنفسه

(تفكر ساعة تخلو ببالي % أحب إلى من أهلي ومالي)

(ولا سيما وأفكاري تربى % بصفو صقالها رتب الكمال)

93 – إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد بهاء الدين المقدسي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة تسع وثلاثين وسمع من الرشيد بن مسلمة وإسماعيل ابن العراقي والمجد الإسفراييني والمرسي وخطيب مردا وابن علان وغيرهم وأجاز له ابن الحباب وابن الجميزي ومن بغداد المؤتمن بن قميرة وأعز ابن العليق وتفرد بأجزاء وأخرج له البرزالي مشيخة مات في سلخ جمادي الآخرة سنة 720 سنة

عشرين أو إحدى وعشرين وسبعمائة وله إحدى وثمانون سنة وكان ناظرا للمدرسة الرواحية وغيرها وكان يرجع إلى أمانة وديانة وله وقف على الصدقة

94 – إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن حاتم البعلبكي أبو إسحاق بن الحبال ولد في رمضان سنة 602 وسمع من التاج عبد الخالق وأبي الحسين اليونيني وغيرهما ومات سنة 744

95 – إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن سعد الله بن جماعة القاضي

(40/1)

برهان الدين بن زين الدين ابن القاضي بدر الدين ولد في نصف ربيع الآخر سنة 25 وأحضر على جده وسمع على أبيه وعمه وطلب بنفسه وسمع من شيوخ مصر كيحيى ابن المصري ويوسف الدلاصي وأبي نعيم بن الإسعردي والميدومي وطبقتهم ورحل إلى الشام فلازم المزي والذهبي وأكثر عنهما وحصل الأجزاء وطاف على الشيوخ ولم يتمهر في الفن ثم انقطع ببيت المقدس على الخطابة وكان أبوه قد وليها ومات ثم صارت لولده ثم أضيف إليه التدريس بعد وفاة العلاتي ثم خطب إلى القضاء بالديار المصرية فباشر بنزاهة وعفة ومهابة وحرمة وكان بلغه أن بعض فقهاء البلد غض منه بأنه قليل العلم ولا سيما بالنسبة للذي عزل به وهو أبو البقاء فأحضر بعض من قال ذلك ونكل به ثم أوقع بآخر ثم بآخر فهابه الناس ثم إن محب الدين ناظر الجيش عارضه في قضية فعزل نفسه فبلغ الأشرف فأرسل يترضاه فصمم فألح عليه حتى قيل له إن لم تجب نزل إليك السلطان فأجاب وركب صحبة بعض الأمراء بتخفيفة وملوطة إشارة إلى أنه ترك زي القضاة فلما وصل إليه أقبل إليه وترضاه فامتنع فلم يزالوا به حتى أجاب وخلع عليه ونزل معه أكثر الأمراء وكان يوما مشهودا وكان أعيد على هيئة أجمل من الأول وأكثر حرمة وعزل نفسه في أثناء ولايته غير مرة ثم يسأل ويعاد وكان محببا إلى الناس وإليه انتهت رئاسة العلماء في زمانه فلم يكن أحد يدانيه في سعة الصدر وكثرة البذل وقيام الحرمة والصدع بالحق وقمع أهل الفساد مع المشاركة الجيدة في العلوم واقتنى من الكتب النفيسة بخطوط مصنفيها وغيرهم ما لم يتهيأ

(41/1)

لغيره ولما صرف أخيرا من قضاء الديار المصرية أقام بالقدس على وظيفته إلى أن خطب لقضاء الشام فباشره أحسن مباشرة إلى أن مات في شعبان سنة 790 وقد استوعبت ترجمته في قضاة مصر وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الفقيه المحدث المفيد أحد من طلب وعني بتحصيل الأجزاء وقرأ وتميز وهو في ازدياد من الفضائل ولى خطابة بيت المقدس بعد والده وقرأ على كثيرا وقال القاضي تقي الدين الأسدي بلغني أنه كان يقول ما وليت طالبا ولا معيدا وكل التدريس وليته كان بغير سؤال قلت ووقفت له على مجاميع مفيدة بخطه وجمع تفسيرا في عشر مجلدات وقفت عليه بخطه وفيه غرائب وفوائد وقرأت بخطه . . .

96 – إبراهيم بن عبد السلام بن أبي القاسم بن عبد السلام بن المعلى شرف الدين أبو القاسم الرقي ولد سنة . . . وأسمع على إسماعيل بن أبي اليسر وغيره ومات سنة . . . .

97 – إبراهيم بن عبد العظيم بن حصن الأنصاري الصوفي الحموي سمع من محمد بن عبد المنعم بن القواس جزء محمد بن يزيد بن عبد الصمد حدث عنه ابن رافع مات سنة 744

98 – إبراهيم بن عبد القادر بن عثمان النابلسي سمع من عبد الله بن محمد بن يوسف بن نعمة النابلسي سمع منه البرهان المحدث بحلب في رحلته بنابلس سنة ثمانين

---

99 – إبراهيم بن عبد الكريم بن راشد بن عبد الجليل المحدث برهان الدين أبو إسحاق القرشي الدمشقي الذهبي القطاع ولد سنة 630 تقريبا وطلب الحديث فسمع من ابن عبد الدائم والزين خالد ومن بعدهما وكان يحفظ متونا ويذاكر بفوائد وله أصول بمسموعاته وغيره أفهم منه وأوثق مات سنة 718 وحصل له اختلاط قبل موته بنحو من سنتين فما روى فيهما

100 – إبراهيم بن عبد الكريم بن أبي العز بن مكارم بن عثمان التنوخي ابن العنبري ولد سنة أربع وأربعين وستمائة وسمع من الفقيه أبي عبد الله اليونيني الأول من حديث أبي مسلم وغير ذلك وحدث وسمع منه ابن المحب وجماعة ومات سنة إحدى وثلاثين في جمادى الأولى

101 – إبراهيم بن عبد المغيث القمني جمال الدين اشتغل بقوص ثم تحول إلى القاهرة وناب في قضاء الجيزة ثم ولي قضاء فرشوط

وإسنا وأدفو نحوا من ثلاثين سنة ومات بقوص سنة 728 وكان عارفا بالفرائض مشاركا في الفقه نزها مرضيا هكذا ترجمه الذهبي في المعجم المختص وقال البرزالي

102 – إبراهيم بن عثمان بن سيد الأهل الإسكندري الغزولي سديد الدين سمع من أبي البركات هبة الله بن زوين وحدث ومات في شعبان سنة 745

103 – إبراهيم بن عثمان بن أبي نصر الحراني ثم الحلبي المفروسي ابن القيرواني المجمر بالجامع وخادم الصوفية سمع من أبي العباس النصيبي وروى عنه الكمال عمر بن إبراهيم بن العجمي وقال مات في حادي عشر المحرم سنة 731

104 – إبراهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني الشريف النقيب ولد في ربيع الآخر سنة 17 وسمع من أبي بكر بن عنتر وغيره ولي نقابة الأشراف والحسبة وكان رئيسا نبيلا مشكور السيرة مات في ذي الحجة سنة 777 وقد حدث وروى عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة

---

105 – إبراهيم بن عرفات بن صالح القنائي زين الدين ابن أبي المنى ولي قضاء بلده وكان كثير البر مات سنة 724

106 – إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خشنام بن أحمد الكردي الحميدي الحلبي الحنفي شمس الدين ولد في رجب سنة 29 وتفقه وسمع من أبي البقاء يعيش النحوي وابن رواحة ومكي بن علان ويوسف بن خليل والعماد بن النحاس وغيرهم في صحبة ابن العديم ثم ولي قضاء حمص ثم إمامة الجامع بها ونظر المشهد الخالدي وكان شهما شجاعا جريا فلما وصل التتار إلى حمص داخل غازان وولي عنه قضاء حمص وحكم وظلم ثم سافر مع التتر فولوه قضاء خلاط فأقام بها ست سنين ومات سنة 705 ذكر ذلك البرزالي

107 – إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن صالح بن العجمي تقدم ذكر جده ونشأ هذا يتعانى الأدب فقال الشعر الحسن وتعلم النحو والموسيقى ومات بحلب في الطاعون العام سنة 749 وقد جاوز الأربعين وهو القائل

(حدى بها حادي السرى فراقها % ذكر المصلى إذ شكت فراقها)

(نوق إذا ما عنقت ذكرت من % ليلى وعهدي بالحمى عناقها)

(45/1)

---

108 – إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن المظفر بن علي بن محمد الحسيني البعلي ثم الدمشقي الصالحي برهان الدين المؤذن بالجامع المظفري ولد سنة 695 وسمع من العز إسماعيل الفراء والدشتي وعبد الله بن عامر وغيرهم وحدث ومات بدمشق في سنة 776 وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة

109 – إبراهيم بن علي بن إبراهيم الحلواني بفتح الحاء واللام كان أصله من الشام وسكن مصر فصار يتكلم على الناس وكان حسن الصوت ماهرا في فنه رائج السوق وقد حج مرارا وجاور وامتحن عند السراج الهندي بسبب كلام صدر منه في حق أبي حنيفة ثم انتصر له القاضي برهان الدين ابن جماعة وعاد إلى حاله فلم يزل إلى أن مات في تاسع صفر سنة 791

(46/1)

---

110 – إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي نجم الدين بن عماد الدين ولد سنة 21 وكان ناب عن أبيه ثم ولي المنصب استقلالا في سنة 46 نزل له عنه أبوه فباشره مباشرة حسنة لكن أجلس المالكي فوقه لكبر سنه إلى أن مات المالكي فعاد إلى مكانه وله نظم فمنه

(من لي معيد في دمشق لياليا % قضيتها والعود عندي أحمد)

(بلد يفوق على الشمول شمائلا % ويذوب غيظا من ثراه العسجد)

وكان له سماع من أبي نصر بن الشيرازي والحجار وغيرهما فخرج له بعض الطلبة مشيخة ولما نازعه علاء الدين ابن الأطروش في تدريس الخاتونية كتب له أئمة الشام إذ ذاك محضرا بالغوا في الثناء عليه منهم أبو البقاء السبكي وقال فيه انه شيخ الحنفية بالشام وكتب فيه أيضا الشيخ ناصر الدين ابن الربوة وغيره ومات في شعبان سنة 758 وكانت جنازته حافلة صلى عليه الأمير علي

الماردیني نائب دمشق إماما ومن نظمه أرجوزة في معرفة ما بين الأشاعرة والحنفية من الخلاف في أصول الدين وكان له

111 – إبراهيم بن علي بن خليل بن بديل الحراني السدي المعروف بعين بصل ذكره البرزالي فقال كان أميا عاميا ولكنه لطيف النظم عمر طويلا

(47/1)

ومات في رجب سنة 709 وقد جاوز الثمانين ومن شعره

(يا ذا الذي فاق الغصون بقده % وسما بطلعته على قمر السما)

(رفقا بمن لولا جمالك لم يكن % خلف الصبابة والغرام متيما)

112 – إبراهيم بن علي بن شاور الحميري المقرىء الشيخ جمال الدين البدوي نزل دمشق ولد في حدود الخمسين وقرأ على الكمال ابن فارس والزواوي والعز الفاروثي والفاضلي وغيرهم وعني بفن القراءة واشتهر بمعرفته وكان يحل الشاطبية حلا حسنا ويفهم العربية ويحفظ التنبيه ويحضر الدروس ويؤم بمسجد وله حلقة بالجامع هكذا ذكره الذهبي في طبقات القراء وقال جالسته وانتفعت به وشرعت في الجمع سنة إحدى وتسعين وكان ظريفا محبا للسنة مزاحا وقد سمع من ابن علان وغيره ولم يحدث وقال البرز إلى كان من أعيان القراء قرأ عليه الطلبة وكان يروى القرآت عن ابن فارس وابن أبي الدر وغيرهما وولى مشيخة الأمراء بالتربة الأشرفية ومات في ربيع الأول سنة 708 ويتفق معه في اسمه واسم

(48/1)

أبيه وجده إبراهيم بن علي بن شاور الطوخي أحد مشايخ القراء بمصر لكنه أسن منه مات سنة 684 وقد جاوز الثمانين

113 – إبراهيم بن علي بن عباد الدمشقي الحسيني المجلد سمع من أبي عبد الله ابن الزراد وحدث بدمشق وحلب ومات سنة 764

114 – إبراهيم بن علي بن عبد الجبار الدمشقي الباب شرقي المؤذن سمع من شرف الدين محمد بن إبراهيم بن على الباب شرقي ومات سنة 736

115 – إبراهيم بن علي بن عبد الوهاب بن حمود الأنصاري الحنفي اشتغل كثيرا ومهر في المذهب وأخذ عن الرضى مدمى بن عبد الغني وأعاد بالمدرسة بالسيوفية بالقاهرة وسمع الحديث ومات في صفر سنة 742

116 – إبراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني أبو سالم لما مات أخوه أبو عنان فارس سنة 59 فإنه قلده وهو صبي ثم حاصره منصور بن سليمان بن منصور بن عبد الواحد بن يعقوب بن عبد الحق ثم اختل أمره فهرب ودخل أبو سالم دار الملك والتفت عليه العساكر فاستمر في السلطنة إلى سنة 63 فاختل أمره وخالف عليه أكثر عسكره

فذهب على وجهه فقتل بظاهر البلد ورثاه أبو عمرو بن الحاج بقصيدة مشهورة وقال كان وسيما كثير الحياء مؤثرا للجميل مؤثرا للراحة

117 – إبراهيم بن بن علي بن عمر القوصي الشافعي المعروف بابن الفهاد اشتغل بقوص ومهر في التفسير والفقه والأصول والحديث ولى قضاء دمامين وكان مرضي السيرة متقللا من الدنيا جدا منجعا عن الناس مات بقوص في شوال سنة 715

118 – إبراهيم بن علي بن ابي الفوارس السروجي الحلبي الشروطي جمال الدين ولد في حدود التسعين وسمع من يعقوب بن محمد الصابوني وإبراهيم بن العماد المقدسي وأبي بكر بن العجمي وغيرهم بإفادة أبي القاسم ابن حبيب ذكره محمد بن سعد في شيوخ الرواية بحلب ومات في خامس المحرم سنة 750 وعنده عن ابي بكر محمد بن عبد الكريم بن العجمي ثمانين الآجري أنا ابن رواحة

119 – إبراهيم بن علي بن أبي القاسم المالكي سبط الشاذلي حدث عن جدته لأبيه بأشياء من كلام جده ومات سنة بضعة عشرة وسبعمائة

120 – إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي الحبوبي الثجلي

الدمشقي الفراش نزيل مصر روى عن ابن اللتي وغيره بالسماع وعن محمد بن عبد الواحد المديني وغيره بالإجازة وحدث بمصر والشام ومات في شوال سنة 708 وهو من أبناء الثمانين

121 – إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم الحنفي برهان الدين بن كمال الدين المشهور بابن عبد الحق وكان أبوه قاضي الحصن وكان هو سبط ضياء الدين عبد الحق بن خلف الحنبلي الواسطي فاشتهر بالنسبة إليه قرأ على أبيه وتفقه على الظهير الرومي وأخذ العربية عن المجد التونسي والأصول عن الصفي الهندي وسمع من جده والفخر ابن البخاري وابن القواس وغيرهم ومن مسموعه على جده شهاب الدين أحمد بن علي بن يوسف منتقى من سبعة أجزاء المخلص أنا موسى بن عبد القادر وحدث عن إسماعيل ابن عبد الرحمن الفراء وأخذ بمصر عن ابن دقيق العيد والسروجي وغيرهما وخرج له البرزالي مشيخة لطيفة وحدث وتفقه وبرع ودرس وأعاد ومهر في معرفة الهداية وولى القضاء بمصر بعد الحريري عشر سنين ثم تحول إلى دمشق سنة ثمان وثلاثين ودرس بالعذراوية والخاتونية

قال جمال الدين المسلاتي أذن له الصفي الهندي في إقرائه الأصول وابن دقيق العيد بالإفتاء سنة 96 وقال غيره انتهت إليه رئاسة المذهب ومات بدمشق في ذي الحجة 744 وله ست وسبعون سنة قرأت بخط البدر النابلسي كان من أكابر العلماء يحفظ الفروع وكثيرا من المتون ويجانب أهل البدع طلبه الناصر لما مات الحريري على البريد فولاه قضاء الحنفية وعزله بعد ذلك فرجع إلى دمشق إلى أن مات

122 – إبراهيم بن علي بن محمد بن علي الشاهد مجد الدين ابن الخيمي ولد سنة . . . وسمع من الرشيد العطار وإبراهيم بن مضر وغيرهما حدثنا عنه جماعة من شيوخنا ومات سنة . . . .

123 – إبراهيم بن عليا النصير بن محمد بن غالب الأنصاري الدمشقي ولد سنة بضع وثلاثين وسمع من السخاوي ستة أجزاء تفرد بروايتها مدة وهي جزء سفيان ومجلس القزويني وجزء الصفار وجزء خالد التاجر ومن معه ونسخه فليح بن سليمان وثلاثة مجالس ابن عبد كويه بسماع السخاوي لها على السلفي ومات في سنة 79 قلت أجاز لشيخنا أبي المجد

124 – إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون

اليعمري المالكي المدني ابو الوفاء ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع بها من الوادي آشى ومن الزبير بن علي الأسواني والجمال المطري وتفرد عنه بسماعه منه تاريخ المدينة وغيرهم وتفقه وبرع وصنف وجمع وولى قضاء المدينة وألف كتابا نفيسا في الأحكام وآخر في طبقات المالكية ومات في عشر الأضحى من ذي الحجة سنة 799 عن نحو من السبعين

125 – إبراهيم بن علي بن أبي طالب محمد بن محمد بن محمد بن الفامغار مجد الدين ابو الفتح ابن الخيمي الحلبي ثم المصري الشاهد ولد سنة 649 وسمع من الرشيد العطار وغيره وأجاز له المنذري ولاحق والبهاء زهير وغيرهم وخرج له التقي عبيد مشيخة وحدث بها قديما وطال عمره نا عنه جماعة من شيوخنا ومات في جمادي الأولى سنة 738 وله تسعون سنة إلا سنة

126 – إبراهيم بن علي بن يوسف بن سنان الزرزاري القطبي سمع من ابن علاق والنجيب وغيرهما وحدث بالكثير مات في ذي القعدة سنة 741

127 – إبراهيم بن علي بن محمد الظهير الجزري سمع من المطعم ونحوه

وكان يعمل المواعيد وله قبول مات في المحرم سنة 765 أرخه ابن رافع

128 – إبراهيم بن علي بن شيخ السلامية جمال الدين بن شمس الدين كان أبوه مباشرا في عدة دواوين وكتب هو الدرج وولى نظر بانياس وله نظر مات سنة 703

129 – إبراهيم بن علي المعمار المشهور بغلام النوري الشاعر المعروف كان عاميا إلا أنه كان ذكي الفطرة قوي القريحة لطيف الطبع وشعر سائر مشهور وكان يلزم القناعة ولا يتردد إلى أحد من الأكابر إلى أن مات في الطاعون سنة 749 بعد أن نظم فيه البيتين المشهورين

(يا من تمنى الموت قم فاغتنم % هذا أوان الموت ما فاتا)

(قد رخص الموت على أهله % ومات من لا عمره ماتا)

ومن شعره

(يا قلب صبرا على الفراق ولو % رميت ممن تحب بالبين)

(وأنت يا دمع إن ظهرت بما % يخفيه قلبي سقطت من عيني)

وله

(يا أغنياء الزمان هل لي % جرائم عندكم عظاما)

(54/1)

(فضتكم لا تزال غضبى % فلا سلام ولا كلام)

(والذهب العين لا أراه % عيني من عينه حرام)

130 - إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس الجعبري الربعي الخليلي وكان يقال له شيخ الخليل ولقبه ببغداد تقي الدين وبغيرها برهان الدين ويقال له أيضا ابن السراج واشتهر بالجعبري واستمر على ذلك سمع في صباه سنة نيف وأربعين من كمال الدين محمد بن سالم المنبجي ابن البواري قاضي جعبر جزء ابن عرفة ويوسف بن خليل حي وأجاز له يوسف بن خليل وسمع من إبراهيم بن خليل ورحل إلى بغداد بعد الستين فسمع بها من الكمال ابن وضاح والعماد ابن أشرف العلوي وعبد الرحمن ابن الزجاج وغيرهم وتلا بالسبع على الوجوهي على ابن عثمان بن عبد القادر صاحب الفخر الموصلي وسمع منه وبالثغر على المنتجب وقرأ التعجيز حفظا على مؤلفه تاج بن يونس وسكن دمشق مدة ثم ولي مشيخة الخليل إلى أن مات بها وصنف نزهة البررة في القرآت العشرة وشرح الشاطبية وشرح الرائية والتعجيز من نظمه في النثر وله عروض ومناسك إلى غير ذلك من التصانيف المختصرة التي

(55/1)

تقارب المائة وكان منور الشيبة قال الذهبي كان ساكنا وقورا ذكيا واسع العلم أعاد بالغزالية وباحث وناظر وخرج له البرزالى مشيخة وقال الذهبي في المعجم المختص شيخ بلد الخليل له التصانيف المتقنة في القرآت والحديث والأصول والعربية والتاريخ وغير ذلك وله مؤلف في علوم الحديث وقال ابن رافع كان عارفا بفنون من العلم محبوب الصورة بشوشا وكان يكتب بخطه السفلي فسألته عن ذلك فقال بالفتح نسبة إلى طريق السلف مات في رمضان سنة 732 وقد جاوز الثمانين وله شعر فمنه

(لما أعان الله جل بلطفه % لم تسبني بحمالها البيضاء) %

(فوقعت في شرك البلا متخيلا % وتحكمت في مهجتي السوداء)

131 – إبراهيم بن عمر بن أحمد بن عمران الحلبوني الحلبي كمال الدين ولد سنة 626 ونشأ بحلب وقرأ القرآن وأخذ عن ابن الوردي وغيره وبرع في النحو وتصدى للأشغال فيه وكان شافعي المذهب إلى أن مات في سابع عشرى شهر رمضان سنة 732 سمع منه البرهان سبط ابن العجمي

(56/1)

---

132 – إبراهيم بن عمر بن أحمد بن عمر الخليلي ابن خطيب قلعة حلب ولد سنة . . . وأحضر على سنقر الزيني مشيخته ومن بيبرس العديمي ثم أسمع من سنقر وغيره وحدث وسمع من بيبرس جزء البانياسي

133 – إبراهيم بن عمر بن عبد الله العطار الدمشقي المعروف بالنجمي ولد سنة 698 وسمع من محمد بن أبي العز ابن مشرف وغيره وحدث سمع منه الشيخ نور الدين الفوي وحدث عنه بالإجازة أبو حامد بن ظهيرة في معجمه

134 – إبراهيم بن عمر بن أبي المنجا التيزيني الحلبي جمال الدين ابن الحكم ولد سنة 690 وتفقه ببلده وبرع ثم ولي قضاءها ثم ناب في الحكم بحلب عن الكمال المعري وناب عنه في درس العصرونية وغيرها وله سماع من الوادي آشى وحدث عنه سمع منه أبو بكر بن المحصوص ومات سنة سبعين تقريبا

(57/1)

---

135 – إبراهيم بن عيسى بن رضوان بن عبد الله العسقلاني الأصل شرف الدين بن القليوبي الشافعي مات في ذي القعدة سنة 726

136 – إبراهيم بن عيسى بن عبد الرحمن بن نبا المروزي الدمشقي ولد في شوال سنة 672 بحماة وسمع من البالسي والقاضي سليمان وابن مكتوم وغيرهم قال شرف الدين ابن حبيب في معجمه سمع الكثير بقراءة البرزالي وكان صالحا مات في أيام التشريق سنة 755 قلت وأجاز لعبد الرحمن بن عمر القبابي نزيل بيت المقدس

137 – إبراهيم بن غالي بن شاور الحميري البدوي قال البرزالي كان من أعيان القراء قرأ عليه الطلبة وكان يروي القرآت عن ابن فارس وابن أبي الدر وغيرهما وولى مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية ومات في شهر ربيع الأول سنة 708

138 – إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم برهان الدين سمع من أحمد بن عبد الدائم وفرج مولى ابن القرطبي وإسماعيل بن أبي اليسر في آخرين وقرأ بالسبع على جماعة وأقرأ الناس وناب في الخطابة مدة وفي القضاء عن ابن جماعة ودرس وأعاد واشتهر بالخير والصلاح وانتفع الناس به مع التواضع والتودد مات في رابع عشرين من شوال

(58/1)

سنة 702 وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الإسكندراني قدم دمشق شابا فتلا بالسبع على القاسم الأندلسي وغيره فاعتنى بالسماع فسمع من ابن عبد الدائم والزين خالد وكتب بخطه وأسمع أولاده وأعاد ودرس وأقرأ الناس دهرا تلوت عليه السبعة ونعم الشيخ كان علما ودينا وورعا ووقارا وخيرا

139 – إبراهيم بن قروينة علم الدين أخو ماجد ولي الوزارة في سنة 769 نحو خمسة أشهر ثم نقل إلى نظر الخاص ثم أعيد إلى الوزارة في رمضان سنة سبعيي فباشرها أربعة أشهر وأياما ثم استعفى وأقام بطالا إلى أن مات في شهر رجب سنة 771

140 – إبراهيم بن لفيتة مجد الدين ناظر الدولة كان نصرانيا فأسلم وتنقل في الخدم الديوانية إلى أن ولى نظر الدولة رفيقا لمغلطاي الجمالي الوزير ومات في جمادي الأولى سنة 731 فجاءه بعد خروجه من الحمام وشربه قدح شراب فحين انتهى شربه له مات

141 – إبراهيم بن الليث الأغري أسد الدين سمع من ابن البراذعي وحدث ومات في جمادي الأولى سنة 702 وله تسعون سنة

142 – إبراهيم أبي المجد بن داود بن داود الكركي ولد بها سنة 624 وكان أصله من القدس وكان صالحا ملازما للخير والعبادة مات بدمشق في أوائل سنة 702

(59/1)

---

143 – إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الطويجن الأنصاري الساحلي ولد بغرناطة ونشأ بها وتأدب ورحل فجال ببلاد المغرب ثم قدم القاهرة ودخل الشام والعراق ودخل اليمن وعاد إلى مصر ودخل بلاد السودان واتصل بملوكها وأقام بها عدة سنين ثم كر راجعا إلى بلاد السودان واستقر بها حتى مات سنة 739 وكان فاضلا في عدة فنون حسن الخط جدا كريم النفس

144 – إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي ولد القاضي شمس الدين سمع من النجيب الحراني وغيره وحدث يسيرا مات في شوال 711

145 – إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد الطبري الأصل المكي رضي الدين إمام المقام الشافعي ولد سنة 636 وسمع من ابن الجميزي وشعيب الزعفراني وعبد الرحمن بن أبي حرمي والمرسي وجماعة وخرج لنفسه تساعيات وقرأ الكتب الكبار ونسخ مسموعاته وأتقن المذهب وكان صينا منفردا في الدين والتأله والعبادة قل أن ترى

(60/1)

العيون مثله مع التواضع والوقار والخير لم يخرج من الحجاز فكان يقول ما رأيت في عمري يهوديا ولا نصرانيا مات في ثاني المحرم سنة 722 قلت حدثنا عنه النشاوري بالسماع وجماعة من أشياخنا بالإجازة وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال ونسخ بخطه عدة أجزاء وخرج لنفسه تساعيات وسمع كتبا كبارا مع الفهم والعلم والديانة والورع والمتابعة والمعرفة بمذهب الشافعي وقال العلائي هو أجل شيوخي توفي في ربيع الأول عن 86 سنة . . .

146 – إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم القيسي السفاقسي المالكي ولد في حدود سنة 697 وسمع ببجاية من شيخها ناصر الدين ثم حج وأخذ عن أبي حيان بالقاهرة وعن غيره ثم قدم هو وأخوه دمشق سنة 38

(61/1)

فسمعا كثيرا من زينب بنت الكمال وأبي بكر بن عنتر وابي بكر بن الرضى والمزي وغيرهم ومهر في الفضائل وجمع إعراب القرآن وكان ساكنا ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال له همة في الفضائل والعلوم وذكر لي انه ولد في حدود سنة 98 وأنه سمع ببجاية من شيخها ناصر الدين

وكانت وفاته في ثامن عشر ذي القعدة سنة 742

147 – إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي المجد العباسي أمير المؤمنين الواثق بن المستمسك بن الحاكم ولي الخلافة بعد موت عمه المستكفي بمبايعة الناصر له سنة 740 وقرر له ما كان مقررا للمستكفي بعد أن كان الناس راجعوه في أمره ووسموه بسوء السيرة فأظهر التوبة فلم يزل الناصر بالناس حتى بايعوه وقدم أحمد بن المستكفي ومعه محضر فيه شهادة أربعين عدلا على أبيه أنه فوض له ولاية العهد مثبوت على قاضي قوص فلم يعبأ به الناصر وقرره في ذي الحجة فأقام باسم الخلافة بقية دولة الناصر سنة واحدة ثم بعده وكان الناس يهزءون بإبراهيم ويلقبونه المستعطي بالله

148 – إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن المحب مات في رجب سنة 747

149 – إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد الواني الخلاطي الهمداني

(62/1)

برهان الدين الدمشقي ولد سنة . . . وسمع من الرضى بن البرهان وأيوب بن أبي بكر بن محمد بن عمر الفقاعي الحمامي وحدث وكان رئيس المؤذنين بجامع دمشق وكان حسن الصوت مشهورا بذلك وخرج له البرزالي مشيخة عن ستة شيوخ من الرواة وذكره الذهبي في معجمه وأجاز لشيخنا البرهان الشامي وحدثنا عنه ومات سنة . . .

150 – إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة 39 وسمع الرشيد بن مسلمة وابن علان وابن العراقي والمرسي وطائفة وأجاز له الشاوي وابن الجميزي وأعز بن العليق وطائفة وتفرد بأجزاء وخرج له البرزالي مشيخة وباشر نظر الرواحية وغيرها وكان يرجع إلى أمانة وديانة وله وقف على الصدقة مات في جمادي الآخرة سنة 721

151 – إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود العقيلي الدمشقي جلال الدين ابن القلانسي ولد سنة 54 وسمع من ابن عبد الدائم والكرماني وخدم بالكتابة مدة ثم توجه إلى مصر قبل القرن بسبب التتار فانقطع بمسجد

(63/1)

وتزهد وعمل المشيخة واشتهر وقصد وتردد إليه الكبار فسعى لأخيه عز الدين القلانسي في الحسبة ونظر الخزانة ثم أنشأ زاوية ثم تحول إلى القدس وقدم قبيل وفاته دمشق فنزل بمغارة العزيز ثم رجع إلى القدس فمات في ذي الحجة سنة 722

152 – إبراهيم بن محمد بن أحمد الدمشقي برهان الدين المعروف بابن المختار وبابن الخطيب سمع من عيسى المطعم وابن سعد وغيرهما وأجاز له القاضي وكان جده قيما بالشامية وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وروى عنه في معجمه ومات في صفر 776

153 – إبراهيم بن محمد بن أحمد الدمشقي المعروف بابن الخطيب المختار من عيسى المطعم وابن سعد وأجاز له القاضي وكان جده قيما بالشامية وحدث وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة

154 – إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن عريب البعلي القزاز القطان سمع من الخطيب ضياء الدين عبد الرحمن البعلي الأربعين المنتقاة من شرح السنة للبغوي في سنة 702 وعاش إلى ذي القعدة سنة 772 فمات

عن ثمانين سنة أو أكثر ببعلبك وحدث عنه أبو حامد في ظهيرة بن معجمه بالإجازة

155 – إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية ولد سنة 26 وأحضر على أيوب الكحال وغيره وسمع من جماعة كابن الشحنة ومن بعده واشتهر وتقدم وأفتى ودرس وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال تفقه بأبيه وشارك في العربية وسمع وقرأ واشتغل بالعلم ومن نوادره أنه وقع بينه وبين عماد الدين ابن كثير منازعة في تدريس الناس فقال له ابن كثير أنت تكرهني لأنني أشعري فقال له لو كان من رأسك إلى قدمك شعر ما صدقك الناس في قولك إنك أشعري وشيخك ابن تيمية وقال ابن رافع شرح ألفية ابن مالك وقال ابن كثير كان فاضلا في النحو والفقه على طريقة أبيه ودرس بأماكن وكانت وفاته في صفر سنة 767

156 – إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن إبراهيم بن أحمد السعدي الأخنائي المالكي برهان الدين بن علم الدين ولد بالقاهرة سنة . . . وتفقه على مذهب ابيه للشافعي وحفظ التنبيه ودخل دمشق مع أبيه لما تولى قضاءها وسمع بها من ابن الشحنة عدة أجزاء

منها جزء ابن مخلد ومن إبراهيم بن الواني وعبد الغالب الماكسيني ثم ولى قضاء الديار المصرية بعد أخيه تاج الدين سنة 63 وكان قبل ذلك ينوب عنه فباشر بنزاهة وحرمة وعفة وكان شهما مقداما ولي قبل القضاء الحسبة ونظر الخزانة ونظر المرستان ومات في الثاني من شهر رجب سنة 777 وله في أحكامه قضايا مشهورة في رد رسائل الرؤساء مع المروة والإفضال والجود وكان مسعودا في حركاته ومباشرته

157 – إبراهيم بن محمد بن جابر الجذامى الوادي آشى نزيل غرناطة كان كاتبا بليغا مشاركا في العلم أخذ عن أبي محمد بن هارون وأبي جعفر ابن الزبير وابي عبد الله بن رشيد وغيرهم وخدم بالكتابة ثم ولى القضاء إلى حين وفاته في أوائل جمادي الأولى سنة 741 عن 62 سنة ذكره لسان الدين

158 – إبراهيم بن محمد بن الحسن الشارعي مات في سادس عشر ربيع الآخر سنة 736

159 – إبراهيم بن محمد بن سعدي الطيبي السفار الشهير بابن السواملي

(66/1)

والسوامل أوعية من حرث كان جده من بلدة الطيب فانتقل إلى واسط ثم تحول ابنه محمد إلى بغداد زمن الناصر فتعلم جمال الدين ثقب اللؤلؤ وجمع دراهم ودخل في تجارة الصين فتوغل وتمول ثم تقبل بلادا بالعراق فكان يترفق بالرعية ويؤدي ما عليه وكان ينطوي على دين وكرم وبر واعتقاد في أهل الخير حتى أنه كان يحمل للعز الفاروثي في كل عام ألف مثقال ثم إن التتار حطوا عليه في أخذ أمواله إلى أن تضعضع حاله ومات سنة 706 وله 76 سنة

160 – إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة 639 وسمع من الرشيد بن مسلمة وابن علان وابن العراقي والمرسي وطائفة وأجاز له الشاوي وابن الجميزي وأعز بن العليق وطائفة وتفرد بأجزاء وخرج له البرزالي مشيخة وباشر نظر الرواحية وغيرها وكان يرجع إلى أمانة وديانة وله وقف على الصدقة مات في جمادي الآخرة سنة 721

161 – إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد اللخمي جمال الدين الأسيوطي ولد سنة 715 وسمع من ابن الشحنة والواني

(67/1)

والدبوسي والختنى والبدر ابن جماعة وابن سيد الناس وغيرهم وأجاز له أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم وابن سعد وابن الشيرازي وآخرون وتفقه على المجد الزنكلوني والتاج التبريزي وغيرهما وأخذ العربية عن جمال الدين ابن هشام ومهر في الفقه والأصلين والعربية ودرس وأفتى وناب في الحكم بالقاهرة ثم تحول إلى مكة فاستوطنها من سنة 76 إلى أن مات في الثامن من رجب سنة 790 ذكر لي الشيخ نجم الدين المرجاني أنه أجاز للجماعة الذين سمعوا مجلس الختم للبخاري على النشاوري وأنه كان ممن حضر قال فاستجزته لمن حضرنا فأجاز لهم وأظن أنني كنت فيمن حضر فإني أتفق أنني سمعت على النشاوري لما قرئ عليه صحيح البخاري في شهر رمضان بمكة عند باب الصفا لكنني لم أضبط القدر الذي سمعته منه للصغر ولم أخرج عن الشيخ جمال الدين هذا شيئا مع احتياجي إلى ذلك لما ذكرته من التردد والسماع رزق وحدث عن الشيخ جمال الدين هذا جماعة كثيرة من أهل مصر والحجاز وذكر أبو حامد ابن ظهيرة أنه قرأ عليه كثيرا من مروياته وأنه أجاز له وأذن له في الإفتاء والتدريس وحدث عنه في معجمه

162 – إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر السمربائي عز الدين ابن تقي الدين المصري المعروف بابن وحية ولد سنة 693 وسمع من أبي

الحسن بن الصواف وأبي أحمد الدمياطي الحافظ والجمال السقطي الحاكم وزينب بنت سليمان الأسعردية وست الوزراء وابن الشحنة وغيرهم وكان أمين الحكم بالقاهرة حج وجاور فمات بمكة سنة 769 في وسطها حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالسماع

163 – إبراهيم بن محمد بن عبد الله الحلبي الظاهري أخو الحافظ جمال الدين أحمد ابن الظاهري ولد سنة 47 وأحضر على يوسف بن خليل وسمع من خلق كثير بحلب ودمشق ومصر وأجاز له ابن الخير وابن العليق وغيرهما من بغداد وحدث أخذ عنه المزي والبرزالي والقطب وابن سيد الناس مات في سابع عشر ذي الحجة سنة 713 وكان منقطعا بزاوية أخيه بالمقس قال الفرضي شيخ جليل من بيت علم وزهد وقال الذهبي سليم الصدر وعنده عبادة وشرف نفس

164 – إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد بن عبد العزيز التزمنتي كمال الدين الشاهد الناسخ ولد سنة 63 وسمع من . . . حدثنا عنه أبو المعالي الأزهري وغيره مات بقلعة الجبل في سابع عشرى ربيع الأول سنة 742

165 – إبراهيم بن محمد بن عبد الغني بن تيمية يلقب أمين الدين سمع مكارم الأخلاق للخرائطي

على زين الدين ابي بكر محمد بن أبي طاهر إسماعيل الأنماطي

(69/1)

---

166 – إبراهيم بن محمد بن عتاب الأعزازي الصالحي الحائك المعروف بابن الدقاق ولد سنة 686 وأسمع على ابن القواس قطعة من عمل يوم وليلة لابن السني وعلى علي بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى بن أبي محمد المغاري وداود بن حمزة وغيرهم وحدث بشيء يسير قال الشهاب ابن حجي ما علمته حدث بغير الجزء الثاني من صفة النار للضياء وكان يتعانى الكريه ولم يكن بالطائل مات في شوال سنة 771

167 – إبراهيم بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هبة الله ابن المطهر بن علي بن أبي عصرون بهاء الدين بن عز الدين بن شرف الدين بن قاضي القضاة محي الدين بن القاضي شرف الدين أبي سعد التميمي الموصلي الأصل الدمشقي ولد في حدود سنة 670 وسمع من الرشيد العامري ومن عم والده محيى الدين عمر بن محمد بن أبي عصرون وابي الفضل بن عساكر والمقداد القيسي والفخر وعبد الرحمن بن الفاقوسي وحدث ذكره الذهبي في معجمه وقال مات في رجب سنة 744

168 – إبراهيم بن محمد بن عثمان الخليلي الإمام الفقيه المحدث برهان الدين

(70/1)

المقدسي قدم علينا سنة أربعين فسمع من الجزري والمزي ومن غيرهما وكان حسن القراءة معربها ولد سنة عشر وسبعمائة واشتهر بالعلم والدين ومات في صفر سنة 748 هكذا ترجمه الذهبي في المعجم المختص وقال ابن رافع وهو أخو شيخنا شهاب الدين أحمد سمع بقول أخيه إبراهيم كثيرا وحدث وتأخر بعده دهرا طويلا

169 – إبراهيم بن محمد بن علي بن محمد الحريري كتب عنه الذهبي من شعره قوله

(عاذلا كلفا نزرا بوجنتها % أقصر فلو لاه لم يزدد بها كلفى)

(حوت جميع صفات البدر مكتملا % شيئا وشيئا وما فيه من الكلف)

170 – إبراهيم بن محمد بن علي الموصلي الأصل البغدادي الكاتب المعروف بابن الجحيش ولد في شعبان 676 وروى عن أبي الحسين محمد بن علي بن أبي البدر ومحيى الدين أبي عثمان علي بن عثمان بن عفان الطيبي وبرع

في كتابة المنسوب وكتب أهل بلده ومات في صفر سنة 744 روى عنه شهاب الدين بن رجب بالإجازة

171 – إبراهيم بن محمد بن عمر بن سالم المشهدي قطب الدين حدث عن الأبرقوهي وغيره وكان شاهدا مات في ربيع الأول سنة 745

172 – إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله ابن أحمد بن يحيى ابن زهير العقيلي الحلبي جمال الدين ابن العديم بن ناصر الدين ابن كمال الدين من بيت كبير مشهور بحلب ولد في سادس ذي الحجة سنة 711 تقريبا وسمع صحيح البخاري على الحجار بحماة وعلى العز إبراهيم ابن صالح بن العجمي عشرة الحداد وسمع من الكمال ابن النحاس وحفظ المختار وولى قضاء حلب بعد أبيه في سنة 752 إلى أن مات إلا أنه تخلل في ولايته أنه صرف مرة بابن شحنة قال علاء الدين في تاريخه كان عاقلا عادلا في الحكم خبيرا بالأحكام عفيفا كثير الوقار والسكون إلا أنه لم يكن ناقدا في الفقه ولا في غيره من العلوم مع أنه درس بالمدارس المتعلقة بالقاضي الحنفي كالحلاوية والشاذبختية وكان يحفظ المختار ويطالع في شرحه وقرأت بخط البرهان المحدث أن ابن العديم هذا ادعى عنده مدع على آخر بمبلغ فأنكر فأخرج المدعي وثيقة فيها أقر فلان ابن فلان فأنكر المدعى عليه أن الاسم المذكور في الوثيقة اسم أبيه قال له فما اسمك أنت قال فلان واسم أبيك قال فلان فسكت عنه القاضي وتشاغل بالحديث مع من كان عنده حتى طال ذلك وكان

القارئ يقرأ عليه في صحيح البخاري فلما فرغ المجلس صاح القاضي يا ابن فلان فأجابه المدعى عليه مبادرا فقال له ادفع لغريمك حقه فاستحسن من حضر هذه الحيلة التي استغفل المدعى عليه

حتى التجأ إلى الاعتراف وكانت وفاته في سادس عشرى المحرم سنة 787 وقرأت بخط البرهان الحلبي كان من بقايا السلف وفيه مواظبة على الصلوات في الجامع الكبير نظيف اللسان وافر الفضل طويل الصمت والمهابة في غاية العفة مع المعرفة بالمكاتيب والشروط كبير القدر عند الملوك والأمراء وله مكارم ومآثر وكان كثير النظر في مصالح أصحابه

173 – إبراهيم بن محمد بن عمر الدينوري ابو نعيم بن الخطيب جمال الدين الشاهد ذكره الذهبي في معجمه وقال روى لنا جزء الأنصاري عن ابن القواس وقال مات في صفر سنة 742 وقد قارب السبعين

174 – إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي اليماني ضياء الدين ابن جمال الدين ابن عماد الدين وكان عارفا بالفقه عالما صالحا درس وأفتى وحدث عن أبيه ومحمد بن عثمان

(73/1)

ابن هاشم الحجري وغيرهما وكان مقيما بأبيات حسين من سواحل اليمن وأجاز له أبو عبد الله محمد بن سعد الأنصاري مفتي بلاد اليمن ومات سنة 774 حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة

175 – إبراهيم بن محمد بن أبي الفتح ابن النحاس الشيخ العالم الصالح أبو إسحاق الأنصاري من صوفية الأندلس ولد سنة 75 وسمع من زينب بنت مكي وغيرها فأكثر في كبره عن البهاء ابن عساكر وابن الشيرازي ونسخ بعض مسموعاته وكان من خيار الصوفية عبادة وتواضعا وفتوة هكذا ذكره الذهبي في المعجم المختص

176 – إبراهيم بن محمد بن قلاون جمال الدين ابن الناصر أحد الإخوة مات في حياة أبيه سنة 738 في ذي القعدة وكان جوادا زوجه أبوه بابنة جنكلي بن البابا وبعثه مع أخويه أحمد وأبي بكر إلى الكرك ثم استدعاه فمات عنده في السنة المذكورة

177 – إبراهيم بن محمد بن محمد بن إسماعيل البكري الشارعي القلعي برهان الدين ابن الشيخ جمال الدين ولد سنة . . . وسمع من ابن علاق وحدث سمع منه شيخنا البرهان الشامي وغيره ومات سنة . . . .

178 – إبراهيم بن محمد بن محمد بن علي بن همام محب الدين ابن تقي الدين

ابن الإمام كان أبوه إمام جامع الصالح واستمر بعده في عقبه وكان المحب يتعانى التجارة ويكثر الحج ومات في صفر سنة ثمانمائة وقد بلغ السبعين

179 – إبراهيم بن محمد بن محمد التفتازاني سمع من الرشيد بن ابي القاسم وابن الطبال ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلباني نزيل شيراز ولم يعرف من أمره بشيء بل قال ولد بعد السبعمائة ومات بعد الستين كذا قال

180 – إبراهيم بن محمد بن محمود بن إسماعيل بن مري البعلي ولد يوم عاشوراء سنة 686 وأسمع من التاج عبد الخالق بعض ابن ماجة وكان حسن الوجه كثير الذكر ولى ببلده الحسبة وغيرها مات في صفر سنة 767

181 – إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن حمويه الجويني صدر الدين ابو المجامع ابن سعد الدين الشافعي الصوفي ولد سنة 44 وسمع من عثمان بن الموفق صاحب المؤيد الطوسي وسمع على علي بن أنجب وعبد الصمد بن أبي الجيش وابن ابي الدنية وأكثر عن جماعة بالعراق والشام والحجاز

وخرج لنفسه تساعيات وسمع بالحلة وبتبريز وبآمل طبرستان والشوبك والقدس وكربلا وقزوين ومشهد علي وبغداد وله رحلة واسعة وعني بهذا الشأن وكتب وحصل وكان دينا وقورا مليح الشكل جيد القراءة وعلى يده اسلم غازان وكان قدم دمشق وسمع الحديث بها في سنة 95 ثم حج سنة 21 واجتمع به العلائي قال الظهير الكازروني في تاريخه تزوج صدر الدين أبو المجامع بنت علاء الدين صاحب الديوان في سنة 71 وكان الصداق خمسة آلاف دينار ذهبا وكان يذكر أن له إجازة من صاحب الحاوي الصغير والعز الحراني وابن أبي عمر وعبد الله ابن داود بن الفاخر وبدر الدين محمد بن عبد الرزاق بن ابي بكر بن حيدر وإمام الدين يحيى بن حسين بن عبد الكريم وبدر الدين إسكندر بن سعد الطاوسي أجازوا له من قزوين ولهما إجازة من عفيفة الفارقانية قال وشافهني يحيى الكرخي بهمذان عن القاضي نجم الدين أحمد بن أبي سالم أحمد بن يزيد بن نبهان الأسدي عن ابي على الحداد قال الذهبي كان حاطب ليل جمع أحاديث ثنائيات وثلاثيات ورباعيات من الأباطيل

المكذوبة وقال في المعجم المختص شيخ خراسان وكان حسن الصحبة ذا اعتناء بهذا الشأن وعلى يده أسلم غازان ومات سنة 722 بالعراق قلت أجاز لبعض شيوخنا منهم أبو هريرة ابن الذهبي

182 - إبراهيم بن محمد بن ناهض بن سالم بن نصر الله تقي الدين ابن الضرير ولد أول سنة 695 بحلب وسمع من أبيه ومحمود بن أبي بكر الآرموي وجماعة وأجاز له التقي سليمان وغيره وأخذ عن ابن الوكيل بحلب كثيرا من نظمه وتأدب به وسمع ديوان الصفي الحلى منه وكان يحفظ كثيرا من الأشعار حتى التزم مرة أنه ينشد عشرة آلاف بيت من حفظه على روى واحد ونسخ بخطه كثيرا من المصاحف وغيرها وكان حسن العشرة جميل الصحبة أبي النفس وكانت له منظرة بأعلى مشهد الفردوس لا يزال يدعو الأكابر إليها فلا يتصور إن أحدا من أكابر البلد ما صعد إليها لحسن عشرته وإلى هذه الطبقة أشار ابن نباتة بقوله فيما كتب إليه سباعية أولها

(أواه من جارية جاره %)

يقول فيها

(من دارة البدر ابتنى داره %)

(منظرة ما بين زهر الدجى % أخبارها في الفضل طياره)

قال ابن حبيب كان حسن المحاضرة مفيد المذاكرة جمع وسمع وحصل وداب وكتب وتأدب وأم بفردوس حلب ومات سنة 761 عن بضع وستين سنة

183 - إبراهيم بن محمد بن نصر الله بن إسماعيل بن الخضر بهاء الدين ابن النحاس ولد سنة نيف وسبعين وسمع من أحمد بن شيبان وزينب

بنت مكي وطلب بنفسه فقرأ الكثير وسمع قال الذهبي كان من خيار الصوفية عبادة وتواضعا وفتوة وهو أخو الشيخ كمال الدين ابن النحاس مسند دمشق مات في شوال سنة 753 على المعتمد وأرخه شيخنا سنة 52 وهو ذهول

184 – إبراهيم بن محمد بن يوسف بن خليل الصالحي الخياط الدقاق في القماش المعروف بابن المكنون سمع من الفخر ابن البخاري وحدث مات في صفر سنة 744

185 – إبراهيم بن محمد بن يوسف الإربلي الأصل جمال الدين الحسباني تفقه على مذهب الشافعي وولى قضاء حسبان فأقام بها مدة ثم استنابه ابن جملة بدمشق فاستمر في نيابة الحكم أكثر من عشرين سنة وكان مشهورا بالدين والصرامة أثنى عليه ابن كثير وابن رافع وصاهره الشيخ عماد الدين الحسباني ومات في ذي القعدة سنة 755 وكان مولده في حدود سنة 670 ولم يوجد له سماع

186 – إبراهيم بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة القدسي النابلسي الشيخ المقرئ عميد الدين مات بالقدس ودفن بمقبرة الظاهرية في سادس رجب سنة 735 وكان مولده في ربيع الأول سنة 658 وأجاز له عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وغيره وحدث بنابلس ودمشق وكان أهل خير وصلاح

---

187 – إبراهيم بن محمد بن يونس بن منصور الدمشقي القواس ولد سنة 677 وقيل قبل ذلك وأسمع من الفخر ابن البخاري وزينب بنت مكي وابن القواس وابن عساكر وغيرهم وحدث بالكثير قال ابن رافع كان رجلا خيرا محبا للخير وأهله ملازما لصنعته وقال الحسيني كان صحب ابن هود وخدمه ثم هجره ولازم لصنعته وقال الحسيني كان صحب ابن هود وخدمه ثم هجره ولازم ابن تيمية وقال ابن رجب صحب العماد الواسطي وانتفع به وكان ناصحا في صناعته يقصده الناس لدينه وخيره مات في ثامن عشرى شعبان سنة 761

188 – إبراهيم بن محمد القلقشندي برهان الدين ولد سنة 737 واشتغل قليلا ثم باشر أوقاف الحرمين بالقاهرة ووقع في الحكم للشافعية ومات في شعبان سنة 797

189 – إبراهيم بن محمد الكركي جمال الدين ذكره ابن فضل الله في ذهبية العصر وقال كان ممن تحلى بالورع ووقف على الباب وقرع تعاني الشعر فتقدم فيه وبرع وأنشد له

(يا ناسيا لعهودي % لم أنس والله عهدك)

(إن كنت ضيعت ودي % فما أضيع ودك)

(80/1)

---

190 – إبراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي جمال الدين ولد سنة 676 في شعبان وسمع من الدمياطي والأبرقوهي وحدث عن أبيه وأجاز له الفخر وزينب بنت مكي حدثنا عنه الشيخ برهان الدين الشامي وغيره وكان قدومه القاهرة من حلب صحبة أبيه فكتب في الإنشاء وكان علاء الدين بن الأثير يأنس به ويركن إليه واستقر هو في كتابة السر بحلب بعد عزل عماد الدين ابن القيسراني فباشرها ست عشرة سنة إلى أن صرف بتاج الدين ابن الزين حضر في سنة ثلاث وثلاثين ثم رتب في ديوان الإنشاء بدمشق إلى أن صرف ابن أخيه شرف الدين أبو بكر عن كتابة السر بها فعزل هو بعزله وأقام في بيته ثم ناب في ديوان الإنشاء بمصر عن علاء الدين بن فضل الله وباشر توقيع الدست ثم أعيد إلى كتابة السر بحلب في سنة 47 ثم عزل بابن السفاح ثم أعيد وكان ابنه كمال الدين يسد عنه إلى أن صرف في ربيع الأول سنة 59 واستمر بطالا إلى أن مات يوم عرفة أو قبله في ليلة سابعة وأرخه شيخنا في شوال سنة 760 والأول أقوى لأنه قول الصفدي وهو أخبر به ومن قوله شعره

(إن اسم من أهواه تصحيفه % وصف لقلب المدنف العاني)

(وشطره من قبل تصحيفه % يعاد فيه المذنب الجاني)

وفيه يقول الشريف ابن قاضي العسكر

(إن محمود وابنه % بهما تشرف الرتب)

(81/1)

(فدمشق بذا سمت % وبهذا سمت حلب)

191 – إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم بن سعيد الإربلي ثم القاهري المعروف بابن الجابي وبالمسروري ولد سنة 62 وأقام بالمدينة وانتفع به جماعة في إقراء القراءات وكان شيخا مهيبا حسن

السمت مليح الشيبة ناب في الخطابة والإمامة وكف في آخر عمره قال ابن فرحون مات في سنة 745

192 – إبراهيم بن مسعود بن إسماعيل الأغرى الحنفي مات سنة 702

193 – إبراهيم بن المسيب بن محمد بن المسيب بن أبي الفوارس التغلبي نجم الدين أبو إسحاق الدمشقي الكاتب الفاضل ولد سنة 647 وطلب الحديث مدة ودار على الشيوخ ونسخ ولم ينجب ثم عالج كتابة عمالة

(82/1)

الصدقات ونسخ جملة من تاريخ الإسلام روى عن ابن أبي اليسر وعبد الوهاب بن الناصح ومات سنة 725 هكذا ذكره الذهبي في المعجم المختص

194 – إبراهيم بن منير بن الصياح الشامي البقاعي الشيخ الصالح مات سنة 725 ورثاه الشيخ جمال الدين ابن نباتة

195 – إبراهيم بن مهنا بن محمد بن مهنا الصرفي الحنفي كان فقيها أصوليا نحويا تقيا ورعا مات سنة 747

196 – ابراهيم بن ناصر بن جروان المالكي من بني مالك بطن من قريش صاحب القطيف انتزع جده جروان الملك من سعيد بن مغامس بن سليمان بن رميثة القرمطي في سنة 705 وحكم في بلاد البحرين كلها ثم لما مات قام ولده ناصر مقامه ثم قام إبراهيم مقام أبيه وكان موجودا في العشرين وثمانمائة وهم من كبار الروافض

197 – إبراهيم بن نصير بن أبي الفتح الفهري الغرناطي أحد وجوه قواد غرناطة كان حسن السمت والمجالسة وقورا مات في آخر شوال سنة 741 ذكره ابن الخطيب

198 – إبراهيم بن هبة الله بن علي الحميري نور الدين الأسنائي الفقيه الشافعي ولد بأسنا من بلاد الصعيد وتفقه على البهاء القفطي وأخذ عن شمس الدين الأصفهاني وبهاء الدين بن النحاس وناب في الحكم بقوص

(83/1)

وباخيم وبأسيوط وغيرها وكان حسن السيرة وأخذ عن نجم الدين ابن عبد الرحمن بن يوسف الأصفوني الجبر والمقابلة وهو يومئذ قاضي قوص وعلى شهاب الدين المغربي في الطب وله اختصار الوسيط صحح بما صححه الرافعي وشرح المنتخب والألفية ولما كان بقوص قدم الناصر فطلب منه الوزير كريم الدين مال الزكوات فقال العادة أنها تفرق في الفقراء فلم يقبل منه فتوسل بعلاء الدين ابن الأثير كاتب السر فأنهى الأمر إلى السلطان فأمر بالكف عنه فحقد عليه كريم الدين ولم يزل بالقاضي بدر الدين ابن جماعة إلى أن عزله فقدم وأقام بالقاهرة بطالا إلى أن مات في سنة 721

199 – إبراهيم بن هبة الله البارزي القاضي شمس الدين ابن الشيخ شرف الدين الجهني الحموي ولد سنة . . . وولى قضاء الركب الدمشقي في سنة 708 وكان أمير الركب حينئذ قطلق صهر ركن الدين الجالقي

200 – إبراهيم بن أبي الوحش بن أبي حليقة علم الدين ابن الرشيد رئيس الأطباء بمصر والشام كان نصرانيا فبلغ في دينه أن عين للبطريكية

(84/1)

فلم يوافق ودخل في الإسلام واستقر رئيس الأطباء وهو أول من عمل شراب الورد الطري وعالج الظاهر بيبرس فعوفي فوهب له أمراء أشياء خارج الحد فاستكثره السلطان فأعطاه جزءا منه ويقال إن تركته بلغت ثلاثمائة ألف دينار مات سنة 708

201 – إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدي الأغري بفتح الغين المعجمة ولد سنة 673 فأخذ القرآت عن التقي الصائغ والفقه عن العلم العراقي والنحو عن البهاء ابن النحاس وقرأ عليه أيضا والمنطق عن سيف الدين البغدادي وأقرأ في الحاوي وأصول ابن الحاجب وسمع من الأبرقوهي والدمياطي وابن الصواف وتفقه وكان حسن المشاركة وولي خطابة جامع أمير حسين بحكر جوهر النوبي وكان مطرح التكلف مؤثرا للخمول لا يحتفل بمأكل ولا ملبس وعرض عليه قضاء المدينة النبوية فامتنع بعد أن اجتمع بالسلطان وفاوضه بالولاية وكانت خطابته وقراءته روح لسلامتهما من التصنع واشتهر بالصلاح والتواضع وسلامة الباطن وقد أخذ عنه الأعيان منهم شيخنا العراقي وذكر لي عنه فضائل وكرامات ومات على جميل في الطاعون الكبير سنة 749 قرأت بخط السبكي كان فاضلا يعرف عربية وقرآت وطبا وغير

ذلك مات في ذي القعدة وقال الأسنوي كان فقيها عالما بالنحو والتفسير والقرآآت والطب وكان خيرا متوددا كريما مع الفاقة متواضعا على طريقة السلف في طرح التكلف ذكر لي شيخنا العراقي أنه قال له أريد أن أحفظ الحاوي في شهر فقال لا يمكن قال فقلت لا بد لي من ذلك قال وشرعت في درسه فحفظت النصف في اثني عشر يوما ثم عرض لي ضعف فتركت الدرس ولم يتيسر لي بعد ذلك أن أعود إليه وذكر لنا قصة أخرى جرت له معه في القرآآت

202 – إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز العزازي البصروي المحدث عماد الدين ابن الكيال ولد في شهر رجب سنة 645 وطلب الحديث وقرأ على ابن عبد الدائم صحيح مسلم والترغيب والترهيب وسمع من ابن أبي اليسر وابن النبشي والكمال ابن عبد وغيرهم وقرأ غالب مسند أحمد على شمس الدين ابن عطاء انا حنبل ومما قرأ على ابن مالك الكافية الشافية وكان مشهورا بحسن القراءة خرجت له مشيخة عن نحو ثمانين شيخا ثم دخل في الجهات الديوانية وخدم في ديوان الجيش ثم رأى رؤيا أزعجته فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال اذبحوه فقلت يا رسول الله أنا أتوب فأطلق فتاب

وذكره الذهبي في المعجم المختص وأشار إلى هذه القصة قال كان فصيح القراءة فلضلا وحج سنة 708 وترك الخدم وانقطع في مسجد يتلو ويعبد ربه وبقي على ذلك نحو عشرين سنة وحصل له صمم فكان يقرأ الحديث بنفسه وكان يتعاسر في كتابة الإجازة وربما صرح بعدم جوازها ومات في ربيع الآخر سنة 732 قلت وأجاز لشيخنا برهان الدين الشامي وسيأتي ذكر ولده أحمد

203 – إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن يحيى الدمشقي شرف الدين ابن عليمة ولد سنة 652 واشتغل وحصل وولي نظر المرستان النوري وكان جيد الرأي حسن العشرة باشر ديوان نائب دمشق وحصل مالا كثيرا ومات

204 – إبراهيم بن يحيى بن محمد بن أحمد بن زكريا بن عيسى بن محمد بن زكريا الأنصاري الأوسي المرسي نزيل غرناطة أخذ العلم عن أبيه وشارك في القرآآت والفقه والأصلين وله نظم ولي القضاء ببعض بلاد المغرب وكان حسن الخط كثيرا وله مشاركة في العلوم ذكره لسان الدين في

تاريخ غرناطة وقال مولده في شعبان سنة 687 ومات في جمادى الآخرة سنة 751

(87/1)

---

205 – إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حمود بن أبي بكر بن مكي برهان الدين الصنهاجي الزنوري ولد في نحو العشرين وسبعمائة واشتغل بالعلم ورحل وأسمع من الوادي آشي الموطأ وسمع بدمشق من أيوب بن نعمة الكحال والمجد محمد بن عمر ابن العماد والحجار سمع منه الصحيح وجماعة وحدث وأقام بمكة دهرا نحو خمسين سنة ومات ليلة التاسع من ذي الحجة سنة 779 وكان خيرا صالحا سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة

206 – إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الواحد الدمشقي ابن قاضي مردا ولد في جمادى الأولى سنة 687 واشتغل كثيرا وسمع من إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة ومحمد بن مشرف والمطعم وغيرهم ومات في مستهل ذي الحجة سنة 763

207 – إبراهيم بن يوسف بن إسماعيل بن عبد الكريم بن العجمي جلال الدين أخو ناظر الأوقاف كان يشهد تحت القلعة وأسمع على سنقر صحيح البخاري بفوت وعلى شمس الدين ابن العجمي الثمانين للآجري

208 – إبراهيم بن يوسف الكاتب الأندلسي وزير صاحب المغرب كان قد خالف على أبي فارس مع أخيه أبي بكر فظفر به فصلبه سنة 799

(88/1)

---

209 – إبراهيم بن يوسف أمين الدين ناظر الجيش كان سامريا فأسلم فاستخدمه بكتمر الحاجب وتنقل في الخدم إلى أن ولي نظر الجيش في أيام الصالح إسماعيل وكان ساكنا محظوظا مشهورا بالأمانة مات في المحرم سنة 754

210 – إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس بن علي البعلي الغانمي ثم الدمشقي ولد في صفر 699 أحد طلبة الحديث قرأ كثيرا وسمع بمصر والشام والحجاز على كبر سنه فأخذ عن ابن الشحنة

والبندنيجي ونحوهما وعن أحمد بن إدريس بحماة وعن المصفى والدمراوي بالإسكندرية وعن الصنهاجي وابن الرفعة بالقاهرة وأكثر وكتب الأجزاء والطباق وحج وجاور وكتب عنه بعض الطلبة وكان خيرا متوددا بشوشا أم بتربة أم الصالح بدمشق ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الفقيه المحدث دين فاضل جيد الفهم سمع ورحل وعلق ومات في سابع عشر ذي الحجة سنة 741

211 – إبراهيم بن الصوفي رئيس المؤذنين بجامع الحاكم وغيره كان عارفا بوضع الأرباع وغيرها ومات في سنة 772

212 – إبراهيم جمال الكفاة هو أول من جمع له بين نظر الجيش والخاص

(89/1)

فباشر ذلك في أيام الناصر تجاه مخدومه بشتاك واستمر في دولة المنصور والأشرف والناصر أحمد ثم الصالح إسماعيل وأضيف إليه في دولته نظر الدولة ثم عظم قدره إلى أن كتب له الجناب العالي كالوزير ثم رسم له بامرة مائة وتقدمه ولبس الكلوتة وكان يتكلم باللسان التركي فعمل عليه أعداؤه فأمسك حينئذ وصودر وضرب إلى أن مات تحت العقاب في أوائل صفر سنة 745 وكان لطيف الشكل حسن البزة مولعا بحب الفضلاء وقضاء أمورهم ويحب التصحيف فيأتي منه بكل ظريف

213 – إبراهيم السلماني الشيخ نزيل المدينة الشريفة أقام بها مدة يشغل بالعلم وبه تخرج الكازروني وأخوه الفقيه عبد السلام وكانت له كتب نفيسة وقفها بالمسجد النبوي ذكره ابن فرحون ومات سنة 755

214 – إبراهيم البرلسي الشيخ المعمر كان ممن يعتقد فيه الصلاح وكان يذكر أنه رأى الشيخ علم الدين السطوحي والشيخ إبراهيم الجعبري وغيرهما من الأكابر وحج وجاور بالمدينة مدة ويقال إنه جاوز المائة مات في آخر سنة 769

215 – إبراهيم الحراني الأمير المعروف بنائب قوصون قال ابن حبيب فيمن مات سنة 767 كان أحد أعيان الأمراء بحلب رفيع الرتبة

(90/1)

جميل الصحبة ذا رأي وتدبير ومعرفة ويحب أهل العلم ويقوم مع من يقصده مات بحلب

216 – اتفاق المولدة الجنس نشأت عند ضامنة المغاني ببلبيس ثم انتقلت إلى ضامنة المغاني بمصر فعلمتها عند علي العجمي ضرب العود ففاقت فيه وبلغت الغاية فقدمتها الضامنة لبيت الناصر فحظيت عند الصالح إسماعيل ابن الناصر وولع بها فأكثر لها من الإنعام حتى اختصها بنفيس الجواهر وولدت منه ثم شغف بها بعده أخوه الكامل وولدت منه أيضا ولم تكن جميلة وإنما تقدمت بالغناء ويقال إنه عمل لها عند ولادتها من الكامل بشخاناة ودائر بيت غمشا مهد المولود وما يناسبه فبلغ جميع ذلك ستة وثمانين ألف دينار مصرية وأحيط بها في ولاية المظفر حاجي فوجد لها أربعون بذلة مكللة بالجواهر واللآلىء وثمانون مقنعة أقلها بمائتي دينار وأكثرها بألف ثم أخرجت من القلعة ثم استعادها المظفر وتزوجها وأعطاها أضعاف ما كان يعطيها أخواه وهام بها فأفرط ويقال إن عصبتها بلغت قيمتها ألف دينار مصرية لاشتمالها على الجواهر النفيسة التي حصلتها من ثلاثة سلاطين ثم أخرجت في أيام الناصر حسن وقطعت رواتبها وتزوجها الوزير موفق الدين هبة الله بن السعيد إبراهيم ورتب لها

في السنة سبعمائة ألف درهم إلى أن مات عنها وتنقلت بها الأحوال إلى أن ماتت ذكر من اسمه أحمد

217 – أحمد بن آقوش الشمسي سمع من عز الدين ابن جماعة شعرا ومات في الطاعون العام سنة 749

218 – أحمد بن آقوش العزيزي نقيب الجيوش بالقاهرة ثم ولي المهمندارية ومات في ربيع الأول سنة 719

219 – أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن راجع نجم الدين بن عماد الدين المقدسي الحنبلي سبط الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر ولد سنة ستين تقريبا واشتغل وسمع ثم حصل له انحراف وساء منه مزاجه فكان يقف في الطرقات وينشد أشياء مفيدة ويتكلم بجد وهزل وله تلامذة في تلك الحال ثم يثوب إليه عقله ثم يعود لحالته وقيل كان سبب ذلك أكل الحشيش مات سنة 710

220 – أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عتبة بن هبة الله بن عطاء بن ياسين

الفقيه الحنفي البصروي ولد في أوائل سنة ثلاثين وستمائة ومات في 23 ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبعمائة قد حدث عن خطيب مردا قال أبو الحسين بن أيبك وكان شيخا فقيها فاضلا درس وأفتى

221 – أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان السنجاري ثم الدمشقي طلب بنفسه وسمع الكثير بدمشق والقاهرة وغيرهما من ابن الشحنة والدبوسي وغيرهما وله نظم وفضائل ذكره الذهبي في المعجم المختص وخطب بموضع من الغوطة وكان مولده في رمضان سنة 696 ومات في أول ذي القعدة سنة 742

222 – أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الغرناطي من أهل لوشة ويعرف بالنسكان كان إماما بالجامع الأعظم بلوشة مقبلا على القراءات مبالغا في التواضع أخذ عن أبي جعفر بن الزيات وأبي عبد الله الطحال وغيرهما وله نظم وسط كانت وفاته في ربيع الآخر سنة 750

223 – أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن أبي يحيى الغزاوي كذا يعرف بهذه النسبة شهاب الدين كان أبوه ينوب في الحكم ونشأ ابنه هذا فتعلق

بالمباشرات وخدم في الإسطبل وفي دواوين الأمراء وكان حسن المباشرة لطيفا كثير التؤدة وقد ولى خطابة الصالحية ومات في أواخر صفر سنة 789

224 – أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي الدمشقي ولد سنة وسمع من الفخر علي وابن الزين وزينب بنت مكي وغيرهم وحدث ومات في جمادى الأولى سنة 743

225 – أحمد بن إبراهيم بن أيوب شهاب الدين العينتابي الحنفي قاضي العسكر بدمشق تفقه ودرس وجمع شرحا للمغني وشرح مجمع البحرين في ست مجلدات ومات في المحرم سنة 767

226 – أحمد بن إبراهيم بن بدر البعلي المعروف بابن الألفي أحد شيوخ الرواية ببلده سمع من ابن الشحنة صحيح البخاري وحدث به عنه سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة

227 – أحمد بن إبراهيم بن جعد التجيبي من أهل وادي آش ذكره ابن

الخطيب في الإحاطة فقال يكنى أبا جعفر ويعرف بابن جعد كان من القائمين على كتاب الله الحافظين له المجتهدين العاكفين الناصحين انتفع به في بلده قرأ على الأستاذ أبي عبد الله بن جابر وابن عبد العظيم والمقرىء أبي محمد بن هارون توفي في عام ثمانية وثلاثين وسبعمائة ولعله أحمد ابن إبراهيم بن جعفر المذكور بعده لكن وقع خلاف في اسم جده فالذي وقفت عليه في الإحاطة تسمية جده جعدا وتكنيته هو بأبي جعفر

228 – أحمد بن إبراهيم بن جعفر التجيبي أبو سعيد من أهل وادي آش قرأ على أبي محمد بن هارون وغيره وكان حافظا للقرآن عاكفا عليه انتفعوا به مات سنة 738

229 – أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن الشيخ عبد الرحيم القنائي تجرد واشتغل برعي الغنم حتى صار رجلا ثم اشتغل وهو ابن ثلاثين أو نحوها وتفقه وقرأ النحو وغيره حتى مهر وشغل الناس ببلده وكان ذكيا يحفظ أربعمائة سطر في يوم واحد ثم أقبل على العبادة ولازم الطاعة إلى أن مات في سنة 728

230 – أحمد بن إبراهيم بن جملة بن مسلم بن عامر بن حسين بن يوسف المحجي الصالحي أخو القاضي جمال الدين ابن جملة ولد سنة 668 وسمع من الفخر وابن شيبان وابن الزين وابن الكمال وغيرهم وحفظ التعجيز في الفقه وحضر المدارس وقال الشعر ثم تجرد ولبس بزي الفقراء

وكان صحب صدر الدين ابن الوكيل وانتفع به ورافقه سفرا وحضرا مات يوم عاشوراء سنة 742

231 – أحمد بن إبراهيم بن داد التركي محيي الدين تفقه على أبيه وانتهت إليه رئاسة الحنفية بحلب ومات سنة 728 وله أربع وخمسون سنة

232 – أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلم ابن كعب العلامة أبو جعفر الأندلسي الحافظ النحوي ولد سنة 627 وتلا بالسبع على أبي الحسن الشاري وسمع منه ومن إسحاق بن إبراهيم الطوسي بفتح الطاء وإبراهيم بن محمد بن الكمال والمؤرخ أحمد بن يوسف بن فرتون وأبي الوليد إسماعيل بن يحيى الأزدي وأبي الحسين بن السراج ومحمد بن أحمد بن خليل السكوني وغيرهم وجمع وصنف وحدث بالكثير وبه تخرج العلامة أبو حيان وصار علامة عصره في الحديث والقراءة وله ذيل على تاريخ ابن بشكوال وجمع كتابا في فن من فنون التفسير سماه ملاك التأويل نحا فيه طريق الحصكفي الخطيب في ذلك فلخص كتابه وزاد عليه أشياء نفيسة قال أبو حيان كان محرر اللغة وكان أفصح عالم رأيته وتفقه عليه خلق قال ابن عبد الملك في التكملة أحمد

بن

(96/1)

إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن الحسن بن الحسين بن الزبير ابن عاصم بن مسلم بن كعب بن مالك بن علقمة بن حيان بن مسلم بن علي بن مرة بن كعب الثقفي العاصمي نقل نسبه من خطه الجياني نزيل غرناطة ثم ذكر جمعا من شيوخه ثم قال وتصدر لإقراء كتاب الله تعالى وإسماع الحديث وتعليم العربية وتدريس الفقه عاكفا على ذلك عامة نهاره مثابرا على إفادة العلم ونشره انفرد بذلك وصارت الرحلة إليه وهو من أهل التجويد والإتقان عارفا بالقراءات حافظ للحديث مميز لصحيحه من سقيمه ذاكر لرجاله وتواريخهم متسع الرواية عنى بها كثيرا وصنف برنامج رواياته وتاريخ علماء الأندلس وصل به صلة ابن بشكوال وله كتاب الأعلام بمن ختم به القطر الأندلسي من الأعلام وكتاب ردع الجاهل عن اعتساف المجاهل في الرد على الشرذمة ومعجم شيوخه قال حصلت له محنة وتحول بسببها عن وطنه ثم أعقبه الله الحسنى إلى أن قال ومولده بحيان سنة 28 كذا في الأصل وفي الهامش بل مولده في ذي القعدة سنة 7 وتوفي في ثاني عشر ربيع الأول عام 708 وصلى عليه بغرناطة ومن مناقبه أن الفازازي الساحر لما ادعى النبوة قام عليه أبو جعفر بمالقة فاستظهر عليه بتقربه إلى أميرها بالسحر وأوذي أبو جعفر فتحول إلى غرناطة فاتفق قدوم الفازازي رسولا من أمير مالقة فاجتمع

(97/1)

أبو جعفر بصاحب غرناطة ووصف له حال الفازازي فأذن له إذا انصرف بجواب رسالته أن يخرج إليه ببعض أهل البلد ويطالبه من باب الشرع ففعل فثبت عليه الحد وحكم بقتله فضرب بالسيف فلم يجل فيه فقال أبو جعفر جردوه فوجدوا جسده مكتوبا فغسل ثم وجد تحت لسانه حجرا لطيفا فنزعه فجال فيه السيف حينئذ وقال الكمال جعفر كان ثقة قائما بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قامعا لأهل البدع وله مع ملوك عصره وقائع وكان معظما عند الخاصة والعامة حسن التعليم ناصحا له عدة تصانيف وأرخ وفاته كالذهبي فإنه جزم بأنه مات في ربيع الأول سنة 708 وكانت وفاته في رمضان سنة سبع أو ثمان وسبعمائة

233 – أحمد بن إبراهيم بن جعفر الأوسي الغرناطي أبو جعفر يعرف بابن جعفر كان من أهل الفضل والإدراك والسراوة وحسن الخلق جميل العشرة كريم الصحبة ثاقب الذهن كتب بديوان الحساب متصفا بالأمانة وصحة الحساب قانعا بما دون الكفاية قال المصنف في التاج مجموع رائق وفاضل لم يعقه عن الفضل عائق ما شئت من عامر نافق السوق وسرف فارع البسوق وذكاء متألق البروق وإصابة ماضية الفصل مسددة الفوق ظهر في الكتابة بضبطه وتحقيقه وفضل استقامته واستقامة طريقه فشف على فريقه وأشرق حاسده بريقه فمن شعره قوله من قصيده

(98/1)

(املأ كؤوسك واسقني يا صاح % ما إن أرى زمن الشباب بصاح)
(من كف ظبي كالهلال مهفهف % أو غادة مثل القضيب رداح)
(يغني عن المسك المفتق نشرها % وجبينها يغني عن المصباح)
(يا روض ما لك في الجمال وما لها % الخد وردي والثغور أقاحي)
وله من أخرى أولها
(شعشع الكأس مترعا يا نديم % وارتشفها من كف ريم رخيم)

(99/1)

(كتب الحسن في محياه خطا % رقم الوشي فيه أي رقوم)
(مزج الخمر لي بريقة فيه % فارتشفت الرحيق من تسنيم)
(قد أدار الكؤوس لفظا ولحظا % وسلافا من نبت حب قديم)
(ما استنارت من الزجاجة لولا % ما طفا من حبابها المنظوم)

(100/1)

وله

(وظبي دعتني للحروب لحاظه % وهيهات من فتك اللحاظ خلاص)

(تصدى لحرب المستهام وما له % سوى اللحظ سهم والعفاف دلاص)

(فلما أجلت الطرف أدميت خده % فأدمى فؤادي والجروح قصاص)

مات يوم عيد الأضحى من عام 764

234 – أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الصعيدي الأصل ثم الدمشقي شرف الدين ابن الفركاح ولد في رمضان سنة 630 وتلا بثلاث روايات على السخاوي وقد تلا بالسبع على جماعة وأحكم العربية على المجد الإربلي وسمع من السخاوي وعتيق السلماني والتاج القرطبي وأبي عمرو ابن صلاح وغيرهم وأكثر في طلبه بنفسه عن ابن عبد الدائم والكرماني وابن أبي اليسر وحدث بالصحيح بإجازته من ابن الزبيدي وولي خطابة الجامع الأموي أخذ عنه ابن أخيه الشيخ برهان الدين والشيخ نجم الدين القحفازي وكان مليح القراءة لطيف الإشارة محرر الألفاظ عديم اللحن كثير التواضع والدعابة مع الخشوع والزهادة وولي في آخر عمره مشيخة الحديث الظاهرية وحدث بالسنن الكبير للبيهقي وتلا عليه البالسي وابن بصحان وجماعة قال الذهبي في المعجم المختص برع في النحو وتصدى لإقرائه مدة وكان فصيحا مفوها وخطيبا بليغا لا يكاد يلحن

لين الكلمة طيب النغمة حسن التودد والدين والأمانة قال ومعرفته للرجال متوسطة ومات في شوال سنة 705

235 – أحمد بن إبراهيم بن صارو البعلي ثم الحموي أحد الطلبة المهرة ولد سنة 710 وطلب على كبر فأكثر عن المزي وبنت الكمال والجزري وكتب الطباق وقال الشعر قال الذهبي في المعجم المختص شاب فاضل له نظم حسن وفضيلة تلا بالسبع على الجعبري ومات في رمضان سنة 747

236 – أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري أبو جعفر ابن بصلة كان أصله من بلقين واستوطن مالقة وتردد إلى غرناطة وكان يعقد الشروط ويقرأ الحديث بالجامع وكان محمود السيرة لكن كان يعرب كلامه بتعجرف حتى يتباغض ومال أخيرا إلى الحنابلة ولازم الأسفار حتى استشهد بظاهر جبل الفتح عام 734 ذكره ابن الخطيب في تاريخ غرناطة

237 – أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم كمال الدين ابن أمين الدولة تقدم ذكر أبيه وابنه إبراهيم ولد سنة . . . وسمع الصحيح بفوت على سنقر وحدث

(102/1)

---

238 – أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي تقي الدين ابن العز ولد في شعبان سنة 648 وسمع من جماعة منهم محمد بن عبد الهادي كتب عنه الذهبي في معجمه وعز الدين ابن جماعة وحدثنا عنه . . . . مات في جمادى الآخرة سنة 726

239 – أحمد بن إبراهيم بن عبد الحميد العسقلاني ثم المصري المعروف بابن الصنان بمهملة ونونين سمع من ابن دقيق العيد الأربعين التي خرجها لنفسه وحدث روى عنه شهاب الدين أحمد بن رجب في معجمه بالإجازة وقال فيه نزيل الإسكندرية قلت مات في أواخر المحرم سنة 741

240 – أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن عماد الدين ابن الشيخ أبي إسحاق شيخ الحزامية الواسطي ثم الدمشقي الصوفي ولد سنة 657 وتفقه على مذهب الشافعي وتعبد وانقطع وكان يرتزق من النسخ وخطه حسن جدا وله اختصار دلائل النبوة وتسلك به جماعة وكان يحط على الاتحادية قال الذهبي تفقه وكتب المنسوب وتزهد وتجرد وتعبد وصنف في السلوك وشرح منازل السائرين وكان منقبضا عن الناس حافظا لوقته لا يحب الخوانك تسلك به جماعة وكان ذا ورع وإخلاص وله نظم حسن مات في شهر ربيع الآخر سنة 711

241 – أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني الحنفي شمس الدين أبو العباس السروجي القاضي ولد سنة 637 وتفقه أولا حنبليا وحفظ المقنع ثم تحول

(103/1)

حنفيا وحفظ الهداية وأقبل على الاشتغال إلى أن مهر واشتهر صيته وشرع في شرح الهداية شرحا حافلا ودرس بالصالحية والناصرية والسيوفية وغيرها ولي القضاء بالقاهرة بعد موت نعمان الخطيبي في شعبان 691 مدة عزل فيها مرة بالحسام الرازي في سلطنة لاجين ثم أعيد لما رجع الناصر إلى السلطنة إلى أن عاد الناصر من الكرك فعزله مع غيره من القضاة لقيامهم بدولة الجاشنكير فتألم

وأساء الحريري الذي ولي بعده في حقه فأخرجه من سكن المدرسة الصالحية بالنقباء فازداد ألمه وضعف ومات في ربيع الآخر من السنة المذكورة وهي سنة 710 قال الذهبي كان نبيلا وقورا كثير المحاسن وما أظنه روى شيئا من الحديث وله رد على ابن تيمية بأدب وسكينة وصحة ذهن ورد ابن تيمية على رده ووجد له سماع من محمد بن أبي الخطاب ابن دحية وكان فاضلا مهابا عالي الهمة سخيا طلق الوجه لم ينقل أنه ارتشى ولا قبل هدية ولا راعى صاحب جاه ولاسطوة ملك ويقال إنه شرب ماء زمزم لقضاء القضاة فحصل له قال الكمال جعفر كان فاضلا بارعا في مذهبه مشاركا في النحو والأصول ولي

(104/1)

القضاء وشرح الهداية ولم يسمع عنه أنه ارتشى وكان كريما قوي الهمة نافذ الكلمة شهما في ولايته حضر أبو عبد الله الفاسي وكان مشهورا بالصلاح في قضية شخص فاتفق أنه بدت منه في حق القاضي المالكي ابن مخلوف إساءة أدب فلكمه السروجي وكان إلى جانبه وانتهر بعض الأمراء وانزعج مرة أخرى على المحتسب فقال أنت ولايتك على فامى وخباز ليس لك أن تتعرض لموقعي الحكم وذكر وفاته كما تقدم

242 – أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري أبو جعفر

243 – أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم كمال الدين ابن أمين الدولة

244 – أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي تقي الدين ابن العز

245 – أحمد بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الكريم بن كامل البعلي شهاب الدين حضر على يوسف بن عمر بن الشيخ اليونيني والرضى بن محمود وغيرهما وحدث سمع منه جمال الدين ابن ظهيرة في رحلته

246 – أحمد بن إبراهيم بن خضر بن سعيد بن صاعد الحصكفي شهاب الدين الصهيوني ولد في سنة 682 باللاذقية وسمع من ابن القواس وابن عساكر واليونيني وغيرهم واشتغل بالفقه والقرآت وكان يؤذن بالجامع الأموي

(105/1)

وهومشكور السيرة مات في صفر سنة 761 وكان عنده عن القواس معجم ابن جميع وعن الشرف ابن عساكر مشيخته قال ابن رافع كان خيرا حسن الملتقى

247 – أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان بن عبد الحق أبو العباس بن أبي سالم ابن أبي الحسن المريني صاحب فاس المستنصر بالله ولد سنة . . . وتقرر في السلطنة بعد . . . ثم اعتقل بطنجة حتى بعث ابن أحمر صاحب الأندلس إلى محمد بن عثمان أمير سبتة أن يخرجه ويساعده فركب إلى طنجة فأخرجه وبايع له وحمل الناس على طاعته وأمده ابن الأحمر بعسكر فنازل فاس وبها السعيد محمد بن عبد العزيز بن أبي الحسن فاختل أمره وانهزم وحصر أبو العباس البلد في سنة 75 إلى سنة 76 واستقل السلطان أبو الحسن بملك فاس واستقر عبد الرحمن بن أبي تغلب على مراكش واستوزر محمد بن عثمان بن المكاس ثم غدر عبد الرحمن فآل أمره إلى أن قتل في جمادى الآخرة سنة 784 ثم نازل أبو العباس تلمسان فهرب صاحبها أبو حمو ثم ثار موسى بن أبي عنان على أبي العباس فقامت الحرب بينهما

إلى أن قبض موسى عليه وقيده وحمله إلى الأندلس فأكرمه ابن الأحمر فاتفق أن موسى مات عن قرب فالتمس أهل فاس من ابن الأحمر إعادة أبي العباس فأجابهم ثم بدا له فأعاده إلى الاعتقال ووثب محمد بن أبي الفضل ابن الحسن على فاس فملكها في شوال سنة 88 فأركب ابن الأحمر أبا العباس البحر من مالقة إلى سبتة فوصلها في صفر سنة 89 فاستولى عليها ثم سار إلى طنجة فملكها ثم نازل فاس مدة ثم ملكها ولم يزل يتقلب به الأحوال إلى أن مات في المحرم سنة 796

248 – أحمد بن إبراهيم بن عمر بن أحمد العمري ثم الصالحي شهاب الدين المعروف بابن زبيبة بزاي مضمومة وموحدة مشددة مصغرا الحنفي نزيل حلب أقام بها مدة يشتغل ويدرس ثم توجه إلى القاهرة وناب في الحكم بها وكان حفظة للنوادر والحكايات المضحكات كثير التبذير ثم ولي القضاء بالإسكندرية وهو أول حنفي ولي بها القضاء ومات بها في ربيع الأول سنة 772 أثنى عليه ابن حبيب فقال إنه عاش سبعين سنة

249 – أحمد بن إبراهيم بن غنائم بن وافد بالفاء الصالحي ابن المهندس شهاب الدين سمع بإفادة أخيه من الفخر وابن الزين وشمس الدين ابن أبي عمر وأحمد بن شيبان وزينب بنت مكي وحدث مات بالصالحية في شوال سنة 747

---

250 – أحمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم بن شداد ضياء الدين أبو الفضل بن الشيخ برهان الدين الإسكندري ثم الدمشقي سمع صحيح مسلم في الرابعة من أحمد بن عبد الدائم سنة 66 وحدث به عنه وسمع من ابن أبي اليسر وابن النشبي وابن أبي عمرو الفخر وغيرهم وكان يجلس مع الشهود وحدث مات في شعبان سنة 729

251 – أحمد بن إبراهيم بن مجلي بن عبد الملك المرداوي أبو إبراهيم سمع من خطيب مردا مات بمردا سنة 718

252 – أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إدريس بن بابا جوك البعلي التركماني الأصل نجم الدين ابن شهاب ولي قضاء شيزرة ذكره الذهبي في معجمه فقال مات سنة 723

253 – أحمد بن إبراهيم بن محمود بن إبراهيم بن مكارم الزهري البقاعي ثم الدمشقي ولد سنة بضع وسبعمائة ذكره الذهبي في المعجم المختص

254 – أحمد بن إبراهيم بن مري بن ربيعة الجيتي الصالحي الطحال يعرف

بالجاموس ولد سنة 652 وأحضر على خطيب مردا وسمع الكثير من ابن الكمال وابن عبد الدائم وغيرهما وطلب الحديث وكتب الطباق وكتب خطا دقيقا وكتب السماع مدة قال الذهبي في المعجم المختص كان به صمم وفيه سكون ولم يعمل شيئا في غير الطباق مات في 26 شعبان سنة 707 وقال البرزالي كان مباركا خيرا ساكنا وفي سمعه ثقل

255 – أحمد بن إبراهيم بن معضاد الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ برهان الدين الجعبري الصوفي مات في جمادى الآخرة سنة 702 وتقدم ذكر والده

256 – أحمد بن إبراهيم بن منصور بن صارم بن الجباس الدمياطي له شعر حسن

257 – أحمد بن إبراهيم بن أبي منصور بن عروة بن سيار الموصلي الأصل الدمشقي مات يوم الخميس سادس المحرم سنة 701

258 – أحمد بن إبراهيم بن نصر الرقوقي روى الصحيح عن ابن الزبيدي وابن رواحة وغيرهما ومات في صفر سنة إحدى وسبعمائة

259 – أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن الكيال العزازي تقدم ذكر أبيه قريبا ولد في رجب سنة 72 وأسمعه أبوه من أبي عمر والفخر وغيرهما وحدث سمع منه ابن سند والحسيني وذكره ابن رافع وقال أقام بحلب

(109/1)

مدة وخدم في الدواوين ومات في تاسع عشر ذي الحجة سنة 753

260 – أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن يوسف العسقلاني الحنبلي شهاب الدين ولد سنة . . . وسمع من النجيب وغيره وكان يؤدب بمكتب الملك المنصور بالقاهرة مات سنة . . .

261 – أحمد بن إبراهيم بن يونس الدمشقي ولد سنة 708 وسمع الكثير وأجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده علي في سنة 778

262 – أحمد بن إبراهيم المنفلوطي جمال الدين الملوي نزيل دمشق ولد سنة 683 واشتغل بالفقه ولما ولي الشيخ علاء الدين القونوي قضاء دمشق قدمها معه فولاه قضاء بعلبك ثم نيابة الحكم بدمشق ثم استقر به بعده القاضي علم الدين الأخنائي إلى أن مات في جمادى الأولى سنة 730 وهو والد العلامة ولي الدين الملوي

263 – أحمد بن إبراهيم المكتبي الصالحي كان من فضلاء الحنفية مات في رجب سنة 795

264 – أحمد بن إبراهيم الزهري شهاب الدين البيقاري قال الذهبي في المعجم المختص تفقه وسمع وقرأ وعلق وتنبه شيئا مولده سنة بضع وسبعمائة وقال . . . .

(110/1)

---

265 – أحمد بن أحمد بن أحمد بن عامر السلمي أبو جعفر قرأ بمالقة على أبي بكر بن الفخار وأخذ عن الخطيب أبي عبد الله الطحالي وأبي جعفر ابن الزيات وقرأ القرآن بمالقة على أبي جعفر الحريري الضرير ولازم أبا محمد بن سلمون وبرع في القرآآت والفرائض وكان حسن الخط صحيح النقل كثير الحفظ وله نظم ورجز في عد آي السور وقصيدة في معرفة وقت الفجر وذكر بعض أصحاب أبي جعفر بن عامر المذكور أنه طلق اثنتي عشرة امرأة على امتناعهن من الخفاض

ومات سنة إحدى وأربعين وسبعمائة
266 – أحمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى بن موسك الكردي الأصل الشيخ شهاب الدين أبو سعيد بن الشيخ شهاب الدين أبي الحسين الهكاري ولد سنة . . . وأسمعه أبوه من النور البعلي ومحمد بن علي بن ساعد والموسوي وست الوزراء وأخذ عن – وسمع من ابن الصواف مسموعه من النسائي وأبي الحسن بن القيم وغيرهما وعني بالطلب وكتب بخطه

(111/1)

الحسن المتقن شيئا كثيرا وكان عارفا بالرجال جمع كتابا في رجال الصحيحين موصوفا بالدين والخير متواضعا وأعاد بالجامع الحاكمي وهو والد جويرية التي تأخرت وسمع منها أقراننا مات في ثامن جمادى الآخرة سنة 763 وهم من أرخه سنة اثنتين
267 – أحمد بن أحمد بن أبي بكر بن طرخان الأسدي أبو بكر سمع على يحيى ابن سعد ثامن الثقفيات ومن القاسم بن عساكر وغيرهما وحدث بدمشق ومات بها في شعبان سنة 789
268 – أحمد بن أحمد بن الحسين بن أبي المنصور علي بن ظافر بن علي الأزدي القاضي بهاء الدين بن جمال الدين بن الشيخ العارف صفي الدين ولد في شعبان سنة 651 وسمع من جده والرشيد العطار وعبد الهادي خطيب المقياس وغيرهم وولي القضاء بالديار المصرية ودرس بالناصرية ومات سنة 724 سمع منه عز الدين ابن جماعة في سنة 15
269 – أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى بن موسك الهكاري أبو الحسين ولد سنة 674 واشتغل بالحديث وحمل عن الدمياطي وغيره سمع من ابن ترجم نصف الترمذي وولى مشيخة الحديث بالمنصورية وكتب الكثير بخطه المليح المتقن وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة 750

(112/1)

وأرخه ابن رجب في معجمه سنة 751 وكأنه يحسب ما بلغه وقد تقدم ذكر ولده
270 – أحمد بن أحمد بن خلف أصله من الجزيرة الخضراء ونشأ بمالقة ولأبيه بها حظوة في الخدم السلطانية كان طالبا فاضلا ذكيا عقد الشروط غير متخذها حرفة قرأ على أبي عمرو بن منظور وتأدب بالشيخ أبي جعفر ابن صفوان المقدم ذكره وأخذ عنه فك المعمى وأتقن الخط بين يديه ثم

انتقل إلى غرناطة فارتسم بها في كتاب الإنشاء وكان ينتحل الجندية ويحمل السلاح ويرتزق من الكتابة في ديوان الجند وشعره وسط منه

% (لما رأوا كلفي به سألوه من % هذا الذي تهواه أو من هذي)

(فأجبتهم ومدامعي تنهل من % خوف غلام من بني الأستاذ)

ومات شهيدا في ئنة الصفتجة من ظاهر حصن الطودون في منتصف ذي القعدة سنة 730

271 – أحمد بن أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن لرفعة يأتي ذكر أبيه وقيل اسمه علي ويأتي ترجمته في العين

272 – أحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي رجاء بن أبي الزهر بن أبي القاسم التنوخي عماد الدين المعروف بابن السلعوس كان منقطعا بزاويته بالربوة وفيه مكارم أخلاق وحج مرات ومات سنة 719

(113/1)

---

273 – أحمد بن أحمد بن عطاء الأذرعي الحنفي شهاب الدين قدم به أبوه إلى دمشق فأول ما كتب لبيليك الظاهري ثم المسعودي ثم كتبغا لما ولي نيابة حماة بعد السلطان ثم الأفرم وتنقلت به الأحوال في المباشرات إلى أن ولي الوزارة بالشام يسيرا في سلطنة كتبغا ومات في ذي الحجة سنة 706

274 – أحمد بن أحمد بن علي بن عبد القادر بن عبد الهادي بن إسحاق بن نصر بن أبي السعادات التميمي الهمذاني الأصل المصري شهاب الدين ولد سنة 694 وسمع من ابن الصواف مسموعه من النسائي ومن ست الوزراء وابن الشحنة صحيح البخاري ومن ابن الشحنة جزء أبي الجهم ومن العز الموسوي صحيح مسلم ومات في . . . وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وغيره

275 – أحمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي كان من النبهاء الشافعية ومات في ذي الحجة سنة 772 بمصر

276 – أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المراغي ثم الدمشقي الحنفي المعروف بابن الشهاب الرومي ولي إمامة الحنفية بالجامع وتدريس العينية ومشيخة الخاتونية وكانت له زاوية بالشرق الشمالي مات في صفر سنة 742

(114/1)

---

277 – أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان السعدي الشيخ موفق الدين ابن تاج الدين بن شرف الدين الشارعي الصوفي سمع من جد والده عثمان وهو آخر من حدث عنه بالسماع وسمع من الرضي ابن البرهان في آخرين وحدث سمع منه بعض شيوخنا ومن القدماء ابن أيبك والسروجي وابن رافع والواني وغيرهم ولد سنة . . . ومات في أواخر جمادى الأولى سنة 739

278 – أحمد بن أحمد بن منير بن سليمان القواس هو الذهبي أبوه الحاج شهاب الدين وكان يقال له أخو الشاطر ولد في سنة 658 وسمع من الكرماني وابن أبي اليسر وغيرهما وحدث وسمع منه الذهبي والعز ابن جماعة في رحلته ومات بدمشق في ثاني صفر سنة 737 ذكره ابن رافع ومن مسموعه على ابن أبي اليسر جزء الكوفي أنا به جماعة وفضائل الشام للربعي وجزء أيوب

279 – أحمد بن أحمد بن هشام السلمي أبو جعفر ولد سنة 720 وقرأ على أبي عبد الله ابن الفخار وولي الخطابة بمدينة بسطة ومات في جمادى الأولى سنة 750 ذكره لسان الدين

280 – أحمد بن إدريس بن محمد بن أبي الفرج مفرج بن إدريس بن الحسين بن مزيز الحموي تاج الدين أبو العباس ولد سنة 643 وأحضر على صفية بنت عبد الوهاب في سنة 46 وأسمع من اليونيني ومحمد بن عبد الهادي ومكي بن علان واليلداني ومن شيخ الشيوخ بحماة وغيرهم

وأجاز له ابن الخير وابن العليق وابن القميرة وحدث قديما قرأ عليه ابن تيمية سنة 680 وانفرد برواية أشياء ورحله إليه الطلبة وكان دينا وقورا رئيسا صينا ذكر لوزارة حماة وكان أبوه يكتب الخط الفائق كتب كثيرا من الكتب الكبار يتقن ضبطها كالصحاح والروض الأنف ومات ولده التاج في تاسع رمضان سنة 733 وقد أجاز لجماعة من شيوخنا منهم محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان

281 – أحمد بن إدريس بن يحيى بن يونس المارداني أبو العباس الحنفي ذكره الحافظ قطب الدين وذكر أنه سمع على الفخر ابن البخاري وابن شيبان وزينب بنت مكي وغيرهم وروي عنه دوبيت من شعر محمود بن عابد تحق روايته له عن أحمد بن محمد بن أبي المكارم عن محمود المذكور وأرخ وفاته سنة 728

282 – أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني الأصل الأبرقوهي نزيل مصر ثم القرافة شهاب الدين أبو المعالي بن رفيع الدين كان أبوه قاضي أبرقوه من عمل شيراز وولد له هذا

سنة 615 فأسمعه من أبي بكر بن سابور سنة 619 وأحضره في سنة 17 على عبد السلام

(116/1)

السرقولي وببغداد من ابن عبد السلام وابن صرماء وبدمشق من ابن أبي لقمة وابن البن وابن صصرى وبمصر من ابن الجباب وبالقدس من الأوقى وحدث وقدم الديار المصرية فقطن القرافة إلى أن مات بها سنة 701 وكان يقول إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأخبره أنه يموت بمكة فحج في آخر عمره فمات بها حدث عنه أبو العلاء الفرضي والمزي والبرزالي واليعمري والقونوي والذهبي وكان خيرا متواضعا له كرامات وله تلامذة وكان يعرف بين الصوفية بالسهروردي لأنه كان يلبس عنه الخرقة مات بمكة في 19 ذي الحجة وكانت وفاة أبيه رفيع الدين سنة 623

283 – أحمد بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدي بدر الدين بن العفيف يقال اسمه محمد ولد سنة 693 وأسمع على أبيه وعلى عمر بن القواس والشرف ابن عساكر وغيرهم وولي حسبة الصالحية وحدث قال ابن رافع كان لين الكلمة محبا لأهل الخير مات في ذي القعدة سنة 764 أرخه ابن رجب سنة خمس فوهم

(117/1)

---

284 – أحمد بن إسكندر الحسيني الصوفي شهاب الدين ابن صدر الدين أبو ذر شهرته بأذار قرأت له شرحا على بيتين لابن العربي في كراسة أملأها في رجب سنة 777 وفيها من شعره

(ووراء ذاك ولا أشير لأنه % سر لسان النطق عنه أخرس)

(أمر به وله ومنه تغيبت % أعياننا ووجودنا المتلبس)

ومنه

(لئن حجبت أشباحكم عن عيوننا % فلم يحجب البين الشتيت لكم معنى)

(ولا نظرت عيناي إلا جمالكم % ولطفكم المرسوف والحسن والحسنى)

(ويشتاقكم طرفي وأنتم سواده % فما أبعد المشتاق منكم وما أدنى)

285 – أحمد بن إسماعيل بن آقش بن عبد الله الحلبي سمع على الكمال أحمد النصيبي الشمائل

وحدث به بحلب سنة 25 وعاش إلى سنة 734 وأجاز لشيخنا زين الدين أبي بكر بن الحسين العثماني نزيل المدينة

286 – أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سلمان بن حمائل بن علي بن جعفر المقدسي المعروف بابن غانم ولد سنة . . . وسمع من التقي ابن

(118/1)

الواسطي وحدث وكان عارفا بالشروط مليح الكتابة مات سنة 735

287 – أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن الأثير الحلبي الأصل ثم القاهري الصدر الكبير نجم الدين بن عماد الدين كان من كبار الرؤساء بالقاهرة ومن كتاب الإنشاء وممن يحضر دار العدل بين يدي السلطان وهو من بيت كبير وأبوه هو الذي استملى من ابن دقيق العيد شرح العمدة مات نجم الدين في ثالث عشري صفر سنة 737 بالقاهرة وقد سمع الصحيح من ابن الشحنة قال ابن رافع ما علمته حدث

288 – أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الرحيم بن عمر المنبجي ثم الحلبي ابن الناقوسي سبط الكمال عمر ابن العجمي كان فاضلا كثير الاشتغال بالعلم حصل طرفا صالحا من الفقه وغيره بحلب ودمشق ومصر وغيرها ومات في الطاعون الكائن في سنة 795

289 – أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن الزبير المعروف بابن الخابوري أحضر عند سنقر الزيني صحيح البخاري بفوت ومشيختي سنقر والثلاثيات وحدث وكان شاهدا على باب الحلاوية بحلب مات بقارا سنة 765 وله ثلاث وستون سنة

290 – أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي نجم الدين ولد

(119/1)

سنة 268 قرأته بخطه وحضر عقيقته الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر ثم مات الشيخ بعد قليل في ربيع الآخر وسمع النجم هذا من الفخر ابن البخاري ستة أجزاء من أول مشيخته وأمالي ابن سمعون ومن التقي الواسطي أربعين الحاكم ومجلسي الخلال ومن أخيه محمد ابن علي الواسطي وعلي بن محمد المعري وأحمد بن مؤمن الصوري ومحمد بن حازم الفقيه وعيسى المغاري وعبد الرحمن بن

عمر بن صومع وعن أبي الفضل بن عساكر مشيخته تخريج المهندس وغيرهم وحدث وعمر وتفرد وحدث بأمالي ابن سمعون عن الفخر وغير ذلك ومات في ثالث جمادى الآخرة سنة 773 وأجاز لأبي حامد بن ظهيرة ولعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة

291 – أحمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن أبي عائذ ابن المؤذن المقدسي ولد سنة نيف وخمسين وسمع من ابن عبد الدائم ومات في أواخر سنة 725

292 – أحمد بن إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز بن عزون بن داود ابن عزون بن ليث بن منصور أبو العباس الأنصاري المغربي الأصل

(120/1)

المصري ولد سنة 620 وسمع جزء البطاقة سنة 25 وسمع من جعفر ابن علي كتاب العزلة لابن أبي الدنيا وحدث عنه مات في جمادى الأولى سنة 708

293 – أحمد بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني المالكي البغدادي المعروف بابن المقرىء روى بالإجازة عن الرشيد ابن أبي القاسم وابن الطبال وابن القويزة والعفيف بن مزروع ونظم الشعر وله ديوان مديح في النبي صلى الله عليه وسلم ذكره شهاب الدين بن رجب في معجمه وحدث عنه

294 – أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد العزيز بن الحسين بن أحمد بن أبي الفضل ابن جعفر بن الحسين بن أحمد بن محمود بن زيادة الله بن عبد الله ابن إبراهيم بن أحمد بن محمد الأغلب التميمي السعدي أبو الهدى فخر الدين ابن الجباب المصري ولد في جمادى الآخرة سنة 643 وأسمع على سبط السلفي جزء الذهلي وغيره وعلى الرشيد العطار وغيره ومات في رمضان سنة 720

295 – أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب

(121/1)

الأذرعي ثم الدمشقي الحنفي نجم الدين ابن الكشك ولد سنة 20 وأسمع علي الحجار وحدث عنه وتفقه وولي قضاء مصر سنة 77 أياما قلائل ثم ولي قضاء دمشق مرارا ولزم داره أخيرا وكان عارفا بمذهبه درس بأماكن ومات في ذي الحجة سنة 99 وقد قارب الثمانين وأجاز لي

296 – أحمد بن إسماعيل الحنفي شهاب الدين ابن الرومي سمع من ست الوزراء وابن الشحنة الصحيح وناب في الحكم عن جمال الدين ابن التركماني وولي قضاء منية الشيرج والمرج ومات في ثاني عشر ذي الحجة سنة 760 أرخه شيخنا العراقي

297 – أحمد بن الطنبا القواس الحلبي العزيزي الشيخ شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن الحلبية ولد في مستهل ربيع الأول سنة 45 وسمع ابن خطيب مردا وابن عبد الدائم وحدث وذكره الذهبي وابن رافع في معجميهما وكذا البرزالي قبلهما وقال شيخ صالح من أهل القرآن والدين والفضل وله نظم حسن كان يقرىء القرآن بجبل قاسيون وانتفع به جماعة ويقال إن اسم والده في طبقة السماع بخط الحافظ

(122/1)

النابلسي خطلبا ومات في ربيع الآخر سنة 723

298 – أحمد بن آل مالك الجوكندار أمره الناصر بن قلاون ثم ولي تقدمة في سلطنة حسن ثم انتقل في الولايات بغزة وغيرها ثم طرح الإمرة في سنة 79 ولبس زي الفقراء وصار يمشي في الطرقات وحج كثيرا وجاور ومات على ذلك في جمادى الآخرة سنة 793

299 – أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي الدمياطي أبو الحسين ولد سنة سبعمائة وسمع من أحمد بن عبد الرحيم بن درادة وحسن بن عمر الكردي وشهدة بنت الحصني وست الوزراء وغيرهم وبالإسكندرية من إبراهيم الغرافي واشتغل بنفسه وقرأ وانتقى وذيل على ذيل الوفيات التي جمعها المنذري ثم الحسيني وخرج للدبوسي معجما ولغيره من الشيوخ وجمع مجاميع ورحل إلى دمشق بأخرة فسمع بها وظهرت فضائله ومات في طاعون مصر سنة 749 قرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي أنه مات في رمضان وانتخب عليه الذهبي جزءا من حديثه رأيته بخط الذهبي وحدث به ابن أيبك وممن سمعه منه شيخنا أبو الخير ابن

(123/1)

العلائي وذكره الذهبي في معجمه المختص فقال المحدث الحافظ المفيد محدث مصر قدم علينا فظهرت معارفه وحسن مشاركته وخرجت له جزءا سمع مني وسمعت منه وقرأت بخط الشيخ بدر

الدين الزركشي أنه كان شرع في تخريج أحاديث الرافعي ولم يكمل وكان يكتب خطا دقيقا لكنه مضبوط متقن قوي كثير الفائدة رحمه الله تعالى

300 – أحمد بن أيوب بن إبراهيم شهاب الدين ابن المنفر القرافي أحد المسندين بالقاهرة حدث عن أبي الحسن الواني وأبي النون الدبوسي ويوسف بن عمر الختني وحدث ومات في شهر ربيع الأول سنة 794

301 – أحمد بن أيوب بن أبي فراس بن هبة الله البعلي يعرف بابن الغلفي ولد سنة 678 وسمع من التاج عبد الخالق وأبي الحسين اليونيني وغيرهما وحدث وكان إمام مسجد الحنابلة ببعلبك مات في شوال سنة 745

302 – أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام أبو العباس المقدسي شهاب الدين ابن العز الحنبلي الفقيه المفتي ولد سنة 707 وأحضر على هدية بنت عسكر وتفرد بها وأجاز له الفخر التوزري من مكة وابن رشيق وطائفة من مصر ودخل في عموم إجازة إسحاق النحاس لأهل الصالحية وتفرد بكل ذلك وسمع الكثير من التقي سليمان ويحيى بن سعيد وعيسى

المطعم وفاطمة بنت جوهر وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وغيرهم وحدث بالكثير وكان خاتمة المسندين بدمشق مات في ربيع الآخر سنة 798 وقد أجاز لي غير مرة

303 – أحمد بن أبي بكر بن برق شهاب الدين الوالي بدمشق ولاه تنكز نقلا له من ولاية الساحل بصيداء وكان مشكورا حسن السياسة ومات بدمشق سنة 736

304 – أحمد بن أبي بكر بن حرز الله بن علي السلمي المقرىء الشافعي ولد سنة 52 وتفقه بالنووي ولازمه وكان الشيخ يحبه ويثني عليه حتى أنه زكاه في شهادة شهدها عند بعض القضاة وأخذ أيضا عن عز الدين ابن الصائغ وابن عبد القوي وولي الحكم في بلاد منها الخليل وبصرى وصرخد وولي بدمشق مدارس وكان قد سمع من يحيى بن الحنبلي والمقداد القيسي وابن الصابوني والرشيد العامري وغيرهم وكان جوادا لا يدخر شيئا متواضعا حسن الأخلاق مات في ذي الحجة سنة 727

305 – أحمد بن أبي بكر بن سمرة القطان الحلبي حضر على بيبرس العديمي جزء البانياسي وحدث به وسمعه منه أبو المعالي بن عشائر سنة 774 ومات بعد ذلك في . . .

---

306 – أحمد بن أبي بكر بن طيىء بن حاتم بن جيش بن بكار الزبيري المصري الشاهد المحدث ولد في حدود سنة خمسين وستمائة وسمع من المعين الدمشقي وابن علاق والنجيب وعبد الهادي القيسي وغيرهم وطلب بنفسه وكتب وحصل وكان حفظه للنوادر متواضعا قانعا قال الشهاب ابن عساكر ومن خطه نقلت كان خيرا مواظبا على الجماعة بالجامع العتيق كثير الصدقة يقوم الليل وكان قبل رحل مع أبي الفتح القشيري إلى الإسكندرية وسمع بقراءته كثيرا ولازمه وأجاز له في سنة 67 جمع من المصريين والشاميين منهم الشيخ تاج الدين الفزاري والشيخ محيي الدين النووي وكان يحب إسماع الطلبة فقصده الطلبة من الجهات لسنه وعلو سنده وذكر أن أول مشايخه في السماع عبد الهادي القيسي سمع عليه مشيخته والموطأ والأربعين الإلهية وقطعة من المعجم الكبير وقال غيره شاخ وعجز وتفرد ببعض مروياته وقال الذهبي سمعت منه بالإسكندرية قبل سنة سبعمائة وهو آخر شيوخي في الرحلة المصرية وفاة وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال لقيته بالإسكندرية طلب وقتا وسمع وكتب الطباق ولم يمهر وقد عمر وعلت مروياته وكان حفظه للنوادر وشاخ واحتاج وحدث وعجز وجلس مع الشهود وقال وهو آخر من لقيته في الرحلة موتا مات في شعبان سنة 740

307 – أحمد بن أبي بكر بن ظافر مجد الدين ابن معين الدين المالكي خطيب الفيوم وسبط الشيخ المجد الإخميمي وأخو شرف الدين المالكي قاضي

الشام صاهر الصاحب تاج الدين ابن حنا وكان عاقلا فاضلا قال أبو حيان أحد رجالات الكمال صورة وكرما وعلما وأدبا مات في ربيع الأول سنة 721

308 – أحمد بن أبي بكر بن عبد الله الحضرمي ثم الزبيدي الفقيه الشافعي شهاب الدين انتهت إليه رئاسة الفتيا ببلاد اليمن وكان خيرا فاضلا مات في شهر رجب سنة 787

309 – أحمد بن أبي بكر بن عرام الأسواني الأصل الإسكندراني الشافعي ولد سنة 664 وأخذ عن الشيخ شمس الدين الأصبهاني والعلم العراقي ومحيي الدين حافي رأسه وبهاء الدين ابن النحاس وقرأ على الدلاصي وسمع على جماعة منهم محمد بن طرخان وصحب أبا العباس المرسي وكان الشيخ أبو الحسن الشاذلي أستاذ المرسي جده لأمه وولي نظر الأحباس بالإسكندرية وعلق على المنهاج

ومات بالقاهرة سنة 720 وهو والد الشيخ تقي الدين محمد بن عرام وهو القائل

(أيا طرس إن جئت الثغور فقبلن % أنامل ما مدت لغير صنيع)

(وإياك من رشح الندى وسط كفه % فتمحى سطور سطرت بدموع)

310 – أحمد بن أبي بكر بن علي بن جعوان الديري الشافعي جمال الدين

(127/1)

كان فاضلا وسمع من أحمد بن عبد الدائم مشيخته ومن إسرائيل بن أحمد الطبيب وعبد المنعم بن يحيى القرشي وأسعد بن المظفر القلانسي وغيرهم وصحب الشيخ تاج الدين ابن الفركاح وتفقه ونظم الشعر الجيد ودخل مع الجفل إلى الديار المصرية ثم رجع ودخل البلاد الشامية وولي الحكم ببعضها وكان أولا يعرف بابن المثنى ذكره البرزالي والذهبي وابن رافع وحدث عنه بالإجازة ومات في ذي القعدة سنة 721

311 – أحمد بن أبي بكر بن محمد الشيخ شهاب الدين العبادي الحنفي ذكره ابن الخطيب في تاريخه فكتب عليه شيخنا المؤلف ما صورته . . .

312 – أحمد بن أبي بكر بن محمد بن سلمان بن حمائل كتب في الإنشاء بدمشق ثم بطرابلس ثم بدمشق ثم بمصر إلى أن مات سنة 758 وله أربع وثلاثون سنة وكان قوي الكتابة لكن لا يحسن النظم

313 – أحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان الصالحي الحنبلي تقي الدين ولد سنة 663 وسمع من أحمد بن عبد الدائم عدة أجزاء منها جزء أيوب والمائة الفراوية ومعجم أبي يعلى حدثنا عنه شيخنا البرهان الشامي ومات في جمادى الآخرة سنة 736 وقد تقدم ذكر ولده

(128/1)

---

314 – أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عامري بن سليمان الحنفي المعروف بابن سلك ولد سنة 690 وبرع في الفقه ودرس وأفتى وناب في الحكم ومات في الطاعون العام سنة 749

315 – أحمد بن أبي بكر بن محمد بن محمود الحلبي الأصل شهاب الدين بن شرف الدين بن

شمس الدين بن الشهاب ولد سنة سبع عشرة وكتب في الإنشاء وكان قوي اليدين جدا حتى كان يأخذ الحية فيحملها بذنبها ويوقعها إلى فوق ويقصفها إلى أسفل ويرميها وقد انقطع وسطها وانخلعت فقارات ظهرها ومات شابا في يوم عاشوراء سنة 754

316 – أحمد بن أبي بكر بن منصور بن عطية الإسكندري شمس الدين قاضي طرابلس كان فاضلا في أنواع من العلوم وكان شجاعا وعنده عدد لقتال الفرنج وكان قد أثرى وكثر ماله وبنى بطرابلس مدرسة للشافعية وكان كل من ورد عليه يكرمه والكلمة مجتمعة في الثناء عليه

قال الذهبي فاضل متفنن عارف بالمذهب يتعانى التجارة مع رأي جيد وحزم وذكر أنه سمع من المنذري وأخذ عن ابن عبد السلام وكان مولده سنة 634 ومات سنة 707 قال البرزالي بعد مرض طويل حصل له في آخره برسام فولي غيره القضاء وقال الذهبي كتب إلى شهاب الدين ابن مري أن شمس الدين المذكور لما احتضر اجتمعنا حوله فأظهر فرحا واستبشارا وكرر كلمتي الشهادة وقال ساعدوني وآنسوني فإن للنفس انزعاجا عند الفراق وإذا رأيتموني مت مسلما فاشكروا ربكم على الهداية لهذا الدين العظيم ثم كرر الشهادة نحو ثلاثين مرة ومات

317 – أحمد بن بدليك الساقي شاد الشربخاناة التركماني أصله من بلاد الشرق فقدم هو وإخوته شادي وحاجى وعمر مصر فخدم أحمد عند بكمتر الساقي ثم رآه السلطان فأعجبه فاستخدمه عنده وجعله شاد الشربخاناة ولم يزل في عداد الخاصكية إلى أن مات السلطان فولي نيابة صفد ثم عاد إلى حلب ثم رجع إلى مصر وقام في خلع المظفر هو وشيخو ورفقتهما وكانت المطالعات تكتب إلى السلطان ونسختها إليهم ووقع بينهم مرة خلف فصاح أحمد ما فيها هذه المرة من أولاد السلطان أحد إلا من صح له جلس على التخت فحقدوها عليه وأخرجوه إلى صفد نائبا ثم شق العصا وعصى فجردت له العساكر إلى أن أمسك واعتقل بالإسكندرية ثم أخرج إلى نيابة حماة في سلطنة الناصر حسن الأولى ثم شق العصا ثانيا إلى أن قتل بدمشق في المحرم سنة 54 وكان

حلو الوجه خفيف اللحية له في محبة الشباب تراجم مشهورة مع نفسه الأبية وهمته العالية
318 – أحمد بن بكتمر الساقي ولد سنة 13 تقريبا فأحبه السلطان الناصر وهو صغير حتى كان مرة نائما على فخذه حين إرادته الركوب فلم يمكن أحدا من إزعاجه وأبوه واقف خجلان حتى كان أكثر الناس يقول هو ابن السلطان وأمره مائة وهو صغير وزوجه بنت تنكز نائب الشام وعمل العرس بنفسه واحتفل وكان يقضي عند السلطان أشغالا لا يقضيها غيره ولم يزل على ارتقائه إلى أن حج مع السلطان فمات راجعا في المحرم سنة 733
319 – أحمد بن بكتوت بن عبد الله الحلبي أبو العباس اشتغل وتعانى الآداب والكتابة إلى أن ولى توقيع طرابلس ونظر بيت المال مدة ثم رجع إلى حلب على نظر بيت المال ثم ولي كتابة السر بها ومات سنة 774 أثنى عليه ابن حبيب
320 – أحمد بن بلبان البعلبكي ثم الدمشقي الشيخ شهاب الدين كان والده نقيبا فولد هو سنة 694 ونشأ في طلب العلم فسمع من أبي العباس الحجار والشهاب محمود وجماعة وحفظ المنهاج وغيره وأخذ

بدمشق عن البرهان الفزاري والمجد التونسي وعلاء الدين ابن العطار في آخرين وأخذ بمصر عن أبي حيان والأصبهاني وغيرهما وقرأ القرآت على الحسين بن سليمان الكفري وناب في الحكم عن ابن المجد وغيره وولي إفتاء دار العدل وأفتى ودرس وتصدر للإقراء ودرس بالعادلية قال تاج الدين في الطبقات كان صحيح الذهن كثير الاستحضار متين الضبط حسن الخط وقال ابن سند كان اسم أبيه بلبان فغيره عبد الرحمن قلت وسمى جده عبد الرحيم على معنى أن الناس كلهم عبيد رب العالمين مات في شهر رمضان سنة 764
321 – أحمد بن بلبان كاتب الحكم المالكي كان يفتي وله مروءة مات في صفر سنة 773
322 – أحمد بن بيليك المحسني ولى أبوه نيابة الإسكندرية وولد هو سنة 699 وتفقه للشافعي وتأدب ثم نادم تنكز نائب الشام فراج عنده وتعاطى نظم التنبيه فنظمه قصيدة بديعة على روي الشاطبية كان يعرض ما يعمله منها على الشيخ تقي الدين السبكي أولا فأولا إلى أن أكمله وجاء

نظما رائقا ولم يزل يتردد بين مصر والشام إلى أن ولي نيابة دمياط ومات في أواخر سنة 753

323 – أحمد بن تركان شاه بن أبي الحسن شمس الدين أبو محمد الأقصرائي الصوفي شيخ خانقاه بكتمر بالقرافة وكان أولا صوفيا بسعيد السعداء وله يد في التصوف وكان تلقن الذكر عن الشيخ عبد الله ابن بدر بن علي المراغي وصورته أنه يغمض عينيه ويجمع همته ويقول لا إله إلا الله بانزعاج وذكر أن شيخه أخذ ذلك من الشرف الإسفراييني سنة 630 عن أبي النجيب السهروردي عن محمود الزنجاني عن أبي الفتوح الغزالي عن أبي العباس النهاوندي عن ابن حبيب عن رويم عن الجنيد عن السري عن معروف عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي قال قطب الدين الحلبي في تاريخ مصر

(133/1)

الله أعلم بصحة اتصال هذا الإسناد فقد اشتمل على جملة من المشايخ الصلحاء ومات أحمد سنة 730

324 – أحمد بن ثابت بن أبي المجد النووي اشتغل على ابن عمه الشيخ محيي الدين وعلى الشرف المقدسي ثم ولي قضاء شيزر وكان مشكور السيرة فاضلا مات بشيزر في شعبان سنة 707 أرخه البرزالي

325 – أحمد بن جعفر بن أحمد بن أسعد بن عبد الرحمن أبو العباس الدمشقي الحلبي المنعوت بالعز الأشقر قال القطب كان عبدا صالحا مقيما بالصارمية معيدا بها وله إعادة بالظاهرية وكان لا يخرج إلا لحاجة وحدث عن النجيب الحراني بأمالي ابن ملة ومات في العشرين من المحرم سنة 708 وله أربع وسبعون سنة

326 – أحمد بن أبي جعفر محمد المؤيد الحلبي وسمع من إسماعيل بن عزون وأبي الفرج وأبي العز الحرانيين وغيرهم وكان حسن الشكل مليح

(134/1)

البزة ولد في رمضان سنة 647 واشتغل في مذهب الحنفية إلى أن ولي الإعادة بالفخرية ذكره ابن رافع في معجمه وقال مات في ربيع الأول سنة 724

327 – أحمد بن حامد عصية الحنبلي البغدادي ولي قضاء بغداد وعظم قدره عند خربندا ثم تغير عليه ومات سنة 721

328 – أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنو شروان الرازي الأصل ثم الرومي الحنفي أبو المفاخر ابن أبي الفضائل جلال الدين ابن قاضي القضاة حسام الدين ابن تاج الدين ولد سنة إحدى أو اثنتين وخمسين وستمائة بأنكورية من الروم وقرأ القرآن واشتغل في النحو والتفسير والفقه قال القطب في تاريخ مصر اشتغل كثيرا وكان جامعا للفضائل ويحب أهل العلم مع السخاء وحسن العشرة وقد ولي القضاء وهو صغير ابن سبع عشرة سنة بخرت برت ودرس بدمشق وقدم مصر سنة 730 قال ابن رافع حدث بالسماع عن الفخر ابن البخاري وقال البرزالي ولي قضاء الشام وناب عن والده قبل ذلك ودرس بالخاتونية والقصاعين وكانت له عناية بجامع الأصول ألقاه دروسا ويحفظ منه كثيرا وكان محبوبا إلى الناس كثير الصدقة جوادا متع بحواسه إلا السمع وكتب الخط المنسوب على الولي الذي كان ببلاد الروم ومات

(135/1)

سنة 691 وكان قد انحنى من الكبر وإذا مرض يقول أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام أنى أعمر فكان كذلك فإنه أكمل التسعين وزاد وكان سمع الحديث من الفخر ابن البخاري وحدث قليلا وكان يحفظ في كل يوم من أيام الدروس ثلاثمائة سطر وكانت وفاته في تاسع عشر رجب سنة 745 وقد أضر قال الشهاب ابن فضل الله إنه كان كثير المروءة حسن المعاشرة سخي النفس أقام فوق السبعين سنة يدرس بدمشق وغالب رؤساء مذهبه من الحكام والمدرسين كانوا طلبة عنده وقل منهم من أفتى ودرس بغير خطه وحكى عنه أنه ذكر أعجوبة وقعت له مع امرأة من الجن فقد ذكرها صاحب آكام المرجان عن ابن فضل الله عنه

329 – أحمد بن الحسن بن أحمد المقدسي ولد سنة 714 وأجاز له الشيخ شرف الدين البارزي وأجاز للشيخ برهان الدين الحلبي في سنة 780

(136/1)

---

330 – أحمد بن حسن بن باضة الأسلمي الموقت الغرناطي كان غاية في أحكام الآلات الفلكية بالغ ابن الخطيب في إطرائه بذلك وذكر أنه مات سنة 709

331 – أحمد بن حسن بن أبي بكر بن حسن الرهاوي ثم المصري الحنفي لقبه طس سمع من الحسن الكردي المائة الشريحية ومن الواني أحاديث منصور ومن الدبوسي والختني وابن قريش وغيرهم وناب في الحكم بالقاهرة وولي الحسبة ومات في ذي القعدة سنة 776

332 – أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن علي العباسي القبي بضم القاف وتشديد الموحدة أمير المؤمنين الحاكم بن أبي علي من ذرية المستظهر بن المقتدى اختفى في واقعة بغداد وتوجه إلى حسين بن فلاح أمير خفاجة فأقام مدة ثم توصل إلى دمشق فسمع به المظفر قطز فطلبه وقدم مصر فقام ببيعة الظاهر بيبرس وعقد له السلطنة وكان هو بويع بالخلافة سنة 661 وخطب بنفسه وكانت له شجاعة وديانة وكان أولا قد جمع عساكر من العربان وافتتح بهم عانة والأنبار ثم كر عليهم التتار فرجع إلى العرب ثم صادف المستنصر الأسود فبايعه وحضر معه قتال التتار فقتل المستنصر ونجا

هو فأتى الرحبة ثم سار إلى القاهرة ودخلها في أواخر ربيع الآخر سنة 661 وبويع بالخلافة وعقد هو السلطنة للظاهر بيبرس وضربت السكة باسمهما مدة ثم اقتصر على اسم السلطان وأقام عنده شرف الدين ابن المقدسي سنة يفقهه ويعلمه ويكتبه وأقام في الخلافة أربعين سنة ومات في جمادى الأولى سنة 701 فكانت مدة خلافته أربعين سنة وأربعة أشهر وعشرة أيام

333 – أحمد بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني المقدسي شهاب الدين ابن شرف الدين ولد سنة 656 بمصر واشتغل وتمهر ودرس بالصالحية وسمع من ابن عبد الدائم وغيره وولي قضاء الشام في مستهل جمادى الآخرة سنة 709 ثلاثة أشهر ثم أعيد التقى سليمان في شعبان وكان حسن العبادة ومات في ربيع الأول سنة 710

334 – أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي الحنبلي شرف الدين ابن شرف الدين ابن قاضي الجبل ولد في شعبان سنة 693 وأسمع من إسماعيل بن عبد الرحمن الفراء ومحمد بن علي الواسطي وأحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن في آخرين وطلب بنفسه بعد العشر فسمع من التقي سليمان ونحوه وأجاز له ابن عساكر وابن القواس وغيرهما وخرج له ابن سعد مشيخة عن ثمانية

عشر شيخا حدث بها واشتغل بالعلم

(138/1)

فبرع في الفنون وكان بارعا في العلوم بعيد الصيت قديم الذكر وله نظم وذهن سيال وأفتى في شبيبته يقال إن ابن تيمية أجازه بالإفتاء وكان يعمل الميعاد فيزدحم إليه الفضلاء والعامة ولي القضاء في سنة 67 فلم يحمد في ولايته وكان صاحب نوادر وخط حسن وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الإمام العلامة شرف الدين صاحب فنون وذهن سيال وتودد سمع معي وطلب الحديث وقتا مولده سنة نيف وتسعين وكانت وفاته في رجب سنة 771 ومن تصانيفه القصد المفيد في حكم التوكيد ومسألة رفع اليدين والكلام على قوله تعالى { أأنت قلت للناس اتخذوني } وله نظم ونثر والفائق في المذهب

ومن شعره

(نبيي أحمد وكذا إمامي % وشيخي أحمد كالبحر طامي)

(وإسمي أحمد وبذاك أرجو % شفاعة سيد الرسل الكرام)

335 – أحمد بن الحسن بن علي بن خليفة الحسيني البغدادي ثم الدمشقي الشريف ولد سنة 91 واشتغل هناك ومهر ثم تنزل دمشق وشغل

(139/1)

بها ومات سنة 775

336 – أحمد بن الحسن بن علي بن عيسى اللخمي تاج الدين ابن الصيرفي ويدعى هبة الرحمن ولد سنة . . . وسمع من أبيه والعز الحراني وخطيب المزة وغازي بن الحلاوي وغيرهم مات في ثاني عشرين ذي الحجة سنة 743

337 أحمد بن الحسن بن علي الكلاعي البلنسي المقرىء الأديب ولد في حدود الخمسين وتلا بالسبع على أبي جعفر بن الطباع وروى بالإجازة عن أحمد بن يوسف الهاشمي صاحب أبي الخطاب ابن واجب وأجاز للوادي آشي نظما في نحو مائتي بيت أولها

(الحمد لله إسرارا وإعلانا % منزل الذكر تفصيلا وفرقانا)

كان خطيب بلده ونظم في القرآآت على وضع الشاطبية ونظم قصيدة في أصول الدين قال الذهبي كان ذا فنون وتواضع ومروءة وباع مديد في النحو وله أخلاق كريمة فاق بها أقرانه وسمى قصيدته في القرآآت لذة السمع في القرآآت السبع

(140/1)

---

338 – أحمد بن الحسن بن علي بن عيسى اللخمي تاج الدين ابن الصيرفي

339 – أحمد بن الحسن بن الزين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد القسطلاني ثم المكي شهاب الدين سمع من عيسى الحجي والنجم الطبري وغيرهما وحدث وكان يتكسب من كتابة الوثائق وكان مولده سنة عشرين تقريبا ومات في شهر رجب سنة 797

340 أحمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات الحنفي الموقع ولد سنة 683 وسمع من الدمياطي والصفي والرضي الطبريين في آخرين سمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل وغيره وأثنى عليه ومات في عاشر ذي القعدة سنة 756 وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري كان رأسا في صناعة التوقيع والكتابة والحساب وكان يقصد لذلك ويعتمد عليه واستقر ولده مكانه

341 – أحمد بن حسن بن محمد بن قلاون الصالحي كان أكبر إخوته وعين للسلطنة مرة فلم يتفق ذلك ومات في رابع عشر جمادى الآخرة سنة 788

342 – أحمد بن الحسن بن محمد الدمشقي مجد الدين ابن الخياط تأدب وعمل الشعر إلا أنه عريض الدعوى قليل الجدوى وديوانه في عدة مجلدات مات بدمشق سنة 735 ومن شعره

(وفي متشاعري عصري أناس % أقل صفات شعرهم الجنون)

(يظنون القريض قيام وزن % وقافية وما شاءت تكون)

(141/1)

---

343 – أحمد بن حسن بن منيع بن شجاع الحوراني الأصل الحموي الخصائري نزيل حلب سمع بحماة من ابن الشحنة سنة 718 الصحيح وجزء أبي الجهم وحدث بحلب ومات بها في جمادى

الأولى سنة 782 وسمع منه ابن عشائر وأبو الوفاء سبط ابن العجمي وأبو حامد ابن ظهيرة
344 – أحمد بن حسن بن باضة الأسلمي الموقت الغرناطي
345 – أحمد بن الحسن الحسني البغدادي شهاب الدين الفرضي الضرير جال البلاد على زمانته فدخل مصر وإفريقية واستمر مغربا إلى غرناطة وكان له نظر سديد في مذهب الشافعي وممارسة في الأصول والمنطق وقيام على القرآت وكان كثير الملاحاة شكس الأخلاق يقبل الصدقة مانا بقبولها وأقام بغرناطة في ظل سلطانها إلى أن ارتحل عنها سنة 753
346 – أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردي الإمام فخر الدين نزيل

(142/1)

تبريز تفقه على مذهب الشافعي وفاق في العلوم العقلية ذكره ابن السبكي في طبقاته فقال كان إماما فاضلا دينا خيرا وقورا مواظبا على الشغل في العلم وإفادة الطلبة اجتمع مع القاضي ناصر الدين البيضاوي وأخذ عنه على ما بلغني وله شرح المنهاج في أصول الفقه وشرح تصريف ابن الحاجب وشرح الحاوي الصغير ولم يكمل وحواش على الكشاف مشهورة مات بتبريز في شهر رمضان سنة 746 وذكره الأسنوي فقال كان عالما صالحا دينا وقورا مواظبا على الإشغال والاشتغال والتصنيف وذكره ابن قاضي شهبة في طبقاته وقال في آخر ترجمته وجده يوسف أحد شيوخ العلم المشهورين بتلك البلاد والمتصدي لشغل الطلبة وله تصانيف معروفة وعنه أخذ الشيخ نور الدين الأردبيلي وغيره كذا نقلته من خط بعض الحفاظ
347 – أحمد بن أبي الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله بن خلف بن مخلف الكيال الإسكندراني الشهير بابن المصفى بضم الميم وسكون المهملة بعدها فاء ولد سنة 649 وسمع من جماعة من أصحاب الرازي منهم . . .

(143/1)

---

348 – أحمد بن أبي الحسن النطوبسي قرأت في كتاب العقد المنظوم أنشدني لنفسه ليلة النصف من شعبان سنة 726 ونحن بمنشية مرشد عدة أشعار جيدة

349 – أحمد بن الحسين بن بدر بن أحمد بن شيخ السلامية ضياء الدين مات في ذي القعدة سنة 701 أرخه ابن كثير وهو والد قطب الدين موسى الآتي

350 – أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر الكفري شرف الدين ابن شهاب الدين الحنفي ولد سنة 691 قيده البرزالي وأجاز له التقي الواسطي وأخوه أحمد وابن القواس وابن عساكر وابن أبي عصرون والفاروثي ويوسف الغسولي وغيرهم وأخذ عن أبيه وغيره وتفقه ودرس وأفتى وتسمع الحديث وناب في الحكم مدة ثم ولي قضاء دمشق استقلالا ثم نزل عنه لولده جمال الدين يوسف ومات يوسف سنة 766 وعاش أبوه بعده عشر سنين ومات سنة 776

---

351 – أحمد بن الحسين بن علي بن سابق بن بشار الشبلي محيي الدين سمع من أبي الفضل بن عساكر وأبي الحسين اليونيني وغيرهما وكان خازن الكتب بدار الحديث الأشرفية مات في المحرم سنة 744

352 – أحمد بن حسين أخو السلطان أويس قتله أخوه أويس في سنة 767 لأنه كان السبب في عصيان مرجان الطواشي على أويس فلما ظفر أويس بالطواشي أمر بقتل أخيه المذكور وسر بقتله أهل السنة لأنه كان ينصر الرافضة

353 – أحمد بن الحسين البعلي المعروف بالمصري أخذ عن القطب اليونيني ومات في سنة 761

354 – أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الغني بن محمد بن أحمد ابن سالم بن داود بن يوسف بن خالد الشيخ شهاب الدين الأذرعي أبو العباس ولد بأذرعات الشام في وسط سنة ثمان وسبعمائة وسمع من الحجار والمزي وحضر عند الذهبي وتفقه على ابن النقيب وابن جملة ودخل القاهرة فحضر درس الشيخ مجد الدين الزنكلوني ولازم الفخر المصري وهو الذي أذن له وشهد له عند السبكي بالأهلية ثم ألزم بالتوجه إلى حلب وناب عن قاضيها نجم الدين ابن الصائغ فلما مات ترك ذلك وأقبل على الإشغال والاشتغال وراسل السبكي بالمسائل

الحلبيات وهي في مجلد مشهور واشتهرت فتاويه في البلاد الحلبية وكان سريع الكتابة منطرح النفس كثير الجود صادق اللهجة شديد الخوف من الله جمع التوسط والفتح بين الروضة والشرح في عشرين مجلدا كثير الفوائد وشرح المنهاج في غنية المحتاج وفي قوت المحتاج وحجمهما متقارب وفي كل منهما ما ليس في الآخر إلا أنه كان في الأصل وضع أحدهما لحل ألفاظ الكتاب فقط فما انضبط له ذلك بل انتشر جدا وقدم القاهرة بعد موت الشيخ جمال الدين الأسنوي وذلك في جمادى الأولى سنة 762 وأخذ عنه بعض أهلها ثم رجع ورحل إليه من فضلاء المصريين الشيخ بدر الدين الزركشي فقرأت بخطه رحلت إليه سنة 763 فأنزلني داره وأكرمني وحباني وأنساني الأهل والأوطان والشيخ برهان الدين البيجوري وكتب عنه شرح المنهاج بخطه فلما قدم دمشق أخذ عنه بعض الرؤساء وذكر لي أنه كان يكتب في الليل على شمعتين موكبيتين أو أكثر وذكر لي بعض مشايخنا أنه كان يكتب في اليل كراسا تصنيفا وفي النهار كراسا تصنيفا لا يقطع ذلك ولكن لو كان ذلك مع المواظبة لكانت تصانيفه كثيرة جدا لكن لعله ترك ذلك مسودات فضاعت من بعده ومن نظمه

(يا موجدي من العدم % أقل فقد زل القدم)

(واغفر ذنوبا قد مضى % وقوعها من القدم)

(لا عذر في اكتسابها % إلا الخضوع والندم)

(إن الجواد شأنه % غفران زلات الخدم)

(146/1)

وكان فقيه النفس لطيف الذوق كثير الإنشاد للشعر وله نظم قليل وكان يقول الحق وينكر المنكر ويخاطب نواب حلب بالغلظة وكان محبا للغرباء محسنا إليهم معتقدا لأهل الخير كثير الملازمة لبيته لا يخرج إلا في الضرورة وكان كثير التحري في أموره وكان لا يأذن لأحد في الإفتاء إلا نادرا وكان الباريني مع جلالة قدره إذا اجتمعت عنده الفتاوى التي يستشكلها يحضره ويجتمع به ويسأله عنها فيجيبه فيعتمد على جوابه وقد ذكرت عنه كرامات ومكاشفات وبالغ ابن حبيب في الثناء عليه في ذيله على تاريخ والده وقرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث بحلب وأجازنيه أنشدنا الإمام شيخ الشافعية شهاب الدين الأذرعي لنفسه

(كم ذا برأيك تستبد % ما هكذا الرأي الأسد)

(أأمنت جبار السما % ء ومن له البطش الأشد)

(فاعلم يقينا إنه % ما من مقام العرض بد) %

عرض به يقوى الضعيف % ويضعف الخصم الألد)

(ولذلك العرض اتقى % أهل التقى وله استعدوا)
وهي طويلة مات في خامس عشر جمادى الآخرة سنة 783

(147/1)

---

355 – أحمد بن حمود بن عمر بن حمود بن سلامة بن حمود بن هامل بن حمود ابن سالم بن مسلم بن حمود الحراني المعروف بالبطائني التاجر ولد سنة 652 وسمع من ابن عبد الدائم فأكثر ومن عبد الله بن طعان والكمال ابن عبد

(148/1)

وعلي بن الأوحد النشيبي والمجد ابن عساكر وابن أبي عمر ويحيى ابن أبي منصور الصيرفي وإسرائيل بن أحمد الطبيب وجمع جم أخذ عنه البرزالي والذهبي وابن رافع وذكروه في معاجمهم وحدث بالكثير وحفظ الشاطبية وقرأ بنفسه مدة وكتب بخطه وكان خيرا أمينا بشوشا محبا للاسماع متواضعا عاقلا ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الفقيه المقرىء قدم دمشق في صغره واشتغل وحفظ وقرأ وسمع الكثير وأثبت حدثنا عنه شيخنا البرهان التنوخي بالإجازة ومات في ربيع الثاني سنة 726

356 – أحمد بن خضر بن عبد الرحمن نور الدين الشافعي أحد موقعي الدست سمع من علي بن عبد النصير الزاهد وزينب بنت سليمان الإسعردي وست الوزراء وغيرهم وسمع منه شيخنا وأرخ وفاته في رجب سنة 764

357 – أحمد بن خضر الحنفي شهاب الدين مفتي دار العدل سمع عيسى المطعم وجماعة وهو مكثر كذا قرأت بخط القدسي ولعله الذي قبله

(149/1)

---

358 – أحمد بن خضر الدمشقي هو أحد مشاهير المؤذنين بالجامع الأموي بدمشق مات في المحرم سنة 776

359 – أحمد بن خليل البزاعي شهاب الدين التاجر السراج ولد سنة بضع وعشرين وستمائة وتعانى الآداب فنظم ونثر وله ديوان حدث بشيء منه سمع منه النجم الطوفي الحنبلي والسراج عبد اللطيف بن الكويك والسديد محمد بن فضل الله بن كاتب المزح وغيرهم مات يوم عاشوراء سنة 725 وقد قارب المائة

360 – أحمد بن داود بن أحمد بن محمد بن حسن بن شويخ الزراد أبو محمد التاجر سمع من محمد بن عبد المؤمن الصوري وحدث ومات سنة . . .

361 – أحمد بن داود بن أحمد الحمصي المعروف بابن السابق ولد سنة 709 وسمع بعض الصحيح من ابن الشحنة بحمص وحدث وسمع منه أبو حامد ابن ظهيرة بعد السبعين

362 – أحمد بن داود بن مندك الدنيسري الأصل الموصلي تفقه على الشيخ تاج الدين عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس ثم انتقل إلى ماردين فأخذ عن السيد ركن الدين وقرأ عليه الحاوي بحثا وعلق عنه من فوائده ورافق في الاشتغال الشيخ برهان الدين الرسعني وقرأ على السيد أيضا الحاجبية ومختصر المحصول وكان كثير المجون والهزل مات سنة 743 وله تسعون سنة

363 – أحمد بن داود بن يحيى بن داود الحريري الدمشقي سمع من الفخر

مشيخته وحدث مات في شوال سنة 744

364 أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود السلامي البغدادي نزيل دمشق ولد سنة 644 ببغداد ونشأ بها وقرأ بالروايات وأناب وسمع مشايخها وطلب الحديث فسمع من . . . ورحل إلى دمشق ومصر وغيرهما وسمع ولده الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن رجب المحدث المشهور الكثير وخرج لنفسه معجما مفيدا رأيته وجلس للإقراء بدمشق وانتفع الناس به وكان دينا خيرا عفيفا ومات سنة 4 أو 775 كذا رأيته بخطي وأظنني تلقيته مع بعض الحلبيين وكتب عنه سعيد الذهلي من شعره فقال أنشدنا الشيخ العالم أبو العباس أحمد ابن رجب بن محمد الخالداني البغدادي المقرىء الحنبلي لنفسه

(علمت السوء ثم ظلمت نفسي % وقد آذنت ربي أن أتوبا)

(فهب لي رحمة واغفر ذنوبي % وعجل منك لي فرجا قريبا)

365 – أحمد بن رضوان بن إبراهيم بن أبي الزهر بن الزنهار أخو السيد لأمه الاقباعي القلانسي ولد في رمضان سنة 658 وسمع من ابن عبد الدائم الخامس من فوائد القطيعي وغير ذلك ومن عمر الكرماني وغيرهما وحدث ذكره الذهبي في معجمه ومات في 11 ذي القعدة سنة 742 حدثنا عنه البرهان التنوخي وأبو المعالي الأزهري بالإجازة

(151/1)

ومن مسموعه الترغيب للأصبهاني كاملا من ابن عبد الدائم ومشيخته تخريجه لنفسه

366 – أحمد بن رضوان بن عبد العظيم بن خالد بن محمد بن خالد بن عبد العظيم بن جعفر بن عبد العظيم الجذامي الغرناطي ذكره صاحب الكتاب المؤتمن فقال شاب فاضل حسن الصحبة كريم النفس من الفلاحين ببلده لديه مال يحوك الشعر بالطبع الذكي الذي له كقوله

(يا سيدا ودعته ومدامعي % تنهل من عيني يوم وداعه)

(ما سار شخصك عن محبك إنما % غيبت عن عينيه في أضلاعه)

قال صاحب الإكليل شاعر طبع وعامر حي من الأدب وربع حجة من حجج الغرائز في العالم الحائر يتدفق تدفق الفرات ويتبع المعاني كأنما يطلبها بالترات فيأتي بكل عجيبة ويفتح البديع بين طبع فحل وفكرة نجيبة كقوله

(زار من بعد ما طال انتظاري % مخجل البدر في ذهاب السرار)

(صادم البحر بالوصال كما صا % دم جيش الظلام ضوء النهار)

(152/1)

(فشربنا مدامة وأدرنا % راح عتب ممزوجة بعقار)

(وارتشفنا لمى الثغور اعتناقا % وعزمنا على اقتضا الإفطار

وقوله وهو من طبقة المرقص

(يا من اختار فؤادي مسكنا % بابه العين التي ترمقه

(فتح الباب سهادي بعدكم % فابعثوا طيفكم يغلقه)

ولو امتد به طول العمر لأصبح مثلا في الإجادة مات شهيدا في جمادى . . . عام 763 عن إحدى وأربعين سنة وربع سنة

367 – أحمد بن زاكي بن أحمد البالسي الخواص سمع من الفخر ابن البخاري وغازي الحلاوي والفخر عبد الرحمن الحنبلي وغيرهم قال الذهبي في المعجم المختص حدث وطلب بنفسه وكان فيه دين وتعفف قال وسمع معي مات في أول سنة 741 ببلبيس وقيل في آخر ذي الحجة سنة 740 قلت وروى عنه جماعة منهم الجمال الأسيوطي وشيخنا

(153/1)

أبو الفرج ابن الغزي ومن مسموعه على الفخر عمل يوم وليلة لابن السني أنا الكندي وقرأت بخط البدر النابلسي كان عابدا صالحا خيرا ثم انقطع وصار يتقوت من عمل الخوص وصار طويل الفكرة عديم الضحك كثير المراقبة

368 – أحمد بن زكري بن أبي على الرسعني التاجر سمع من أبي بكر ابن النشبي وغيره وكان يسافر في التجارة وحدث سنة 732 بدمشق

369 – أحمد بن زكريا بن أبي العشائر المارديني ولد سنة 629 وسمع من أحمد بن مسلمة وغيره وحدث بمشيخة ابن مسلمة عنه واستوطن دمشق مدة ثم جفل إلى القاهرة فاستوطنها حدث عنه ابن سيد الناس والعز ابن جماعة ومات سنة 714 في رمضان

370 – أحمد بن الزكي بن عبد الله الموصلي الجزري الجندي شهاب الدين نائب البيسرى كان من أجناد الحلقة سمع من تاج الدين محمد بن محمد بن سعد الله بن الوزان وحدث عنه بمشيخته أخذ عنه الذهبي والبرزالي وابن رافع وقد قال لم يكن عنده غيرها مات بالمزة في المحرم سنة 727 في جمادى الأولى وله بضع وثمانون سنة قال البرزالي كان لا يعرف اسم أبيه ولا نسبه وإنما قلنا له عند كتابة الطبقة ابن من فكتب الكاتب

(154/1)

الزكي فصدقه

371 – أحمد بن زيد اليمني الفقيه كان من رؤساء أهل صعدة فبلغ عنه الإمام صلاح الدين بن

علي أمر فأمر بقتله فحمل المصحف وصار إليه مستجيرا به فلم يغن عنه ذلك وقتل فأصيب الإمام بعد موته بيسير فعد ذلك من كراماته وكان ذلك في سنة 973

372 – أحمد بن سالم بن محمد بن حاتم البلبيسي نظام الدين كان معدلا وأجاز له جماعة ومات بظاهر القاهرة في الثالث عشر من ذي الحجة سنة 741

373 – أحمد بن سالم بن محمود الكندي الشافعي كتب عنه سعيد بن عبد الله الذهلي من شعره قصيدة أولها

(ذابت عليك حشاشة المشتاق % فانعم علي بنظرة وتلاق)

374 – أحمد بن سالم بن أبي الهيجا بن حميد بن صالح بن حماد الأذرعي شهاب الدين ابن قاضي بالس سمع من الفخر والصوري وغيرهما وسمع كثيرا بنفسه وحدث وله نظم وكان حسن السيرة متوددا مات في المحرم سنة 747

---

375 – أحمد بن سالم بن ياقوت المكي المؤذن ولد سنة ست أو سبع وتسعين وستمائة وهو الذي رأيته بخطه وسمع على الرضي الطبري وعلى أخيه الصفي والفخر التوزري وتفرد بالسماع منه وعلى الدلاصي الشاطبية ومات في المحرم 778 سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وأجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده على سنة 71 وسمع منه الجنيد البلياني نزيل شيراز

376 – أحمد بن سامة بن كوكب الطائي أبو العباس الصالحي الشروطي ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال المحدث قرأ ونسخ وحصل وكان حنفيا متواضعا مات في صفر سنة 703

377 – أحمد بن سعد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي شرف الدين ابن الشيخ سعد الله ولد في رجب سنة 673 وسمع من المسلم بن علان جزء الأنصاري وولي كتابة الدرج بحماة وكان حسن الخلق متوددا لطيف الكلمة ومات بالقدس في أواخر شهر ربيع الأول سنة 737

378 – أحمد بن سعد بن عباد الأنصاري أبو جعفر المعروف بالنجار قال لسان الدين كان من أهل النجابة والتحصيل عارفا بالشروط وولي القضاء ببعض الأماكن ومات في رمضان سنة 750

379 – أحمد بن سعد بن عبد الله العسكري الأندرشي النحوي ولد بعد

التسعين وقدم المشرق فحج واستوطن دمشق وأقرأ العربية وتخرج به جماعة وشرح التسهيل ونسخ بخطه تهذيب الكمال ثم اختصره وتلا بالسبع على التقي الصائغ وشرع في تفسير كبير مع الدين والأمانة والانجماع عن الناس قال الصلاح الصفدي كنا عند القاضي تقي الدين السبكي فجرى إمساك تنكز نائب الشام فقال الأندرشي ما علمت بوقوع ذلك قال وكان ذلك بعد إمساك تنكز بخمس سنين وقد ولي فيها أربع نواب فتعجبنا من إعراضه عن أحوال الناس وكان له بيت في الجامع تحت المازنة وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال تخرج به علماء وكان دينا منقبضا عن الناس شارك في الفضائل ونسخ تهذيب الكمال كله واختصره وشرع في تفسير كبير وكانت وفاته في ذي القعدة سنة 750 ووقف كتبه على أهل العلم

380 – أحمد بن سعد بن علي بن محمد الأنصاري أبو جعفر الجزيري كان أصله من مرسية وسكن غرناطة وكان كثير الإتقان في تجويد القرآن مجودا مبالغا في العبادة أخذ عن أبي جعفر بن الطباع وغيره

وأجاز له ابن الغماز وغيره ومات في ذي القعدة سنة 712

381 – أحمد بن سعيد بن زيان بن يوسف بن زبان الطائي الحلبي عز الدين كتب الإنشاء بحلب وذكره ابن حبيب وقال كان حسن الخط محرر الضبط جيد النظم والنثر مع أخلاق رضية وشيم تدل على حسن الطوية وأنشد له

(رعى الله ألفاظا أتتني بديعة % ليشرق منها الطرس نظمك والنثر)

(فقبلتها لما أتت واقتنيتها % ولا عجب في الناس أن يقتنى الدر)

382 – أحمد بن سعيد بن عمر السيواسي أبو العباس ولد سنة 719 وسمع من الجزري والمزي وغيرهما ومات في الطاعون العام سنة 749 ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال قرأ وعني بالروايات وتنبه وخرج المتباينات

383 – أحمد بن سعيد بن عمر الأزجي قال الشهاب ابن رجب في معجمه كان شيخ دار الحديث المستنصرية ويلقب الجلال ويعرف بابن السابق ولد سنة ثمانين تقريبا وسمع من محمد بن ناصر بن حلاوة أنا محمد ابن يعقوب ابن أبي الدنية أنا حنبل قطعة من المسند وحدث ومات سنة 758

384 – أحمد بن سليمان بن أحمد بن الحسن بن أبي بكر العباسي أبو القاسم

(158/1)

أمير المؤمنين الحاكم بن المستكفي بن الحاكم تقدم ذكر جده قريبا وكان مع أبيه بقوص في أواخر دولة الناصر فلما مات عهد بالخلافة لولده فلم يمض الناصر ذلك وبايع إبراهيم بن أخي المستكفي فلما ولي الأشرف كجك طلب قوصون أبا القاسم هذا واستقر به في الخلافة فباشرها من سنة 42 إلى أن مات في الطاعون في نصف سنة 753 وكان يلقب أولا المستنصر قال شيخنا العراقي سمع الحديث على بعض المتأخرين وبلغني أنه حدث ورأيت بخط رفيقنا الشيخ تقي الدين المقريزي أن عوده للخلافة كان في أول سلطنة المنصور أبي بكر بعناية طاجار الدويدار وذلك في آخر ذي الحجة سنة 741 وأنهم لما أرادوا إمضاء سلطنة المنصور طعنوا في خلافة إبراهيم فأحضروا هذا أحمد يوم الاثنين ثاني المحرم سنة 742 وقرروه في الخلافة وأثبتها القضاة ثم فوض هو للمنصور على العادة فالله أعلم

385 – أحمد بن سلسمان بن بيرم المعروف بابن الفرمراتي سمع من سنقر المنتقى من سبعة أجزاء المخلص 386 – أحمد بن سليمان بن أبي الحسين بن سليمان بن زبان الطائي الحلبي شهاب الدين أخو شرف الدين كان كاتب الإنشاء بحلب أثنى عليه ابن حبيب وأرخ وفاته سنة 769 وقد جاوز الخمسين

(159/1)

---

387 – أحمد بن سليمان بن حمزة المقدسي ابن القاضي تقي الدين ولد في رمضان سنة 662 وحدث بصحيح مسلم ومات في شعبان سنة 733 حدثنا عنه البرهان الشامي بالإجازة

388 – أحمد بن سليمان بن سالم بن عبدان الحوراني الأصل الصالحي مات بدمشق في 18 ربيع الأول سنة 718 مولده تقريبا سنة 46 حدث عن خطيب مردا

389 – أحمد بن سليمان بن أبي الطاهر بن القرط الإسكندراني سمع سداسيات الرازي على ابن زوين

390 – أحمد بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب شرف الدين ابن الشيرجي ولد سنة 653 وسمع الحديث وحدث وكان ناظر الشامية الجوانية وباشر نظر الحسامية وغير ذلك وكان قد نكب بعد فرار والده إلى التتار وأقام مدة في عيشة صعبة ومات في شهر ربيع الأول سنة 718

391 – أحمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الدمشقي تفقه على الشيخ شمس الدين بن خطيب يبرود وكان حنبليا ثم تحول شافعيا فمهر في الفقه والأصول والأدب مات في ليلة الجمعة تاسع عشر صفر

(160/1)

سنة 776

392 – أحمد بن سليمان بن محمد بن هلال الصاحب تقي الدين ولد سنة 723 وسمت همته من صغره إلى الوظائف الكبار فسعى في أن يكون في كتاب الإنشاء بدمشق فما قدر ثم ولي الوزارة فباشرها في رمضان سنة 747 وهو شاب حسن الصورة مليح الشكل فاستخفوا به وصرف بعد نصف سنة فأقام بدمشق بطالا إلى أن مات في رجب سنة 748 وفيه يقول ابن نباتة

(منيت ما أوتيته من دولة % حملتك في العشر من احلالها)

(في مقلة الأجفان أنت فقل لنا % أنت ابن مقلتها أو ابن هلالها)

393 – أحمد بن سليمان بن مروان بن علي بن سحاب البعلبكي ولد سنة 627 وقرأ على السخاوي وحدث عنه بالشاطبية مرارا وحدث أيضا بجزء سفيان والصفار والأربعين البلدانية وسمع من ابن علان وإبراهيم ابن خليل وغيرهما وكان تاجرا ثم دخل في الشهادات ومات في ربيع الآخر سنة 712

394 – أحمد بن سليمان بن يوسف الغرناطي أبو جعفر بن الحداد قرأ على أبي الحسن المنجاطي وأبي عبد الله بن الفخار وغيرهما وكان مشاركا في الفقه والفرائض والعربية وناب في القضاء ثم ولي ببعض البلاد وكان

(161/1)

نزها عفيفا اغتاله بعض الشطار لكونه وجه الحكم عليه في استخلاص مال يتيم فقبض على قاتله فصلب بالمكان الذي فتك به فيه وذلك في 25 شهر رمضان سنة 752 ورثاه لسان الدين ابن الخطيب بأبيات

395 – أحمد بن سليمان الصقلي الفاضل العابد شهاب الدين أبو العباس كان كثير المحبة في العزلة والتخلق بأخلاق السلف وولي خطابة المدينة الشريفة والإمامة بها فباشر ذلك وكان يسكن الحسينية بالقرب من جامع آل مالك وله نظم فمنه

(يا غفلة شاملة للقوم % كأنما يرونها في النوم)

(ميت غد يحمل ميت اليوم)

وكان لا يجتمع بالناس إلا لحظة يسيرة لا يخلو من مواعظه الحسان النافعة رجع من المدينة إلى القاهرة سنة 778 فمات بها في ثامن ربيع الآخر منها

396 – أحمد بن أبي الخير سلامة بن أحمد بن سلامة الإسكندري المالكي ولد سنة 671 ونشأ بالثغر وتفقه واشتغل في الفنون وناب في الحكم وحمدت سيرته ثم ولي قضاء دمشق فدخلها في جمادى الأولى سنة 717 وقدرت وفاته بها في ذي الحجة سنة 718 وكان محمود الطريقة صارما نزها قال الذهبي كان من أوعية العلم أصولا وفروعا ومن سروات

الرجال حشمة وسوددا ومن خيار الحكام صرامة وعفة وهو من بيت كريم بالإسكندرية

397 – أحمد بن سلامة المقدسي ثم المصري شهاب الدين الواعظ كان شيخا بالخانقاه وخطيبا بالجامع كلاهما لبشتك وكان عليه قبول في وعظه ثم تعصب عليه بعضهم فخرجت عنه الخانقاه فعوضه الله خانقاه سرياقوس فباشرها إلى أن مات سنة 769 وصنف كتابا في الصوفية

398 – أحمد بن شرف بن منصور الذرعي سمع من أبي الفضل ابن عساكر وناب في الحكم لابن المجد ثم ولي قضاء طرابلس ودرس وكانت وفاته بطرابلس في رجب سنة 747

399 – أحمد بن صابر أبو جعفر القيسي ذكر الكمال أنه قدم ديار مصر بعد السبعمائة وحكى سبب قدومه وأنه سمع بها الحديث

400 – أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب البقاعي الأصل الدمشقي شهاب الدين الزهري الفقيه الشافعي ولد سنة 724 وقيل سنة 21 وقيل 22 وقيل 23 وقدم دمشق سنة 732 فسمع من أبي محمد عبد الله

ابن الحسين بن أبي التائب والحافظ جمال الدين المزي والبرزالي وغيرهم ورجع ثم قدمها في حدود الأربعين اشتغل بالفقه حتى مهر فيه وأخذ عن الفخر المصري والنور الإربيلي وأبي البقاء السبكي وأذن له وعن البهاء الإخميمي في الأصول وكان أولا يقرىء أولاد أبي البقاء ثم درس بالقليجية ثم العادلية ونزل له ابن قاضي شهبة سنة 779 عن الشامية البرانية وولي الإفتاء بدار العدل وحضر دروس السبكي الكبير ومن بعده ودرس كثيرا وأفتى واشتهر وتخرج به جماعة من الفقهاء وناب في الحكم عن تاج الدين السبكي ومن بعده وانتهت إليه رئاسة الفقه والفتوى بدمشق لأنه تأخر بعد علاء الدين حجي وعماد الدين الحسباني وغيرهما واشتهر ذكره وبعد صيته ومات بدمشق في المحرم سنة 795

401 – أحمد بن صالح بن غازي المارديني صاحب ماردين يلقب الملك المنصور بن الملك الصالح بن الملك المنصور ولي بعد أبيه في أول سنة 766 وكانت مملكته ثلاث سنين تقريبا ومات في سنة 769 واستقر عوضة الصالح محمود فأقام أربعة أشهر ثم ولي عمه المظفر داود بن الصالح صالح

402 – أحمد بن صالح الحنبلي البغدادي شهاب الدين خطيب جامع القصر

ببغداد كان من فقهاء الحنابلة مات قتيلا بأيدي اللنكية لما هجموا بغداد سنة 795

403 – أحمد بن أبي طالب بن محمد أبو العباس البغدادي الحمامي نزيل مكة سمع من قرابته الأنجب الحمامي وحدث عنه وكان الدباهي يثني على دينه ومروءته سمع منه القاضي شمس الدين ابن مسلم وآخرون ومات بمكة في جمادى الآخرة سنة 709 وقد قارب التسعين

404 – أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالحي الحجار أبو العباس ولد سنة 624 تقريبا بل قبل ذلك فإن الذهبي قال سألته سنة ست وسبعمائة عن عمره فقال أحق حصار الناصر داود لدمشق وكان ذلك سنة 26 وسمع من ابن الزبيدي وابن اللتي وأجاز له من بغداد القطيعي وابن روزبة والكاشغري وآخرون ومن دمشق جعفر بن علي وعمر حتى ألحق الأحفاد بالأجداد وأول ما ظهر للمحدثين سنة 706 وجد اسمه في أجزاء على ابن اللتي مثل جزء ابن مخلد ومسند عمر للنجار ثم ظهر اسمه في أسماء السامعين على ابن الزبيدي فحدث بالصحيح

أكثر من سبعين مرة بدمشق والصالحية وبالقاهرة ومصر وحماة وبعلبك وحمص وكفربطنا وغيرها ورأى من العز

(165/1)

والإكرام ما لا مزيد عليه وانتحت عليه الحفاظ ورحل إليه من البلاد وتزاحموا عليه من سنة 717 إلى أن مات ولما مات نزل الناس بموته درجة قال الذهبي كان دموي اللون صحيح الركب أشقر طويلا أبطأ عنه الشيب وكانت له همة وفيه عقل وفهم يصغي جيدا وما رأيته نعس فيما أعلم وثقل سمعه قليلا في الآخر وكان خياطا ولما خدم حجارا بالقلعة من سنة ثلاث وأربعين وستمائة كان يشد السيف ويقف بالخدمة وكان ربما أسمع في بعض الأيام أكثر النهار وحصل له المال وقدر بالقلعة المعلوم وعلى بيت المال قال وكان فيه دين وملازمة للصلاة ويصوم تطوعا وقد صام وهو ابن مائة سنة رمضان وأتبعه بست من شوال وكان حينئذ يغتسل بالماء البارد ولا يترك غشيان الزوجة وله بوادر منها أنه سئل عن عاق والديه فقال يقتل وسئل عن صوم ست من شوال فقال { وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر } قال الذهبي ولا أرتاب في سماعه من ابن الزبيدي فإنه لم يكن له أخ باسمه قط شرع محب الدين ابن المحب في قراءة الصحيح قبل موته بيوم ثم قرأ عليه الميعاد الثاني يوم وفاته إلى الظهر فمات قرب العصر في الخامس والعشرين من صفر سنة 730

405 - أحمد بن ظهير الدين أبي بكر ظهيرة بن أحمد بن عطية بن مرزوق

(166/1)

المخزومي المكي القاضي شهاب الدين ولد سنة 718 وسمع من القاضي نجم الدين الطبري وأخيه وأحمد بن الرضي والجمال المطري وعيسى الحجي والأمين الأقشهري والوادي آشي وعرض عليه الشاطبية وتفقه على الأصفوني وتخرج في الحساب والفرائض وأخذ عن الأسنوي بالقاهرة وأخذ القراءات عن إبراهيم بن مسعود المسروري وأذن له الشيخ صلاح الدين العلائي في الإفتاء وتصدر للإشغال بالحرم مدة فانتفع به الناس وناب في الحكم عن الحرازي ثم عن أبي الفضل النويري ثم استقل بعده بالقضاء والخطابة مدة تقرب من سنتين ثم صرف عن ذلك فلازم الإشغال إلى أن مات في ثالث عشرى شهر ربيع الأول سنة 792 وهو عم الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن

ظهيرة قاضي مكة ووالد أبي البركات قاضي مكة أيضا وجد أبي السعادات قاضي مكة أيضا قرأت بخط ابن سكر أنه رحل إلى المغرب سنة 760 وسمع بها من جماعة

(167/1)

---

406 – أحمد بن أبي العافية الأندلسي الرندي أبو العباس ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال المحدث الفقيه رجل فاضل خير دين قدم علينا سنة أربع فأخذ عن الموازيني وابن مشرف والموجودين وسمع بالثغر من القرافي ومات بمصر في الكهولة سنة 716

407 – أحمد بن عبد الأحد بن أبي الفتح الحراني ثم المصري سمع من الدمياطي وابن الصواف ومحمد بن الحسين الفوي سمع منه شيخنا العراقي وحدثنا عنه أبو اليمن الثقفي بشيء من الخلعيات مات سنة 767

408 – أحمد بن عبد الحق بن الطفال ويعرف بابن الخيوطي كمال الدين قال شيخنا حدثنا بالإسكندرية عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مخلوف ببعض الثقفيات ومات بها في رجب سنة 760

409 – أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني ثم الدمشقي الحنبلي تقي الدين أبو العباس بن شهاب الدين ابن مجد الدين ولد في عاشر ربيع الأول سنة 661 وتحول به أبوه من حران سنة 67 فسمع من ابن عبد الدائم والقاسم الإربلي والمسلم ابن علان وابن أبي عمر والفخر في آخرين وقرأ بنفسه ونسخ سنن أبي داود وحصل الأجزاء ونظر في الرجال والعلل وتفقه وتمهر وتميز وتقدم وصنف ودرس وأفتى وفاق الأقران وصار عجبا في سرعة الاستحضار وقوة الجنان والتوسع في المنقول والمعقول

(168/1)

والإطالة على مذاهب السلف والخلف وأول ما أنكروا عليه من مقالاته في شهر ربيع الأول سنة 698 قام عليه جماعة من الفقهاء بسبب الفتوى الحموية وبحثوا معه ومنع من الكلام ثم حضر مع القاضي إمام الدين القزويني فانتصر له وقال هو وأخوه جلال الدين من قال عن الشيخ تقي الدين شيئا عزرناه ثم طلب ثاني مرة في سنة 705 إلى مصر فتعصب عليه بيبرس الجاشنكير وانتصر له

سلار ثم آل أمره أن حبس في خزانة البنود مدة ثم نقل في صفر سنة 709 إلى الإسكندرية ثم أفرج عنه وأعيد إلى القاهرة ثم أعيد إلى الإسكندرية ثم حضر الناصر من الكرك فأطلقه ووصل إلى دمشق في آخر سنة 712 وكان السبب في هذه المحنة أن مرسوم السلطان ورد على النائب بامتحانه في معتقده لما وقع إليه من أمور تنكر في ذلك فعقد له مجلس في سابع رجب وسئل عن عقيدته فأملأ منها شيئا ثم احتضروا العقيدة التي تعرف بالواسطية فقرىء منها وبحثوا في مواضع ثم اجتمعوا في ثاني عشرة وقرروا الصفي الهندي يبحث معه ثم أخروه وقدموا الكمال الزملكاني ثم انفصل الأمر على أنه شهد

(169/1)

على نفسه أنه شافعي المعتقد فأشاع أتباعه أنه انتصر فغضب خصومه ورفعوا واحدا من أتباع ابن تيمية إلى الجلال القزويني نائب الحكم بالعادلية فعزره وكذا فعل الحنفي باثنين منهم ثم في ثاني عشرى رجب قرأ المزي فصلا من كتاب أفعال العباد للبخاري في الجامع فسمعه بعض الشافعية فغضب وقالوا نحن المقصودون بهذا ورفعوه إلى القاضي الشافعي فأمر بحبسه فبلغ ابن تيمية فتوجه إلى الحبس فأخرجه بيده فبلغ القاضي فطلع إلى القلعة فوافاه ابن تيمية فتشاجرا بحضرة النائب واشتط ابن تيمية على القاضي لكون نائبه جلال الدين آذى أصحابه في غيبة النائب فأمر النائب من ينادي أن من تكلم في العقائد فعل كذا به وقصد بذلك تسكين الفتنة ثم عقد لهم مجلس في سلخ رجب وجرى فيه بين ابن الزملكاني وابن الوكيل مباحثة فقال ابن الزملكاني لابن الوكيل ما جرى على الشافعية قليل حتى تكون أنت رئيسهم فظن القاضي نجم الدين بن صصرى أنه عناه فعزل نفسه وقام فأعانه الأمراء وولاه النائب وحكم الحنفي بصحة الولاية ونفذها المالكي فرجع إلى منزله وعلم أن الولاية لم تصح فصمم على العزل فرسم النائب لنوابه بالمباشرة إلى أن يرد أمر السلطان ثم وصل بريدي في أواخر شعبان بعوده ثم وصل بريدي في خامس رمضان بطلب القاضي والشيخ وأن يرسلوا بصورة ما جرى للشيخ في سنة 698 ثم وصل مملوك النائب وأخبر أن الجاشنكير والقاضي المالكي قد قاما في الإنكار على

(170/1)

الشيخ وأن الأمر اشتد بمصر على الحنابلة حتى صفع بعضهم ثم توجه القاضي والشيخ إلى القاهرة ومعهما جماعة فوصلا في العشر الأخير من رمضان وعقد مجلس في ثالث عشر منه بعد صلاة الجمعة فادعى على ابن تيمية عند المالكي فقال هذا عدوى ولم يجب عن الدعوى فكرر عليه فأصر فحكم المالكي بحبسه فأقيم من المجلس وحبس في برج ثم بلغ المالكي أن الناس يترددون إليه فقال يجب التضييق عليه إن لم يقتل وإلا فقد ثبت كفره فنقلوه ليلة عيد الفطر إلى الجب وعاد القاضي الشافعي إلى ولايته ونودي بدمشق من اعتقد عقيدة ابن تيمية حل دمه وماله خصوصا الحنابلة فنودي بذلك وقرىء المرسوم وقرأها ابن الشهاب محمود في الجامع ثم جمعوا الحنابلة من الصالحية وغيرها وأشهدوا على أنفسهم أنهم على معتقد الإمام الشافعي وذكر ولد الشيخ جمال الدين ابن الظاهري في كتاب كتبه لبعض معارفه بدمشق أن جميع من بمصر من القضاة والشيوخ والفقراء والعلماء والعوام يحطون على ابن تيمية إلا الحنفي فإنه يتعصب له وإلا الشافعي فإنه ساكت عنه وكان من أعظم القائمين عليه الشيخ نصر المنبجي لأنه كان بلغ ابن تيمية أنه يتعصب لابن العربي فكتب إليه كتابا يعاتبه على ذلك فما أعجبه لكونه بالغ في الحط على ابن العربي وتكفيره فصار هو يحط على ابن تيمية ويغري به بيبرس الجاشنكير وكان بيبرس يفرط في محبة نصر ويعظمه

(171/1)

وقام القاضي زين الدين ابن مخلوف قاضي المالكية مع الشيخ نصر وبالغ في أذية الحنابلة واتفق أن قاضي الحنابلة شرف الدين الحراني كان قليل البضاعة في العلم فبادر إلى إجابتهم في المعتقد واستكتبوه خطه بذلك واتفق أن قاضي الحنفية بدمشق وهو شمس الدين ابن الحريري انتصر لابن تيمية وكتب في حقه محضرا بالثناء عليه بالعلم والفهم وكتب فيه بخطه ثلاثة عشر سطرا من جملتها أنه منذ ثلاثمائة سنة ما رأى الناس مثله فبلغ ذلك ابن مخلوف فسعى في عزل ابن الحريري فعزل وقرر عوضه شمس الدين الأذرعي ثم لم يلبث الأذرعي أن عزل في السنة المقبلة وتعصب سلار لابن تيمية وأحضر القضاة الثلاثة الشافعي والمالكي والحنفي وتكلم معهم في إخراجه فاتفقوا على أنهم يشترطون فيه شروطا وأن يرجع عن بعض العقيدة فأرسلوا إليه مرات فامتنع من الحضور إليهم واستمر ولم يزل ابن تيمية في الجب إلى أن شفع فيه مهنا أمير آل فضل فأخرج في ربيع الأول في الثالث وعشرين منه وأحضر إلى القلعة ووقع البحث مع بعض الفقهاء فكتب عليه محضر بأنه قال أنا أشعري ثم وجد خطه بما نصه الذي اعتقد أن القرآن معنى قائم بذات الله وهو صفة من صفات ذاته القديمة وهو غير مخلوق وليس بحرف ولا صوت وأن قوله { الرحمن على العرش استوى } ليس على ظاهره ولا أعلم كنه المراد به بل لا يعلمه إلا الله والقول في النزول كالقول في

الاستواء وكتبه أحمد بن تيمية ثم أشهدوا عليه أنه تاب مما ينافي ذلك مختارا وذلك

(172/1)

في خامس عشري ربيع الأول سنة 707 وشهد عليه بذلك جمع جم من العلماء وغيرهم وسكن الحال وأفرج عنه وسكن القاهرة ثم اجتمع جمع من الصوفية عند تاج الدين إبن عطاء فطلعوا في العشر الأوسط من شوال إلى القلعة وشكوا من ابن تيمية أنه يتكلم في حق مشايخ الطريق وأنه قال لا يستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم فاقتضى الحال أن أمر بتسييره إلى الشام فتوجه على خيل البريد . . . وكل ذلك والقاضي زين الدين ابن مخلوف مشتغل بنفسه بالمرض وقد أشرف على الموت وبلغه سفر ابن تيمية فراسل النائب فرده من بلبيس وادعى عليه عند ابن جماعة وشهد عليه شرف الدين ابن الصابوني وقيل إن علاء الدين القونوي أيضا شهد عليه فاعتقل بسجن بحارة الديلم في ثامن عشر شوال إلى سلخ صفر سنة 709 فنقل عنه أن جماعة يترددون إليه وأنه يتكلم عليهم في نحو ما تقدم فأمر بنقله إلى الإسكندرية فنقل إليها في سلخ صفر وكان سفره صحبة أمير مقدم ولم يمكن أحدا من جهته من السفر معه وحبس ببرج شرقي ثم توجه إليه بعض أصحابه فلم يمنعوا منه فتوجهت طائفة منهم بعد طائفة وكان موضعه فسيحا فصار الناس يدخلون إليه ويقرؤون عليه ويبحثون معه قرأت ذلك في تاريخ البرزالي فلم يزل إلى أن عاد الناصر إلى السلطنة فشفع فيه عنده فأمر بإحضاره فاجتمع به في ثامن عشر شوال سنة 9 فأكرمه وجمع القضاة وأصلح بينه وبين

(173/1)

القاضي المالكي فاشترط المالكي أن لا يعود فقال له السلطان قد تاب وسكن القاهرة وتردد الناس إليه إلى أن توجه صحبة الناصر إلى الشام بنية الغزاة في سنة 712 وذلك في شوال فوصل دمشق في مستهل ذي القعدة فكانت مدة غيبته عنها أكثر من سبع سنين وتلقاه جمع عظيم فرحا بمقدمه وكانت والدته إذ ذاك في قيد الحياة ثم قاموا عليه في شهر رمضان سنة 719 بسبب مسألة الطلاق وأكد عليه المنع من الفتيا ثم عقد له مجلس آخر في رجب سنة عشرين ثم حبس بالقلعة ثم أخرج في عاشوراء سنة 721 ثم قاموا عليه مرة أخرى في شعبان سنة 726 بسبب مسألة الزيارة واعتقل بالقلعة فلم يزل بها إلى أن مات في ليلة الإثنين العشرين من ذي القعدة سنة 728 قال الصلاح الصفدي

كان كثيرا ما ينشد

(تموت النفوس بأوصابها % ولم تدر عوادها ما بها)

(وما أنصفت مهجة تشتكي % اذاها إلى غير أحبابها)

وكان ينشد كثيرا

(من لم يقد ويدس في خيشومه % رهج الخميس فلن يقود خميسا)

وأنشد له على لسان الفقراء

(174/1)

(والله ما فقرنا اختيار % وإنما فقرنا اضطرار)

(جماعة كلنا كسالى % وأكلنا ما له عيار)

(يسمع منا إذا اجتمعنا % حقيقة كلها فشار)

وسرد أسماء تصانيفه في ثلاثة أوراق كبار وأورد فيه من أمداح أهل عصره كابن الزملكاني قبل أن ينحرف عليه وكأبي حيان كذلك وغيرهما قال ورثاه محمود بن علي الدقوقي ومجير الدين ابن الخياط وصفى الدين عبد المؤمن البغدادي وجمال الدين ابن الأثير وتقي الدين محمد ابن سليمان الجعبري وعلاء الدين بن غانم وشهاب الدين ابن فضل الله وزين الدين ابن الوردي وجمع جم وأورد لنفسه فيه مرثية على قافية الضاد المعجمة قال الذهبي ما ملخصه كان يقضي منه العجب إذا ذكر مسالة من مسائل الخلاف واستدل ورجع وكان يحق له الاجتهاد لاجتماع شروطه فيه قال وما رأيت أسرع انتزاعا للآيات الدالة على المسألة التي يوردها منه ولا أشد استحضارا للمتون وعزوها منه كأن السنة نصب عينيه وعلى طرف لسانه بعبارة رشيقة وعين مفتوحة وكان آية من آيات الله في التفسير والتوسع فيه وأما أصول الديانة ومعرفة أقوال المخالفين فكان لا يشق غباره فيه هذا مع ما كان عليه من الكرم والشجاعة والفراغ عن ملاذ النفس ولعل فتاويه في الفنون تبلغ ثلاثمائة مجلد بل أكثر وكان قوالا

(175/1)

بالحق لا يأخذه في الله لومة لائم قال ومن خالطه وعرفه فقد ينسبني إلى التقصير فيه ومن نابذه وخالفه قد ينسبني إلى التغالي فيه وقد أوذيت من الفريقين من أصحابه وأضداده وكان أبيض أسود الرأس واللحية قليل الشيب شعره إلى شحمة أذنيه وكأن عينيه لسانان ناطقان ربعة من الرجال بعيد ما بين المنكبين جهوري الصوت فصيحا سريع القراءة تعتريه حدة لكن يقهرها بالحلم قال ولم أر مثله في ابتهاله واستغاثته وكثرة توجهه وأنا لا أعتقد فيه عصمة بل أنا مخالف له في مسائل أصلية وفرعية فإنه كان مع سعة علمه وفرط شجاعته وسيلان ذهنه وتعظيمه لحرمات الدين بشرا من البشر تعتريه حدة في البحث وغضب وشظف للخصم تزرع له عداوة في النفوس وإلا لو لاطف خصومه لكان كلمة إجماع فإن كبارهم خاضعون لعلومه معترفون بشنوفه مقرون بندور خطائه وأنه بحر لا ساحل له وكنز لا نظير له ولكن ينقمون عليه أخلافا وأفعالا وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك قال وكان محافظا على الصلاة والصوم معظما للشرائع

(176/1)

ظاهرا وباطنا لا يؤتى من سوء فهم فإن له الذكاء المفرط ولا من قلة علم فإنه بحر زخار ولا كان متلاعبا بالدين ولا ينفرد بمسائله بالتشهي ولا يطلق لسانه بما اتفق بل يحتج بالقرآن والحديث والقياس ويبرهن ويناظر أسوة من تقدمه من الأئمة فله أجر على خطائه وأجران على إصابته إلى أن قال تمرض أياما بالقلعة بمرض جد إلى أن مات ليلة الاثنين العشرين من ذي القعدة وصلى عليه بجامع دمشق وصار يضرب بكثرة من حضر جنازته المثل وأقل ما قيل في عددهم أنهم خمسون ألفا قال الشهاب ابن فضل الله لما قدم ابن تيمية على البريد إلى القاهرة في سنة سبعمائة نزل عند عمي شرف الدين وحض أهل المملكة على الجهاد فأغلظ القول للسلطان والأمراء ورتبوا له في مقر إقامته في كل يوم دينارا ومخفقة طعام فلم يقبل شيئا من ذلك وأرسل له السلطان بقجة قماش فردها قال ثم حضر عنده شيخنا أبو حيان فقال ما رأت عيناي مثل هذا الرجل ثم مدحه بأبيات ذكر أنه نظمها بديها وأنشده إياها

(لما أتانا تقي الدين لاح لنا % داع إلى الله فرد ما له وزر)

(على محياه من سيما الأولى صحبوا % خير البرية نور دونه القمر)

(حبر تسربل منه دهره حبرا % بحر تقاذف من أمواجه الدرر)

(قام ابن تيمية في نصر شرعتنا % مقام سيد تيم إذ عصت مضر)

(وأظهر الحق إذ آثاره اندرست % وأخمد الشر إذ طارت له شرر)
(كنا نحدث عن حبر يجيء بها % أنت الإمام الذي قد كان ينتظر)
قال ثم دار بينهما كلام فجرى ذكر سيبويه فأغلظ ابن تيمية القول في سيبويه فنافره ابو حيان وقطعه بسببه ثم عاد ذاما له وصير ذلك ذنبا لا يغفر قال وحج ابن المحب سنة 34 فسمع من ابي حيان أناشيد فقرأ عليه هذه الأبيات فقال قد كشطتها من ديواني ولا أذكره بخير فسأله عن السبب في ذلك فقال ناظرته في شيء من العربية فذكرت له كلام سيبويه فقال يفشر سيبويه قال أبو حيان وهذا لا يستحق الخطاب ويقال إن ابن تيمية قال له ما كان سيبويه نبي النحو ولا كان معصوما بل أخطأ في الكتاب في ثمانين موضعا ما تفهمها أنت فكان ذلك سبب مقاطعته إياه وذكره في تفسيره البحر بكل سوء وكذلك في مختصره النهر ورثاه شهاب الدين ابن فضل الله بقصيدة رائية مليحة وترجم له ترجمة هائلة تنقل من المسالك إن شاء الله ورثاه زين الدين ابن الوردي بقصيدة لطيفة طائية وقال جمال الدين السومري في أماليه ومن عجائب ما وقع في الحفظ من

أهل زماننا أن ابن تيمية كان يمر بالكتاب مطالعة مرة فينتقش في ذهنه وينقله في مصنفاته بلفظه ومعناه وقال الأقشهري في رحلته في حق ابن تيمية بارع في الفقه والأصلين والفرائض والحساب وفنون أخر وما من فن إلا له فيه يد طولى وقلمه ولسانه متقاربان قال الطوفي سمعته يقول من سألني مستفيدا حققت له ومن سألني متعنتا ناقضته فلا يلبث أن ينقطع فأكفى مؤنته وذكر تصانيفه وقال في كتابه إبطال الحيل عظيم النفع وكان يتكلم على المنبر على طريقة المفسرين مع الفقه والحديث فيورد في ساعة من الكتاب والسنة واللغة والنظر ما لا يقدر أحد على أن يورده في عدة مجالس كأن هذه العلوم بين عينيه فأخذ منها ما يشاء ويذر ومن ثم نسب أصحابه إلى الغلو فيه واقتضى له ذلك العجب بنفسه حتى زها على أبناء جنسه واستشعر أنه مجتهد فصار يرد على صغير العلماء وكبيرهم قويهم وحديثهم حتى انتهى إلى عمر فخطأه في شيء فبلغ الشيخ إبراهيم الرقي فأنكر عليه فذهب إليه واعتذر واستغفر وقال في حق علي أخطأ في سبعة عشر شيئا ثم خالف فيها نص الكتاب منها اعتداد المتوفى عنها زوجها أطول الأجلين وكان لتعصبه لمذهب

الحنابلة يقع في الأشاعرة حتى أنه سب الغزالي فقام عليه قوم كادوا

(179/1)

يقتلونه ولما قدم غازان بجيوش التتر إلى الشام خرج إليه وكلمه بكلام قوي فهم بقتله ثم نجا واشتهر أمره من يومئذ واتفق الشيخ نصر المنبجي كان قد تقدم في الدولة لاعتقاد بيبرس الجاشنكير فيه فبلغه أن ابن تيمية يقع في ابن العربي لأنه كان يعتقد أنه مستقيم وأن الذي ينسب إليه من الاتحاد أو الإلحاد من قصور فهم من ينكر عليه فأرسل ينكر عليه وكتب إليه كتابا طويلا ونسبه وأصحابه إلى الاتحاد الذي هو حقيقة الإلحاد فعظم ذلك عليهم وأعانه عليه قوم آخرون ضبطوا عليه كلمات في العقائد مغيرة وقعت منه في مواعيده وفتاويه فذكروا أنه ذكر حديث النزول فنزل عن المنبر درجتين فقال كنزولي هذا فنسب إلى التجسيم ورده على من توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم أو استغاث فأشخص من دمشق في رمضان سنة خمس وسبعمائة فجرى عليه ما جرى وحبس مرارا فأقام على ذلك نحو أربع سنين أو أكثر وهو مع ذلك يشغل ويفتي إلى أن اتفق أن الشيخ نصرا قام على الشيخ كريم الدين الآملي شيخ خانقاه سعيد السعداء فأخرجه من الخانقاه وعلى شمس الدين الجزري فأخرجه من تدريس الشريفية فيقال إن الآملي دخل الخلوة بمصر أربعين يوما فلم يخرج حتى زالت دولة بيبرس وخمل ذكر نصر وأطلق ابن تيمية إلى الشام وافترق الناس فيه شيعا فمنهم من نسبه إلى التجسيم لما ذكر في العقيدة الحموية والواسطية وغيرهما من ذلك كقوله إن اليد والقدم

(180/1)

والساق والوجه صفات حقيقية لله وأنه مستو على العرش بذاته فقيل له يلزم من ذلك التحيز والانقسام فقال أنا لا أسلم أن التحيز والانقسام من خواص الأجسام فألزم بأنه يقول بتحيز في ذات الله ومنهم من ينسبه إلى الزندقة لقوله إن النبي صلى الله عليه وسلم لا يستغاث به وأن في ذلك تنقيصا ومنعا من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وكان أشد الناس عليه في ذلك النور البكري فإنه لما عقد له المجلس بسبب ذلك قال بعض الحاضرين يعزر فقال البكري لا معنى لهذا القول فإنه إن كان تنقيصا يقتل وإن لم يكن تنقيصا لا يعزر ومنهم من ينسبه إلى النفاق لقوله في علي ما تقدم ولقوله إنه كان مخذولا حيث ما توجه وإنه حاول الخلافة مرارا فلم ينلها وإنما قاتل للرئاسة لا

للديانة ولقوله إنه كان يحب الرئاسة وإن عثمان كان يحب المال ولقوله أبو بكر أسلم شيخا يدري ما يقول وعلي أسلم صبيا والصبي لا يصح إسلامه على قول وبكلامه في قصة خطبة بنت أبي جهل ومات ما نسبها من الثناء على . . . وقصة أبي العاص ابن الربيع وما يؤخذ من مفهومها فإنه شنع في ذلك فألزموه بالنفاق لقوله صلى الله عليه وسلم

(181/1)

ولا يبغضك إلا منافق ونسبه قوم إلى أنه يسعى في الإمامة الكبرى فإنه كان يلهج بذكر ابن تومرت ويطريه فكان ذلك مؤكدا لطول سجنه وله وقائع شهيرة وكان إذا حوقق وألزم يقول لم أرد هذا إنما أردت كذا فيذكر احتمالا بعيدا قال وكان من أذكياء العالم وله في ذلك أمور عظيمة منها أن محمد بن أبي بكر السكاكيني عمل أبياتا على لسان ذمي في إنكار القدر وأولها

(أيا علماء الدين ذمي دينكم % تحير دلوه بأعظم حجة)

(إذا ما قضى ربي بكفري بزعمكم % ولم يرضه مني فما وجه حيلتي)

فوقف عليها ابن تيمية فثنى إحدى رجليه على الأخرى وأجاب في مجلسه قبل أن يقوم بمائة وتسعة عشر بيتا أولها

(سؤالك يا هذا سؤال معاند % مخاصم رب العرش باري البرية)

وكان يقول أنا فاقرت في الأقفاص وقال شيخ شيوخنا الحافظ أبو الفتح اليعمري في ترجمة ابن تيمية حداني يعني المزي على رؤية الشيخ الإمام شيخ الإسلام تقي الدين فألفيته ممن أدرك من العلوم حظا وكان يستوعب السنن والآثار حفظا إن تكلم في التفسير فهو حامل

(182/1)

رايته أو أفتى في الفقه فهو مدرك غايته أو ذاكر في الحديث فهو صاحب علمه وذو روايته أو حاضر بالملل والنحل لم ير أوسع من نحلته في ذلك ولا أرفع من درايته برز في كل فن على أبناء جنسه ولم تر عين من رآه مثله ولا رأت عينه مثل نفسه كان يتكلم في التفسير فيحضر مجلسه الجم الغفير ويردون من بحره العذب النمير يرتعون من ربع فضله في روضة وغدير إلى أن دب إليه من أهل بلده داء الحسد وألب أهل النظر منهم على ما ينتقد عليه من أمور المعتقد فحفظوا عنه في ذلك

كلاما أوسعوه بسببه ملاما وفوقوا لتبديعه سهاما وزعموا أنه خالف طريقهم وفرق فريقهم فنازعهم ونازعوه وقاطع بعضهم وقاطعوه ثم نازع طائفة أخرى ينتسبون من الفقر إلى طريقة ويزعمون أنهم على أدق باطن منها وأجلى حقيقة فكشف تلك الطرائق وذكر على ما زعم بوائق فآضت إلى الطائفة

(183/1)

الأولى من منازعيه واستغاثت بذوي الضغن عليه من مقاطعيه فوصلوا بالأمراء أمره وأعمل كل منهم في كفره فكره فرتبوا محاضر وألبوا الرويبضة للسعي بها بين الأكابر وسعوا في نقله إلى حضرة المملكة بالديار المصرية فنقل وأودع السجن ساعة حضوره واعتقل وعقدوا لإراقة دمه مجالس وحشدوا لذلك قوما من عمار الزوايا وسكان المدارس ما بين مجامل في المنازعة ومخاتل بالمخادعة ومجاهر بالتكفير مباد بالمقاطعة يسومونه ريب المنون وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وليس المجاهر بكفره بأسوأ حالا من المجامل وقد دبت إليه عقارب مكره فرد الله كيد كل في نحره ونجاه على يد من اصطفاه والله غالب على أمره ثم لم يخل بعد ذلك من فتنة بعد فتنة ولم ينتقل طول عمره من محنة إلا إلى محنة إلى أن فوض أمره إلى بعض القضاة فتقلد ما تقلد من اعتقاله ولم يزل بمحبسه ذلك إلى حين ذهابه إلى رحمة الله وانتقاله وإلى الله ترجع الأمور وهو مطلع على خائنة الأعين وما تخفي الصدور وكان

(184/1)

يومه مشهودا ضاقت بجنازته الطريق وانتابها المسلمون من كل فج عميق يتقربون بمشهده يوم يقوم الأشهاد ويتمسكون بسريره حتى كسروا تلك الأعواد قال الذهبي مترجما له في بعض الإجازات قرأ القرآن والفقه وناظر واستدل وهو دون البلوغ وبرع في العلم والتفسير وأفتى ودرس وهو دون العشرين وصنف التصانيف وصار من كبار العلماء في حياة شيوخه وتصانيفه نحو أربعة آلاف كراسة وأكثر وقال في موضع آخر وأما نقله للفقه ومذاهب الصحابة والتابعين فضلا عن المذاهب الأربعة فليس له فيه نظير وفي موضع آخر وله باع طويل في معرفة أقوال السلف وقل أن تذكر مسألة إلا ويذكر فيها مذاهب الأئمة وقد خالف الأئمة الأربعة في عدة مسائل صنف فيها واحتج لها بالكتاب والسنة ولما كان معتقلا بالإسكندرية التمس منه صاحب سبتة أن يجيز له بعض مروياته فكتب له جملة

من ذلك في عشرة أوراق بأسانيده من حفظه بحيث يعجز أن يعمل بعضه أكبر من يكون وأقام عدة سنين لا يفتي بمذهب معين وقال في موضع آخر بصيرا بطريقة السلف واحتج له بأدلة وأمور لم يسبق إليها وأطلق عبارات أحجم عنها غيره حتى قام عليه خلق من العلماء بالمصرين فبدعوه

(185/1)

وناظروه وهو ثابت لا يداهن ولا يحابي بل يقول الحق إذا أداه إليه اجتهاده وحدة ذهنه وسعة دائرته فجرى بينهم حملات حربية ووقعات شآمية ومصرية ورموه عن قوس واحدة ثم نجاه الله تعالى وكان دائم الابتهال كثير الاستعانة قوي التوكل رابط الجأش له أوراد وأذكار يدمنها قلبية وجمعية وكتب الذهبي إلى السبكي يعاتبه بسبب كلام وقع منه في حق ابن تيمية فأجابه ومن جملة الجواب وأما قول سيدي في الشيخ تقي الدين فالمملوك يتحقق كبير قدره وزخارة بحره وتوسعه في العلوم النقلية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده وبلوغه في كل من ذلك المبلغ الذي يتجاوز الوصف والمملوك يقول ذلك دائما وقدره في نفسير أكبر من ذلك وأجل مع ما جمعه الله له من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه لا لغرض سواه وحرية على سنن السلف وأخذه من ذلك بالمأخذ الأوفى وغرابة مثله في هذا الزمان بل فيما مضى من أزمان وقرأت بخط الحافظ صلاح الدين العلائي في ثبت شيخ شيوخنا الحافظ بهاء الدين عبد الله بن محمد بن خليل ما نصه وسمع بهاء الدين المذكور على الشيخين شيخنا وسيدنا وإمامنا فيما بيننا وبين الله تعالى شيخ التحقيق السالك بمن اتبعه أحسن طريق ذي الفضائل المتكاثرة والحجج القاهرة التي أقرت الأمم كافة أن هممها عن حصرها قاصرة ومتعنا الله بعلومه الفاخرة ونفعنا به في الدنيا والآخرة وهو الشيخ الإمام العالم الرباني والحبر البحر القطب النوراني إمام الأئمة بركة الأمة 187 علامة العلماء وارث الأنبياء آخر المجتهدين أوحد علماء الدين شيخ الإسلام حجة الأعلام قدوة الأنام برهان المتعلمين قامع المبتدعين سيف المناظرين بحر العلوم كنز المستفيدين ترجمان القرآن أعجوبة الزمان فريد العصر والأوان تقي الدين إمام المسلمين حجة الله على العالمين اللاحق بالصالحين والمشبه بالماضين مفتي الفرق ناصر الحق علامة الهدى عمدة الحفاظ فارس المعاني والألفاظ ركن الشريعة ذو الفنون البديعة أبو العباس ابن تيمية وقرأت بخط الشيخ برهان الدين محدث حلب قال اجتمعت بالشيخ شهاب الدين الأذرعي سنة 79 لما أردت الرحلة إلى دمشق فكتب لي كتبا إلى الياسوفي والحسباني وابن الجابي وابن مكتوم وجماعة الشافعية إذ ذاك فحصل لي بذلك منهم تعظيم وذكر لي في ذلك المجلس الشيخ تقي الدين ابن تيمية وأثنى عليه وذكر شيئا من كراماته وذكر أنه حضر جنازته وأن الناس خرجوا من الجامع من كل باب وخرجت من باب البريد فوقعت سرموزتي فلم أستطع أن أستعيدها وصرت أمشي على

صدور الناس ثم لما فرغنا ورجعت لقيت السرموزة وذلك من بركة الشيخ رحمه الله
410 – أحمد بن عبد الحميد بن علي بن داود الهذلي الصعيدي ثم الأرمني

(186/1)

علامة العلماء وارث الأنبياء آخر المجتهدين أوحد علماء الدين شيخ الإسلام حجة الأعلام قدوة الأنام برهان المتعلمين قامع المبتدعين سيف المناظرين بحر العلوم كنز المستفيدين ترجمان القرآن أعجوبة الزمان فريد العصر والأوان تقي الدين إمام المسلمين حجة الله على العالمين اللاحق بالصالحين والمشبه بالماضين مفتي الفرق ناصر الحق علامة الهدى عمدة الحفاظ فارس المعاني والألفاظ ركن الشريعة ذو الفنون البديعة أبو العباس ابن تيمية وقرأت بخط الشيخ برهان الدين محدث حلب قال اجتمعت بالشيخ شهاب الدين الأذرعي سنة 79 لما أردت الرحلة إلى دمشق فكتب لي كتبا إلى الياسوفي والحسباني وابن الجابي وابن مكتوم وجماعة الشافعية إذ ذاك فحصل لي بذلك منهم تعظيم وذكر لي في ذلك المجلس الشيخ تقي الدين ابن تيمية وأثنى عليه وذكر شيئا من كراماته وذكر أنه حضر جنازته وأن الناس خرجوا من الجامع من كل باب وخرجت من باب البريد فوقعت سرموزتي فلم أستطع أن أستعيدها وصرت أمشي على صدور الناس ثم لما فرغنا ورجعت لقيت السرموزة وذلك من بركة الشيخ رحمه الله
410 – أحمد بن عبد الحميد بن علي بن داود الهذلي الصعيدي ثم الأرمني

(187/1)

سراج الدين ولد بأرمنت من صعيد مصر الأعلى سنة 644 واشتغل بقوص فأخذ عن الشيخ مجد الدين القشيري وأذن له في الفتوى ثم قدم مصر فأخذ عن علمائها وأعاد بمدرسة زين التجار وسمع من . . . وصنف التصانيف منها المسائل المهمة في اختلاف الأئمة ومنها كتاب الجمع والفرق وباشر قضاء قوص وغيرها وكان مشكور السيرة قال الإسنوي كان في الفقه إماما مع فضيلة تامة في الأصول والنحو وغير ذلك وعمر إلى أن لم يبق بمصر في الفتوى أقدم منه وكان حسن المحاضرة يحسن الأدب ونظم الشعر وأقام بقوص إلى أن لسعه ثعبان بظاهر قوص فمات في ربيع الآخر سنة 725

411 – أحمد بن عبد الدائم بن يوسف بن قاسم بن عبد الله بن عبد الخالق بن ساهل أمره الكتاني شهاب الدين الشرمساحي أبو يوسف الشاعر ولد سنة 663 وتعانى النظم فمهر وكان سخي النفس وله مروءة ولم تكن طريقته محمودة روى عنه من شعره أبو الفتح اليعمري وأبو حيان وغيرهما منهم السبكي وكان شاعرا مشهورا مولعا بالهجاء حتى أنه لما دخل دمشق قدم لقاضيها شهاب الدين الخويى قصيدة هجو فردها إليه وقال كأنك ذاهل قال بل لست بذاهل بل صنعت ذلك عمدا لأشتهر

(188/1)

لأني رأيت الناس اجتمعوا على الثناء عليك فرأيت أن أخالفهم فإني لو مدحتك فأعطيتني لم يشعر بي أحد فإذا هجوتك وعزرتني يقال ما هذا فيقال هذا غريم القاضي فأشتهر فوصله وعفا عنه وحضر إلى ابن عدلان لما عزل عن نيابة الحكم فأنشده

(والله ما سرني عزل ابن عدلان %)

فقال له جزيت خيرا فقال

(من غير صفع ولا والله أرضاني)

فقال قبحك الله يا نحس قال الكمال جعفر أنشد هذا بحضرة الأمير موسى بن الملك الصالح وكان يشكى إليه فضربه فكان ذلك سبب إشاعته القصيدة المذكورة وهو صاحب القصيدة المشهورة

(متى يسمع السلطان شكوى المدارس % وأوقافها ما بين عاف ودارس)

وأفحش فيها من هجو القاضي بدر الدين بن جماعة ورمى ولده فيها بعظائم غالبها كذب وبهتان يقول فيها

(يموت عديم القوت بالجوع حسرة % ويشبع بالأوقاف أهل الطيالس)

(189/1)

(فما أجد إلا وحسو حسابه % من الغبن نار دونها نار فارس)

(وهذا ابن قاضي المسلمين موكل % بلعق وراح في ظلام الحنادس)

(وما ذاك إلا أن والده امرؤ % جنوح لما يرضى به غير عابس)

(وإن رام منه مال وقف يضيعه % فما هو للأموال عنه بحابس)
(ونعذرو نجلا هام في زمن الصبي % بكل صبي فاتر الطرف ناعس)
(فكم صاد غزلانا من الترك دونها % فوارس حرب يا لها من فوارس)
(وكم باع أموال اليتامى لقربها % توسد للمردان فوق الطنافس)
(فسل مودع الأيتام ما صنعوا به % وقد كنسوه عامدا بالمكانس)
(وجامع طولون فما كان وقفه % له إذا تاه غير لحسة لاحس)
فلما شاعت هذه القصيدة طلبه القاضي فسجنه فقام في حقه أيدغدى

(190/1)

شقير حتى خلصه منه وذلك في جمادى الأولى سنة 713 قال الكمال جعفر كان شاعرا مجيدا وفيه عروبية ومكرمة وكان كثير الهجو حصل له بسببه التعب سمع منه من نظمه المشايخ كأبي حيان وان سيد الناس وكان ينتقل في البلاد لا يتحرى طريق الرشاد والله لا يحب الفساد قال ولما نظم القصيدة السينية لم يقع له فيها جيد إلا المطلع وقيل إنه أعانه عليها جماعة وحاصلها فجور وبهتان دله على نظمها الشيطان فصارت حالته بعدها مذمومة فإن لحوم العلماء مسمومة فلج إلى منفلوط فعاجلته المنية وهو القائل
(لا وأخذ الله عينيه فقد نشطت % إلى تلافي وفيها غاية الكسل)
(ترمي القلوب فما تدري أقام بها % هاروت أم قام رام من بني ثعل)
وله
(رأيت الشهاب وقد حل بي % قفا الفتح من طرب هازلا)
(وما برح البحر من دأبه % طوال المدى يلطم الساحلا)
وهو القائل
(لا تعجبوا للمجانيق التي رشقت % عكا بنار وهدتها بأحجار)

(191/1)

(بل اعجبوا للسان النار قائلة % هذي منازل أهل النار في النار)
وهو القائل لما تسلطن المظفر بيبرس وزالت دولته عن قرب وفي مدح الناصر بقصيدة أولها
(ولى المظفر لما فاته الظفر % وناصر الدين وافى وهو منتصر)
(فقل لبيبرس إن الله ألبسه % أثواب عارية في طولها قصر)
(لما تولى تولى الخير عن أمم % لم يحمدوا أمرهم فيها ولا شكروا)
(وكيف يمشي به الأحوال في زمن % لا النيل وافى ولا وافاهم مطر)
(ومن يقوم ابن عدلان بنصرته % وابن المرحل قل لي كيف ينتصر)
مات في حدود العشرين وله بضع وسبعون سنة وقد ولد سنة 653 كذا رأيته بخط بعض الناس ثم رأيته بخط من يوثق به ما كنت كتبته أولا سنة 663
412 – أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن علي الصرخدي ثم الصالحي الهكاري القواس شهاب الدين سمع من خطيب مردا مشيخته وغيرها وسمع من الضياء وكان دينا خيرا وحدث بجزء البطاقة وغيره وقرأت بخط البدر النابلسي سألته عن مولده فقال سنة 646 بجبل الصالحية ومات في عشر ربيع الأول سنة 736 عن تسعين سنة

قال وكان صالحا حافظا للقرآن مواظبا على التلاوة منقطعا عن الناس إلا يف قضاء ما لا بد منه قليل الضحك ملازما للصلاح
413 – أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن ماجد جمال الدين أبو محمد الحنبلي البغدادي سمع من ست الملوك بنت أبي نصر بن أبي البدر الكاتب من مسند الدارمي سمع منه المقرىء شهاب الدين ابن رجب وذكره في معجمه وأثنى عليه وقال أقرأ بالمستنصرية وكان حريصا على تعليم الخير وانتفع به خلق كثير ومات في المحرم سنة 757
414 – أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأشهري المنبجي المزي خطيب المزة شهاب الدين ولد سنة 665 في رمضان وسمع من المسلم بن علان والمقداد القيسي والفخر علي وزينب بنت مكي في آخرين ذكره البرزالي فقال فقيه فاضل له همة وتحصيل ومحفوظ حفظ أيام خطابته الخطب النباتية وتلا بالسبع على العصائي وكان له ثبت وخرج له البرزالي مشيخة وحدث مات في ثامن ربيع الأول 746 وهو والد المسند محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المزي
415 أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد التيزيني شهاب الدين أبو العباس ولد سنة ثمان وسبعمائة

وسمع على العز إبراهيم بن صالح عشرة الحداد وسمع على محمد بن يوسف بن أبي العز الحراني جزء الحسن بن عرفة

(193/1)

أخبرنا النجيب أخذ عنه ابن عشائر وغيره ومات سنة . . .

416 – أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشهرزوري نزيل القاهرة جمال الدين سمع من ابن اللتي وغيره وحدث مات في سادس عشر جمادى الأولى 701 وسمع علوم الحديث لابن الصلاح عنه ومولده في أول ذي الحجة سنة 619

417 أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر المقدسي أبو الهدى بن أبي شامة ولد في شوال سنة 653 وأسمع على . . . وأحضر على عثمان بن خطيب القرافة مات سنة . . .

418 – أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد القراء الواني ولد سنة 658 وحدث عن أحمد بن عبد الدائم بمشيخته تخريج ابن الظاهري مات في رجب سنة 730

419 – أحمد بن عبد الرحمن بن جعفر الحلبي الشيخ عز الدين الشافعي مات في المحرم سنة 708

420 – أحمد بن عبد الرحمن بن رواحة الأنصاري الحموي كاتب الإنشاء بطرابلس مدة ومات سنة 712 في شعبان

421 – أحمد بن عبد الرحمن بن شاهد بن منصور السنجاري الحنفي ذكره

(194/1)

الحافظ قطب الدين وقال إنه كان موجودا إلى سلخ سنة 732

422 – أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المعروف بابن بلبان – تقدم

423 – أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن علي بن جعفر بن درادة المصري الشيخ علم الدين سمع من جعفر بن علي البداني مات في ربيع الثاني سنة 719

424 – أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله شهاب الدين ابن فارس الفراء الظاهري الفقيه الشافعي

أخذ عن الشيخ شهاب الدين الفزاري والمجد التونسي والأصبهاني وتمهر وتقدم وولي قضاء الركب الشامي مرارا ومات سنة 755 وله ثمانون سنة ومن شعره

(رعف الحبيب فقيل هل قبلته % شوقا إليه ودمع عينك يسجم)

(فأجبتهم لكنه أخفى دمي % في سفكه وعليه قد ظهر الدم)

وله قصيدة نبوية أولها

(سرت نسمة الوادي فأذكرت الصبا % ليالي منى فانهل مدمعه صبا)

وحدث بها في تاسع عشر ذي الحجة سنة 740 وسمعها منه جماعة

(195/1)

منهم عثمان بن محمد بن الحريري قال البرزالي ولد سنة 678 وسمع من أبي الفضل بن عساكر ومحمد بن علي الواسطي وغيرهما وقال غيره درس بالأمجدية وغيرها وولي قضاء الركب مرارا وحج نحو أربعين حجة وزار القدس نحوا من ستين مرة وناب في الحكم وأفاد بعدة مدارس وكان حسن المحاضرة

425 – أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن القصاع الشامي والد الشيخ فخر الدين الشامي قال ابن رافع كان يذكر أنه سمع من الحجار وأقام بالمدينة الشريفة إلى أن مات في ربيع الأول سنة 771

426 – أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري تقي الدين الصالحي الحنبلي ولد سنة 617 وحضر على الموفق بن قدامة وهو خاتمة أصحابه وسمع من أبي لقمة وابن صصرى والقزويني والبهاء عبد الرحمن وغيرهم وسمع منه الجم الغفير وحدث عنه حفيده علي بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن وسيأتي ذكره وآخرون وحدث بالكثير ومات سنة 701 في جمادى الآخرة وحدث عنه من القدماء إسماعيل ابن الخباز والبرزالي والواني والمقاتلي وابن المحب وآخرون وخرج له المقاتلي مشيخة حدث بها

427 – أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خير الإسكندراني ولي الدين المالكي اشتغل وهو صغير وتقرر في بعض وظائف والده بعد موته كالشيخونية ثم أدركه الموت بعد يسير في جمادى الآخرة سنة 793

(196/1)

428 – أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الدائم الحلبي ثم المصري ولي الدين ابن تقي الدين بن محب الدين كان جده ناظر الجيش وهو من المشاهير وولي أبوه أيضا نظر الجيش ووقع هو في الدست ومات شابا في سنة 798

429 – أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي الحنبلي قاضي حماة ولد سنة 712 بمردا وقدم دمشق فتفقه ومهر وسمع من ابن الشحنة والذهبي وغيرهما وحدث ثم ولي قضاء حماة مدة ودرس وأفاد وله نظم ونثر مات في سنة 787

430 – أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عسكر المالكي القاضي شرف الدين البغدادي الأصل ولد سنة 697 يوم عاشوراء واشتغل على مذهب مالك وولي القضاء بدمياط ثم دمشق ثم بغداد وولي بالقاهرة نظر الخزانة وغيرها وكان خيرا دينا فاضلا حسن الأخلاق حدث عن أبيه وكان درس بالمستنصرية وشكر في ولايته بدمشق وكان كثير التودد قال سعيد بن عبد الله الذهلي أنشدني ابن عسكر لنفسه

(أهديت نحوكم الأترج إذ لكم % به المثال أتى عن سيد البشر)

(وهذه إن تكن عن قدركم قصرت % فإنها صدرت مني على حذر)

431 – أحمد بن أبي طالب عبد الرحمن بن محمد بن أبي القاسم عمر بن

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الحسن الخطيب بحلب شمس الدين ابن قطب الدين أبي طالب ولد سنة 685 وأحضر في الثالثة على الكمال النصيبي الشمائل وسمع على سنقر وحدث ودرس بعدة مدارس وكان فاضلا كتب المنسوب على طريقة ابن العديم ذكره ابن حبيب وأثنى عليه وأخذ عنه ابن رافع وابن عشائر وغيرهما ومات سنة 752 وقد جاوز الستين

432 – أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الله ابن عبد القادر بن عبد الواحد بن طاهر بن يوسف بن النصيبي الحلبي ولد سنة . . . وسمع من العماد أبي بكر بن محمد الهروي وكان كثير التلاوة عفيفا نزها وباشر الأحباس بحلب وكان يواظب الجامع وروى عنه ابن عشائر والياسوفي والبرهان سبط ابن العجمي وآخرون مات يوم السبت ثاني المحرم سنة 788

433 – أحمد بن عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد الحارثي مجد الدين بن شمس الدين الحنبلي المصري ولد سنة 710 وسمع الكثير بعناية أبيه ومهر في الفنون ودرس بعد أبيه وتميز وشارك واشتغل وطلب بنفسه ورحل فسمع من المزي وبنت الكمال ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال غيره مات سنة . . . .

(198/1)

---

434 – أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم البعلبكي مات في صفر سنة 732

435 – أحمد بن عبد الرحيم بن شعبان الدمشقي الحنفي ابن النحاس صحب الشيخ زين الدين الزواوي وانتفع به وقرأ ألفية ابن معطي على ابن مالك وكان يقرىء بالروايات مع الدين والعبادة وملازمة الجماعة مات في المحرم سنة 701

436 – أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الرزاق ابن أبي العباس المؤذن الضرير مات في شعبان سنة 737

437 – أحمد بن عبد الرحيم بن عبد المحسن المنشاوي مات في رجب سنة 717

438 – أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان بن عبد المحسن بن أبي البقاء ابن نصر بن سعد الدنيسري الأصل ثم الدمشقي شهاب الدين ابن الباجربقي ولد سنة 670 وسمع من الفخر وأحمد بن شيبان وحفظ التعجيز ودرس بالفتحية وأفتى وكان حسن الخلق كثير التودد ومات في شوال سنة 746 وهو أخو الشيخ محمد الآتي ذكره

439 – أحمد بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن عبد الولي بن

(199/1)

جبارة المقدسي المرداوي ثم الصالحي المعروف بالحريري أبو العباس الحنبلي ولد سنة 663 وأحضر علي الكرماني والعز إبراهيم بن أبي عمر وسمع من الشيخ شمس الدين بن أبي عمر والفخر علي وأحمد بن شيبان ويحيى بن الناصح الحنبلي وآخرين وأجاز له ابن عبد الدائم والنجيب عبد اللطيف

وابن علاق وآخرون انفرد عنهم بالرواية وقد سمع منه قديما البرزالي والذهبي والسروجي والحسيني وشيخنا العراقي وآخرون وقال ابن رافع حدث كثيرا وطال عمره وانتفع به وأضر في آخر عمره ومات في شهر رمضان سنة 758

440 - أحمد بن عبد الرحيم بن محمد اللحام الصالحي يعرف بعازر مات في رجب سنة 707 -

441 - أحمد بن عبد السلام بن تميم بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكبر العمري نصير الدين الحنبلي البغدادي سمع من عبد الصمد بن أبي الجيش وعلي ابن وضاح وعبد الرحيم بن الزجاج ومحمد بن يعقوب ابن أبي الدنية وغيرهم وأكثر وأجاز له عدد كثير ومات في جمادى الأولى سنة 735 وله خمس وتسعون سنة

442 - أحمد بن عبد السلام بن عثمان بن أبي دبوس بن أبي العلاء إدريس بن

(200/1)

محمد بن عمر بن عبد المؤمن بن علي كان جده الواثق أبو دبوس إدريس قد ملك مراكش في أول سنة 665 ثم قتل في أول المحرم سنة 668 فتفرق أولاده في العرب بعد أن كان أخوهم عبد الواحد ملك ولقب المعتصم ثم ثاروا عليه بعد خمسة أيام وقدم أخوه عثمان بعد وقعة مدد من ملك الفرنج من برسلونة فنزل على طرابلس سنة 688 وساعده العرب ونازل تونس فلم ينل غرضا وبقي ما بين قابس وطرابلس إلى أن مات بجزيرة جربة واعتقل ولده عبد السلام بتونس ثم نزل أحمد هذا توزر واحترف بالخياطة ثم ملك العرب وثار بهم على السلطان أبي الحسن المريني وذلك في ذي الحجة سنة 748 فقاتلهم أبو الحسن وهزمهم فانهزموا إلى القيروان ثم عادوا في أول سنة 749 وحاربوه فاختل عسكره فدخل القيروان فانتهبوا عسكره وحصروه ثم توجهوا إلى تونس ونازلوها فنزل أبو الحسن إلى تونس فلم يطقه أحمد بن أبي دبوس فأذعن إلى الصلح فصالح أبو الحسن العرب واستدعى كبيرهم حمزة بن عمر فأفرط في الإحسان إليه حتى أسلم ابن أبي دبوس فحبسه

443 - أحمد بن عبد السيد بن أحمد بن علي الحراني المكبر ذكره الذهبي في معجمه وقال صالح قانع سمع من يحيى بن الصيرفي ولد بعد سنة 650 ومات في عمر السبعين يعني سنة بضع عشرة وسبعمائة

(201/1)

---

444 – أحمد بن عبد الظاهر بن محمد الدميري المالكي صدر الدين ولي قضاء حلب بعد صرف شهاب الدين الرباحي سنة 763 ذكره ابن حبيب ووصفه بحسن الخلق ولين الجانب مع القيام في الحق وقال إنه ناب في الحكم بمصر وولي قضاء حلب سبع سنين مات بحلب سنة 769 وقد زاد على السبعين واستقر عوضه الأنفي

445 – أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن جعفر بن عمر البغدادي ثم الإسكندراني الفقيه المفتي المعروف بابن الكهف ولد سنة 648 ومات في جمادى الثانية سنة 718

446 – أحمد بن عبد العزيز بن أحمد الإسكندراني ابن الزيات سمع من ابن طرخان وغيره من أصحاب ابن البناء وحدث سمع منه جمال الدين الزيلعي وأجاز لشيخنا أبي الفضل وأرخ وفاته سنة 754

447 – أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن النويري العقيلي شهاب الدين ولد سنة . . . وسكن مكة سنة 723 وتزوج بها كمالية بنت

(202/1)

القاضي نجم الدين محمد بن القاضي جمال الدين محمد بن الحافظ محب الدين الطبري قاضي مكة وكان زوجها الشيخ خليل المالكي حنث فيها بالطلاق الثلاث وكان يرجو أنها إذا تزوجت تفارق زوجها لتحل له فأقامت معه وولدت له أبا الفضل محمدا وعليا ثم سافر إلى المدينة فتحيل عليه بعض أهلها حتى أوقعوا عليه طلاقها فاغتم وأقام بالمدينة ومعه ولداه فأخذا منه خلسة وأعيدا لأمهما فرباهما خالها شهاب الدين أحمد وظنوا أن الشيخ خليلا يراجعها فتورع عن ذلك لما بلغه من الصورة فاتفق موت شهاب الدين هذا في سنة 737 فراجعها الشيخ خليل وماتت عنده في شوال سنة 755

448 – أحمد بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز عزيز بن يعقوب بن يغمور الحراني شهاب الدين ابن المرحل نسبه لصناعة أبيه سمع أبوه من النجيب المسلسل وحدث به وكذا عمه محمد بن يوسف وولد سنة 704 وأسمع على أبي الحسن بن الصواف وعلي بن عيسى بن القيم وغيرهما واشتغل في الفقه فقرأ على الزين الكتاني وأبي حيان وغيرهما

(203/1)

وأجاز له الدمياطي ثم انتقل إلى حلب فقطنها وحدث بها أخذ عنه ابن عشائر والبرهان سبط ابن العجمي وعالم حلب وحاكمها علاء الدين ابن خطيب الناصرية وآخرون وكان فاضلا خيرا محبا لأهل الخير كتب بخطه كثيرا من الكتب منها المطلب مات في 21 ربيع الآخر سنة 788

449 – أحمد بن عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن ثابت الماكسيني الدمشقي ولد في شهر رمضان سنة 710 رأيت ذلك بخطه وسمع من القاسم بن عساكر وابن تيمية والبندنيجي والحجار وغيرهم وحدث وكان فاضلا عارفا بأيام الناس مات بدمشق في شهر ربيع الأول سنة 795

450 – أحمد بن عبد الغني بن حازم الجماعيلي سمع خطيب مردا ومات في ربيع الآخر سنة 701

451 – أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم ابن محمد القيسي تاج الدين أبو محمد الحنفي النحوي ولد في أواخر ذي الحجة سنة 682 وأخذ عن بهاء الدين ابن النحاس والدمياطي وغيرهما فرأيت بخطه أنه حضر درس البهاء ابن النحاس وسمع من الدمياطي اتفاقا قبل أن يطلب ولزم أبا حيان دهرا طويلا وأخذ عن السروجي وغيره ثم أقبل على سماع الحديث ونسخ الأجزاء وكتابة الطباق

والتحصيل فأكثر عن أصحاب النجيب وابن علاق جدا وقال في ذلك

(وعاب سماعي للأحاديث بعدما % كبرت أناس هم إلى العيب أقرب)

(وقالوا إمام في علوم كثيرة % يروح ويغدو سامعا يتطلب)

(فقلت مجيبا عن مقالتهم وقد % غدوت لجهل منهم أتعجب)

(إذا استدرك الإنسان ما فات من علا % فللحزم يعزى لا إلى الجهل ينسب)

وكان قد تقدم في الفقه والنحو واللغة ودرس وناب في الحكم وله على الهداية تعليق شرع فيه وشرع أيضا في الجمع بين العباب والمحكم في اللغة وله تذكرة تشتمل على فوائد وجمع كتابا حافلا سماه الجمع المتناه في أخبار النحاه رأيت منه الكثير بخطه من ذلك مجلدة في المحمدين خاصة وقل ما وقفت على كتاب من الكتب الأدبية من شعر وتاريخ ونحو ذلك إلا وعليه ترجمة مصنف ذلك الكتاب بخط ابن مكتوم هذا ولما امتحن الحافظ علاء الدين مغلطاي بسبب تصنيفه في العشق عمل فيه بليقة يهجوه بها رأيتها بخطه وجمع من تفسير أبي حيان مجلدا سماه الدر اللقيط من البحر المحيط قصره على مباحث أبي حيان مع ابن عطية والزمخشري ومن شعره

(نفضت يدي من الدنيا % ولم أضرع لمخلوق)
(لعلمي أن رزقي لا % يجاوزني لمرزوق)
وله
(ما على العالم المهذب عار % إن غدا خاملا وذو الجهل سامي)
(فاللباب الشهي بالقشر خاف % ومصون الثمار تحت الكمام)
وكتب عنه سعيد الذهلي أشياء منها قوله
(تغافلت إذ سبني حاسد % وكنت مليا بإرغامه)
(وما بي من غفلة إنما % أردت زيادة آثامه)
مات في الطاعون العام في شهر رمضان سنة 749
452 - أحمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن جمال الدين الخطيب الإسنائي كان من بيت علم ورئاسة باسنا وقدم القاهرة واشتغل بها وصحب الشيخ برهان الدين الجعبري واعتزل الناس ثم سافر طالبا للحج فمات في شوال سنة 712 بأدفو فحمل إلى إسنا فدفن بها
453 - أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر بن أبي الحسين البعلي الحنبلي

شهاب الدين الصوفي ولد ببعلبك سنة ست وتسعين وستمائة وسمع من زينب بنت عمر بن كندى صحيح مسلم بإجازتها من المؤيد وسمع من التاج عبد الخالق رسالة العلو لابن قدامة بسماعه عنه وكتاب الرقة والبكاء له وسمع من أول تفسير البغوي إلى أوائل تفسير النساء ومن أبي الحسين اليونيني المنتقى الكبير من ذم الكلام ومشيخته تخريج ابن أبي الفتح وكتاب الإيمان لابن أبي شيبة وغير ذلك وسمع من جماعة آخرين وأجاز له ابن القواس وأبو الفضل بن عساكر وغيرهما وكان خيرا حدث ببلده وبدمشق وأكثروا عنه ومات في عاشر شهر رجب سنة 777 وأجاز لعبد الله بن عبد الله بن عبد العزيز
454 - أحمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن أنو شروان التبريزي المعروف بابن المكوشة اشتغل في مذهب أبي حنيفة ومهر وتقدم وقال الشعر الحسن وقدم دمشق فأفاد بها وجلس مع الشهود بباب

المسمارية بدمشق سمع منه من نظمه الحافظان بهاء الدين بن خليل وصلاح الدين العلائي ووصفه العلائي بالعلم والفضل والأدب ومن شعره قصيدة نبوية أولها

(207/1)

(أهيل نجد ترى قبل انقضاء أجلي %)

عدتها ستون بيتا وكان سماع ابن خليل منه في رحلته إلى دمشق في صفر سنة 713

455 – أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن جابر بن علي بن فتح الأنصاري الغرناطي أبو جعفر ولد سنة 667 ورحل لأداء الفرض سنة 695 فأخذ عن أبي الحسن الغرافي وعبد الله بن عبد الحق الدلاصي والفخر التوزري والرضى الطبري وغيرهم وأخذ بالأندلس عن أبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وغيرهما قال لسان الدين ابن الخطيب سمعت عليه السهل البديع في اختصار التفريع تلخيص القاضي شمس الدين محمد ابن أبي القاسم بن عبد السلام الربعي التونسي نزيل القاهرة بسماعه له على ملخصه وكان قانعا متعففا حسن الخلق يتكسب من التجارة في القطن ومات في ربيع الآخر سنة 739

456 – أحمد بن عبد اللطيف بن أيوب الحموي ولى قضاء طرابلس ثم حلب ثم حماة ومات بها في سنة 776 عن بضع وسبعين سنة

457 – أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن حسان ابن محمد بن منصور بن أحمد الجهني البارزي شهاب الدين الشافعي الحموي نزيل دمشق ولد في شوال سنة 674 وسمع من غازي الحلاوي

(208/1)

وحدث عنه بالغيلانيات سمع منه البرزالي مع تقدمه وابن كثير وابن سعد وابن رافع وابن عبد الهادي وكمال الدين عمر بن إبراهيم بن العجمي وأبو المعالي ابن عشائر سمع منه في سنة 752 قال البرزالي رجل جيد كثير البر والتودد والتواضع من بيت كبير وقال ابن رافع ولى الوزارة بحماة وولى نظر الأوقاف بدمشق وكان حسن الملتقى والود من بيت مشهور وقال الحسيني كانت له ديانة متينة

وسيرته مشكورة في الأوقاف مات في شوال سنة 755 بدمشق

458 – أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عباس ابن حامد بن خلف السويدي ثم الصالحي شهاب الدين المعروف بابن الناصح ولد سنة 702 وسمع من ابن مشرف والتقي سليمان والحسن ابن أحمد بن عطاء الأذرعي وعثمان الحمصي وهدية بنت عسكرك وست الوزراء وابن الشحنة وغيرهم وكان خيرا وباشر أوقاف الحنابلة كأبيه وكانت له بالمزة حانوت يبيبع فيها ومات في المحرم سنة 784

459 – أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى ابن علي بن عبد العزيز القرشي العثماني شرف الدين أبو المفاخر ولد في شهر رمضان سنة 630 وسمع من ابن مسلمة الثالث من الأبدال لابن عساكر وأجاز له ابن النجار وطائفة وكان يقال له القاضي شقير وكان متجردا

(209/1)

على قدم الفقراء وجاور بمسجد الكهف تحت جبل قاسيون ومات في جمادي الثانية سنة 715

460 – أحمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور القدسي أبو الفتح ولد سنة 719 وسمع من ابن الزراد وست الفقهاء وغيرهما وأحضره أبوه قبل ذلك على ابن الشيرازي وابن سعد وحصل له ثبتا فيه شيء كثير وقفت عليه ثم تنبه وطلب بنفسه وقرأ وخرج لنفسه ولغيره وكانت فيه لكنة ومات في الطاعون العام سنة 749 وهو حفيد الذي بعده وأخوه الحافظ أبو بكر ولد المحب المشهور

461 – أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن ابن إسماعيل بن منصور المقدسي أبو العباس ابن المحب ولد سنة 2 أو 653 وسمع من إبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم والنجيب وغيرهم وأحضر على خطيب مردا وحدث بنسخة أبي مسهر وكان شيخ الضيائية قال الذهبي في المعجم المختص اعتنى بطلب الحديث وكتب وقتا وأسمع أولاده من الفخر بن البخاري وابن الكمال ونسخ لنفسه وللناس وكان بهي الشيبة كثير الوقار ذا حظ من عبادة وتأله وتواضع وحسن هدى واتباع للأثر وانقباض عن الناس انتقيت له جزءا

(210/1)

وحدث بالكثير روى عنه نجم الدين ابن الخباز ومات في آخر سنة 730

462 – أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر البياني الحموي المعروف بابن الحنبلي سمع على التقي أحمد بن إدريس بن مزيز المسلسل وجزء ابي عمر بن عبد الوهاب ومجلس البطاقة وسمع من الشرف البارزي جزء البطاقة ومن حمد بن علي بن حسن الجزري وغيرهم وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بحماة بعد السبعين

463 – أحمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الهاشمي الطنجالي من اهل مالقة أبو جعفر أخذ عن أبيه الخطيب أبي عبد الله وابي عبد الله ابن رشيد وابي عبد الله بن ربيع ومالك بن المرحل في آخرين وأجاز له جده أبو جعفر وأبو عبد الله بن القيم وابو الخطاب بن واجب وأبو عبد الله بن صاحب الأحكام وأبو الحسين محمد بن محمد بن سعيد ابن زرقون وأبو الربيع بن سالم في آخرين وكان فريع أصالة وفرع تقوى وحشمة دمث الأخلاق قديم العدالة كثير الحياء حسن الخط كتب الشروط ثم رفضها مقتصرا على الخطابة والإمامة بمسجد مالقة قال ابن الخطيب رافقني في السفر إلى العدوة فبلوت منه فضلا وسذاجة

(211/1)

ومات ي شوال سنة 764

464 – أحمد بن عبد الله بن بلبان الصالحي العطار ولد سنة 669 وسمع من ابن أبي عمر وأحمد بن شيبان والكمال عبد الرحيم وأبي بكر الهروي وغيرهم وحدث مات في شعبان سنة 746

465 – أحمد بن عبد الله بن الحسين بن على الإربلي الأصل الدمشقي مجد الدين المعروف بالمجد الميت ابن أخي قاضي القضاة شهاب الدين محمد ابن المجد ولد سنة 794 وسمع من ابن مشرف والتقي سليمان وإسماعيل ابن مكتوم وغيرهم وأجاز له ابن القواس وابن عساكر والعقيمي وآخرون وكان محبا في السماع والرواية معتنيا بذلك روى عدة أجزاء وحصل وأثبت وكان قد شهد برؤية هلال رمضان ففرغ الشهر ولم ير الهلال ليلة إحدى وثلاثين فعمل فيه ابن نباتة البيتين المشهورين

(زادنا شاهد على الصوم يوما % فابى الله ذاك والإسلام)

(جرحوه فلم يفد ذاك فيه % ما لجرح بميت إيلام)

كتبهما علم الدين البرزالي في سنة 716 عن ابن نباتة

466 – أحمد بن عبد الله بن احمد التهامي شهاب الدين قاضي الشرع بزبيد

حكم بها نيفا وخمسين سنة ومات في جمادى الآخرة سنة 785

467 – أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي الحنبلي عز الدين ولد في سنة 673 وسمع من جده والفخر وغيرهما وكان من بيت العلم والدين وحدث مات في 27 ربيع الأول سنة 743

468 – أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القصاع شهاب الدين الدمشقي ثم المدني المعروف بالشامي والد المحدث البارع جمال الدين محمد وأخيه فخر الدين أبي بكر مات في مستهل جمادى الأولى سنة 771 ذكره ابن رافع

469 – أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن كليب بن فهد السمان سمع من ابن علاق وغيره ولازم الحافظ الدمياطي في مجالس الحديث فسمع معه ومنه وجمع لنفسه معجما لشيوخه ومات قبل الدمياطي بقليل وقد ناهز السبعين ذكره القطب في تاريخ مصر

470 – أحمد بن عبد الله بن عبد الغني الدريبي ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الفقيه المحدث أبو طاهر الدريبي البعلي الحنبلي ولد سنة 676 وسمع من التاج وبنت كندى واليونيني وطلب وتنبه وجلس مؤدبا ومات سنة 735

471 – أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن مهاجر الوادي آشي شهاب الدين الحنفي تفقه في بلده وتأدب ورحل إلى المشرق فحج ثم سكن طرابلس ثم حلب وتحول حنفيا واشتمل عليه ناصر الدين ابن العديم قاضيها فكان يواليه ويطرب لأماليه واستنابه في عدة مدارس وفي الأحكام وكان قيما بالنحو والعروض رائق النظم ومنه

(ما لاح درع يصول بسيفه % والوجه منه يضيء تحت المغفر)

(إلا حسبت البحر مد بجدول % والشمس تحت سحائب من عنبر)

ومنه

(يسعر في الوغى نيران حرب % بأيديهم مهندة ذكور)

(ومن عجب الظبي قد سعرتها % جداول قد أقلتها بدور)

وخمس لامية العجم تخمسا جيدا ومدح ابن الزملكاني لما ولي قضاء حلب بقصيدة على وزن قصيدة ابن النبيه أولها

(يمن ترنم فوق الأيك طائره % وطائر عمت الدنيا بشائره)

(وسودد أصبح الإقبال مقتبلا % في أمرها أخوه الغرائره)

ومن شعره في قالب الطيب

(ما آكل في فمين % يفرط من مخرجين)

(214/1)

(مغرى لقبض وبسط % وما له من يدين)

(ويقطع الأرض سعيا % من غير ما قدمين)

مات سنة 739 عن نحو من خمسين سنة

472 – أحمد بن عبد الله بن عبد الله الشريفي المكي الفراش بالحرم المكي ولد بقوص سنة 673 وسمع بإخميم من ابن عبد الظاهر وبالقاهرة من ست الوزراء وابن الشحنة وبمكة من النجم الطبري وبالمدينة من الجمال ابن المطري وذكر أنه كان أضر فشرب من ماء زمزم للشفاء من ذلك فعوفي ومات في شوال سنة 762

473 – أحمد بن عبد الله بن عبد المنعم الهاشمي الطنجالي أبو جعفر قال ابن الخطيب كان ساذجا على سنن من الخير وحسن العهد وكان قد قرأ صناعة الطب وهو والد الطبيبة الأديبة أم الحسين وولي القضاء بلوشة بلد سلفه وكان حسن الطريقة ومات في الطاعون سنة 750

474 – أحمد بن عبد الله بن علي الحديثي ابن السمسار المقرىء الملقن بالجامع الأموي مات في المحرم سنة 776

475 – أحمد بن عبد الله بن الفار بالفاء وتشديد الراء الكركي كان زاهدا عابدا كثير الآداب مات سنة 785

476 – أحمد بن عبد الله بن فرحون المالكي قاضي المدينة الشريفة . . .

(215/1)

مات في شهر رمضان سنة 792

477 – أحمد بن عبد الله بن مالك بن مكنون العجلوني الأصل الدمشقي شهاب الدين ابن فخر الدين خطيب بيت لهيا ولد في خامس رمضان سنة 705 وسمع من الحجار الجزء الثاني من حديث أبي اليمان عن شعيب ومن الضياء إسماعيل بن عمر الحموي وكان رئيسا نبيلا مات في ثاني المحرم سنة 780 سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين

478 – أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن حجاج بن سيف البلبيسي خاتمة أصحاب المنذري بالإجازة وسمع من القطب القسطلاني وحدث ولد سنة مات المنذري سنة 656 ومات في وسط سنة 744 في شعبان أو رمضان

479 – أحمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف النابلسي أخو جمال الدين يوسف مات سنة 738

480 – أحمد بن عبد الله بن محمد الأزدي المراكشي نزيل القاهرة النحوي أبو العباس أخذ عن الشريف أبي علي وغيره وشارك في العلوم وجنح إلى التصوف الفلسفي ونسخ الفتوحات المكية والتنزلات الموصلية فكان أبو حيان لذلك يرميه بالزندقة وصار هو يحط على أبي حيان ويقول أبو حيان ظاهري حتى في النحو وصنف كتبا وكان فيه زهد وانقباض وبذاذة وشراسة مع ملازمة الصلاة وكان يلثغ بالراء غينا مثل الركن ابن القوبع وعرض عليه علاء الدين القونوي أن يتنزل بالخانقاه فأبى

فمات في حدود الثلاثين وهو ابن الثمانين قاله الذهبي

481 – أحمد بن عبد الله بن نصر الله بن رسلان بن . . . البعلي روى عن ابن الزبيدي وابن اللتي وابن المقير وغيرهم وكان خيرا مات في سابع ذي القعدة سنة 701

482 – أحمد بن عبد الله بن هاشم أبو العباس المعروف بالملثم كان يذكر أن اسم أبيه ازدمر وأنه نشأ ببلاد الترك وقدم القاهرة فولد له الملثم في رمضان سنة 658 واشتغل في الفقه على مذهب الشافعي وحفظ التنبيه ولم ينجب وذكر أنه لازم الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد في الفقه وسماع الحديث عشرين سنة وأنه سمع على ابن الأنماطي صحيح مسلم بقراءة أبي حيان وسمع عدة من الكتب الكبار على ابن دقيق العيد ثم سلك طريق العبادة فحصل له انحراف مزاج فادعى في سنة 689 دعاوى عريضة من رؤية الله تعالى في المنام مرارا وأنه أسري به إلى السماوات السبع ثم إلى سدرة المنتهى ثم إلى العرش ومعه جبريل وجمع من الملائكة وأن الله كلمه وأخبره بأنه المهدي وأن البشائر تواردت عليه من الملائكة وأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فأعلمه بأنه من ولده وأنه

المهدي وأمره أن ينذر الناس ويدعوهم إلى الله فاشتهر أمره فأخذ وحبس وكان الشيخ نصر المنبجي يحط عليه فذكر

(217/1)

عن نفسه أن نصرا أشار عليهم بقتله فطلع إلى القلعة وصرخ بأنه المهدي فأخذ وأرادوا قتله ثم حبسوه ودخل عليه رجل أراد خنقه فذكر عن نفسه أن الرجل جفت يده ثم قيل للسلطان فأفرج عنه ثم ثار في سنة 699 فأمسكوه وحبسوه واتفقوا على شنقه فأرسل إليه القاضي تقي الدين ابن دقيق العيد أن يظهر التجانن فكسر الكوز الذي عنده فيه الماء وكسر الزبدية التي فيها الطعام وشطح في الناس فأثبت القاضي أنه مجنون وحكم بذلك وأطلق فبلغ ذلك الشيخ نصرا المنبجي فغضب وأشار على بيبرس وكان يعتقده وعلى سلار أن يسقوه السم فذكر أنه سقي مرارا فلم ينجع فيه وجمع هذا الرجل كتابا كبيرا بث فيه الأحوال التي اتفقت له وفيه دعاوى عريضة غالبها منامات ويحلف على كل منها وذكر أنه جلس في حانوت الشهود فرأى جبريل في المنام فقال له المال الذي يتحصل مع الشهود حرام فترك ذلك فاتفق أن المنصور لاجين لما جدد وقف الجامع الطولوني وعمره قرره في مشيخة السبحة وجعل له في كل شهر ثلاثين درهما فاقتنع بها وأن بدر الدين بن جماعة لما ولي القضاء فرأى أن متحصل الجامع لا يفي بجميع المقررين فأراد قطع بعضهم فاتفق الرأي على قطع شيخ السبحة والفقراء المسبحين والقراء وأيتام المكاتب فاجتمع به فقال له يا قاضي لأي

(218/1)

سبب تقطعهم قال لأن المتحصل الآن مائة ألف درهم تفض على القومة والإمام والخطيب والمدرسين والطلبة فما فضل للباقين شيء فقال له قد كان متحصله في أيام ابن دقيق العيد تسعين ألفا وكان يصرف للجميع ولا يقطع لأحد شيء وأنت باشرت سنة فأنفقت ثمانية أشهر وسنة أخرى ستة أشهر وانكسر لهم بعد ذلك أحد عشر شهرا فما أفاد القول فيه قال فكتبت قصة وقدمتها للناصر فأمر كريم الدين الكبير بكشف الوقف فكشف وصرف للجميع وفضل فضلة فعمر بها المئذنة وعمر سقف الجامع وكان أكثر خشبه انكسر ثم تولى النظر قجليس فعمر فيه درابزين وتصدق من الذي فضل بجملة من الخبز في كل يوم وبنى للوقف فرنا وطاحونا وذكر في كتابه عن سلار مساوى

كثيرة من أقبحها أن عز الدين الرشيدي حكى له أنه كان عند سلار فجاءه طواشي حبشي فقال إن الأمير الفلاني اشتراني من تاجر كارمي رباني وحفظني القرآن وحججت معه فأراد الأمير مني الفاحشة فامتنعت وقلت هذا حرام فبطحه وضربه مائة دبوس ورمى سراويله ملطخ بدمه فقال يا عبد السوء جيد عمل معك أحد يشتكي من أستاذه فقال ما بقيت أقيم عنده وأريد السوق فأمر بضربه فضرب مائتي عصا وأرسله إلى أستاذه وذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم

(219/1)

في المنام في السنة التي دخل فيها غازان الشام فقال له أخبر أهل الدولة أن العدو قد أذن له في دخول الشام وأنه راسلهم بذلك فكذبه الشيخ نصر والشيخ فخر الدين الأقفاصي وجلال الدين القلانسي وعز الدين البهنسي وآخرون وحلفوا له أنه ما يدخل الشام أحد من التتر في هذه السنة فكان ما كان وذكر في بعض كلامه أن المهدي يخرج في سنة 734 أو في سنة 744 وذكر عدة منامات أنه هو المهدي ثم ذكر في مواضع أن المعنى بكونه المهدي أنه يهدي الناس إلى الحق وليس هو المهدي الموعود به في آخر الزمان وذكر فيمن تعصب عليه شيخ الخانقاه كريم الدين الآملي وابن الخشاب المحتسب وعمر السعودي صهر كريم الدين والقونسي نائب المالكي ونجم الدين ابن عبود وذكر أنه كان مرة نصح ابن الخشاب بسبب مملوك أمرد كان في خدمته فقبل منه ثم نقض عليه وذكر أنهم حبسوه عند المجانين ثم أرسلوا إليه السم فوضع في شراب وسقوه فما أثر فيه وأنهم سقوا نصرانيا من الأسرى منه فمات من ساعته وأنه أطلق وأظهر التوبة من دعواه أنه المهدي وكان مما شهد عليه أنه زعم أنه رسول الله فتنصل من ذلك وقال إنما قلت إني رسول أرسلني رسول الله إليكم لأنذركم ومات هذا الرجل في سنة 740 وقد جاوز الثمانين والله أعلم بحاله

(220/1)

---

483 – أحمد بن عبد الله بن يوسف الأنصاري معين الدين ابن أمين الدين سمع من المعين الدمشقي وحدث وكان . . . مات سنة . . .

484 – أحمد بن عبد الله بن يونس الأنصاري الغرناطي أبو جعفر كان بصيرا بالأحكام كثير التأني

والإقدام على ما يحجم عنه غيره ناب عن القضاة فما حمدوه وتأثل مالا ظاهرا وكانت له مشاركة في علم اللسان ومعرفة بالفقه واضطلاع بالمسائل وقعد بمسجد الربض يتكلم على العامة بلسان جهوري في عارضة وصلابة ومات في صفر سنة 759 ذكره ابن الخطيب وقال كان عارفا بالوثائق مع المشاركة في العربية والمعرفة بالأحكام

485 – أحمد بن عبد الله أبو الفضائل تاج الدين بن الصاحب أمين الدين ابن الغنام نشأ في عز أبيه وولي هو وأخوه في وزارة أبيهما كتابة الإنشاء إلى أن أخرجهما السلطان في سنة 29 بعد موت أبيهما وسجن هذا وأهين ثم ولي تاج الدين استيفاء الصحبة في سنة 39 ثم نظر الدولة ثم عزل وصودر ثم استقر في ديوان بشتاك وولي نظر البيوت

(221/1)

ثم أمسك وصودر في جمادى الآخرة سنة 46 ثم ولي نظر الجيش بعد علم الدين بن زنبور سنة 53 ثم أضيف إليه الخاص سنة 55 وتحدث في أمور الدولة بعد موت الوزير الموفق هبة الله فقرر مع طاز أنه يوفر من المصروف وعمل استئمارا وقف عليه فأذن له فيه فقطع نصف المعاليم ومن استضعفه قطع مرتبه كله فقطع عدة من المباشرين عن مباشراتهم فكثر عليه الدعاء وامتلأت القلوب بغضا له فاتفق أن صرف وكشف رأسه وضرب بالنعال وأظهروا الشماتة به حتى مات تحت العقوبة في ذي القعدة سنة 755 فكانت نهايته سبعة أشهر وكان مشهورا بيبس القلم وقوة الضبط والخبرة بالمباشرة والتصميم في الأمور وهو والد الصاحب عبد الكريم بن الغنام

486 – أحمد بن عبد الله الخطابي الكتبي الناسخ كتب عنه ابن رافع من نظمه

(الراحمون لمن في الأرض يرحمهم % من في السماء فباعد عنك وسواسا)

(وقل أعوذ برب الناس منه إذا % لا يرحم الله من لا يرحم الناسا)

487 – أحمد بن عبد الله البعلبكي مضى في ابن بلبان

488 – أحمد بن عبد الله الدمنهوري شهاب الدين المعروف بابن الجندي كان أحد الفضلاء بالقاهرة مات سنة 793

(222/1)

---

489 – أحمد بن عبد الله العباسي ثم المصري الحنبلي سبط ابي الحرم القلانسي كان من أعيان الحنابلة مات في جمادى الأولى سنة 774

490 – أحمد بن عبد الله الحرضي الفقيه نزيل واسط اليمن بالقرب من المهجم كان فقيها فاضلا انتفع الناس به وله كرامات وأتباع مات في ذي الحجة سنة ثمانمائة

491 – أحمد بن عبد المحسن بن الحسن بن معالي نجم الدين الدمشقي تفقه على التاج ابن الفركاح ولازمه وأعاد عنده وولي قضاء القدس عن البهاء ابن الزكي وناب بدمشق عن ابن صصرى وغيره ودرس بالنجيبية وحدث عن ابن عبد الدائم وابن أبي الخير والمسلم بن علان وغيرهم ومات في شعبان سنة 726 وله 77 سنة

492 – أحمد بن عبد المحسن بن حمدان السبكي أخو قطب الدين محمد الآتي ذكره مات في سنة 769

493 – أحمد بن عبد المحسن بن أبي الطاهر الكندي أبو اليمن المصري ولد سنة . . . وسمع من الرشيد العطار والكمال الضرير

494 – أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن أبي المجد بن الرفعة شرف الدين العدوي ولد سنة 44 تقريبا وسمع من النجيب وابن عزون وابن القسطلاني والبروجردي والمعين الدمشقي وحدث ومات في ربيع الآخر سنة 731 وسمع منه بعض شيوخنا وأبوه هو الذي بنى جامع

ابن الرفعة

495 – أحمد بن عبد المحسن المدني ذكره ابن فضل الله في ذهبية العصر وقال كان يقال له البوز لقيته سنة 23 وزرته في منزله بطيبة وهو لسان قال وحال وقائل حق لا محال وحين دخلت عليه فنظرت إلى فقير منقطع ومقعد إذا قام لم يستطع ومن شعره

(إني ليعجبني مقامي عندهم % مع ضعف حال ثم ليس مساعد)

(وفقر مع عدم الزيارة ناظري % من حيث يجمعنا مكان واحد)

وكان له خديم يحمله إلى المسجد أوقات الصلوات ويلازم الجماعة من غير فوات فمات ذلك الخديم فرثاه ومن جملة ما قال فيه المقطوع المذكور

496 – أحمد بن عبد الملك بن سرداق أبو جعفر من أهل المرية كان من أذكياء الطلبة حسن الخط سريعه مطبوع النادرة محدودب الظهر خفيف الروح كثير الدعابة قال الشيخ أبو البركات اعتضدت

الشنشنة المعروفة من الحدب فيه بأمرين أحدهما عدم الأصالة مع لؤم المنشأ والثاني حظه من الأدب فكان حظ الأديب من نادرته أن يطبعها

(224/1)

ويضعها في موضعها قال لسان الدين وانتقل أخيرا إلى بجاية ونال من رئيسها حظوة ومن شعره

(أما هواك بلا شك فيفنيني % بذا جرى الحكم بين الكاف والنون)

(يا كامل الحسن والعدوان شيمته % لا يكمل الحسن إلا بعد تحسين)

(لولا هواك الذي أودى بقلبي ما % بعدت في الحب عن حاء وعن سين)

(أدرك حشاشة نفس فيك فانية % قد عوضت غيرها في الذل بالهون)

(رام العواذل سلواني فقلت لهم % والحب ينشرني والشوق يطويني)

(قالوا وهل لك في قبل من حبيبك قل % قلت الخيال مع الأسحار يكفيني)

(قالوا فإن لم تنم كيف السبيل له % قلت التخيل والأفكار تغنيني)

(225/1)

(قالوا شفاؤك في السلوان عنك إذا % قلت السلو عن السلوان يشفيني)

مات ببجاية سنة 721

497 – أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن عبد العزيز بن جامع العزازي البزاز الشاعر المشهور اشتغل في الأدب ومهر وفاق أقرانه سمع منه من نظمه أبو حيان والحافظ أبو الفتح اليعمري وحدث عنه غير واحد وله في الموشحات يد طولى ومات بالقاهرة في 29 من المحرم سنة 710 وله ثلاث وثمانون سنة ومن نظمه ما طارح به ابن النقيب في الشبابة

(وما صفراء شاحبة ولكن % تزينها النضارة والشباب)

(مكتبة وليس لها بنان % منقبة وليس لها نقاب)

(تصيخ لها إذا قبلت فاها % أحاديثا تلذ وتستطاب)

(ويحلو المدح والتشبيب فيها % وما هي لا سعاد ولا رباب)

وله في القوس ملغزا

(ما عجوز كبيرة بلغت عمرا % طويلا ويبتغيها الرجال)

(قد علا جسمها صفار ولم تشك % سقاما وكم عراها هزال)

(ولها في البنين قهر وسهم % وبنوها كبار قدر نبال)

(226/1)

(وإن أنتم لم تشتهوها ففي اللام % اعوجاج في النفس هزال)

قال الكمال جعفر كان مكثرا من النظم وحدث بشيء من شعره وسمع منه الفضلاء وكتب عنه الكبراء ومدح الأعيان والوزراء وله في كريم الدين الكبير مدائح فائقة

498 – أحمد بن عبد المنعم بن أبي الغنائم بن أحمد بن محمد القزويني الطاوسي نزيل دمشق يقال إنه من ذرية طاووس صاحب ابن عباس ولد سنة 601 في شعبان وسمع من محمد بن سعيد بن الخازن والعلم السخاوي وغيرهما وكان قدومه دمشق سنة 32 وذكر أنه اجتمع بالرافعي ورأى السلطان علاء الدين الخوارزمي سنة 15 وأرسله السخاوي مع ابن مرزوق إلى بغداد سنة 34 . . فكان يؤم به وكان سمع صحيح مسلم بقزوين على أبي بكر الشحاذي بإجازته من الفراوي وقرأ عليه البرزالي بإجازته العامة من أبي جعفر الصيدلاني وقال الذهبي قال لنا كان أبي ناظر الأوقاف فشفع عنده الرافعي في جامكية لعبد الغفار مؤلف الحاوي قال وسمع بحلب من ابن خليل وخرجت له عوالي فيها بالإجازة

(227/1)

العامة عن الصيدلاني وأسعد بن سعيد وعفيفة وكان تام الشكل محكم التركيب وكان أسن شيوخنا في زمانه وهو ممن جاوز المائة بيقين ومات سنة 704 في جمادى الأولى

499 – أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد أبو جعفر المالقي ولد سنة 630 أخذ القرآت عن الحجاج بن أبي ريحانة وسمع منه التيسير وغيره وقرأ الجزولية على ابن المفرج المالقي وتقدم في العربية والعروض وله شعر وسط فمنه

(إذا ما رنا فاللحظ سهم مفوق % وفي كل عضو من إصابته جرح)
(هو الزمن المأمول عند ابتهاجه % فلمته ليل وغرته صبح)
وكان شديد البله والتغفيل وهو صاحب القصة التي ذكر أنه طبخ قدرا فوجدها تعوز الملح فوضع في القدر ملحا غير مطحون ثم ذاقها قبل أن ينحل الملح فوجدها تعوز فزادها إلى أن صارت القدر زعاقا وقد كنت رأيت نحوها مسطورا قديما ولكن في تلك القصة القديمة أن صاحبها صار يذوق من المغرفة ما وضعه فيها أولا وكانت وفاة ابن عبد النور بالمرية في ربيع الآخر سنة 702
500 – أحمد بن شرف الدين عبد الهادي بن أحمد بن أبي العباس ابن

(228/1)

شاطر الدمنهوري شهاب الدين المعروف بابن الشيخ أصله من المغرب وكان ينتسب قرشيا ولد في شوال سنة 33 بدمنهور واشتغل بالعلم وتعانى الآداب وكان موصوفا بالذكاء وفاق في حل المترجم وهو القائل في قرط لما ولي كشف الوجه البحري
(نادى مناد لقرط % فطاب سمع البرية)
(وشنف الأذن منه % قرط أتى للرعية)
وكان لا يسمع شعرا ولا حكاية إلا أخبر بعدد حروف ذلك فلا يخطىء مات في ذي القعدة سنة 787 وكان جده الأعلى أبو العباس مشهورا بالجودة يعتقده الناس
501 – أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد ابن قدامة الحنبلي يلقب عماد الدين هو وأبوه وجده وهو والد الحافظ شمس الدين محمد ابن عبد الهادي مات قبله بثمان سنين وولد هو سنة 671 وسمع من ابن أبي عمرو ابن شيبان والفخر علي وزينب بنت مكي وغيرهم وحدث مات في 4 صفر سنة 752 نقلت ذلك من خط الشيخ تقي الدين السبكي قلت وقد حدث عنه ولده وابن رافع والحسيني

(229/1)

وآخرون وكان زاهدا عاقلا مقرئا قاله الحسيني
502 – أحمد بن عبد الوارث البكري شهاب الدين الشافعي نقلت من خط ابن القطان في ذيل

طبقات الإسنوي له كان عارفا بالفقه والأصلين والعربية منصفا في البحث وولي تدريس مدرسة اطفيح واعتزل الناس بأخرة مات في شهر رمضان سنة 774

503 – أحمد بن عبد الولي بن أحمد أبو جعفر بن العواد الغرناطي كان مقرئا فاضلا من ذوي النزاهة مقتصدا محافظا على العبادة أخذ عن أبي جعفر بن الزبير وغيره ومات في ذي الحجة سنة 705

504 – أحمد بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر المعروف بابن بنت الأعز العلامي الفقيه الشافعي شهاب الدين ناظر بيت المال وناظر الأحباس توفي في ربيع الآخر سنة 762

505 – أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم شهاب الدين ابن الحباب ولد في رجب سنة 37 بدمشق وكان أبوه من أهل مصر فقدم دمشق

وولي قضاء الشوبك فمات بعد الستين فرجع ولده إلى دمشق تفقه قليلا ولازم القاضي تاج الدين أيام محنته فأحبه وقربه وصحب القونوي فكان يترسل عنه إلى الكبار ويقال إنه لا يعرف له شيخ إنما كان يطالع ويشغل بالجامع وكان محسنا إلى الطلبة مساعدا لهم وكان يحج كثيرا ويعلم الناس المناسك وأمور دينهم وتصدى للتدريس ومات في ذي القعدة سنة ثمانمائة في طريق الحج ذاهبا وكان لأهل صيداء فيه اعتقاد كبير

506 – أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم النويري شهاب الدين سمع الشريف موسى بن علي بن أبي طالب ويعقوب الهذباني وبنت المنجا وغيرهم ونسخ من البخاري ثماني نسخ وكان يكتب النسخة ويقابلها وينقل الطباق والروايات عليها ويبيعها بألف وجمع تاريخا حافلا باعه بخطه بألفي درهم وهو في ثلاثين مجلدة وحصل له عند الملك الناصر حظوة ووكله في بعض أموره وباشر نظر الجيش بطرابلس وكان حسن الشكل ظريفا متوددا مات في 21 شهر رمضان سنة 733

507 – أحمد بن عبد الوهاب بن الشامية المصري شهاب الدين بن تاج الدين موقع الحكم مات في شعبان سنة 798

508 – أحمد بن عبيد الله بن جبريل كاتب الإنشاء أبو يوسف كتب في الإنشاء دهرا طويلا من أول الدولة التركية إلى أواخر أيامه وكانت وفاته في شهر رمضان سنة 709 بعدما أضر

509 – أحمد بن عبيد بن محمد بن عباس الإسعردي ثم القاهري المعلم أبو نعيم

ابن الحافظ تقي الدين ولد سنة . . . وأسمعه أبوه الكثير من النجيب وابن علاق وعبد الهادي القيسي وغيرهم وحدث بالكثير روى عنه العلائي وابن رافع وآخرون من مشايخنا منهم العمار الكركي والشهاب السويداوي والبرهان الشامي ومات في شوال سنة 745

510 - أحمد بن عتيق بن باق الجهني الغرناطي أبو جعفر بن باق قرأ على أبي جعفر بن الزبير وغيره وكان عارفا بالقراءات طيب النغمة نظر في الأحباس ومات في ربيع الآخر سنة 732

511 - أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الأصل المعروف بابن التركماني الحنفي القاضي تاج الدين أخو العلامة علاء الدين الذي ولى الحكم استقلالا ولد في أواخر ذي الحجة سنة 681 وسمع من الدمياطي وابن الصواف وغيرهما وحدث واشتغل بأنواع العلوم ودرس وأفتى وصنف وناب في الحكم وكان موصوفا بالمروءة وحسن المعاشرة وقال جمال الدين المسلاتي كتبت عنه من فوائده وعد له سبعة عشر تصنيفا في الفقه والأصول والعربية والعروض والمنطق والهيئة وله كلام على أحاديث الهداية وغالبها لم يكمل والكثير منها ينسب لأخيه وله نظم وسط وله شرح الجامع الكبير وتعليقة على المحصل وعلى الخلاصة وكتب الخط الحسن ومات في أوائل

جمادى الأولى سنة 744 ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال من علماء القاهرة ارتحل بولده فسمعا من ابن الشحنة وعلقت عنه وكان مولده سنة بضع وثمانين وسمع من الذهبي رفيقا للذهبي وذكره في معجمه الكبير وكتب عنه حكاية وله . . .

512 - أحمد بن عثمان بن إدريس بن محمد بن عمر بن عبد المؤمن بن علي الكومي أبو العباس ابن أبي دبوس وجده إدريس هو آخر الملوك من بني عبد المؤمن بالمغرب وكان أحمد ولد بالقاهرة سنة 722 وكان حسن الهيئة جميل الصورة بادن الجسم خفيف اللحية كثير الصمت حسن الكتابة بليغ العبارة ورحل من القاهرة في اواخر سنة 736 مؤملا استخلاص بعض أملاك تنسب لجده وأبيه بمراكش فدخل تونس في رجب عام سبعة وثلاثين فأقام بها إلى أوائل سنة 741 فقبض عليه وسجن إلى رجب سنة 747 فأطلق ودخل الديار المصرية ثم رجع إلى تونس فانضم إليه جماعة من العرب وبايعوه وأظهر العصيان على الأمير أبي الحسن ملك المغرب المريني وكثر جمع أحمد حتى قيل

إنهم كانوا عشرة آلاف فالتقوا بعسكر أبي الحسن في المحرم سنة 749 فجرت بينهم حروب آل الأمر فيها إلى انهزام أبي الحسن واستولى العرب على الأموال الجمة ونازل أبو العباس تونس وعصت عليه

(233/1)

قصبتها فحاصرها ورماهم بالمنجنيق ثم عاد أبو الحسن وجمع العساكر وقصدهم ففر ابو العباس إلى العرب ودخل أبو الحسن تونس ثم وقع بين أبي العباس وبين العرب فاختل أمره وفر فقبض عليه وأودع في مركب البحر إلى بجاية ثم إلى فاس ثم أطلق وأحسن إليه وإلى تلمسان ثم دخل غرناطة فأقام في ظل ملكها وأعدها وطنا وتزوج وولد له ثم كاتبه بعض العرب من إفريقية فأصغى إلى داعيهم ولحق ببلنسية وذلك في سنة 753 فلم يحصل له مقصود فرجع إلى غرناطة وأقام بها إلى أن مات بمدينة فاس وافدا إلى ملكها أبي سالم إبراهيم بن أبي الحسن وذلك في سنة 762

513 – أحمد بن عثمان بن أبي الرجاء بن أبي الزهر بن أبي القاسم التنوخي المعروف بابن السلعوس الدمشقي أخو الوزير شمس الدين . . . وكان أديبا فاضلا لم يدخل في شيء مما دخل فيه أخوه بل كان ينصحه ويحذره حتى كتب إليه من دمشق تنبيها

(تنبيه يا وزير الوقت واعلم % بأنك قد وطئت على الأفاعي)

(234/1)

(وكن بالله معتصما فإني % أخاف عليك من نهش الشجاعي)

فلما نكب أخوه أحضر الشجاعي جميع أقاربه إلى القاهرة وصادرهم وكان قد سمع بالبيتين فسأل عن قائلهما فعرف به فأطلقه دون الجميع فعاد إلى دمشق سالما وعاش إلى . . .

514 – احمد بن عثمان بن علي تاج الدين أبو العباس ابن بنت ابي سعيد ولد سنة 680 روى عن والده ومات في الطاعون العام عام 749

515 – أحمد بن عثمان بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن الياسوفي فخر الدين المعروف بابن الجابي ولد في أواخر سنة 36 ونشأ فقيرا واشتغل وسمع الحديث ونسخ المشتبه

للذهبي ولازم علاء الدين بن حجي في الفقه وكذا الغزى وعماد الدين الحسباني وسمع الحديث من جماعة ثم حصلت له ثروة من قبل زوجته ماتت فورثها هو وابنه فاتسعت دائرته ودخل القاهرة في تجارة قال ابن حجي كان يتوقد ذكاء حسن الفهم سريع الإدراك حسن المناظرة مقداما جريئا في المحافل قوي المعارضة وكان يجيد في بحثه مع الإنصاف التام مات

(235/1)

في جمادي الأولى سنة 787

516 – أحمد بن عثمان الأمشاطي الأديب شهاب الدين كان قيم الشام في وقته في الأزجال والبلاليق ونحو ذلك مات في شهر رمضان سنة 725 ولم يكمل الستين واشتهر له الزجل الذي عايا فيه ابن مقاتل وأوله

(لك خدما أحمد حاز ملح % روضوا اصطبح فيه واعتبق)

(خال من سبع أسبى المهج % زهر وخرج وأظهر فرج)

(من هام به ليس يلام)

وأول زجل ابن مقاتل

(طرفي لمسح بدر اتضح % لي في ملح ما عوحدق)

(إذا اختلج فيها الدعج % يسبى المهج ولو نسج)

(قام عذار ولام %)

517 – أحمد بن عثمان القدمي أبو عبد الله شرف الدين رفيق الخطيب جلال الدين القزويني ولد سنة بضع وستين وقدم دمشق سنة 695 وأتقن القراءات وكان خيرا متوددا لقن جماعة ذكره الذهبي في آخر الطبقات

(236/1)

---

518 – أحمد بن عثمان البصروي فخر الدين ولي حسبة دمشق ثم أمر طلبخانه ومات في سنة 723 وسيأتي ذكر أخيه نجم الدين محمد بن عثمان

519 – أحمد بن عجلان بن رميثة بن أبي نمى ابن أبي سعد بن علي بن قتادة إبن إدريس ابن مطاعن الحسني الشريف المكي سلطان الحجاز يكنى أبا سليمان ولاه أبوه عجلان إمرة مكة وهو حي في شوال سنة 62 وكان قبل ذلك ينوب عنه في جميع أموره أيام مشاركته مع ثقبة ثم اعتقل مع أبيه وأخيه كبيش بالقاهرة وكان السبب في ذلك أن الضياء الحموي ولى الخطابة بمكة فخرج في شعار الخطبة فصده أحمد عن ذلك فنقم عليه أهل الدولة ثم أفرج عنه ولما مات ثقبة في سنة 62 استقل أحمد بمكة ثم في سنة 74 استقر مكان أبيه ثم في سنة ثمانين أشرك معه ولده محمدا في السلطنة وجرت لأحمد بمكة خطوب وحروب وكان شهما شجاعا ضخما آدم رايته يطوف بالكعبة سنة 85 مرارا وكان عظيم الأبهة واسع الحرمة كثير الرئاسة واقتنى من العقار بمكة ومن العبيد شيئا كثيرا وكان يحب العدل ويقمع المفسدين وحسنت سيرته جدا بالنسبة إلى أيام أبيه وعمه وشكره المجاورون مات في شعبان سنة 788

520 – أحمد بن ابي العز بن ابي المكارم بن سليمان الأشموني المعروف

(237/1)

بابن الوزان الملقب شرف الدين كان أبوه يباشر في الديوان وكذلك أخواه وكانت لهم وجاهة فتركها شرف الدين المذكور وسكن القاهرة وانقطع بالكاملية وكان نظيف الثوب حسن السمت قليل الكلام وسمع من القطب القسطلاني ولازمه مدة وسمع أيضا من ابن فارس والعز الحراني وابن خطيب المزة ثم انتقل إلى بلده الأشمونين وانعزل عن مخالطة الناس مع ملازمة الصلاة في الجماعة في أول الوقت وحدث في سنة 710 وبعدها واستمر على حالته إلى أن مات وقد جاوز السبعين نقلت ترجمته من خط أحمد بن يحيى بن عساكر من معجم شيوخه

521 – أحمد بن عسكر بن شداد الذرعي جمال الدين سمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما وكان صالحا فاضلا متعففا متقللا وحج مرات وكان يزور القدس في كل سنة ماشيا ومات في شهر رجب سنة 702

522 – أحمد بن علم بن محمود بن عمر الحراني الدمشقي الحنبلي تقي الدين ولد سنة 684 وأحضر في الخامسة على الفاضلي وسمع من الزين الفارقي وست الأهل بنت علوان وابن مؤمن والموازيني وابن مشرف والفخر إسماعيل ابن عساكر وإسحاق النحاس ومن بعدهم وله إجازة من الفخر ابن البخاري وطلب بنفسه وأسمع أولاده قال الذهبي حرص وأثبت

وحفظ الشاطبية وفيه دين ومروءة وخير وقال بن رافع كان دينا خيرا ذا مروءة وعقل مات في ليلة مستهل ذي الحجة سنة 742

523 – أحمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم الشقوري الحميري أبو جعفر أخذ ببلده عن أبي بكر محمد بن محمد بن خليل السكوني ومحمد بن محمد بن عزيون والقاضي أبي عامر بن أبي عبد الله بن ربيع المالقي وغيرهم وتلا بالإسكندرية على التاج الفاكهاني وغيره وبالقاهرة عن ابن سيد الناس وجماعة قال ابن الخطيب استدعى للإقراء بمدرسة السلطان فاستعفى واستمر على ما هو سبيله إلى أن مات في أخريات سنة 756

524 – أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر الإخميمي قال الإسنوي في الطبقات نحا نحو أبيه في العلم والعمل وتذكير الناس فانتفعوا به كثيرا وقال شيخنا العراقي كان ذا صلاح ومشاركة في العلم زرته لما قدم القاهرة بالكاملية وبلغتنا وفاته باخميم عن سن عالية وكانت وفاته في رجب سنة 757

525 – أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد

526 – أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي ذكره عبد القادر

في طبقات الحنفية فقال الإمام العلامة شهاب الدين عرف بابن عبد الحق أخو قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم مولده تقريبا في سنة 676 قدم علينا القاهرة من دمشق لزيارة أخيه في سنة 730 توجه إلى دمشق ومات بها في ليلة ثامن عشر ربيع الأول سنة 738 إمام فاضل محدث فقيه أفتى ودرس وحصل وأفاد

527 – أحمد بن علي بن أحمد بن محمد الأزدي أبو جعفر الغرناطي القاضي قال ابن الخطيب تصدر لكتب الشروط وانتظم في سلك العدول وكانت من بيت فلاحة ومات في ثامن عشرى ذي الحجة سنة 739

528 – أحمد بن علي بن أحمد الهمدني ثم الكوفي الحنفي فخر الدين الشهير بابن الفصيح ولد سنة 680 وكان له صيت في بلاد العراق ثم قدم دمشق فأكرمه ألطنبغا نائب الشام ودرس بالقصاعين وأعاد بالريحانية وكان فاضلا متوددا نظم قصيدة في القراءات على وزن الشاطبية بغير رموز

فجاءت في نحو حجمها بل أصغر ونظم الفرائض السراجية وكنز الدقائق والمنار في أصول الفقه قال شيخنا العراقي كان من فقهاء الحنفية وله مؤلفات وأرخ الذهبي مولده سنة 99 تقريبا والذي قدمته جزم به الصفدي وقال الكمال جعفر نظم الكثير وصنف في الفرائض وكان كثير الإحسان إلى الطلبة بنفسه وماله قلت ورأيت له نظم القراءات بغير رموز في نحو حجم الشاطبية

(240/1)

ومدحه أبو حيان ببيتين وكان قد سمع ببغداد من ابن الدواليبي وصالح ابن عبد الله بن الصباغ وغيرهما وأجاز له إسماعيل ابن الطبال وتقدم في العربية والقراءات والفرائض وغيرها وشغل الناس وكان كثير التودد لطيف المحاضرة ذكره الذهبي في معجمه ومات قبله بمدة وكتب عنه سعيد الذهلي من شعره ومات قبله بمدة

ومنه

(العين أظلم نورها % والوصل منك ينيرها)

(في كل عضو عزه % وخسوفه وكسرها)

ومنه

(ما العلم إلا في الكتاب % وفي أحاديث الرسول)

(وسواهما عند المح % ق من خرافات الفضول)

ومات في شعبان سنة 755

529 – أحمد بن علي بن أحمد المعروف بابن نور كان أبوه خوليا وباشر هو صناعة أبيه ثم جلس في دكان عطر ثم اشتغل بالفقه على النجم

(241/1)

الأصفوني فبرع في مدة قريبة ومهر في الفقه والنحو والأصول وغيرها حتى أذن له بالإفتاء فدرس وأفتى حتى مات بمرض السل بقوص سنة 737 – ذكره جعفر

530 – أحمد بن علي بن أيوب بن رافع الدمشقي الحنفي إمام القلعة سمع من أبي بكر ابن الرضي وغيره وحدث أجاز لي غير مرة ومات في شوال سنة 798 وقد بلغ الثمانين

531 – أحمد بن علي بن أيوب بن علوي العلامي المشتولي شهاب الدين ولد سنة ست وستين وستمائة وسمع من النجيب الكثير وحدث وكان موقع الحكم حدثنا عنه جماعة من شيوخنا وكتب عنه ابن رافع وقال مات في شعبان سنة 744 وقال ابن حبيب محدث حسن سمته وطال عمره وطاب وقته سمع من الحفاظ المرشدين وأخذ عن الرواة المسندين وحدث وأفاد وقصده الطلبة من البلاد ومات بالقاهرة عن اثنتين وثمانين سنة وأرخ أبو العباس ابن رجب مولده في ذي القعدة سنة 62 وهو موافق لما قال ابن حبيب

532 – أحمد بن علي بن أبي بكر بن نصر بن بحتر بن خولان بن بحتر بن

(242/1)

خولان الصالحي الحنفي ولد سنة أربع وثمانين وستمائة وأحضر على الفخر بعض المشيخة وأسمع من زينب بنت العلم وأجاز له جماعة وحدث بالصحيح عن ست الوزراء واشتغل بالعلم وتفقه وولي التدريس ببعض المدارس وخطب بالقلعة سمع منه الحسيني وشيخنا قال ابن رافع كتب الحكم للحنفي وقال الحسيني كان محترزا في شهاداته مات في تاسع شهر ربيع الأول سنة 760

533 – أحمد بن علي بن حسن بن حسين بن صبح الكردي ثم الدمشقي شهاب الدين الأمير أحضر على التقي سليمان وتعانى الجندية ثم قدم مصر فولي الكشف بالوجه البحري ثم قرر والي الولاة بالشام ثم ولي تقدمة ألف وحج بالناس سنة 45 ثم ولي نيابة غزة سنة 52 ثم صفد ثم ولي حاجب الحجاب بدمشق ثم سجن بالإسكندرية ثم أطلق بعد قتل الناصر حسن وخرج . . إلى حلب بإمرة طبلخاناة ثم قرر والي الولاة بحوران ثم نيابة القلعة وله بصفد جامع وكان مشكور السيرة في ولاياته صارما مهابا مات في ربيع الآخر سنة 771

534 – أحمد بن علي بن الحسن بن خليفة الحسيني مجد الدين التاجر البغدادي ولد سنة 691 وأخذ عن ابن المطهر الحلى في المعقول وقدم دمشق

(243/1)

فشغل الناس وانتفع به جماعة وخلف ثروة جيدة ومات في رمضان سنة 765

535 – أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري ثم الصالحي أبو العباس الهكاري العابد ولد

مستهل سنة 49 وأحضر على محمد بن عبد الهادي وأخيه عبد الحميد وأبي علي البكري وخطيب مردا وابن عبد الدائم واليلداني وعبد الوهاب ابن الناصح وغيرهم وأجاز له المبارك الخواص وفضل الله الجيلي ويوسف سبط ابن الجوزي والذهبي وغيرهم وحدث كثيرا وسكن حماة ثم دمشق قال الذهبي تفرد وقصده الطلبة وكان كثير الذكر والتلاوة قال السبكي لم أر أجلد على العبادة منه مات في خامس شعبان سنة 743 فاستكمل أربعا وتسعين سنة ونصف سنة وشهرا وقد وصلوا عليه بالإجازة شيئا كثيرا وصارت الرحلة إليه بعد زينب بنت الكمال

536 – أحمد بن علي بن حسن بن علي بن أبي نصر ابن النحاس المعروف بابن عمرون الحلبي الأصل البعلي الكاتب سمع من ابن القواس معجم ابن جميع ومن الشرف ابن عساكر ومن أبي الحسين اليونيني الصحيح وحدث سمع منه الحسيني وجماعة وهو سبط الفقيه أبي عبد الله اليونيني وكان إليه الإشراف على الجامع ببعلبك ثم ترك ومات في ربيع الأول

(244/1)

سنة 764 وكان مولده في صفر سنة 682 فأكمل اثنتين وثمانين سنة وأخوه عبد الله مات سنة 741

537 – أحمد بن علي بن حسن المزي الحفار أبوه سمع من أبي نصر بن الشيرازي سمع منه الشيخ عبد الرحمن بن عمر القباني مسند بيت المقدس

538 – أحمد بن علي بن خالد البلوي من أهل تلعة أبو جعفر يعرف بابن خالد كان خطيبا حسن السمت ملتزما للسنة شديد الانقباض طويل الباع مصيبا لهدف البلاغة ولي القضاء ببلده فمن قوله يخاطب الشيخ أبا الحسن بن الحباب في شان كتاب كان وجه به إليه بين يدي عيد النحر فضاع في الطريق

(زعموا بأن الهدى هدى الولي % للمجد ضاع فقلت ذلك دينه)

(طورا يثبطه الحياء وتارة % بعد المزار ووعثه وحزونه)

(مهابة البيت المؤمل ركنه % ومقامه السامي الذري وحجونه)

(245/1)

وهي طويلة ومات مفقودا في الكائنة العظمى بظاهر طريف يوم الاثنين سابع جمادى الأولى سنة 741

539 – أحمد بن علي بن الزبير بن سليمان بن مظفر الجيلي الدمشقي شمس الدين الشافعي الشاهد الصوفي بخانقاه الطواويس ولد سنة 635 وسمع على ابن الصلاح سمع عليه مجلدين من السنن الكبرى للبيهقي وحدث بهما قال الذهبي كان دينا منطبعا كثير النوافل والتلاوة ومات على خير في شهر ربيع الآخر سنة 742

540 – أحمد بن علي بن سعيد السيواسي سمع . . . وطلب وقتا وقرأ وكتب الطباق ومات في الطاعون سة 749 ذكره شيخنا العراقي في ذيله

541 – أحمد بن علي بن سنجر بن عبد الله الحكري شيخ القراء بالمدرسة الظاهرية كان كثير الخير والديانة مشهورا بالصلاح والزهد عرضت عليه مناصب الإقراء فامتنع وكانت وفاته في جمادى

الآخرة سنة 741

542 – أحمد بن علي بن سيد بونة أبو جعفر الخزاعي قرأ على أبي جعفر ابن الزبير وأبي الحسن بن فضيلة وغيرهما وكان حفظه لأسماء الرجال والتاريخ وكانت فيه لوثة وكان أهل محلته يتبركون به ومات في ربيع الآخر سنة 754 وكانت جنازته حافلة جدا

543 – أحمد بن علي بن عبادة الأنصاري الحلبي الأصل نشأ بالقاهرة واشتغل بالكتابة خدم زين الدين ابن مخلوف فأقامه وكيلا في التحدث على تعلقات تركة المنصور قلاون فصار يدخل على الناصر وهو صغير ويتقاضى مهماته حتى حظي عنده فلما تسلطن ولاه نظر المرستان في سنة 707 ثم سار معه إلى الكرك وأقام مدة بالقدس إلى أن عاد صحبته بعد خلع المظفر ففوض إليه وكالته فعظم شأنه ونفذ أمره وقويت حرمته وأفرط حتى أنه كان له مملوك يحبه فبلغه أن بعض العنبرانيين عاشره فأحضرهم كلهم وضرب من أعيانهم نحو العشرين وبالغ في إهانتهم واتفق أن شهاب الدين النويري رافعه عند السلطان فبلغه ذلك فضربه بالمقارع ولم يكن السلطان يرجع في حقه إلى أحد وعرض عليه الوزارة فلم يقبل وأقطعه قرية بحلب وأخرى بدمشق ومات على وجاهته في 16 جمادى الأولى سنة 710

544 – أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى

ابن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن نشوان بن سوار بن سليم السبكي أبو حامد بهاء الدين كذا نقلته من خط أخيه تاج الدين وسماه أبوه في أول ما ولد تماما ثم تسمى أحمد بعد أن جاز سن التمييز ومولده على ما قرأت بخط أبيه في آخر تاسع عشر بل بعد المغرب من ليلة العشرين من جمادى الآخرة سنة 719 وأحضر علي الحجار في الخامسة جميع الصحيح وأسمع على يونس الدبوسي والواني والبدر ابن جماعة وجماعة وبدمشق من الجزري والمزي وغيرهما وأخذ عن أبيه وأبي حيان والرشيدي والأصبهاني وسمع على الشيخ تقي الدين ابن الصائغ عدة قراءات وتفقه على المجد الزنكلوني وابن القماح وغيرهما وأنجب وبرع وهو شاب قال الذهبي في المعجم المختص الإمام العلامة المدرس له فضائل وعلم جيد وفيه أدب وتقوى وساد وهو ابن عشرين سنة وأسرع إليه الشيب فأنقى وهو في حدود العشرين قلت كان ذلك لما ولي أبوه قضاء الشام فإنه فوض إليه تدريس المنصورية وغيرها ثم ولي هو تدريس الشافعي والحاكم ثم درس بالشيخونية أول ما فتحت وكانت له اليد الطولى في علوم اللسان العربي والمعاني والبيان وله عروس الأفراح شرح تلخيص المفتاح أبان فيه عن سعة دائرة في الفن وله تعليق على الحاوي وعمل قطعة على شرح

المنهاج لأبيه وكان أديبا فاضلا متعبدا كثير الصدقة والحج والمجاورة سريع الدمعة قائما مع أصحابه وولي قضاء الشام عوضا عن أخيه في سنة 63 فأقام سنة ولم يصنع ذلك إلا حفظا للوظيفة على أخيه ثم ولي قضاء العسكر عوضا عن أبي البقاء لما ولي قضاء الديار المصرية وقد شرع في شرح الحاوي فكتب منه عدة مجلدات لو كمل لكان في عشرين مجلدة وشرع في شرح مختصر ابن الحاجب فكتب منه قطعة لطيفة في مجلد لو استمر عليه لكان عشر مجلدات أو أكثر وكان كثير الحج والمجاورة والأوراد والمروءة خبيرا بأمر دنياه وآخرته ونال من الجاه ما لم ينله غيره وقرأت بخط أبيه خلع على ابني أحمد تشريف صالحي لكونه مفتي دار العدل وذلك في سنة 52 ومن قول الشيخ تقي الدين في ولده

(دروس أحمد خير من دروس علي % وذاك عند علي غاية الأمل)

وقرأت بخط أبيه قال قال ابني أبو حامد في درس أخيه الحسين بالشامية عندما جرى الكلام في قوله { الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم } إن في الآية إشارة إلى أن المراد بالظلم الشرك لأنه الذي

يلتبس بالإيمان قال وهي فائدة عظيمة فرحت بها أشد من فرحي بالدرس

(249/1)

ونقلت من خط أبيه من إنشاء ابني أبي حامد الحمد لله الذي شرح لمن شرع في إفادة العلم صدرا ومنح من منع نفسه إرادة الإثم في الدنيا حسنة وفي الآخرة أخرى وذكر خطبة الدرس قال وذلك في ربيع الأول سنة 48 وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري كان الشيخ بهاء الدين السبكي من رجال العلم وكان أبوه قاضي الشام فكثر ماله وكثرت وظائفه فإن أباه لما ولي قضاء الشام سأل أن تكون جهاته لولده هذا وهي درس الفقه بالمنصورية والميعاد بجامع ابن طولون والميعاد بجامع الظاهر وتدريس السيفية والكهارية وغير ذلك فلما مات ابن اللبان سعى في تدريس الشافعي فنازعه تاج الدين المناوي فحضر كل واحد منهما ثم نزع عنهما لابن خطيب يبرود ثم استنزله عنه بهاء الدين بمدرسة بالشام فاستمر فيه ثم استقر في إفتاء دار العدل ثم سعى في قضاء العسكر فلم يحصل له حتى ولي قريبه بهاء الدين أبو البقاء واستقر في تدريس الفقه بالشيخونية ثم لما مات ابن الجزري خطيب جامع ابن طولون فقرر أولاده عوضا عنه فسعى بهاء الدين إلى أن أخرج الخطابة عنهم بعد أن قررهم فيها تاج الدين المناوي وهو يومئذ الناظر الشرعي ثم ولي تدريس التفسير بجامع ابن طولون بعد الشيخ جمال الدين الإسنوي وكان سعى فيه بعد موت ابن عقيل فولاه أبو البقاء لولده بدر الدين فنزعه منه جمال الدين ابن التركماني قاضي الحنفية فلما مات سعى فيه بهاء الدين أيضا فقرر أمير علي الماردِيني

(250/1)

فيه الإسنوي فلما مات الإسنوي أعاده أبو البقاء لولده فدخل عليه بهاء الدين في تلك الليلة فاستحيى منه وكتب له به فاجتمعت له هذه الوظائف العظيمة وكان غالب المصريين يخدمونه لكثرة عطائه ولا يحاول أمرا إلا ويصل إليه وصارت له دربة عظيمة في السعي حتى يبلغ أغراضه وجرت له في ذلك خطوب كثيرة وفي الغالب ينتصر وبنى داره التي بدرب الطفل وهي مشهورة وولى قضاء الشام مرة عوضا عن أخيه في دولة يلبغا وحضر أخوه على وظائفه بالقاهرة ذكر الشيخ كمال الدين الدميري أنه مرض بمكة وهو مجاور قال فقال لي هذا جمادى وجرت العادة فيه بحدوث أمر ما فإن

جاء الخبر بموت أبي البقاء وأنا في قيد الحياة فذاك وإلا فاقرأ الكتاب على قبري قلت وهذا الذي ذكره الدميري عنه من أمر جمادى الآخرة لم يرد به العموم وإنما أراد به خصوص نفسه لأنني رأيت بخط أبيه ما يدل عليه فإنه أرخ نظم حفيده أبي حاتم بن أبي حامد هذا في تاسع عشر جمادى الآخرة ثم عقب ذلك بأن قال ووليت أنا قضاء الشام في تاسع عشر جمادى الآخرة فكتب ابنه بهاء الدين في الهامش وفيه وليت أنا تدريس 252 المنصورية وغيرها ثم قال تقي الدين ولد ابني أبو حامد في آخر تاسع عشر جمادى الآخرة وأول ليلة العشرين منه وفي تاسع عشر جمادى الآخرة سنة 47 ولي ابني الحسين تدريس الشامية وهو تاريخ توقيعه وبخط بهاء الدين وفي تاسع عشر جمادى الآخرة سنة 62 ولي ابني أبو حاتم المقدم ذكره تدريس المنصورية قال وفي تاسع عشر جمادى الآخرة يعني سنة ست وستين ولي بهاء الدين أبو البقاء وفي تاسع عشر جمادى الآخرة يعني سنة 69 عزل أخي تاج الدين من قضاء الشام قلت ولم تتفق وفاته إلا في سابع شهر رجب سنة 73 فانخرم الاستقراء وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري لما ولي أمير علي نيابة السلطنة بالديار المصرية قرر الشيخ سراج الدين البلقيني في قضاء دمشق وعزل تاج الدين السبكي وأخرج بهاء الدين السبكي إلى دمشق ليدعى عليه بما في جهته أيام مباشرة أبيه وأخيه فعقد لهم مجلس فحكم ابن خطيب الجبل باعتقال تاج الدين فاعتقل بقلعة دمشق وهرب أخوه فاختفى عند التاج الملكي قبل أن يسلم وكان يومئذ بدمشق كاتبا نصرانيا ولما مات بهاء الدين السبكي أوصى بوظائفه لأولاده وأولاد أخيه وكتب بخطه إلى محب الدين ناظر الجيش يسأل منه المساعدة على ذلك فوثب مختص النقاشي فانتزع خطابة جامع ابن طولون لأبي هريرة ولد أستاذه 254 أبي أمامة بن النقاش وكانت لمختص صورة كبيرة عند الملك الأشرف شعبان فعجز ناظر الجيش عن مقاومته وكذلك مشيخة الميعاد ولما خرج ذلك وثب الشيخ سراج الدين البلقيني على درس التفسير وقضاء العسكر وأبو البقاء على درس الشافعي وقرر أكمل الدين في درس الشيخونية الشيخ ضياء الدين إلى أن لم يبق مع أولاده شيء من جهاته وكانت كثيرة جدا حتى أخذ عز الدين الطيبي درس السيفية والكمال الدميري درس الكهارية والميعاد بجامع الظاهر قال الزبيري وكان الشيخ بهاء الدين قد عمل على أولاد الجزري خطيب الجامع الطولوني فأخذ منهم الخطابة بعد أن كان تاج الدين المناوي قررهم فيها فتولاها بهاء الدين بالجاه والسعي وحرموا منها وكان لا يتهنأ بالخطابة لأن يلبغا ما كان يصلي إلا في الجامع الطولوني فلا تعجبه خطبته فكان يأمره أن يستنيب غيره في الخطابة فكان لا يخطب فيه إلا أن كان يلبغا غائبا قلت وقد وقع لولد أبي هريرة ابن النقاش في الخطابة ومشيخة الميعاد أشد مما وقع لأولاد الجزري وذلك أن أبا هريرة نزل في مرض موته عن الخطابة لولده الصغير أبي اليسر محمد وعدل عن أخيه الأكبر أبي أمامة لأنه كان يخشى أن يقف بعض الأمراء في طريقه فاستقر أبو اليسر في الخطابة من أواخر سنة تسع عشرة إلى جمادى . . . سنة 42 فعزله

(251/1)

(252/1)

أبي أمامة بن النقاش وكانت لمختص صورة كبيرة عند الملك الأشرف شعبان فعجز ناظر الجيش عن مقاومته وكذلك مشيخة الميعاد ولما خرج ذلك وثب الشيخ سراج الدين البلقيني على درس التفسير وقضاء العسكر وأبو البقاء على درس الشافعي وقرر أكمل الدين في درس الشيخونية الشيخ ضياء الدين إلى أن لم يبق مع أولاده شيء من جهاته وكانت كثيرة جدا حتى أخذ عز الدين الطيبي درس السيفية والكمال الدميري درس الكهارية والميعاد بجامع الظاهر قال الزبيري وكان الشيخ بهاء الدين قد عمل على أولاد الجزري خطيب الجامع الطولوني فأخذ منهم الخطابة بعد أن كان تاج الدين المناوي قررهم فيها فتولاها بهاء الدين بالجاه والسعي وحرموا منها وكان لا يتهنأ بالخطابة لأن يلبغا ما كان يصلي إلا في الجامع الطولوني فلا تعجبه خطبته فكان يأمره أن يستنيب غيره في الخطابة فكان لا يخطب فيه إلا أن كان يلبغا غائبا قلت وقد وقع لولد أبي هريرة ابن النقاش في الخطابة ومشيخة الميعاد أشد مما وقع لأولاد الجزري وذلك أن أبا هريرة نزل في مرض موته عن الخطابة لولده الصغير أبي اليسر محمد وعدل عن أخيه الأكبر أبي أمامة لأنه كان يخشى أن يقف بعض الأمراء في طريقه فاستقر أبو اليسر في الخطابة من أواخر سنة تسع عشرة إلى جمادى . . . سنة 42 فعزله

(253/1)

السلطان الملك الظاهر جقمق لأنه كان يصلي هناك ويسمع خطبته فلا تعجبه وقرر في الخطابة والمشيخة برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن الميلق خطيب جامع الماس لأنه كان مشهورا بجودة أداء الخطبة وجهد أبو اليسر بالسلطان كل الجهد فلم يجبه إلى إعادة الخطابة حتى لم يترك أحدا من طبقات الناس من الأمراء والكبراء والرؤساء والفقراء والعلماء فلم ينجع فيه وأصر على المنع ووعده

أن يعوضه عنهما ومات بهاء الدين مجاورا بمكة ليلة الخميس السابع عشر من شهر رجب سنة 773 وله أربع وخمسون سنة وبضع أشهر ووهم ابن حبيب فقال عاش ستا وخمسين سنة

545 – أحمد بن علي بن عبد الله أبو العباس الطاهري بن خالة الشيخ أبي العباس ابن الطاهري ذكره القطب في تاريخ مصر وأرخ وفاته سنة 735 تقريبا وقال إنه حدث بالقاهرة سنة 694

546 – أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي الدر البغدادي جمال الدين القلانسي ولد سنة 640 وسمع الكثير من ابن أبي الدنية ومن عبد الصمد بن أبي الجيش وابن ورخز وابن بلدجى وخرج وأفاد وكتب قال الذهبي كان صدوقا روى عنه أحمد بن عبد الغني الوفاياتي وعبد الله بن سليمان العراد ومحمد بن يوسف ابن منكلى وغيرهم ومات في شهر رجب سنة 704

547 – أحمد بن علي بن عبد الصمد الدمشقي الزجاج ولد في حدود سنة

(254/1)

سبعمائة سمع ابن مشرف وأخذ عنه الحسيني وذكر أنه مات في شعبان سنة 762

548 – أحمد بن علي بن عبد العزيز بن عبد الله بن المصفى بضم الميم وسكون المهملة بعدها فاء الإسكندراني الفقيه المالكي شرف الدين بن القاضي نفيس الدين ولد في شعبان سنة 649 وسمع من أبي الفتح عثمان بن هبة الله بن عوف وسمع الكثير من حافظ الثغر منصور بن سليم وأجاز له وسمع القصائد الوترية قرأت بخط بدر الدين النابلسي في معجم شيوخه كان من أعيان علماء أهل الثغر يخرج به أهل الإسكندرية فهو شيخ من أفتى منهم من الطلبة وكان عالما خاشعا متقللا من الدنيا على طريق السلف الصالح وحدث وأفتى وشغل الناس مدة وحدثنا عنه جماعة من شيوخنا بالإسكندرية مات في شوال سنة 744

549 – أحمد بن علي بن عبد الواحد

550 – أحمد بن علي بن عبد الوهاب بن يوسف بن منجا الأدفوي . . . من الطالع

551 – أحمد بن علي بن عبيدان بن عبيد أبو عمر الحموي سمع من أحمد بن إدريس بن مزيز جزء البينونة والمسلسل وغير ذلك وحدث روى

(255/1)

عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه

552 – أحمد بن علي بن عتيق الترياقي يقال له اشكمدز الغرناطي أبو جعفر كان من أهل الخير والعدالة عارفا بالوثائق دمث الأخلاق خطب بالجامع وأم به وكان قد أخذ عن أبي جعفر بن الطباع وغيره ومات في رجب سنة 710

553 – أحمد بن علي بن عثمان الفيشي شهاب الدين أخذ القراءات عن التقي البغدادي وأقرأ الناس مدة بمصر وكان ضريرا مات في صفر سنة 797

554 – أحمد بن علي بن عسكر القصري الجمال ولد سنة . . . وأسمع على محمد بن أبي الفضل المرسي وحدث ومات سنة . . .

555 – أحمد بن علي بن عقيل بن راجع بن مهنا علم الدين الششتري سمع السراج عمر القزويني وحدث عنه بكازرون في سنة 65 ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني وقال كان من العلماء الأخيار

---

556 – أحمد بن علي بن عمر البالسي سمع على الكمال الضرير قصيدة الشاطبي وكان مولده سنة 640 ومات بالإسكندرية سنة . . . وثلاثين وسبعمائة

557 – أحمد بن علي بن عميرة الأمير من آل فضل كان ممن سار إلى بلاد الططر وآذى الناس ثم رجع عن ذلك وتاب ودخل الشام بالأمان في صفر سنة 709

558 – أحمد بن علي بن عيسى بن منصور الكركي أبو حامد ولد سنة 736 – وأجاز له الحجار وجماعة وتفقه ومهر وحفظ المنهاج وطلب الحديث فسمع بدمشق من المزي والجزري وبنتى العز وبالديار المصرية من أبي نعيم بن الإسعردي وجماعة ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال سمع مني وكتب وحرص وطلب ودار على الشيوخ ونسخ مات في شهر ربيع الأول سنة 759 مبطونا

559 – أحمد بن علي بن محمد بن أيوب بن رافع الدمشقي الحنفي إمام القلعة سمع من أبي بكر بن الرضي وغيره وحدث أجاز له غير مرة ومات في شوال سنة 798 وقد بلغ الثمانين

---

560 – أحمد بن علي بن محمد بن حسام الكلوتاتي سمع من النجيب وابن النحاس وغيرهما وعنه بعض شيوخنا

561 – أحمد بن علي بن محمد بن سلمان بن حمائل الدمشقي نجم الدين ابن غانم ولد سنة . . . وتأدب بأبيه وغيره وكتب في الإنشاء إلى أن مات في ذي الحجة سنة 758 وله نظم حسن كتب إليه الصفدي ملغزا

(مولاي نجم الدين يا من له % خليل ود هو أزكى حميم)

(ما اسم رباعي له أول % إن زال عنه لم تجد غير ميم)

فأجاب وأجاد

(مولاي قد قلدتني حلية % من جوهر اللفظ بعقد نظيم)

(مذهب معناه فتم العنا % والبدر تسبى منه تاء وميم)

وذكر ابن حبيب في تاريخه فيمن مات سنة 69 أحمد بن علي بن محمد بن سلمان بن غانم كاتب الإنشاء بدمشق مات سنة 69 ببيروت ساحل دمشق وكان أديبا فاضلا كذا قال فلا أدري أيهما الصواب أو هما أخوان

562 – أحمد بن علي بن محمد بن عبد البر الخولاني الغرناطي كان تاجرا فلقى

بالمغرب وإفريقية جماعة من أهل العلم وحمل عنهم وتأدب بأبي عبد الله الأيلي ثم سكن تونس يداوي الناس بالطب إلى أن مات في الطاعون سنة 750

563 – أحمد بن علي بن محمد بن قاسم العرياني الشيخ شهاب الدين الشافعي المحدث تنقل ترجمته من إنباء الغمر للمؤلف مات في سنة 778 قال المؤلف في إنباء الغمر ولد سنة 717 وسمع بدمشق من أحمد بن علي الجزري والذهبي وبمصر من الميدومي وبالقدس من علي بن أيوب وغيره حصل الكتب والأجزاء ودار على الشيوخ ورافق الشيخ زين الدين العراقي كثيرا وأسمع أولاده وصنف لغات مسلم وشرح الإلمام ودرس في الحديث بالمنكوتمرية وولي خانقاه الطويل وناب في الحكم وكان محمود الخصال مات في جمادى الآخرة وذكر لنا الشيخ سراج الدين البلقيني أنه رآه في المنام على هيئة حسنة

564 – أحمد بن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن حميد الثعلبي الصوفي شهاب الدين بن المحدث أبي الحسن سمع من النجيب والعز الحرانيين وابن الأنماطي وأجاز له

جماعة من دمشق وحدث وكان دينا خيرا يقرأ المواعيد للعامة ومات في جمادى الأول سنة 737 ذكره ابن رافع

(259/1)

---

565 – أحمد بن علي بن أبي محمد بن يوسف الشوكي الصالحي حدث عن ابن عبد الدائم ومات في تاسع عشر رجب سنة 719

566 – أحمد بن علي بن مسرور الرمثاوي خطيب الحديثة مات في ذي القعدة سنة 771

567 – أحمد بن علي بن مسعود بن ربيع الصالحي الكلبي ولد سنة . . . وأسمع على خطيب مردا فضائل معاوية لابن أبي عاصم وأجاز له سبط السلفي وحدث ومات سنة . . .

568 – أحمد بن علي بن منصور بن محمد بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب شرف الدين الحنفي التاجر الدمشقي المعروف سلفه بابن الكشك واشتهر هو بابن منصور ولد بدمشق سنة عشر أو قبلها وتفقه وسمع الحديث ومهر ودرس وأعاد واشتهر ثم استقر في قضاء الديار المصرية فباشره بعد سفر قرابته نجم الدين وذلك في رجب سنة 777 وصرف في رمضان منها ورجع إلى دمشق وكانت وفاته

(260/1)

بدمشق يوم الإثنين العشرين من شعبان سنة 782 وهو أصغر سنا من أخيه صدر الدين وأفقه

569 – أحمد بن علي بن نصر بن عمر أبو الفتح بن أبي الحسن المصري الفقيه فخر الدين السوسي ولد في صفر سنة 693 واشتغل ومهر وبرع في الأدب وكان حسن الأخلاق وقال الشعر الجيد وتفقه على مذهب الشافعي عنه بسماعه . . . وله القصيدة الطنانة التي أولها

(تسلت دارها مغنى الهوى بقطينها % وما استبدلته العين من بعد عينها)

قال الكمال جعفر كان يقال له ابن السوسي نسبة إلى جده لأمه قال وكان قد نبغ في الشعر ومدح الأكابر منهم أبو حيان والقاضي بدر الدين ابن جماعة وشهد له أبو حيان بالإجادة وهو القائل لما ولي شرف الدين محمد بن محمد الإخميمي ابن الناسخ الحكم بإخميم فتوجه جمع من أهلها إلى

القاهرة وتبرموا بولايته فصرف عنهم ورجع قبل أن يدخل بلدهم فنظم فيه ابن السوسي

(يا بني الناسخ اصبروا % كان ما كان وانقضى)

(من رأى بارقا خفا % قبل أن قيل أو مضا)

قال وكان على طريقة الأدباء من تعانى اللطافة حتى صحب بعض الصوفية

(261/1)

فأخرجه عن الطريق المرضية فنسب إلى الانحلال واستمر على تلك الحال إلى أن مات في سلخ جمادى الآخرة سنة 724 وله إحدى وثلاثون سنة

570 - أحمد بن علي بن هبة الله ابن السديد الإسنائي شمس الدين من الطالع

571 - أحمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القوصي تاج الدين ابن دقيق العيد ولد في أحد الربيعين سنة 636 بقوص وسمع من ابن الجميزي وابن رواح والمنذري والرشيد العطار وابي علي البكري والصائب ابن الأنجب النعال وعبد الوهاب بن حسن بن الفرات وابن نقاش السكة وغيرهم وأجازه أبو محمد الباذرائي وابو بكر بن مسدي وعلي بن شجاع الضرير وآخرون وحدث قديما وتفقه على مذهب مالك والشافعي ودرس بالنجيبية بقوص وكان يلقى كل يوم دروسا في المذهبين وناب في الحكم وكان له أوراد وعبادة ولكنه خلط بأخرة وتساهل في الشهادة قال أحمد بن يحيى بن عساكر كان كثير العبادة ويصوم الدهر

(262/1)

ويتصدق ويكفل الأيتام كانت وفاته بالقاهرة وقيل بقوص سنة 723

572 - أحمد بن علي بن يحيى بن عثمان بن أبي الهنى بن محمد الأنصاري الشافعي شرف الدين المعروف بابن نحلة ولد سنة 704 تقريبا وأحضر على حسن بن عمر الكردي والعماد علي بن السكري وسمع من أبي بكر ابن أحمد بن عبد الدائم ومحمد بن أبي بكر بن النحاس وجماعة وحدث وكان من الشهود بدمشق مات في شهر رمضان سنة 784 وأجاز لعبد الله بن عمر ابن جماعة

573 - أحمد بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح بن علي السجزي الحسيني إمام الحنفية بمكة ولد سنة 673 وسمع من الشريف الغرافي تاريخ المدينة لابن النجار بسماعه منه ومن غيره

وأجاز له باستدعاء البرزالي شمس الدين ابن العماد الحنبلي وأبو اليمن بن عساكر وعبد العزيز ابن الخليلي والقطب القسطلاني والصفي خليل المراغي وابن خطيب المزة وابن الأنماطي وشامية بنت البكري والمحب الطبري وآخرون وكتب عنه العفيف المطري وسمع منه جماعة من مشايخنا منهم الحافظ العراقي

(263/1)

قرأ عليه تاريخ المدينة لابن النجار بسماعه على الشريف بسماعه من مصنفه وسمع منه شيخنا المقرئ ابن سكر وأرخ وفاته وشيخنا زين الدين ابن الحسيني سمع منه من تاريخ المدينة قطعة من أوله سمعتها منه وجاور بمكة واستقر إمام مقام الحنفية بها وأجاز للشيخ شهاب الدين ابن حجي في شهر رجب سنة 761 ومات في شهر رمضان 762 وقيل كانت وفاته في ذي القعدة وقيل تأخر إلى أول سنة 763 وله تسع وثمانون سنة أرخ مولده المطري وأنه كان في سنة 673 وتاريخ الاستدعاء الذي فيه اسمه كان في سنة 73 لو كان سماعه على قدر سنه لكان مسند عصره

574 – أحمد بن علي بن يوسف بن علي بن إبراهيم شهاب الدين ابن عبد الحق الحنفي أخو البرهان ابن عبد الحق الحنفي ولد سنة 675 أوفى التي بعدها وقدم على أخيه سنة 730 وعاد إلى دمشق وكان قد اشتغل كثيرا وتمهر وأفتى ودرس ومات سنة 738

575 – أحمد بن علي بن يوسف بن محمد بن عبد الله المصري ثم الدمشقي المعروف بابن المهتار إمام مسجد الرأس عند باب الفراديس ولد سنة 705 وسمع على الحجار جزء أبي الجهم وأربعين الآجري وحدث وكان قد حفظ كتابا في مذهب الشافعي وتنزل بالمدارس ونسخ

(264/1)

الروضة وكان يشهد تحت الساعات ومات في العشر الأخير من ربيع الآخر سنة 771 وعمه محمد بن يوسف هو راوي علوم الحديث بسماعه من مصنفه ابن الصلاح فكان آخر من حدث به عنه

576 – أحمد بن علي العامري الإمام جمال الدين اليمني ابن أخت القطب إسماعيل الحضرمي شارح المهذب ذكره الإسنوي في طبقاته فقال كان عالما جليلا شرح الوسيط في نحو ثمانية أجزاء وشرح التنبيه شرحا لطيفا مشتملا على فوائد لكنه نكت غير مستوعب لمسائل التنبيه تولى قضاء

المهجم ومات سنة 725

577 – أحمد بن عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلجي الشيخ كمال الدين النشائي الفقيه الشافعي الخطيب ولد في ذي القعدة سنة 691 وسمع من الدمياطي والرضى الطبري وعبد الأحدبن تيمية وغيرهم وتفقه بأبيه وأخذ عن مشايخ عصره سمع منه شيخنا الحافظ شهاب الدين بن رجب وولده عبد الرحمن قال الإسنوي كان حافظا للمذهب كريما متصونا طارحا للتكلف وكان في خلقه شدة كأبيه وقال شيخنا العراقي كان حسن العشرة ومن مصنفاته الإبريز في الجمع بين الحاوي والوجيز وكتاب كشف غطاء الحاوي وله مختصر سلاح المؤمن وهو الذي صنف جامع المختصرات فأتى به بالعلم الكثير الغزير في الألفاظ اليسيرة واعتمد في الأصل على الحاوي وزاده الخلاف وشرحه في اربع مجلدات وعمل المنتقى في المذهب أجاد فيه وله نكت التنبيه مفيد

وكان درس بجامع الخطيري وخطب وأعاد بعدة مدارس مات يوم السبت عاشر صفر سنة 757 وأرخه السبكي في الطبقات الصغرى سنة ثمان فوهم وكذا من تبعه في ذلك

578 – أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر الخليلي شهاب الدين خطيب القلعة بحلب سمع على سنقر مشيخته وصحيح البخاري بفوت وعليه وعلى بيبرس جزء البانياسي ومات عمر سنة 696 وله خمس وستون

579 – أحمد بن عمر بن زهير بن حسين بن زهير بن عصة الزرعي الشاهد كان له نظم وفضائل مات في رمضان سنة 732

580 – أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الحنبلي تقي الدين القاضي ولي أبوه قضاء الحنابلة بالديار المصرية في سنة 699 إلى أن مات في سنة 711 وكان السلطان لما عاد من الكرك عزله كما عزل غيره فاستمر معزولا ثم أعيد بعد ذلك وولى القضاء مسعود الحارثي ثم استقر أحمد هذا بعد مسعود في ربيع الأول سنة 712 واستمر إلى سنة 738 فصرف عن القضاء واستقر بعده القاضي موفق الدين عبد الله بسبب قيام الناس عليه لما تعاطاه ولده من بيع الأوقاف والارتشاء فبلغ السلطان سوء سيرته وسوء سيرة عبد الله بن الجلال القزويني فعزل الشيخين من أجل ولدهما وكان أعظم القائمين في ذلك الأمير جنكلي بن البابا

ومات بعد ذلك بيسير أثنى عليه ابن حبيب فقال تقي وافق لقبه فعله ووافق علمه فضله نصر المحق وسهل الأمر المشق وباشر القضاء ستا وعشرين سنة وقرأت بخط البدر النابلسي كان من بيت العلم والصلاح ولى القضاء هو وأبوه وكان جده لأمه قاضيا ورأى هذا من الرئاسة ونفاذ الكلمة حسن المأكل والملبس والترفه ما لم يره غيره واستمر بعد عزله يدرس الفقه إلى أن مات في ذي القعدة وله 76 سنة

581 – أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عامر خطيب بيت الآبار ولد سنة 651 وسمع من عم والده الخطيب عماد الدين داود بن عمر وهو جده لأمه وكان مقيما بالجامع ينوب عن أخيه في الأذان وكان موته أن وقع من سطح الجامع فمات في ربيع الآخر سنة 725 ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال أبو العباس مؤذن قرية بيت الآبار وابن خطيبها سمع مع الأخوين داود ومحمد ابني عمر وهو سبط داود الخطيب مولده في حدود سنة خمسين وستمائة ومات شهيدا صائما عقب صلاة المغرب زلق من السطح فوقع إلى صحن الجامع فمات

582 – أحمد بن عمر بن عفاف بن عمر بن عفاف الدمشقي العطار أخو حيدر

(267/1)

الشرابي أبو العباس الموشضى بضم الميم وسكون الواو وبعدها معجمة ولد سنة 651 وسمع من ابن عبد الدائم مشيخته وحدث حدثنا عنه شيخنا البرهان الشامي بالسماع وسمع أيضا الملخص للقابسي من داود بن سليمان الحموي بسماعه من ابن درباس وسمع من أحمد بن أبي الغنائم الكهفي ومات في نصف رجب سنة 744 يقال أنه جاوز التسعين

583 – أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضى شهاب الدين أبو الحسين الحموي الأصل الشافعي نزيل حلب تفقه ببلده على شرف الدين بن خطيب القلعة وبدمشق على التاج السبكي وغيره ومهر وتقدم ودرس ثم قدم حلب على قضاء العسكر ثم ولى قضاءها استقلالا ثلاث مرات وكان فاضلا عالما كثير الاستحضار عارفا بالقراءات وله فيها نظم سماه عقد البكر وله نظم في أشياء متعددة وكانت دروسه حافلة والثناء عليه وافرا ثم كان فيمن قام على الظاهر برقوق وأنكر سلطنته فسعى به إليه فتطلبه فاختفى مدة وحج فيها ثم قدم حلب مستخفيا فلما كانت فتنة الناصري

(268/1)

وتغلبه على المملكة ولاه قضاء حلب لما أعيد حاجي إلى السلطنة فاستمر إلى أن خرج الظاهر من الكرك فثار على نائب حماة كمشبغا الحموي بأهل بانقوسا فقاتله وأعان أهل حلب كمشبغا فكانت النصرة لأهل حلب فقبض على العادة وأخذه كمشبغا وسار إلى نصرة الظاهر فأعدمه بطريق حماة وذلك في مستهل ذي القعدة سنة 791 ورثاه الأديب أحمد بن محمد بن عماد المعروف بحميد الضرير المعبر بموشح أوله قرأت بخط الشيخ برهان الدين الطرابلسي سبط ابن العجمي وأجازنيه أنشدني الأديب شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد المعروف بحميد الضرير المعبر لنفسه يرثي ابن ابي الرضى بموشح منسجم النظم

(علي ابن أبي الرضى مر اصطباري % وسارا)

(وعيني قد جرت من عظم ناري % بحارا)

(مدارس درسه اشتاقت إليه % وحن العلم والعلما لديه)

(وأشياخ الحديث بكت عليه %

% فكم سألوه عن نص البخاري % مرارا)

(فحير في الجواب بلا اعتذار % كبارا)

(إمام كان في كل العلوم % يعم على الخصائص والعموم)

(ويكرم ضيفه عند القدوم %)

(ويحسن للفقير بلا احتقارا % وقارا)

(ويكسو بالفضائل كل عار % إزارا)

(لأهل الفضل كان يقوم يلقى % ويعشق من يحب العلم عشقا)

(وإن أفتى ترى فتواه حقا %)

(فأصحاب الفتاوى في انحصار % حيارى)

(وقد عدمته أهل الاختيار % بدارا)

(فريدا كان في نقل المذاهب % فللطلاب كم ابدى غرائب)

(وفي حلب لقد صمد المناصب %)

(ولا يسعى لأبواب الكبار % نهارا)
(ولم يقطع لأهل الافتقار % مزارا)
(جواد كان في رد الجواب % وكم في العلم ألف من كتاب)
(وميز للمشايخ والشباب %)
(وكانت منه أهل الاشتهار % فخارا)
(ولا يرعى الملوك ولا يدار % أمارا)
(لقد بطل الرشى لما تقضي % وكم قد رد بعد الحل أرضا)
(وكان الغيظ يكظمه ويرضى %)

(270/1)

(لمن سعى لقد زاد افتكاري % وحارا)
(وعقلي طار من بعد اختياري % نفارا)
(مضى ابن أبي الرضى حمدا وولى % وسافر سفرة ما عاد أصلا)
(ترى هل كان في الدنيا وولى %)
(فعن أولاده وعن الذراري % توارا)
(وأوحش حين سار إلى القفار % ديارا)
(مضى ابن أبي الرضى قاضي القضاة % وأصبحت المنازل خاليات)
(سيسكن في القصور العاليات %)
(ويلبس من حرير الافتخار % شعارا)
(ويلقى الجبر بعد الانكسار % فخارا)
(عليه يا دموعي هي هيا % فقلبي قد كواه البين كيا)
(أقول وإن قضى لو كان حيا %)
(على ابن أبي الرضى مر اصطباري % وسارا)
(وعيني قد جرت من عظم ناري % بحارا)
قال القاضي علاء الدين في تاريخ حلب كان ابن أبي الرضى من رجال العالم نجدة وهمة وكان يقوم بأمر الشرع ويشتد في إنكار المنكرات
584 - أحمد بن عمر بن محمد بن عثمان بن عبيد الله بن عمر بن الشهيد شهاب الدين أبي

ابن جمال الدين المعروف بابن الضياء وهو عثمان المذكور في نسبه ولد سنة 742 بحلب وهو من بيت كبير مشهور بها وتفقه على زين الدين الباريني وعلاء الدين البابي وكتب بخطه كثيرا ودخل القاهرة وأخذ عن فضلائها وقرأ الأصول ببلده على الشيخ جمال الدين عبد الله الحسيني نزيل حلب ودرس بالشرقية وغيرها وولى قضاء العسكر فلما خرج العسكر إلى إياس لقتال التركمان العصاة في سنة ثمانين خرج معهم ففقد في ذي القعدة عند انكسار العسكر وكان ذلك في سنة 780

585 - أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن ابي طالب جلال الدين أبو الفتوح ابن فخر الدين الكازروني البلياني بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها ياء آخر الحروف المرشدي كان من أهل كازرون وسمع من الشيخ المحدث سعيد الدين محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود ومن حيدرة بن محمد بن يحيى بن المحيا العباسي وغيرهما وحدث عنه أولاده الشيخ الحفيد عفيف الدين وجمال الدين أبو اسحاق محمد وأبو سعيد محمد وغيرهم وكان مولده في السابع والعشرين من جمادي الأولى سنة 718 ومات في سنة 796 فعاش 78 سنة ومن مروياته عن سعيد الدين مسعود المسلسل بالأولية حدثه به عن جمال الدين محمد بن عبد الله

ابن فهد القرشي المكي بشرطه عن الفخر عثمان بن محمد التوزري بسنده المشهور من طريق حمزة المهلبي عن أبي حامد بن بلال ذكره الشيخ شمس الدين ابن الجزري في مشيخة الجنيد التي خرجها له لما قدم عليهم شيراز ووصف أبا الفتوح بالحديث والصلاح ووصف الحفيد بالحفظ والعلم والعبادة والصلاح وأنشد لنفسه في خطبة المشيخة لما ذكر شيراز وفضلها فقال

(فشيراز لها في آل دين % بمن فيها من الأعلام أيد)

(ففي ذاك الزمان فتى خفيف % وفي هذا الزمان إلى الجنيد)

586 - أحمد بن عمر بن محمد بن محمد بن المظفر السلمي شهاب الدين ابن شرف الدين المصري ثم الدمشقي والد عز الدين عبد الرحمن بن السكري كان شيخا حسنا منقطعا عن الناس

حسن السيرة وكان بزي الجندية مات في ربيع الآخر سنة 734
587 – أحمد بن عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشي

(273/1)

شهاب الدين بن زين الدين الواعظ ابن الواعظ قاضي الشام ولد سنة . . . واشتغل في صغره وعمل المواعيد وراج سوقه وأحبه العوام ثم تقدم عند يلبغا الناصري فولاه قضاء الشام فلما جرى لبرقوق الخروج من الكرك وحصار دمشق قام القرشي في وجهه وحرض عليه العوام فآل أمره إلى أن قبض عليه وحبسه بسجن الجرائم بالقاهرة ثم قتل خنقا في ليلة تاسع رجب سنة 793 قرأت بخط البرهان المحدث بحلب كان أفضل أولاد أبيه وكان كثير الفضائل إلا أنه كثير المجون
588 – أحمد بن عمر بن موسى بن أبي بكر بن ابي المكارم الصالحي الصحراوي الدلال ولد سنة . . . وسمع على الفخر بن البخاري وحدث ومات سنة . . .
589 – أحمد بن عمر بن هلال الإسكندراني ثم الدمشقي الفقيه المالكي شهاب الدين ولد وأخذ عن الأصفهاني وغيره وكتب على ابن الحاجب الفروعي وكان ماهرا في الفقه والأصول وكان مفتيا بارعا فاضلا مات في صفر سنة 795
590 – أحمد بن عمر بن يحيى الكركي شهاب الدين الدمشقي سمع من الحجار وحدث ومات في المحرم سنة 793 لم يزد على ما ههنا قلت غير المعري روى لنا عن الفخر

(274/1)

---

591 – أحمد بن عمر بن امرأة المزي ينظر من معجم الذهبي مات سنة 731
592 – أحمد بن عمر المالقي الجوال كان أديبا بارع الخط مكثرا من الشعر الوسط كثير التبذل شكس الخلق انتظم بدار الملك بغرناطة مع كتاب الإنشاء ثم بهرجه النقد وكان في آخر عمره يتكفف قال في الإكليل معتر غير قانع ومنتجع كل هشيم ويانع لقيته بمالقة وقد تغلب عليه زمانة عينيه وسقط في يديه وأنشدني
(لاح الجمال فكنت أول لامح % ودعا الهوى فأجبته بجوانحي)

(لولا الهوى والداعيات لحسنه % لم اصغ منصدع الفؤاد لصادح)

مات في حدود سنة 732

593 – أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي ولد سنة . . . . وأجاز له – وحدث ومات . . . .

594 – أحمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر شهاب الدين ابن مكتوم القيسي كان خيرا دينا مات في المحرم سنة 776

595 – أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن المخزومي الشهير بابن الخشاب بدر الدين بن مجد الدين وكيل بيت المال ولد سنة 669 وولى وكالة بيت المال عوضا عن أبيه وكان من الرؤساء الأماثل ومات

(275/1)

في شعبان سنة 714

596 – أحمد بن عيسى بن أبي القاسم . . .

597 – أحمد بن غزال بن مظفر بن يوسف بن قيس الواسطي المقرئ المجود نجم الدين ولد في رمضان سنة 627 وتعانى القراءات إلى أن مهر فيها واشتهر بها فصار شيخ الإقراء بواسط وكان قد سمع كثيرا من المرجا بن شقيرة وغيره ومات في شهر رجب سنة 707 بواسط

598 – أحمد بن فرج بن . . .

599 – أحمد بن أبي الفرج بركات الفارقاني تاج الدين بن شرف الدين كان أبوه نصرانيا يعرف بسعيد الدولة فأسلم ولقب شرف الدين وخدم ولده عند بهادر رأس نوبة فتقدم إلى أن صار مستوفي الدولة فلما ولى الأعسر الوزارة المرة الثانية صادره وضربه بالمقارع فترك المباشرة

(276/1)

وانقطع بزاوية الشيخ نصر المنبجي وكان الشيخ نصر صديق بيبرس الجاشنكير وقل أن يخالفه في شيء فكلمه في أمره فأعفاه من المباشرة واستمر بالزاوية إلى أن حفظ البقرة وآل عمران وتوصل إلى أن استخدمه بيبرس لما ولي تدبير المملكة هو وسلار فخدمه وحصل له أموالا جمة في مدة يسيرة وتقدم عنده حتى صار هو المتحدث في الدولة بأسرها ولا يعمل في ديوان الوزارة ولا الأستادارية

شيء إلا بعد مراجعته وكان كثير الزهو والإعجاب بنفسه والتعاظم بحيث كان الشخص إذا كلمه وهو راكب أمر بضربه بالمقارع فصنع ذلك مرتين أو ثلاثة فلم يجسر بعد أحد أن يتحدث معه وهو راكب وإذا نزل ودخل منزله لم يجسر أحد على الهجوم عليه فتصير الناس على اختلاف مراتبهم على بابه حتى القضاة فصار مهابا جدا ومع ذلك فلا يقبل هدية ولا يخالط أحدا ولا يجتمع مع غريب ويقتصد في ملبسه فلا يلبس في الصيف إلا الشامي الرفيع الأبيض ولا في الشتاء إلا الملطي الصوف الأبيض فلا يرى عليه إلا فرجية بيضاء ثم إن سلار ألزمه بلبس خلعة الوزارة وكان شديد البغض له فلم يستطع مخالفته ولبسها في النصف من المحرم سنة 706 فعمل الوزارة ذلك

(277/1)

اليوم بالقلعة على العادة إلى أن انصرف إلى منزله وشيعه الناس ثم أصبحوا ليركبوا في خدمته فأقام حتى تعالى النهار وأرسل يقول له مع غلامه إنه عزل نفسه وتوجه إلى زاوية الشيخ نصر وبعث بخلعة الوزارة إلى الخزانة فكتب نصر إلى بيبرس فشفع فيه فلم يزل حتى أعفى فقرر النشائي وصار الأمر كله معذوقا بابن سعيد الدولة وكان يجلس في دار النيابة بجانب سلار فوق جميع المتعممين وينفذ حكمه في كل جليل وحقير فلما تسلطن بيبرس عظم شأنه إلى أن صار يقف على أجوبة البريد إلى النواب ولم يكن السلطان يكتب علامته على شيء حتى يرى خطه فيه

600 - أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي العمري الحرازي بفتح المهملة والتخفيف وبعد الألف زاي المكي ولد سنة 675 ببلده حراز من اليمن وقدم مكة فسمع بها من الفخر التوزري والصفي والرضى الطبريين وسمع بالمدينة من أبي عبد الله محمد بن محمد بن حريث العبدري كتاب الشفاء قال أنا عبد المهيمن بن عبد الله بن محمد الأنصاري أنا محمد بن عبد الله الأزدي أنا محمد بن حسن بن عطية بن غازي أنا عياض وسمع من غيرهم وأقام بمكة ومهر في الفقه وشارك في غيره مع العبادة والديانة وانتهت إليه رئاسة الفتوى بمكة ومات في 12 شوال سنة 755

(278/1)

---

601 - أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الجذامى أبو العباس القباب قال ابن الخطيب كان صدرا من

صدور عدول الحضرة بفاس وولى القضاء بجبل الفتح وكان حسن السمت ودخل سلا وأنا بها فاستدعيته إلى دعوة فاعتذر فكتبت إليه

(أبيتم دعوتي إما لبأو % ويابى مثله مثلي الطريقة)

(وبالمختار للناس اقتداء % وقد حضر الوليمة والعقيقة)

(وغير غريبة إن رق حر % على من حاله مثلى رقيقه)

(وإما زاجر الورع اقتضاها % ويأبى ذاك دكان الوثيقة)

قال ثم دخل غرناطة سنة 762 ورجع إلى فاس وهو حسن السمت انتهى وقرأت بخط بعض المغاربة أن المذكور حقد على ابن الخطيب إلى أن وقع له ما وقع فكان ممن أفتى بقتله وعاش هو إلى حدود السبعين

602 – أحمد بن ابي القاسم بن سعيد الإخميمي أبو القاسم المصري أحد من نبغ من طلبة الشافعية ومات في سنة 789

603 – أحمد بن ابي القاسم بن عبد الله بن إبراهيم الخولاني من أهل المرية

(279/1)

يكنى أبا جعفر ويعرف بالبغيل قال أبو البركات كاتب نبيل وشاعر مطبوع ينفذ في المطولات حسن المجالسة ذكي النفس لطيف الشمائل وكان حسن الخط يكتب عن أهل بلاده وقال المصنف في التاج بقية صالحة وغرة في الزمن البهيم واضحة وأرخ وقيد وأحكم بناء العبادة وشيد ورقم الرسائل والوقائع ورسم الأخبار وكتب الوقائع فمجالسته عظيمة الأمتاع ومحاضرته مقرطة للأسماع وله شعر جزل لا ينكر لمعانيه غزل وألفاظ ثقيلة ومعان تتبرج تبرج العقيلة فمن شعره قصيدة أولها

(بذاك الجناب الرحب والقلل الشم % معالم مجد دونها شرف النجم)

(وأعلام فخر لا دروس لها على % مرور الليالي فهي ثابتة الرسم)

ومن أخرى

(بأروع بسام رأى الصبح مسفرا % طلاقته فارتاب في نفسه الصبح)

(وتعجز أن تجلو ذكاء لنا الدجى % إذا لم ينلها من سنا بشره لمح)

(سليل الأولى تهدي النجوم لسيرها % بنار قراهم كلما شكل السبح)

ومحاسنة جمة مات في الطاعون في عاشر المحرم سنة 750 عن نحو من سبعين سنة

---

604 – أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن عبد الله بن وداعة أبو جعفر من أهل رندة وسكن مالقة وكان خطيبا فاضللا وله تواليف مات في ربيع الأول سنة 738

605 – أحمد بن قايماز المصري الأستادار مات في ربيع الأول سنة ثمانمائة

606 – أحمد بن قطب المصري نشأ بمصر وتعانى الأدب وكتب الإنشاء وولى كتابة سر حلب عوضا عن زين الدين خضر فمدحه ابن نباتة فقال

(يا ذاكرا نعمى ابن خضر عنده % لا تخش مضيعة على الطلاب)

(وانظر إلى بدل أتى من بعده % حلبا تجد للفضل ضوء شهاب)

(بدل من الأبدال في أوصافه % يعزي إلى قطب من الأقطاب)

ثم صرف عنها وعاد إلى القاهرة فمات بها سنة 748 وقد جاوز الستين

607 – أحمد بن قطلو العلائي الحلبي وأبوه عتيق علاء الدين كندغدي ولد سنة 717 وسمع بحلب من إبراهيم بن صالح بن العجمي وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة من قوله في عشرة الحداد على ابن فادشاه

إلى آخر الجزء ومات في ثامن عشرين من شعبان سنة 793

608 – أحمد بن كشتغدي بن عبد الله المعزي الصيرفي المصري ولد في رمضان وقيل في ربيع الأول سنة 663 وسمع من أحمد بن عبد الله ابن النحاس والمعين أحمد بن علي الدمشقي والنجيب القيسي وعبد الهادي القيسي وأبي حامد ابن الصابوني وغيرهم وأجاز له عمر الكرماني وابن عبد الدائم وأحمد بن سلامة وكان سماعه صحيحا وأكثر عنه الطلبة وكان مليح الصورة حسن الهيئة طويل الروح في الإسماع لا يرد من قصده وكان من أجناد الحلقة من أهل الخير والعفاف والوقار أسمعه أبوه وأسمع أخاه محمدا حدثنا عنه جماعة من مشايخنا وحدث كثيرا مات في 11 صفر سنة 744

609 – أحمد بن كيدغدي العزيزي ولد سنة . . . . وسمع من النجيب الحراني وغيره رأيته بخط ابن رافع وضبب عليه

610 – أحمد بن لؤلؤ الرومي شهاب الدين ابن النقيب ولد سنة 706 واشتغل بالعلم وله عشرون سنة وسمع الحديث من ابن القماح وابن عبد الهادي والمدومي ومهر في الفنون واختصر الكفاية وعمل تصحيح المهذب ونكت المنهاج وغير ذلك وتفقه على السنباطي والسبكي

(282/1)

ونحوهما وأخذ العربية عن أبي الحسن ابن الملقن وأبي حيان وبرع وكان وقورا ساكنا خاشعا قانعا انتفع به الطلبة وتخرج به الفضلاء واختصر التنبيه فصحح على قاعدة المتأخرين واختصر هذا المختصر فاقتصر من ذكر الخلاف على الراجح وهو لطيف كثير الفائدة سهل التناول ولكنه لم يرزق حظ الحاوي الصغير ترجم له الإسنوي في الطبقات ترجمة جيدة قال فيها كان عالما بالفقه والقراءات والتفسير والأصول والنحو ويستحضر من الأحاديث كثيرا خصوصا المتعلقة بالأوراد والفضائل وكان ذكيا أديبا شاعرا فصيحا متواضعا كثير المروءة والبر والتصوف والحج والمجاورة مواظبا على الإشغال والاشتغال لا أعلم بعده من اشتمل على صفاته وكان أبوه روميا من نصارى أنطاكية فوقع في سهم بعض الأمراء فرباه وأعتقه وباشر النقابة لبعض الأمراء فعرف بالنقيب ثم انقطع وتصوف بالبيبرسية فلزم الخير والعبادة ونشأ له ولده الشهاب على قدم جيد فكان أولا بزي الجند ثم حفظ القرآن وقرأ بالسبع ثم اشتغل بالعلم وله عشرون سنة فلازم إلى أن مهر قال ولم يكتب قط على فتيا تورعا ولا ولى تدريسا وكان مع تشدده في العبادة حلو النادرة كثير الانبساط والدعابة

(283/1)

ومات قبله أي قبل الإسنوي مطعونا في نصف شهر رمضان سنة 769

611 – أحمد بن أبي المجد بن ضرغام بن أبي المجد البعلي الحموي القطان سمع مسند أحمد على المسلم بن علان روى عنه شهاب الدين ابن رجب في معجمه بالإجازة

612 – أحمد بن محمد بن الحسام آقوش الروي الأصل اليونيني ثم الدمشقي المؤذن سمع من أبي بكر بن مشرف وإسماعيل بن عمر بن الحموي وابن الشحنة وغيرهم وأجاز له الدشتي والقاضي تقي الدين سليمان وإسماعيل ابن مكتوم وآخرون وحدث ومات في المحرم سنة 776

613 – أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إبراهيم الأذرعي الأصل ثم الدمشقي ثم المصري ولى أبوه

القضاء بدمشق وكان هو فاضلا حسن الشكل والخلق والخلق ناب في الحكم وحج غير مرة وكان له إجازة من ابن القواس وابي الفضل بن عساكر والعز الفراء وغيرهم وسمع من التقي سليمان والحسن الكردي وأبي الحسن الواني وأسمع ابنته مريم على الواني والدبوسي وعمرت حتى كانت آخر من حدث عنهما بالسماع سمعت منها الكثير مات بالقاهرة في خامس عشرى شعبان سنة 741 عن

(284/1)

نحو الستين

614 – أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق المناوي شهاب الدين بن الضياء ابن عم القاضي صدر الدين كان شيخ الخانقاه الجاولية وناب في الحكم عن ابن عمه ومات في ربيع الآخر سنة 795

615 – أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري صفي الدين أخو الرضى ولد سنة 33 وسمع الصحيح من ابن أبي حرمى وسمع من شعيب الزعفراني وابن الجميزي وغيرهما وحدث وكان دينا خيرا وكان قد أضر فسقط من مكان عال فانقدحت عيناه وأبصر ومات في شوال سنة 714

616 – أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي عماد الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين الحنبلي ولد سنة 637 وسمع من الكاشغري وابن الخازن ومن ابن رواج وجماعة وحدث وتفرد بأجزاء وكان يؤم بمسجد وله مدارس مات سنة 710 في جمادي الآخرة روى

(285/1)

عنه القطب والبرزالي والسبكي والذهبي وغيرهم

617 – أحمد بن محمد بن إبراهيم بن غنائم الدمشقي ابن المهندس قرأ عليه شيخنا الحافظ أبو الوفاء روينا جزء البطاقة عن شيخنا عنه بسنده إلى مؤلفه ابي القاسم حمزة الكناني

618 – أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف المرادي القرطبي العشاب ولد في ربيع الأول سنة 49 وروى عن أبي محمد بن بري وسمع من ابن هارون الموطأ وأخذ عن أبي إسحاق بن عباس وأبي القاسم بن الفراء ومن عبد الله بن محمد بن اللخمي ابن الحجام ومن أبي علي حسن بن حسين خطيب تونس ومن أبي العباس بن الغماز وغيرهم واشتغل في النحو وغيره ووزر للجياني

صاحب تونس ثم نزل الإسكندرية وحدث بها بكثير من مسموعاته وسمع منه تقي الدين ابن عرام وآخرون وآخرهم شيخنا برهان الدين الشامي ومات بها في سنة 736

619 – أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي تاج الدين بن القاضي فتح الدين بن الشهيد تفقه قليلا وشارك في الفضائل وقال الشعر وولى بعض الأنظار بدمشق مات سنة ثمانمائة

620 – أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي أبو محمود ولد سنة 714 وعني بالحديث فسمع من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب وابن علاق فأكثر وبرع وجمع وشرع في شرح سنن أبي داود ودرس بالتنكزية

(286/1)

بعد العلائي وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال طالب مفيد سريع القراءة سمع الكثير ومات بالقدس سنة 765

621 – أحمد بن محمد بن إبراهيم الصفدي شهاب الدين ابن شيخ الوضوء كانت له عناية بالعلم ومات في ربيع الأول سنة 799

622 – أحمد بن محمد بن إبراهيم المراغي الرومي الحنفي قدم دمشق وصار شيخ زاوية بالشرف الأعلى وكان حسن النغمة إلى الغاية ولى مشيخة الخاتونية وإمامة الحنفية بالجامع الأموي وكان الأفرم يكرمه ويعظمه إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 717

623 – أحمد بن محمد بن أحمد بن الأخوة المصري شهاب الدين بن زين الدين ولد سنة 645 وسمع من الرشيد العطار مجلس البطاقة وحدث به عنه وتفرد بالسماع منه وكانت وفاته في رجب سنة 745

624 – أحمد بن محمد بن أحمد بن تمام بن السراج الصالحي الحنبلي ولد سنة 611 وحضر في الثانية على عمر بن القواس معجم ابن جميع وسمع من يوسف الغسولي وغيره وحدث سمع منه سعيد الذهلي والحسيني وغيرهما وقال ابن رافع كان رجلا جيدا مات في ذي الحجة سنة 760

(287/1)

---

625 – أحمد بن محمد بن الحسن الخراساني الشيخ ركن الدين بن وحيد الدين الصوفي الشافعي قدم دمشق ودرس بالركنية بها واختص بتنكز وكان يكثر الاجتماع به مع الشيخ الظهير فلما أبعد تنكز الشيخ الظهير أبعده معه ومنعه من الاجتماع به وكان درس بالركنية من الحاوي الصغير وولى مشيخة الطواويسية وحصل به لوقف الركنية نفع واستمر بعد سخط تنكز عليه خاملا إلى أن مات وهو والد البدر شيخ الطواويسي والشيخ على أحد الصوفية بالخاتونية مات يوم السبت تاسع عشر جمادي الأولى سنة 741

626 – أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان الواسطي ثم الأشمومي جمال الدين الوجيزي كان قد حفظ كتاب الوجيز واعتنى به فعرف به وكان يقول إنه أسن من بدر الدين ابن جماعة بسنة وضعف بآخره عن الحركة فلزم بيته حتى مات في رجب سنة 729

627 – أحمد بن محمد بن أحمد بن الشويش الحلبي الجبريني تعانى القراءات فمهر فيها وأقرأ مدة ومات بقرية جبرين في مستهل ذي الحجة سنة 793

628 – أحمد بن محمد بن أحمد بن ابي طاهر الحمصي المعروف بابن الصيرفي سمع من ابن الشحنة من البخاري وحدث سمع منه ابن ظهيرة

629 – أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطبري ثم المكي زين الدين حفيد الحافظ محب الدين ولد سنة 693 وروى عن يعقوب بن أبي بكر الطبري من جامع الترمذي وحدث وكان صالحا فاضلا جوادا عاقلا كثير الرئاسة

والسودد من بيت كبير وأقام بمصر في خانقاه سعيد السعداء وله نظم ورجع إلى مكة فانقطع وجاور بالمدينة سنين من سنة 37 إلى سنة 41 فأقام بمكة إلى أن حضر أجله ومات في ذي القعدة سنة 742

630 – أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري محب الدين بن أبي الفضل قاضي مكة وابن قاضيها أسمعه أبوه على العز ابن جماعة وغيره وتفقه بأبيه وغيره وولى قضاء المدينة في حياة أبيه وقضاء مكة بعده ولم يزل إلى أن مات بها سنة 799 وكان عارفا بالحكم

631 – أحمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله المقدسي الحنبلي أحضر على الحجار وأسمع من غيره وتمهر وتكلم على الناس فأجاد وكانت له عناية بالحديث مات في شهر ربيع الآخر سنة 776

632 – أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد الحسيني شهاب الدين بن أبي المجد نقيب الأشراف بحلب ولد بعد سنة سبعمائة تقريبا وولى نقابة الأشراف وكان حسن الطريقة جميل الأخلاق مات سنة 778 وهو والد شيخنا بالإجازة أحمد بن أحمد بن محمد نقيب الأشراف بحلب

633 – أحمد بن محمد بن أحمد بن القسطلاني شرف الدين ابن العلامة أبي بكر قطب الدين ولد سنة 48 أو في التي بعدها وسمع على أبي عبد الله بن أبي البركات بن أبي الخير الهمداني صحيح البخاري بإجازته

(289/1)

العامة من أبي الوقت بقراءة الفخر التوزري بمكة وذلك في شهور سنة 58 وسمع أبا اليمن ابن عساكر ويعقوب بن أبي بكر الطبري وسمع من ابيه كثيرا وأجاز له أبو الفرج الحراني وشيخ الشيوخ بحماة والرشيد العطار وأحمد بن علي بن يوسف الدمشقي وعبد الله بن عثمان بن دحية وابن غزون وآخرون وحدث بقوص والقاهرة ومكة وغيرها وكان كريم النفس حسن الخلق وجاور بمكة مدة وترسل عن أمير مكة إلى سلطان مصر ومات سنة 714 في صفر بالقاهرة وأبوه ابن عم والد أحمد بن محمد بن علي الآتي وتأخر بعد وفاه هذا زمانا

634 – أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ثم الصالحي ابن عم التقي سليمان بن حمزة شهاب الدين بن السيف الشاهد بحانوت العصرونية ولد في رمضان سنة 52 أو بعدها وسمع من ابن عبد الدائم الأربعين الآجرية وجزء ابن الفرات ونسخة نعيم ابن الهيصم وحديث أيوب والمبعث لهشام بن عمار وجزء بكر بن بكار وغير ذلك وسمع أيضا من عبد الوهاب بن الناصح وابن أبي عمر وآخرين وتفقه وحفظ المقنع وكان يكرر عليه إلى أن مات في

(290/1)

رجب سنة 472

635 – أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد المنعم الأنصاري القنائي من الطالع

636 – أحمد بن محمد بن أحمد بن قعنب أبو جعفر الغرناطي أخذ عن أبي جعفر ابن الزبير وأبي محمد بن سماك وغيرهما وكان عارفا بالمسائل والأحكام جيد المعرفة بالوثائق وكان حلو النادرة ثم ولى القضاء بأماكن منها بسطة ومات في شعبان سنة 732

637 – أحمد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن شجمان البكري الشريشي مات بمنزلة الحسا بين الكرك ومعان وهو متوجه إلى الحجاز في منسلخ شوال سنة 718 ومولده بسنجار في سنة 53 حدث بجزء ابن عرفة عن النجيب وجماعة وكان من كبار الأئمة الفضلاء

638 – أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن حسين بن علي بن سليمان بن أبي عرفة اللخمي السبتي ابو حاتم بن أبي القاسم بن أبي العباس العزفي ولد سنة 634 ولى إمرة سبتة بعد أبيه وأخذ له البيعة أخوه أبو طالب فباشرها مدة ثم ترك واعتزل وتخلى عن الإمرة لابن أخيه واقتصر هو على أملاك له يغدو إليها ويروح

وكان قد قرأ على أبي الحسين بن أبي الربيع وتأدب به وسمع من أبيه وأبي الحسن الرعيني وغيرهما وأجاز له أبو عمرو بن الحاج وأبو الحسن ابن قطرال وأبو عبد الله بن الأبار وأبو بكر بن سيد الناس وغيرهم ومن أهل الشام قطب الدين بن أبي عصرون وتمام مائة نفس وفي أيامه كسر أسطول المسلمين أساطيل الفرنج فعد ذلك من يمن نقيبته وكان ذلك في سنة 698 ومدحه الشعراء بذلك ثم لما استولى ابن الأحمر على سبتة دخل هو غرناطة سليب المال وأقام بها على حالة إجلاله لدينه ثم رجع إلى فاس ثم إلى سبتة لما استعادها يحيى ابن أخيه فاستمر بها على حالته الأولى في غاية من التمسك بالديانة إلى أن مات في ربيع الأول سنة 710 وكانت جنازته حافلة جدا وكان نسيج وحده حياء وعفافا وانقباضا وإيثارا للعافية واختيار للسكون رحمه الله ذكره لسان الدين ابن الخطيب مطولا وهذا ملخص ما ترجمه به

639 – أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي أبو عمرو المالكي ولد سنة 672 بغرناطة وقدم دمشق . . . وسمع من الفخر والفاروثي وغيرهما وحدث بجزء الأنصاري وكان إمام محراب المالكية متصديا للفتوى وسمع منه البرزالي والذهبي قال البرزالي في الشيوخ

المتوسطين كان أحد المفتين في مذهبه وهو فاضل كثير المطالعة ملازم الفتوى قال ابن كثير مات في شهر رمضان سنة 745 وتأسف الناس على صلاحه وفتاويه النافعة الكثيرة رحمه الله تعالى وجده سميه أحمد كان بارعا في الأدب مشاركا في الفقه والأصول ثم برع في النحو حتى فاق أقرانه حتى كان يقول إذا مت يفعل ابن عصفور . . في كتاب سيبويه ما شاء فإنه لا يجد من يرد عليه وله شرح سيبويه شرح فائق وعدة تصانيف ومات بإفريقية سنة 647

640 – أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن عبد الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن هبة الله بن ظاهر بن يوسف الحلبي المعروف بابن النصيبي كمال الدين بن تاج الدين بن كمال الدين بن زين الدين ولد سنة 695 وأسمع على سنقر الزيني ورشيد بن كامل وجماعة من أصحاب ابن خليل وولي كتابة الإنشاء بحلب وكتب وجمع وعلق كثيرا روى عنه ابن بردس وابن عشائر وابن ظهيرة وأثنى عليه ابن حبيب وعنده عن سنقر مسند الشافعي والبخاري وعلى إبراهيم ابن عبد الرحمن الشيرازي جزء سفيان بن عيينة أنا السخاوي وحدث عن والده يعزى إلى الأعمش . . مات بحلب في سنة 764

(293/1)

---

641 – أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم الشيخ بدر الدين بن الصاحب شرف الدين بن الصاحب زين الدين بن الصاحب محيي الدين بن الصاحب بهاء الدين ابن حنا الأديب العلامة الفقيه الشافعي حفيد الآتي ولد سنة 18 فيما ذكر هو أو سنة 17 وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي مولده سنة 27 فغلط في ذلك وغلط في اسمه أيضا فسماه محمدا وذكر أنه ولي نظر المطابخ السكرية بمصر وقال إنه شرح قطعة من مقامات الحريري واختصر تلخيص المفتاح فسماه لطيف المعاني قلت ولي تدريس الشريفية بمصر ودرس في الحاوي دروسا حسنة متقنة وكان قيما به وله عليه تعليق ومهر في الشطرنج وهو القائل

(لي في الشطرنج علم % أتقن الإدمان حفظه)

(ألعب الغائب منها % فأراه طبقا يقظه)

ونظم القصائد النبوية وأجاد في المقاطيع وكان حاد النادرة سريع البادرة يهاب جانبه ويرعاه عدوه وصاحبه ولم يزل إلى أن وقع له مع الشيخ سراج الدين البلقيني ما وقع فما خلص إلا بعناية أكمل الدين وغيره

وذلك في سنة 86 وعاش بعد ذلك إلا أن قدرت وفاته في جمادى الآخرة سنة 788 وكان كثير الحج والمجاورة وله مقاطيع كثيرة ذلك وأفرد جزءا سماه مقطعات النيل فيه أشياء لطيفة منها لما هجم النيل على غفلة

(قد قلت لما أن تزايد نيلنا % أو كاد ينزل ذروة المقياس)

(يا نيل يا ملك المياه بأسرها % ما وقوفك ساعة من باس)

وله في عكس ذلك

(تقاصر النيل عنا % تقاصرا متتابع)

(حتى قنعنا اضطرارا % منه بمص الأصابع)

وله لما انكشف الماء عن الأرض التي بين الفسطاط والروضة

(كانت لمصر ميزة % بنيلها وقد خلت)

(كأنه بعل لها % من بعده ترملت)

وله لما أفرط في الزيادة

(طغى النيل عن حد عاداته % وعلمنا الجهل في العالمين)

(فصرنا نكشف عوراتنا % وكنا نخوض مع الخائضين)

ومن لطيف قوله

(طاف بكأس الصبوح تجلى % فصقب الديك ثم ماحا)

(كأنه ظن من صفاها % بأنها عينه فصاحا)

قرأت عليه شيئا يسيرا وسمعت من فوائده رحمه الله وله في الشطرنج

(أميل لشطرنج أهل النهى % وأسلوه من ناقل الباطل)

(وكم لي أهذب لعابها % ويأبى الطباع على الناقل)

642 – أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم المسند المعمر الرئيس بدر الدين بن الجوخي وعرف أيضا بابن الزقاق ولد سنة 683 وأسمع الكثير على الفخر ابن البخاري وزينب بنت

مكي وعبد الرحمن بن الزين والتقي الواسطي وأبي الحسين اليونيني في آخرين وحدث بالكثير وخرج له الجمال السرمري مشيخة والحسيني أخرى وحدث عنه الحفاظ وحدث عنه شيخنا العراقي قال ابن رافع حدث كثيرا وطال عمره وانتفع به وكان يباشر في الجيش ثم ترك وأقبل على إسماع الحديث وكان مشكورا مات في رمضان سنة 764 بعد أن حدث بالمسند بسماعه من زينب بنت مكي وذلك بعد سنة 63 ومما كان يرويه الجزء الأول من مسند الهيثم بن كليب سمعه من أحمد بن شيبان أنا ابن طبرزد بسنده

643 – أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السمناني البيانانكي يلقب علاء الدين

(296/1)

وركن الدين ولد في ذي الحجة سنة 59 وتفقه وطلب الحديث وسمع من الرشيد بن أبي القاسم وغيره وشارك في الفضائل وبرع في العلم واتصل بأرغون بن أبغا ثم تاب وأناب ودخل الخلوة وصحب ببغداد الشيخ عبد الرحمن وخرج عن بعض ماله وحج مرارا وله مدارج المعارج قال الذهبي كان إماما جامعا كثير التلاوة وله وقع في النفوس وكان يحط على ابن العربي ويكفره وكان مليح الشكل حسن الخلق غزير الفتوة كثير البر يحصل له من أملاكه في العام نحو تسعين ألفا فينفقها في القرب أخذ عنه صدر الدين بن حمويه وسراج الدين القزويني وإمام الدين علي بن مبارك البكري وذكر أن مصنفاته تزيد على ثلاثمائة وكان مليح الشكل كثير التلاوة كثير البر والإيثار وكان أولا قد داخل التتار ثم رجع وسكن تبريز وبغداد ومات في رجب ليلة الجمعة سنة 736

644 أحمد بن محمد بن أحمد بن هزهاز ويقال هزاهز شمس الدين أبو العباس المرداوي الطيار سمع على الفخر على مشيخة ابن السبط وحدث في أواخر سنة 752

645 – أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الهاشمي الطنجالي من أهل مالقة أخذ عن أبيه وعن جده أبي جعفر وأبي عبد الله بن اليتيم وأبي الخطاب بن واجب وأبي عبد الله بن صاحب الأحكام وأبي الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن زرقون وأبي الربيع بن سالم في آخرين بالإجازة

(297/1)

وسمع من أبي عبد الله بن رشيد وأبي عبد الله بن عياش الخزرجي وأبي عبد الله بن ربيع وأبي عبد الله بن برطال ومالك بن المرحل وعلي بن يوسف ابن قطرال وأبي الخطاب بن واجب وأبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم وأبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن اللباد وأبي العباس ابن الغماز وأبي الفتح بن دقيق العيد وأبي إسحاق بن الحاج القرطبي نزيل تونس وكان أصيلا وجيها دمث الأخلاق صافي الود وكان يكتب الشروط ثم ترك واقتصر على الخطابة والإمامة بمالقة قال ابن الخطيب رافقته إلى العدوة فبلوت منه فضلا وسذاجة مات في شوال سنة 764

646 – أحمد بن محمد بن أحمد البكري كمال الدين ابن الشريشي ولد بسنجار سنة 53 وسمع من النجيب والعز وغيرهما وبمصر من ابن أبي الخير وابن الصيرفي وابن علاق وغيرهم فأكثر وبدمشق عن أصحاب ابن طبرزد وغيرهم وقرأ الكتب الكبار وناب في الحكم عن ابن جماعة ودرس بالشامية والناصرية وولي وكالة بيت المال ودار الحديث الأشرفية وشارك في الفضائل ودرس وأفتى وكان حسن الشكل مهيبا صليبا في ديانته جيد العقل مشكورا في نظر الوقف خبيرا بالأمور يدري العربية والأصول ذا مروءة وعصبية ونهضة وأمانة وسكينة وانتقى له المقاتلي ثلاثة أجزاء ومات في طريق الحجاز في سلخ شوال سنة 718 وهو صاحب البيتين المشهورين كتبهما إلى بدر الدين

(مولاي بدر الدين صل مدنفا % صيره حبك مثل الخلال)

(298/1)

(لا تخش من عيب إذا زرته % فما يعاب البدر عند الكمال)

فبلغ ذلك صدر الدين ابن الوكيل فقال

(يا بدر لا تسمع كلام الكمال % فكل ما نمق زور محال)

(فالنقص يعرو البدر في تمه % وربما يخسف عند الكمال)

وهو القائل في الحسام الحنفي لما عزل

(يا أحمد الرازي قم صاغرا % عزلت عن أحكامك المشرفة)

(ما فيك إلا الوزن والوزن ما % يمنعك الصرف بلا معرفة)

647 – أحمد بن محمد بن أحمد الشطرنجي يلقب الفار والجرافة لكثرة أكله كان يتعانى نظم المواليا ويحفظ منه كثيرا جدا وكان غالبه في ا لشطرنج

ومن نظمه

(سلطان حسنو قد أرسل للمهج أفكار % يجرد البيض من لحظو بلا إنكار)

(تلين بعد وعصائب سائر الأبكار % فطلب جيش عذار ودار بالبيكار)
وله
(من أمها في القيادة أصبحت آفة % وأختها في ربوع الحي وقافه)
(فكيف يمكن تجي في القصف خوافة % وستها الأصل شامية وطوافة)

(299/1)

مات في حدود الأربعين وسبعمائة أو بعد ذلك
648 – أحمد بن محمد بن أحمد الرعيني أبو جعفر ولد سنة 701 وقرأ على الأستاذ أبي الحسن الفنجاطي وغيره وكان حسن الخط يكتب عقود الإجازات مع معرفة بالعربية ومشاركة في الفقه ثم ولي القضاء ببعض البلاد وكانت وفاته في سنة 744
649 – أحمد بن محمد بن أحمد التجيبي من أهل أندرش وسكن الرقة يكنى أبا جعفر ويلقب العاشق وكان فيه ظرف في اللوذعية عظيم المشاركة قال أبو البركات كان مقبول الشهادة ببلده وكان يشارك في العدل وتكسير الأرض وقرض الشعر في طريق التصوف وفي شيء من الغريب فمن شعره
(كأس الوصال على الأحباب قد دارا % لم يبق من ظمأ الهجران آثارا)
(أكرم بخمر يد الرضوان تمزجها % كست أباريقها حسنا وأنوارا)
(على بساط من الإخلاص قد نزلوا % فشاهدوا من صفاء الود أسرارا)
وهي طويلة وكانت وفاته في المحرم سنة 735

(300/1)

---

650 – أحمد بن محمد بن أزدمر العزيزي الصرخدي الدوادار سبط عز الدين صاحب صرخد المعروف بابن صاحب صهيون ولد سنة 75 وسمع من الفخر ابن البخاري وحدث وسمع منه الحسيني وأغفل ذكره في ذيله مات في صفر سنة 741
651 – أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إسرائيل بن أبي بكر السلمي المعروف بابن القصاع يكنى

أبا بكر ولد سنة 66 وأسمع على أحمد بن عبد الدائم من الترغيب والترهيب للأصبهاني حضورا في الثانية وأحضر في الخامسة على الكمال ابن عبد الأول من المزكيات وسمع من الفخر بن البخاري منتقى من الشمائل انتقاء الشيخ علاء الدين ابن العطار أنا الكندي وأجاز له النجيب وحدث ومات في شهر . . .

652 – أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي بن محسن الإسعردي ثم الصالحي المرستاني سمع من الفخر مشيخته وكان شيخ الخانقاه بحمص ومات في ذي الحجة سنة 747

653 – أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن أبي بكر الطبري ثم المكي ولد سنة 673 وسمع من الرضي الطبري ومن فاطمة بنت العسقلاني وتفرد بالرواية عنهما وكان خيرا مات في رجب سنة 780

(301/1)

ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد بن أحمد البلياني ولم يعرف من حاله شيئا

654 – أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد الشيباني الحراني المقرىء أبو العباس ولد بحران في رجب سنة 648 وتلا بالسبع على الزواوي والفاضلي والوزيري والإسكندري وسمع الحديث الكثير من الفخر بن البخاري وابن الزين عمر والقاسم الإربلي وابن عرب شاه وابن الصابوني وإبراهيم ابن أبي عبد الله بن السديد والرشيد العامري في آخرين وحدث وتصدر بجامع دمشق لإقراء القرآن تلقينا وتجويدا ورواية وأم بالمدرسة الصدرية مدة وكان يتبلغ بشيء من التجارة مع حسن الخلق والتودد وانتفع به جماعة وكان صالحا مباركا من أعيان شيوخ القراء شهد له الفضلاء بالخير والفضل ومات في منتصف ذي الحجة سنة 725 ذكره البرزالي وابن رافع في معجميهما

655 – أحمد بن محمد بن إسماعيل الإربلي المعروف بالتعجيزي لحفظه كتاب التعجيز وكان ينظم الشعر بغير إعراب ولا تصور معنى

(302/1)

ومن عنوانه

(يا أيها المعرض لا عن سببا % أصلحك الله وصالي الأربا)
وهو القائل وسمعه منه الصلاح العلائي
(ما فيهن يا سقيع أني بينكم وسط % مذبذب لا إلى هؤلاء ولا ثمت)
(وفي القيامة في الأعراف منقعد % وأنتظر منكم من يدخل الجنة)
(فإن دخلتم فإني داخل معكم % وإن منعتم فإني قاعد سكت)
مات في شعبان سنة 728
656 – أحمد بن محمد بن أيبك الوزير الحلبي الأصل نزيل القاهرة يعرف بابن ناصر الدين سمع من العز الحراني والقطب القسطلاني وغازي وغيرهم روى عنه القطب وابن رافع وقال ولد بعد السبعين ومات في رمضان سنة 731
657 – أحمد بن محمد بن أيبك الخياط شهاب الدين ابن التريكي سمع من عيسى المغاري وابن مشرف وداود بن حمزة وأخيه التقى سليمان وغيرهم وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة
658 – أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مكي بن مسلم بن أبي الجوف

المصري المعروف بالعكوك تعاني الآداب فمهر فيها وجمع مجاميع كثيرة يقتصر فيها على المقطعات وكان يحفظ للمتأخرين ما لا يدخل تحت الوصف وله وقف يحصل منه في الصيف ما يتبلغ به في الشتاء ويصيف غالبا في الشام ويشتي بمصر إلا أنه غلبت عليه محبة الحشيشة وهي محنة خسيسة وقدر أنه مات في الطاعون في رجب سنة 749 بدمشق
من شعره
(ناظر الجامع الكبير % ظلوم إذا اقتدر)
(ابله رب بالعمى % وأرحه من النظر)
وله
(قلت له إذ بدا وطلعته % قد أشرقت فوق قامة تامة)
(هب لي مناما فقال كيف وقد % رأيت شمس الضحى على قامه)
659 – أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاتي المغربي أبو العباس ويلقب أبا السباع ولى تونس وما معها من بلاد المغرب في سنة 772 وكان شهما شجاعا ولى كل من ذكر في عمود نسبه المملكة إلا أباه وجد أبيه وكانت وفاته في شعبان سنة 796 وولى بعده أبو فارس عبد العزيز

660 – أحمد بن محمد بن أبي بكر الحريري شهاب الدين المدير سمع من

(304/1)

النجيب مشيخته وأبداله ومجالس الخلال العشرة والثالث والرابع من الأبدال المخرجة له وغير ذلك وسمع أيضا من شمس الدين ابن العماد وإبراهيم بن مناقب وغيرهما وكان مولده سنة 60 تقريبا وحدث سمع منه جماعة من شيوخنا منهم زين الدين بن الحسين قاضي المدينة الشريفة وكانت وفاة المدير في أواخر شهر ربيع الآخر سنة 735

661 – أحمد بن محمد بن أبي بكر العسقلاني شهاب الدين ابن العطار أخو الشيخ تقي الدين سمع من غازي المشطوبى والأبرقوهي والدمياطي وغيرهم حدثنا عنه شيخنا الحافظ أبو الفضل وآخرون ومن مسموعاته علوم الحديث لابن الصلاح سمعها من جمال الدين أحمد بن عبد الرحمن الشهرزوري بسماعه من المؤلف مات في أواخر المحرم سنة 763 وقد حضر عليه أبو زرعة ابن شيخنا في السنة الأولى من عمره

662 – أحمد بن محمد بن براغيث شهاب الدين كان أحد الأعيان بالقاهرة وهو خال أبي مات في شوال سنة 776

663 – أحمد بن محمد بن بكر القيسي أبو جعفر المريني كان عدلا عاقدا للشروط شاعرا فحلا يستعمل اللغة والغريب فمنه في الحكمة

(ليس حلم الضعيف حلم ولكن % حلم من لو يشاء صال اقتدارا)

(من تغاضى عن السفيه بحلم % اصبح الناس دونه أنصارا)

(305/1)

(من يزوج كريمة الهمة العليا % علوا فقد أجاد الخيارا)

(ستريه لدى الولاد بنيها العلم % والحلم والأناة كبارا)

ومنه من قصيدة

(أمنها على أن السها منه لي أدنى % خيال أتى نحوي يشق الفلا وهنا)

(يشق الفلا والبيد والخيل والقنا % ولو سيم كسر البيت ما اسطاعه وهنا)
(سرى سلخ شهر من فواق خلوته % فلله ما أنأى سراه وما أدنا)
قال لسان الدين وهو شعر طلق الجموح في الإجادة مات في ذي الحجة عام 745
664 - أحمد بن محمد بن بندار الخليلي نزيل طيبة ذكره ابن فضل الله في ذهبية العصر وقال لقيته سنة 738 وذكر لي أنهم كانوا من سكان الخليل ثم زاروا المدينة الشريفة فأقاموا بها وأنشدني لنفسه
(أصبحت جارا للنبي % به اعتضادي وانتصاري)
(ولذاك عددت العدى % أسرى المهالك والديار)
(قام الرجال بنصرهم % وأنا انتصاري بالجوار)

(306/1)

---

665 - أحمد بن محمد بن بيبرس شهاب الدين بن الزكي عنى بالقراءات على الشيخ شمس الدين بن نمير السراج الكاتب ثم على الشيخ تقي الدين البغدادي واعتنى بعلم الميقات ومهر فيه ومات في صفر سنة 798
666 - أحمد بن محمد بن البتي الدمشقي الحجازي الأصل مات بدمشق في 18 ربيع الأول سنة 718 ومولده تقريبا سنة 37 سمع من الرضى بن الزار صحيح مسلم قال ابن أيبك الدمياطي وكان فاضلا
667 - أحمد بن محمد بن جبارة بن عبد الولي المرداوي ثم الصالحي الحنبلي المقرئ شهاب الدين ولد قبل الخمسين وأرخه بعضهم سنة 47 وأحضر في الرابعة على خطيب مردا وسمع من الكرماني وابن عبد الدائم وقرأ القراءات على الراشدي وتمهر فيها وفي القراءات وأخذ الأصول عن القرافي وتفقه وشارك في الفضائل وسكن حلب مدة ثم القدس وشرح الشاطبية شرحا مطولا وفيه احتمالات بعيدة بحيث أنه قال في قول الشاطبي
(وفي الهمز أنحاء وعند نحاته % يضئ سناه كلما اسود أليلا)

(307/1)

يحتمل خمسمائة ألف وجه وثمانين ألف وجه وله شرح الرائية ونونية السخاوي في التجويد واشتهر بالقراءات مات بالقدس فجأة في رجب سنة 728

668 – أحمد بن محمد بن أبي جبل المعافري الأندلسي له مرثية في أبي جعفر ابن الزبير أولها

(عزيز على الإسلام والعلم ما جرى % فكيف لعيني أن يلم بها الكرى)

(حقيق لعمري أن تفيض نفوسنا % وفرض على الأكباد أن تتفطرا)

(وإن كان للصبر الجميل رجاحة % فرب مصاب صير الحزن أعذرا)

(أصبر وها ركن الديانة قد وهى % وذا مربع التدريس أصبح مقفرا)

يقول فيها

(أبعد حلول ابن الزبير برمسه % نقيم دليلا أو نؤمل مظهرا)

(تحرى كتاب الله شغلا فلم يزل % مقيما عليه رائحا ومبكرا)

(متى جئته ألفيته متلبسا % به تاليا أو مقرئا أو مفسرا)

(فوا أسفا للعلم ضاعت فنونه % وأمسى من التحقيق منفصم العرى)

669 – أحمد بن محمد بن جمعة بن أبي بكر بن إسماعيل بن حسن الأنصاري الحلبي شهاب الدين أبو العباس عرف بابن الحنبلي الشافعي ولد في شهر ربيع الآخر سنة 648 وتفقه بحلب على الفخر ابن الخطيب الطائي وسمع على

العز إبراهيم بن صالح والوادي آشي والتاج النصيبي والبدر ابن جماعة ورحل في طلب الحديث وبرع حتى صار إماما عالما مع الزهد والورع ولي خطابة جامع حلب مدة تزيد على عشرين سنة ثم نزل عنها لأبي الحسن بن عشائر ولابن أخيه أبي البركات موسى بن محمد بن محمد بن جمعة وكان دمث الأخلاق يستحضر فروعا كثيرة وله نظم منه ما وجدت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي أنشدنا لنفسه بالقاهرة قدم علينا سنة 764

(معانقة الفقر خير لمن % يعانقه من سؤال الرجال)

(ولا خير في نيل من ماله % عزيز النوال بذل السؤال)

قال وبلغتنا وفاته في سنة 775 بحلب قلت مات في سادس عشر ذي الحجة سنة أربع فأرخه الزركشي بعد بسنة ببلوغ الخبر إلى القاهرة ومن مسموعه في المنتقى من مسند الحرث سمعه من العز بن صالح أنا يوسف ابن خليل عاش سبعا وسبعين سنة وذكر موسى بن مملوك وكان

من الصالحين أنه حضره حين احتضر فبدأ بقراءة سورة الرعد فلما انتهى إلى قوله { أكلها دائم وظلها } خرجت روحه

670 – أحمد بن محمد بن حامد الأرموي المقرىء الزاهد شهاب الدين أبو العباس ابن الإمام صفي الدين أبي بكر القرافي الصوفي – ذكره ابن قاضي شهبة فيمن مات من الأعيان سنة 716

671 – أحمد بن محمد بن حريث الكندي أبو جعفر الغرناطي كان يتعانى الوعظ ومات في أواخر ذي القعدة سنة 765

672 – أحمد بن محمد بن الحسن بن النفيس علي بن محفوظ بن صصرى التغلبي نجم الدين ولد سنة 25 وسمع من السخاوي وعبد العزيز بن الدجاجية والمخلص بن هلال وعتيق السلماني وجماعة كان حسن المذاكرة وبيده نظر السبع مع الرئاسة والعدالة مات في شوال سنة 713 قلت وحدثنا عنه بالإجازة أبو الحسن بن أبي المجد

673 – أحمد بن محمد بن الحسن بن علي – الجزائري ابن المرصدي سمع من العز الحراني وحدث عنه ومات بغزة سنة 760 – أرخه ابن رافع

وسمع أيضا من النظام الخليلي وهو آخر من حدث عنه بالسماع

674 – أحمد بن محمد بن الحسن الصعبي المصري العطار ولد سنة . . . وسمع من النجيب حدثنا عنه بعض شيوخنا ومات سنة . . .

675 – أحمد بن محمد بن الخضر بن مسلم بالتشديد الإمام مفتي المسلمين أبو العباس الصالحي الحنفي شيخ منارة الدم مولده سنة ست وسبعمائة وتوفي سنة نيف وثمانين وسبعمائة

676 – أحمد بن محمد بن خطليشا بن راشد القطان شهاب الدين ولد سنة بضع وعشرين وسمع من زينب بنت الكمال وابن الرضي وغيرهما وحدث ومات في ربيع الأول سنة 799 أجاز لي غير مرة

677 – أحمد بن محمد بن دعبل بن غالي بن جوشن التميمي الداري المزي وكان أبوه محمد يعرف بجوشن أيضا حدث عن خطيب مردا ومات في ثامن رجب سنة 718 وكان مولده سنة 636

678 – أحمد بن محمد بن دليل الصالحي الدقاق سمع من ابن البخاري المشيخة وحدث مات في المحرم سنة 744

679 – أحمد بن محمد بن أبي الزهر بن سالم بن أبي الزهر بن عطية الهكارى الغسولي ثم الصالحي مولده سنة 680 سمع من الفخر مشيخته وغيرها

(311/1)

وحدث سمع منه الذهبي وشيخنا التنوخي وآخرون وكان من أولاد المشايخ وأصحاب الزوايا ومات في آخر جمادى الأولى سنة 760 وسيأتي سميه وسمي أبيه وجده ولكنه حلبي ومات قبل هذا بمدة 680 – أحمد بن محمد بن سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ ابن الحسن الربعي بن صصرى نجم الدين الدمشقي ولد في ذي القعدة سنة 655 وأحضر على الرشيد العطار في سنة 57 وبدمشق على ابن عبد الدائم وعلى جده لأمه المسلم بن علان وعلي ابن أبي اليسر وتفقه على التاج ابن الفركاح وأخذ بمصر عن شمس الدين الأصبهاني وكتب في ديوان الإنشاء وكان خطه فائقا ونظمه ونثره رائقا وكان سريع الكتابة جدا حتى قيل إنه كتب خمس كراريس في يوم وكان فصيح العبارة طويل الدروس ينطوي على دين وتعبد ومكارم وولى قضاء دمشق سنة 720 بعد ابن جماعة ودام فيه إلى أن مات في ربيع الأول سنة 723 وطالت مدته فعدل وأذن في الإفتاء وكان كثير التودد والمكارم والمداراة قال ابن الزملكاني كان طلق العبارة لا يكاد يتكلم في نوع إلا ويمعن من غير وقفة ويذكر دروسا طويلة مشروحة فلم يزل في نمو وارتفاع إلى أن مات وكان قوي الحافظة وكانت وفاته فجأة ولشعراء عصره فيه غرر المدائح كالشهاب محمود والجمال بن نباتة وغيرهما وله نظم حسن وخرج له العلائي مشيخة فأجازه بجملة دراهم وأول ما درس بالعادلية سنة 82 ثم درس بالأمينية سنة 90

(312/1)

ثم درس بالغزالية سنة 94 وولى قضاء العسكر ومشيخة الشيوخ وكان يتفضل على كل من قدم من أمير وكبير وعالم وهداياه لا تنقطع لأهل الشام ولا لأهل مصر مع التودد والتواضع الزائد والحلم والصبر على الأذى هجاه ابن المرحل ببليقة فتحيل حتى وصلت إليه بخط الناظم فاتفق أنه دخل عليه فغمز مملوكه فوضعها أمامه مفتوحة فلما جلس ابن المرحل لمحها فعرفها فلما لحق القاضي أنه عرفها أشار برفعها ثم أحضر له بقجة قماش وصرة فضة وقال له خذ هذه جائزة البليقة فأخذها

ومدحه ودخل عليه شاعر ومعه قصيدتان فيه هجو ومدح وأضمر أنه يعطيه المدح فإن أرضاه وإلا أعطاه الهجو فغلط فأعطاه الهجو فقرأها وأعطاه الجائزة وأوهم من حضر أنها المدح فلما خرج الشاعر وجد قصيدة المدح فعاد بها إليه وأظهر الاعتذار فما واخذه

681 – أحمد بن محمد بن سالم المغربي الحنبلي كتب عنه سعيد الذهلي قصيدة نبوية أولها

(يا سائق العيس لا تخبب فتى شغف % من البدور التي في حبها التلف)

682 – أحمد بن محمد بن سعد المالكي الشروطي كان عارفا بالشروط

(313/1)

والخطوط ماهرا في مذهبه لا سيما في المحاكمات مات في أواخر ذي القعدة سنة 759 بدمشق

683 – أحمد بن محمد بن سلمان بن أحمد الشيرجي البغدادي الحنبلي ولد سنة 91 وسمع من الدواليبي وغيره وقرأ بالروايات وأعاد بالمستنصرية وكان دينا خيرا وله مدائح نبوية وكان يقال له ابن الشيرجاني وقدم دمشق وحدث وكتب عن مشايخها وحدث بها بجزء القادري بسماعه له على علي بن خضر وذكره الذهبي في معجمه الكبير وأرخ الشيخ زين الدين بن رجب وفاته سنة 765

684 – أحمد بن محمد بن سلمان بن حمائل بن علي بن معلي بن طريف بن دحية بن جعفر بن موسى بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب الشهير بابن غانم شهاب الدين الجعفري كان يذكر أنه من ذرية جعفر بن أبي طالب ويعرف بابن غانم وهو جد محمد بن سلمان لأمه ولد بمكة سنة 51 قبل أخيه بأشهر وقيل ولد في خامس عشرى جمادى الآخرة سنة 50 وسمع من ابن عبد الدائم وابن مالك وأيوب الحمامي وابن النشبي وغيرهم وخرج له البرزالي عنهم مشيخة وسمع منه شيخنا برهان الدين البعلي ألفية ابن مالك بسماعه لها 4 منه وقرأتها كلها على شيخنا بهذا السند وبإجازة شيخنا من الشهاب محمود بسماعه منه وقد حدث بها الشيخ أبو حيان عن الشهاب محمود وقرأت بخط الشيخ البدر النابلسي أنه سمع عليه عمدة اللافظ لابن مالك بسماعه منه وتأدب

(314/1)

بابن مالك وبولده بدر الدين وبالمجد بن الظهير وكان قديما قد صحب جماعة من عرف خفاجة فأقام فيهم مدة والسبب في ذلك أن أباه أنكر عليه شيئا فغاضبه وخرج إلى المقبرة بباب الصغير فرأى طائفة من العرب مسافرين فصحبهم فوصل معهم إلى البحرين فأقام مدة بينهم وتعلم لغاتهم ويقال إنه أقام عند الأمير حسين بن خفاجة يصلي به وذلك في ايام الظاهر بيبرس فبلغه أنه يدعى أنه ابن الخليفة المعتصم فلم يزل يجد في أمره إلى أن أحضره عنده فلما حضر سأله من أنت فقال ابن شمس الدين ابن غانم فطلب أبوه من دمشق فاعترف به فسلمه له ورجع إلى دمشق وكتب في الإنشاء بمصر وبدمشق وصفد وغيرها ودخل اليمن ثم خرج منها في البر إلى مكة بعد أن أحسن إليه الملك المؤيد وقرره في كتابة السر عنده فلم تطب له البلاد ففر مختفيا فمر بصنعاء على الإمام الزيدي فأحسن إليه ثم وصل إلى مكة وكان مستحضرا لكثير من اللغة وكان يتقعر في كلامه ويحفظ من شعر أبي العلاء شيئا كثيرا ويتعانى في نظمه ونثره الحوشي من الكلام وإذا أراد أن ينظم أو ينشئ يطيل الفكر ويعبث في لحيته بيده أو بثناياه يقرضها أو ينتفها وكان حسن الملبس شظف العيش يعتم بثوب مقبض سكندري ويقصر ذيله وينتعل

(315/1)

بنعال الصوفية ومع ذلك فكان حلو المحاضرة جميل المعاشرة قوي النفس كتب بين يدي الصاحب غبريال فاتفق أنه أمره بكتاب شفاعة لبعض الأمراء في بعض مماليكه فكتب الكتاب وجوده ووقع له فيه أن قال وإذا خشن المقر حسن المفر فلما قرأ الصاحب الكتاب قال هذه اللفظة ما هي مليحة فغضب ابن غانم وضرب الأرض بدواته وقال ما أنا ملزوم أن أخدم الغلف القلف وخرج من فوره فتوجه إلى اليمن ومن مسموعاته على ابن عبد الدائم الأجزاء الخمسة عوالي جعفر السراج والدعاء للمحاملي وكان يتكلم بالتركي والعجمي والكردي ويلبس زي العرب إذا سافر أو الترك وأقام مدة بحماة عند ملكها المنصور وله معه نوادر ومن نوادره أنه حضر سماعا فقام جماعة من الثقلاء فأطالوا الرقص فأطرق هو متفكرا فقال له شخص ما لك مطرقا كأنك يوحى عليك قال نعم (أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن) ومن شعره

(ما اعتكاف الفقيه أخذا بأجر % بل بحكم قضى به رمضان)

(هو شهر تغل فيه الشياطين % ولا شك أنه شيطان)

مات في شهر رمضان سنة 737 بدمشق وكان قد تغير وأصابه فالج قبل موته بسنتين

685 – أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي الخطيب نجم الدين ابن عز الدين بن

القاضي تقي الدين سمع من جده وغيره وخطب بالجامع

(316/1)

المظفري مدة قال الحسيني كان من فرسان المنابر قل من رأينا مثله في سمته مات في شهر رجب سنة 755 ولم يكمل الخمسين

686 – أحمد بن محمد بن سومل الخثعمي شيخ من أهل العدالة ولي قضاء بعض الجهات بالأندلس في آخر عمره ومات في جمادى الآخرة سنة 762 – ذكره ابن الخطيب

687 – أحمد بن محمد بن شجرة المقدمي تفقه ببلده ورحل إلى حماة فأخذ عن البارزي وأذن له في الإفتاء وناب في الحكم بعجلون ثم ببعلبك ثم انقطع بدمشق وعمل داره مدرسة ووقف . . . وكتبه عليها وأقام يدرس فيها إلى أن مات سنة 757

688 أحمد بن محمد بن صالح بن رمضان الأنصاري محيي الدين بن شرف الدين كان أحد العدول المشهورين بدمشق أخذ الفقه عن شرف الدين المقدسي وسمع الحديث ومات في ذي القعدة سنة 704

689 – أحمد بن محمد صاحب الصلاة المالقي من بيت طهارة ونباهة قرأ على الخطيب أبي عثمان عيسى بن الحميري ولازم الأستاذ أبا عمرو ابن منظور وكان من أهل النبل والذكاء سريع الإدراك له نظر في

(317/1)

كتب التصوف وكان ينظم شعرا وسطا ومنه

(أعيذك يا مسكين أنك حبة % وإلا نواة طيها كل موجود)

(فإن كنت لا تدري فأنت بهيمة % وما أنت في أهل العقول بمعدود)

ومات عن خير عمل من صوم وعبادة شهيدا بالطاعون في ربيع الثاني سنة 750

690 – أحمد بن محمد بن صبح بن هلال إمام مسجد ابن السرالي بالشارع سمع النجيب وغيره وحدث مات في 22 ربيع الآخر سنة 718

691 – أحمد بن محمد بن طريف بالطاء المهملة الشاوي شهاب الدين كان في أول أمره كحالا ثم

تنقلت به الأحوال إلى أن ولي نظر دار الضرب ثم أقامه علاء الدين بن الطبلاوي في أمور المتجر السلطاني فظهرت منه كفاية زائدة وجور مفرط فعوجل وتمرض إلى أن مات في جمادى الأولى سنة 798

692 - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد المحسن المصري شهاب الدين العسجدي ولد في رمضان سنة 686 وطلب الحديث وهو كبير وسمع من شهاب المحسني والنور البطي والدبوسي والواني ومن

(318/1)

بعدهم من أصحاب أصحاب البوصيري وأكثر جدا وكتب الطباق وأسمع أولاده ولازم ابن الوكيل مدة وخدمه وجلس في مركز الشهود بالقرب من المسجد الحسيني وكان أديبا فاضلا متواضعا متدينا يعرف أسماء الكتب ومصنفيها وطبقات الأعيان ووفياتهم ويشارك في ذلك مشاركة قوية وولي تدريس الحديث بالمنصورية والفخرية وغيرهما وقال ابن رافع حدث وكتب بخطه وقرأ بنفسه وحصل الأجزاء وسمع بالإسكندرية ودمشق وغيرهما وقال ابن حبيب كان عالما بارعا مفيدا مسارعا إلى الخير وكتب الكثير بخطه واعتنى بتحرير الحديث وضبطه وولع به بعض الحنفية فوضع عليه كتابا سماه القطر الندى في الخلاف بين المسلمين والعسجدى ذكر أبو البقاء السبكي أنه وقف على الكتاب المذكور وفيه الخمر حرام بإجماع المسلمين خلافا للعسجدي لهم دليل كذا وله دليل كذا ويتكلم على ذلك بلسان القوم ولما ولي درس الحديث بالمنصورية بعد الزين الكتناني طعن جماعة في أهليته إلى أن رسم الناصر بعقد مجلس بسبب ذلك فتعصب الغوري على العسجدي وساعده الركن ابن القويع ووقع كلام كثير إلى أن أخرج العسجدي واستقر

(319/1)

أبو حيان بعناية الجاولي وتسألم العسجدي لذلك وكان هو قام على الكتناني لما ولي هذا التدريس ومن شعر العسجدي

(ولعى بشمعته وضوء جبينه % مثل الهلال على قضيب مايس)

(في خده مثل الذي في كفه % فا عجب لماء فيه جذوة قابس)

مات سنة 758 أرخه ابن حبيب وقرأت في تاريخ اليوسفي لما مات الشيخ زين الدين الكتناني ولي الجاولي ناظر المرستان درس الحديث بالمنصورية شهاب الدين العسجدي فبلغ ذلك ابن جماعة فأنكر ذلك وأرسل إلى الجاولي أن هذا لا يصلح لهذه الوظيفة فلم يقبل منه فأغرى القاضي جماعة من الطلبة بأن كتبوا قصة للسلطان في ذلك فقرئت فالتفت السلطان إلى القضاة فسألهم عنه فقال القاضي عز الدين هذا الرجل لا يولي على هؤلاء الجماعة ولا يصلح لهذه الوظيفة فإنها كانت مع أبي ثم وليها بعده الشيخ زين الدين وهي وظيفة كبيرة على مثل العسجدي فطلب السلطان الجاولي فسأله عن ذلك فقال هذا الرجل عالم ومستحق وبالغ في شكره فأمرهم بعقد مجلس بسبب ذلك فاجتمعوا بالصالحية فشرع بعض الطلبة ينازع الجاولي ويقول وليت علينا من لا يصلح ونحن لا نريد إلا من ننتفع بعلمه حتى قال ركن الدين ابن القوبع كيف يكون هذا شيخ الحديث وهو قرأ على الفاتحة فلحن في ثلاثة مواضع فتعصب القاضي حسام الدين الحنفي للجاولي فقال أنا أعلم أن هذا الرجل صالح لهذه الوظيفة وأحكم له بها فقال له القاضي عز الدين ومن أين تعلم أنت صلاحيته فتفاوضا إلى أن قال العز للحسام لا تأس الأدب

(320/1)

فصاح وقال يا أهل القصرين قولوا لهذا أيش معنى إساءة الأدب وكثر اللغط وانفض المجلس فركب الحنفي إلى طاجار الدوادار وعرفه أن الشافعي ومن معه تعصبوا على هذا الرجل وأنا أشهد بمعرفته واستحقاقه وعرف السلطان عني هذا فلما حضروا في دار العدل تكلم السلطان في ذلك فأخرج الجاولي ورقة بخط القاضي يقول في حق العسجدي الشيخ العالم الفاضل فأجابه القاضي الألقاب للشخص لا يثبت بها علم ولا جهل فقال الجاولي أنا أعرف علمه ودينه فقال السلطان لبدر الدين ابن البابا أنا ما أولى هذا فشرع الجاولي يجيب فسكتوه وانصرف مقهورا

693 – أحمد بن محمد بن أبي طالب عبد الرحمن بن الحسن شمس الدين أبو بكر ابن العجمي الحلبي ولد سنة 637 وسمع من جده وأبي القاسم ابن رواحة ويوسف بن خليل وغيرهم وحضر الموفق بن يعيش وحدث بالكثير وكان قد وقع في قبضة هلاكو فأخذوا منه أموالا جمة

(321/1)

وعذبوه عذابا صعبا فحصلت له بسبب ذلك غفلة وغلب عليه النسيان في أكثر أحواله وكان قد اشتغل كثيرا وتميز وصار صدرا كبيرا موقرا مع الدين وسلامة الصدر أثنى عليه ابن حبيب وذكره البرزالي والذهبي في معجميهما ومات بحلب في ذي الحجة سنة 714

694 – أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الإسكندري فخر الدين ابن الربعي سمع من عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة والجلال بن عبد السلام وغيرهما وحدث سمع منه شيخنا الهيثمي وغيره وهو والد كمال الدين الذي ولى قضاء الإسكندرية بعده وطالت ولايته مات فخر الدين في شهر ربيع الآخر سنة 767

695 – أحمد بن محمد بن عبد الظاهر شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن الشرف الحنفي خطيب جامع شيخون مات سنة 767 ذكره المقريزي في السلوك

696 – أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن شهاب الدين السكري المصري ولد سنة . . . وسمع من أبي محمد ابن علاق وغيره وحدث ومات سنة . . .

697 – أحمد بن محمد بن عبد الغفار بن خمسين الكندي الإسكندراني ابو العباس المالكي ولد سنة 712 وتفقه ولم يتفق له سماع في صغره

لكنه سمع في كبره بمكة على الشيخ فخر الدين عثمان النويري سنة 41 الموطأ رواية يحيى بن بكير أنا موسى بن علي بن ابي طالب وأبو الحسن الثعلبي قالا أنا مكرم وصحيح مسلم على أبي الحسن علي بن ايوب بن منصور القدسي بسماعه على عبد الرحمن وأحمد ابني إبراهيم الفزاري قالا أنا ابن الصلاح وجامع الترمذي على أبي طاهر أحمد بن الجمال محمد بن الشيخ محب الدين الطبري أنا يوسف بن إسحاق بن ابي بكر الطبري أنا ابن البناء وعلي عبد الوهاب بن محمد بن يحيى الواسطي بالإسكندرية أنا محمد بن عبد الغني الشيرجي أنا ابن البناء وسمع علي عبد الوهاب أيضا عوارف المعارف أنا العز الفاروثي أنا المصنف سماعا وسمع على أبي طاهر القري لجده بسماعه منه والتنبيه بسماعه من جده أنا بشير التبريزي أنا أبو أحمد ابن سكينة أنا الأرموي أنا الشيخ وأجاز لي غير مرة ومات سنة ثمانمائة وكان بالإسكندرية فقيه آخر يقال له ابن خمسين لكنه شريف حسيني اسمه أيضا أحمد بن محمد وكان من أعيان المالكية بالإسكندرية تأخرت وفاته عن هذا

698 – أحمد بن محمد بن عبد الغني الأسدي كتب عنه سعيد الذهلي من شعره في الكتاب الذي سماه عنبر الشحر

(أتى موسم الأفراح فانهض مبادرا % لنغتنم اللذات في زمن الصبا)

(وفل جيوش الهم بالهم واسترح % مع الدور بالوتر الذي بات مطربا)

(323/1)

---

699 – أحمد بن محمد بن عبد القادر المصري الحنفي شهاب الدين ابن الشرف كان خطيب الجامع الشيخوني مات في المحرم سنة 767

700 – أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله تاج الدين أبو الفضل الإسكندراني الشاذلي صحب الشيخ أبا العباس المرسي صاحب الشاذلي وصنف مناقبه ومناقب شيخه وكان المتكلم على لسان الصوفية في زمانه وهو ممن قام على الشيخ تقي الدين بن تيمية فبالغ في ذلك وكان يتكلم على الناس وله في ذلك تصانيف عديدة ومات في نصف جمادى الآخرة سنة 709 بالمدرسة المنصورية كهلا وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى قال الذهبي كانت له جلالة عجيبة ووقع في النفوس ومشاركة في الفضائل ورأيت الشيخ تاج الدين الفارقي لما رجع من مصر معظما لوعظه وإشارته وكان يتكلم بالجامع الأزهر فوق كرسي بكلام يروح النفوس ومزج كلام القوم بآثار السلف وفنون العلم فكثر أتباعه وكانت عليه سيما الخير ويقال إن ثلاثة قصدوا مجلسه فقال أحدهم لو سلمت من العائلة لتجردت وقال الآخر أنا أصلي وأصوم ولا أجد من الصلاح ذرة فقال الثالث إن صلاتي ما ترضيني فيكيف ترضي ربي فلما حضروا مجلسه قال في أثناء كلامه ومن الناس من يقول فأعاد كلامهم بعينه وأخذ عنه الشيخ تقي الدين السبكي قرأت على سارة بنت السبكي عن أبيها سماعا قال سمعت أبا الفضل بن عطاء يقول

(324/1)

فذكر شيئا من كلامه وقال الكمال جعفر سمع من الأبرقوهي وقرأ النحو على المحيي الماروني وشارك في الفقه والأدب وصحب المرسي وتكلم على الناس فسارعت عليه العامة وكثير من المتفقهة وكثر أتباعه قال لنا أبو حيان قال لنا شرف القضاة ابن الربعي قال لنا ابن عطاء يوما أنمرجن لكم قلنا نعم فتكلم بكلام القوم فقلنا له نعم حكيت كلام المرجاني فاستمر قال وقال لي الكمال ابن المكين حكى لي المراكشي قال كنت أصحب فقيرا فحضر إليه ابن الخليلي الوزير يزوره فقال له جاءني ابن

عطاء الله فقل لي الليلة ترى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام واجعل بشارتي أن توليني الخطابة بالإسكندرية فمضت الليلة وما رأيت شيئا وقد عزمت على ضربه فلم يزل الفقير يتلطف به حتى عفا عنه

701 – أحمد بن محمد بن المجد عبد الله بن الحسين بن علي الإربلي ثم الدمشقي مجد الدين ابن المجد ويعرف بالميت ولد سنة 694 وسمع من ابن مشرف والتقى سليمان وابن مكتوم وأجاز له ابن القواس وابن عساكر وعمر العقيمي وآخرون وحدث وكان قد اشتغل ونزل في المدارس وشهد بهلال رمضان وحده في سنة 16 فصام الناس ثلاثين يوما فلم ير الهلال فعمل ابن نباتة فيه

) زادنا شاهد على الصوم يوما % فابى الله ذاك والإسلام)

(325/1)

(جرحوه فلم يفد ذاك فيه % ما لجرح بميت إيلام)

كتبهما عنه البرزالي وفيه يقول الشمس ابن الخياط لما مات عمه

(قالوا قضى القاضي فيا حبذا % سرور قلب عنه ما يصبر)

(وانهد ركن المجد بعد الذي % لا مسرفي كان ولا مخبر)

(وابن أخيه ميت يا ترى % ميت هذا البيت ما يقبر)

واتفق أن عاش الميت بعد الخياط المذكور دهرا طويلا ومات في ذي القعدة سنة 770 وأرخه ابن الجزري في سنة 771 ولم يذكر الشهر

702 – أحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الأصل الصالحي العطار شهاب الدين يعرف بابن المحتسب وكان أبوه يعرف بابن رقية ولد في ذي الحجة سنة 694 وسمع من ابن الموازيني وعيسى المغاري والتقى سليمان وابن مشرف وعلي بن عبد الدائم وغيرهم وكان عطارا بالصالحية ويعرف طرفا من الطب ويحفظ حكايات ونوادر وكان عنده كتاب الأموال لأبي عبيد إلا يسيرا منه وكان عنده أيضا مسند الشافعي والعلم للمروزي وأجزاء كثيرة ومات في شهر رجب سنة 772 وتأخرت وفاة أخيه محمد بعده مدة

703 – أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد ابن جرى الكلبي كان من أهل الأصالة والذكاء وإليه النظر في أمر الغنائم ببلده وكان محمودا وله طلب وسماع ومات بعد السبعمائة

– ذكره لسان الدين

704 – أحمد بن محمد بن عبد الله الدندري صدر الدين تفقه على هبة الله ابن عبد الله بن سيد الكل القفطي وأخذ القراءات عن الشيخ عبد السلام ابن الخياط وسمع الحديث على عبد البصير بن عامر بن مصلح السكندري وتصدر للقراءة بقوص وكف بصره بآخره ومات في ثاني جمادى الآخرة سنة 732

705 – أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري اللورقي أبو جعفر المالقي كان معتنيا بالقراءات واشتهر بالإتقان والضبط أخذ عن أبي جعفر ابن الفحام وهو آخر من أخذ عنه القرآن تلاوة ومات بمالقة سنة 710 وقد عمر

706 – أحمد بن محمد بن عبد الله الإسكندري المالكي فخر الدين ابن المخلطة اشتغل ومهر في الفقه والعربية وسمع من يحيى بن محمد الصنهاجي وغيره

ورحل إلى دمشق فأخذ عن الذهبي وجماعة ثم درس للمحدثين بالصرغتمشية بعد عزل مغلطائي ثم ولي قضاء الإسكندرية ومات في شهر رجب سنة 759

707 – أحمد بن محمد بن عبد الله البكتمري الميقاتي كان ماهرا في فنه مات في جمادى الأولى سنة ثمانمائة

708 – أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري شهاب الدين نشأ بالقاهرة وجلس مع الشهود وتكسب في التجارة والزراعة فأثرى وكثر ماله فصار يخالط القضاة ويتكسب لهم ووف ووقف على تدريس بالجامع الأزهر وسأل القاضي برهان الدين ابن جماعة أن يستقر فيه فآثر به الشيخ برهان الدين الأبناسي ثم استقر في مشيخة سعيد السعداء والتزم أن لا يأخذ لها معلوما وأن يعمر المنارة وغير ذلك ومات في ذي القعدة سنة 773

709 – أحمد بن محمد بن عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي الأنصاري المكي المالكي الشيخ أبو العباس ولد سنة 709 واشتغل كثيرا ومهر في العربية وشارك في الفقه وأخذ عن أبي حيان وغيره وانتفع به أهل مكة في العربية وكان عارفا بمذهب المالكية وكان سمع من عثمان ابن الصفي وكان

حسن الأخلاق مواظبا على العبادة أخذ عنه بمكة

(328/1)

المرجاني وابن ظهيرة وغيرهما ومات في المحرم سنة 788 وقد جاوز السبعين

710 – أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الأسدي الزبيدي المصري مجد الدين ابن المفتوح ولد سنة 666 وسمع من العز الحراني وتفقه بابن الرفعة ومهر وأعاد وسئل في قضاء المحلة فامتنع وخطب بجامع المنشية وكان حسن الخلق والخلق فصيح العبارة ذكره ابن رافع وقال قد علمته حدث ومات في شهر ربيع الآخر سنة 746

711 – أحمد بن محمد بن عبيد الأنصاري المالقي ابن خالة القاضي أبي عبد الله ابن برطال أخذ عن ابن برطال المذكور وأبي عبد الله بن عسكر قاضي مالقة وأبي جعفر ابن الفحام وأبي عبد الله بن لب وغيرهم قال أبو البركات ابن البلفيقي كان من وجوه أهل بلده ومات في غرة ذي الحجة سنة 708

712 – أحمد بن محمد بن عثمان بن شيخان البكري القرشي شهاب الدين المعروف بابن المجد البغدادي نزيل مصر كان قادرا على النظم ارتجالا وبديهة وكان يتكسب بالمدح ويبذر حتى يبقى بغير ثوب وله مدائح

(329/1)

في الأعيان وله من أول قصيدة

(رعاهم الله ولا روعوا % ما لهم ساروا ولا ودعوا)

ومات بمنية بني خصيب في عاشر رمضان سنة 773

713 – أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي العدوي أبو العباس ابن البناء أخذ عن قاضي الجماعة أبي عبد الله محمد بن علي بن يحيى المراكشي وأبي عبد الله محمد بن أبي البركات المشرف وأبي العباس أحمد بن محمد المعافري المدعو ابن أبي عطاء وأبي الحسين بن أبي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى المعقلي وغيرهم وكان فاضلا عاقلا نبيها انتفع به جماعة في التعليم وكان يشغل من بعد صلاة الصبح إلى قرب الزوال مدة إلى أن كان في سنة 699 فخرج إلى صلاة

الجمعة في يوم ريح وغبار وتأذى بذلك وأصابه يبس في دماغه وكان له مدة لا يأكل ما فيه روح فبدت منه أحوال لم يعهدوها منه وصار يكاشف كل من دخل عليه ويخبره بما هو عليه فأمر الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الكريم الاغماتي أهله أن يحجبوه فأقام سنة ثم صح وخرج إلى الناس وصار يذكر فيما جرى له من ذلك عجائب وأنه رأى صورا علوية وجوههم مضيئة فكلموا بعلوم جمة

(330/1)

تتعلق بمعاني القرآن بأساليب بديعة قال ثم هجم على جماعة في صورة مفزعة – فذكر كلاما طويلا وله من التواليف التلخيص في الحساب في سفر واللوازم العقلية في مدارك العلوم في سفر والروض المريع في صناعة البديع في سفر وكتاب في الأوقات وكتاب في الأنواء وغير ذلك واستمر ببلده يشغل الناس إلى أن مات سنة 721

714 – أحمد بن محمد بن عثمان صفي الدين ابن القاضي شمس الدين ابن الحريري كان شكلا ضخما مفرطا في السمن له نوادر مضحكة من نمط ما يحكى عن جحا وكان السلطان أنعم عليه بتدريس الصالحية بباب البريد بدمشق إكراما لوالده وأحضره إلى القاهرة ليخلع عليه فطلع والده وقال للسلطان ولدي هذا لا يصلح للتدريس فقال السلطان لهذا أنا أوليه ومن نوادره أنه قال لغلامه يوما وقد عثرت به بغلته لا تعلق عليها ثلاثة أيام عقوبة لها فجاء إليه في آخر النهار فقال إذا لم نعلق عليها تحمر فقال علق عليها ولا تقل لها إني أذنت ومنها أن أباه أحضر له حاسبا يعلمه فقال واحد في واحد واحد فقال هو لا نسلم بل اثنين فقال له المعلم يا سيدي المراد واحد إذا عد مرة واحدة فهو واحد فقال صدقت ظهر فقال له اثنان في واحد اثنان فقال لا نسلم بل ثلاثة فبين له كما بين في الأول فقال صدقت ظهر ثم قال واحد في ثلاثة ثلاثة فقال لا نسلم

(331/1)

بل أربعة فأعاد عليه فطال ذلك على المعلم فتركه ومنها أنه دخل إلى المدرسة فرأى الشيخ نجم الدين القحفازي خارجا من الطهارة فقال يا مولانا آنستم محلكم فقال له الشيخ نجم الدين قبحك الله قال عماد الدين ابن كثير كان عبل البدن جدا بسذاجة وتغفل ببلادة ويسند إليه أشياء ومع ذلك فكان فيه دين وتحري فيما يباشره ورئاسة ولم يزل تدريس الصادرية بيده إلى أن مات في شهر ربيع الأول

سنة 757

715 – أحمد بن محمد بن عثمان الدميري المالكي صفي الدين كان يباشر في دواوين الأمراء وربما ناب في الحكم وامتحن على يد بكلمش ومات من ذلك في آخر سنة ثمانمائة

716 – أحمد بن محمد بن عثمان البعلي المعروف بابن الجردي سمع من ابن الشحنة الصحيح وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة

717 – أحمد بن محمد بن عطوس الأنصاري أبو جعفر الغرناطي كان من أهل الخير والعدالة مات بعد السبعمائة

718 – أحمد بن محمد بن علان القيسي شهاب الدين بن عماد الدين ولد سنة بضع وعشرين وتعانى الأدب وقال الشعر وأصله من دمشق وسكن حلب وتنقل في الوظائف إلى أن ولي كتابة السر بها في سنة 73 ومات في سنة 774 أنبأنا أبو جعفر النقيب الحسيني الحلبي إجازة بها قال كنت

(332/1)

عند القاضي شهاب الدين ابن علان وكان قبل شخصا يقال له عيسى عمل يوما البيتان فتباطأ في عمله فأنشد

(عيسى المهندس لم أجد فيه الذي أملته % لو كنت أدري فعله لو مات ما قبلته)

719 – أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن حسين الأنصاري من أهل الجزيرة الخضراء ولد في المحرم سنة 646 وروى بالإجازة عن أبي الحسين ابن أبي الربيع وغيره وتقدم في بلده إلى أن صار من صدورها وتفنن في العلوم وخطب وناب في الحكم مع الدين والفضل وله نظم منه

(عليك بأعمال القناعة والرضا % بما قدر الرحمن إن كنت ذا حلم)

) ولو لم يكن للمرء في مقتضاهما % من الخير إلا راحة القلب والجسم)

وكانت وفاته في شعبان سنة 723

720 – أحمد بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ظافر الأزدي أبو العباس ابن أبي المنصور سمع من جد أبيه الشيخ صفي الدين بن أبي المنصور وكان من الصالحين وممن يتبرك به ويقصد في المجتمعات لما يطلب من بركته ويحضر معه جماعة من الفقراء يذكرون ذكرا رتبة شيخهم صفي الدين يقال لهم الصفوية وكان وطىء الجانب لين الكلمة ظاهر البشر حسن

الملتقى كثير التواضع مات في سنة 739

721 – أحمد بن محمد بن علي بن سعيد الدمشقي صدر الدين أبو طاهر ابن بهاء الدين ابن إمام المشهد أحضر على الحريري وبنت الكمال وسمع من أصحاب الفخر وطلب بنفسه فأكثر وبرع وكتب الطباق فأجاد وكان حسن الخط يوقع في الحكم مات في ثامن شعبان سنة 774

722 – أحمد بن محمد بن علي بن شجاع تاج الدين حفيد الكمال العزير ولد سنة 642 وسمع من جده كثيرا ومن ابن رواح والسبط وغيرهم وخدم بالكتابة وولى نظر الكرك وحدث مات في جمادى الآخرة سنة 721

723 – أحمد بن محمد بن علي بن أبي طاهر بن معضاد بن خلف بن عنان العمري الجزري المعروف بابن العلاء شهاب الدين بن معين الدين كان خيرا صالحا كثير المجاورة بمكة وحكى عن أبيه أنه دخل مطهرة المدرسة النورية بدمشق ومعه كيس أطلس أحمر بشرابة حرير أخضر فيه ألف دينار فوضعه في طاقة فهجم عليه عجمي فأخذ الكيس قال فتبعته وتعلقت به حتى صرنا في وسط المدرسة وإذا الشيخ جمال الدين الحصيري يدرس فأمر بإحضارنا إليه وسألنا عن القصة فأخبرته أنا بقصتي فقال العجمي وأنا دخلت قبله فنسيت كيسا لي صفته كذا ثم تفكرت فدخلت وأخذته فقال انفض حجرك فنفضه فوقع منه كيسان أحمران أطلس شرابة كل منهما حرير فنظر الشيخ فوجد على أحدهما اسمي فدفعه إلي ودفع الآخر

إليه وكان هذا من عجيب الاتفاق مات في ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة 705

724 – أحمد بن محمد بن علي بن عبد الجبار شهاب الدين ابن العفيف سمع من عمر الكرماني وحدث ومات في جمادى الآخرة سنة 709 أرخه البرزالي

725 – أحمد بن محمد بن علي بن عثمان تقي الدين الشاهد الحنفي المعروف بابن القيم ولد سنة . . . وسمع على النجم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ابن هبة الله ابن الشيرازي في سنة 73 الأول من حديث حماد بن سلمة أنا الكندي بسنده وحدث ومات سنة . . .

726 – أحمد بن محمد بن علي بن أبي العرب الشهيد الدمشقي الذهبي ولد سنة 82 وسمع من زينب بنت مكي وحدث بشيء من حديثه ومن نظمه مات في رجب سنة 752

727 – أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم زين الدين ابن الصاحب محيي الدين ابن الصاحب بهاء الدين ابن حناء سمع من سبط السلفي وحدث عنه وتفقه ودرس وكان فقيها دينا رئيسا وافر الحرمة مات في صفر سنة 704 ودفن في قبر حفره لنفسه بجنب الشيخ أبي محمد ابن ابي جمرة

828 – أحمد بن الحافظ الخطيب ناصر الدين أبي المعالي محمد بن علي بن محمد ابن هاشم بن عبد الواحد بن عشائر السلمي ولي الدين أبو حامد خطيب حلب ولد سنة . . . وأسمعه أبوه من جماعة ومهر ورحل به إلى القاهرة

(335/1)

فأسمعه من شيوخها وكان ذكيا فاضلا بارعا له نظم ونثر وباشر الخطابة بجامع حلب الكبير مدة إلى أن مات شابا في ذي الحجة سنة 790 بالطاعون ومن شعره

(شكوت إليه أن هجرك قاتلي % وقلت له من ذا يكون بديلي)

(فقام وولى وهو ينشد ضاحكا % ألا فاعجبوا من ميت وفضولي)

729 – أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمود الكازروني شرف الدين نزيل دمشق ولد سنة 673 وسمع من الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف ابن وريدة الأربعين من حديث أحمد بن يوسف بن محمد بن صرما تخريج عبد اللطيف بن علي بن النفيس بن بورندار عنه وأجاز له ابن الشاعر وعبد الصمد بن أبي الجيش وعدة وسمع من جده المؤرخ ظهير الدين البخاري بإجازته من القطيعي وصحيح مسلم بأجازته من المؤيد الطوسي ومن الكمال ابن الفويرة وجماعة ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال أبو العباس البغدادي الناسخ وذكر مولده نزل دمشق ونعم الرجل هو مروءة وديانة وصلاحا وله اعتناء بالرواية وفضيلة ومعرفة ما انتهى ومات سنة 751

730 – أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس المصري الشافعي الشيخ نجم الدين ابن الرفعة ولد سنة 645 وأخذ الفقه عن الضياء جعفر ابن الشيخ عبد الرحيم القنائي والسديد الأرمنتي والظهير التزمنتي وابن رزين وابن بنت الأعز وابن دقيق العيد وغيرهم وسمع من

(336/1)

عبد الرحيم الدميري وعلي بن محمد الصواف وغيرهما واشتهر بالفقه إلى أن صار يضرب به المثل وإذا أطلق الفقيه انصرف إليه من غير مشارك مع مشاركته في العربية والأصول ودرس بالمعزية وأفتى وعمل الكفاية في شرع التنبيه ففاق الشروح ثم شرع في شرح الوسيط فعمل من أول الربع الثاني إلى آخر الكتاب شرع في الربع الأول إلى أثناء الصلاة ومات فأكمله غيره وله تصانيف لطاف وغير ذلك مثل النفائس في هدم الكنائس وحكم المكيال والميزان وولى حسبة مصر مدة وناب في الحكم مدة ثم عزل نفسه وكانت وفاته في ليلة الجمعة ثامن عشر شهر رجب سنة 710 وحج مع الرحبية سنة 707 وكان حسن الشكل فصيحا ذكيا محسنا إلى الطلبة كثير السعي في قضاء حوائجهم وكان قد ندب لمناظرة ابن تيمية فسئل ابن تيمية عنه بعد ذلك فقال رأيت شيخنا تتقاطر فروع الشافعية من لحيته وأثنى عليه ابن دقيق العيد وقال السبكي كان أفقه من الروياني صاحب البحر وقال الإسنوي ما أخرجت مصر بعد ابن الحداد أفقه منه وكان متمولا وله مطبخ سكر فيما بلغني . . . وله وقف على سبيل ماء بالسويس

(337/1)

إحدى منازل الحاج قال الكمال جعفر برع في الفقه وانتهت إليه رئاسة الشافعية في عصره وكان ذكيا حسن الشكل جميل الصورة فصيحا مفوها كثير الإحسان إلى الطلبة بماله وجاهه مساعدا لهم بما اتصل إليه قدرته حكى لي القاضي ابو طاهر السفطي قال كانت لي حاجة عند القاضي لتولية العقود فتوجه معي إلى القاهرة فحضرنا درس القاضي فبحث فيه معي فجعل يقول يا سيدنا زين الدين ترفق بي ثم عرف القاضي بي فقضى حاجتي ولما تولى ابن دقيق العيد توجه معي إليه ولم تكن له بي معرفة فقال له ما يذكر سيدنا لما درس العبد بالمعزية وشرفهم بالحضور وأورد سيده البحث الفلابي وأجاب فقيه بالمجلس بكذا فاستحسن سيدنا جوابه هو هذا ففوض إليه أن يوليني فولاني عنه وحكاياته في ذلك كثيرة قال وكان أولا فقيرا مضيقا عليه فباشر في جهة سنكلوم فلامه الشيخ تقي الدين الصائغ فاعتذر بالضرورة فتكلم له مع القاضي وأحضره درسه فبحث وأورد نظائر وفوائد فأعجب به القاضي وقال له الزم الدرس ففعل ثم ولاه قضاء الواحات فحسنت حاله ثم ولى أمانة الحكم بمصر ثم وقع بينه وبين بعض الفقهاء شيء فشهدوا عليه أنه نزل فسقية المدرسة عريانا فأسقط العلم السمنودي نائب الحكم عدالته

(338/1)

فتعصب له جماعة ورفعوا أمره للقاضي فقال إنه لم يأذن لنائبه في الإسقاط فعاد لحاله وكان يقال إنه كثير النقل غير قوي البحث وكان الذي ينسبه إلى ذلك من يحسده كالسراج الأرمنتي والوجيه البهنسي قال ولعل هذا كان في أوائل أمره فإنني حضرت درسه فسمعت مباحثه فائقة وقد شرح التنبيه وسماه الكفاية فأجاد فيه وشرح بعده الوسيط شرحا حافلا مشتملا على نقول كثيرة وتخريجات واعتراضات وإلزامات تشهد بغزارة مواده وسعة علمه وقوة فهمه وكان ترك تدريس الطيبرسية للشيخ نجم الدين البالسي مجانا على سبيل البركة ولما ولي ابن دقيق العيد استمر على نيابة الحكم حتى حصل له أمر عزل فيه نفسه فلم يعده ابن دقيق العيد وسئل عن ذلك فقال أنا ما صرفته ثم تولى الحسبة بمصر إلى أن مات وكان كثير الصدقة مكبا على الاشتغال حتى عرض له وجع المفاصل بحيث كان الثوب إذا لمس جسمه آلمه ومع ذلك معه كتاب ينظر إليه وربما انكب على وجهه وهو يطالع

731 – أحمد بن محمد بن علي بن يوسف بن ميسر عز الدين المصري ولد في رمضان سنة 639 وتعانى الخدم الديوانية إلى أن ولي الوزارة بدمشق ثم نظر الدواوين بمصر ثم بالإسكندرية وبطرابلس وولي أيضا الحسبة

(339/1)

بدمشق مع العقل والسكون ولين الجانب ومات وهو ناظر الأوقاف وكانت فيه محبة في أهل الخير مات في رجب سنة 716

732 – أحمد بن محمد بن علي الدنيسري شهاب الدين ابن العطار الأديب ولد قبل الأربعين واشتغل بالفقه قليلا ثم تولع بالأدب ونظم الشعر فأكثر وأجاد في بعض المقاطيع وكان يمدح الأكابر وينظم في الوقائع وله بديعية على طريقة الحلى ولم يكن ماهرا في العربية وقد تهاجى هو والأديب البارع شرف الدين عيسى العالية وجمع كتابا سماه نزهة الناظر في المثل السائر وغير ذلك وهو القائل بعد أن كبر وضعف بصره

(أتى بعد الصبا شيبي وظهري % رمى بعد اعتدال باعوجاج)

(كفى أن كان لي بصر حديد % وقد صارت عيوني من زجاج)

(340/1)

وقد أنشد الجمال بن تغرى بردى لصاحب هذه الترجمة الشهاب الدنيسري عدة مقاطيع غير الذي في الأصل منها قوله

(طلبت رزقا قيل رح باكرا % لجيش سيس قلت رأى نفيس)

(لو أن ذا الحكام في شكله % ما طلبوا أنى أبقى بسيس)

وقوله

(أصبحت بطال والأولاد أربعة % محمد وثلاث موتهم يجب)

(فإن تحيل في رزق بمدحكم % أبو محمد البطال لا عجب)

وكنت أظن أن المقطوع الأول لابن الشهيد لما أمر له تنكز جيش سيس حين غضب عليه مع تغيير بعض ألفاظ فيه والثاني مع تغيير أيضا وأنشد له الجمال المشار إليه أيضا

(مازال يظلم في زمان جماله % ويجوز بالهجران والأبعاد)

(حتى تسود وجهه وسلوته % وكأنما كنا على ميعاد)

وقوله

(يا مانع ورد وجنتيه % في وقت قطافه وخيره)

(ذق موتك من طلوع ذقن % المؤمن من كفى بغيره)

وقوله

(قالوا ترى الأقباط قد رزقوا % حظا وأضحوا كالسلاطين)

(وعللوا الأموال قلت لهم % رزق الكلاب على المجانين)

وذكر من مصنفاته عنوان السعادة في المدائح النبوية ولطائف الظرفاء وفوائد الأخبار في مدائح الجياد والمسلك الناجز موشحات نبوية أيضا والعهود العمرية مرجز في أمر النصارى واليهود وبديع المعاني في أنواع التهاني والدر الثمين

(341/1)

مات في شهر ربيع الآخر سنة 794

733 – أحمد بن محمد بن علي الزواوي أبو العباس روى عن أبي جعفر ابن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وجماعة وعمل فهرسة مقرؤاته ومروياته في مجلدة سمعها منه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد السلاوي سنة 750

734 – أحمد بن محمد بن علي القسطلاني شهاب الدين حفيد الشيخ تاج الدين القسطلاني ثم المصري سمع من الرضى ومن البرهان ومن النجيب الحراني وغيرهم وحدث ومات سنة . . .

735 – أحمد بن محمد بن عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة شهاب الدين بن كمال الدين أبي غانم بن الصاحب كمال الدين بن العديم العقيلي الحلبي الحنفي ولد في رأس القرن وأسمع على بيبرس العديمي وعمتيه خديجة وشهدة وحدث سمع عليه ابن عشائر

(342/1)

منتقى مشيخة الفسوى والأول من مشيخة ابن شاذان الكبرى أنا بيبرس وغير ذلك ولي نيابة شيزر مدة لأنه كان بزي الجند مع معرفة بالتاريخ والأدب جيد المذاكرة حسن المحاضرة وحكى أخوه القاضي كمال الدين عنه أنه أخبره أنه رأى في منامه كأن شخصا ينشده

(يا غافلا صدته آماله % عن المقام الأشرف الأسنى)

(انهض عدمتك نحو العلا % وافتح لها مقلتك الوسنى)

قال فحفظتهما وزدتهما

(وارجع إلى مولاك واخضع له % تستوجب الإحسان والحسنى)

قال أخوه فلما أنشدني ذلك اعتبه بأن قال ما أظن إلا أن نفسي نعيت إلي فمات في السنة المقبلة وذلك سنة 765 عن بضع وستين سنة قاله ابن حبيب ويقال جاوز السبعين وعنده عن بيبرس مشيخة ابن شاذان الكبرى والأول والثاني من حديث ابن السماك وولي نيابة السلطنة مدة بشيزر وكان ذا حشمة زائدة وتجمل

736 – أحمد بن محمد بن عمر بن حسين الأيكي الفارسي الأصل الصالحي شهاب الدين المعروف بزغلش قيم المدرسة الضيائية ولد سنة بضع وسبعين وستمائة وسمع على الفخر ابن البخاري في سنة 683 منتقى

(343/1)

من مشيخة السبط وقطعة من الحلية والثالث من فوائد إسماعيل الإخشيد وسمع على التاج الفزاري ولازم ابن مسلم المالكي وعمر حتى جاوز التسعين ورأى من أولاد وأولاد مائة نفس وهو جد شيخنا شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد المهندس سمع منه حفيده وشيخنا العراقي ومن القدماء الشريف الحسيني قال ابن رافع كان جيدا كثير التلاوة مات زغلش في ثامن المحرم سنة 771

737 – أحمد بن محمد بن عمر بن سوار بن عبد الباقي أبو العباس الحلبي ثم المصري المعروف بحفنجلة بفتح الحاء المهملة والفاء وسكون النون وفتح الجيم الصوفي ولد بحلب سنة 650 في رمضان وقدم القاهرة فأقام بها وسمع من الكمال الضرير والنجيب وغيرهما حدثنا عنه شيخنا أبو المعالي الأزهري بأكثر مسند أحمد بسماعه للقدر الذي حدث به من النجيب وسمع من أخيه العز أيضا وغيره قال يحيى بن أحمد بن عساكر ومن خطه نقلت كان من صوفية سعيد السعداء وكان منقطعا بمسجد ينسخ المصاحف فسألته كم كتبت مصحفا فقال نحو المائة سوى الأنصاف والأرباع قال وجاوز التسعين وهو حاضر الذهن فطن لما يقرأ عليه وكف بصره

(344/1)

بأخرة ومات في خامس عشر ذي الحجة سنة 744

738 – أحمد بن القاضي شمس الدين محمد بن عيسى الأخنائي سمع من ابن السقطي والدمياطي وحفظ التنبيه في صغره وناب في الحكم عن عمه تقي الدين وولي نظر الخزانة وكان محبا لأهل العلم حسن الخلق والخلق متين الديانة كبير المروءة مات في رجب سنة 739 – أرخه ابن رافع

39 – أحمد بن محمد بن أبي العيش بن يربوع المري السبتي أبو العباس أخذ عن أبي جعفر بن الزبير وعبد المنعم بن سماك وأبي إسحاق الغافقي وأبي عبد الله بن رشيد وغيرهم وأجاز له ابن دقيق العيد والضياء السبتي وأبو أحمد الدمياطي وأبو المعالي الأبرقوهي في آخرين وكان كبير المنصب من أهل اليقين والمشاركة غاية في الوقار وحسن السمت والتعاظم مع الظرف وكانت له عند سلطان المغرب حظوة ومكانة واستعمله في السفارة بينه وبين الملوك فحدث بعدة من البلاد وأفاد ومن أناشيده

(وآنست منه الوعد بالوصل ضلة % وقد كان منا قبل ذلك ما كانا)

(عناقا ولثما من ثنايا كأنها % أقاحى الربا غضا من الطل ريانا)

(ولا عجب أني نسيت عهوده % فشم الأقاحي يورث المرء نسيانا)

مات بقسطنطينية من بلاد إفريقية سنة 749

740 – أحمد بن محمد بن أبي الفرج بن مزهر المخزومي ولد سنة 685 وسمع الأول من ذم اللواط للطرطوشي وهو في الثانية على أبي المجد سليمان ابن عبد الله ابن محمد بن الحسين بن حيرة المهراني سمع منه شهاب الدين بن رجب وذكره في معجمه وأنشد عنه لنفسه من أبيات في خالد بن الوليد وكان يدعى أنه من ذريته

(أنا في جنان الخلد أرجو أن أرى % يوم القيامة خالدا مع خالد)

مات في سنة 754

741 – أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الكردي الدشتي – بمعجمة ساكنة ثم مثناة – الحنبلي أبو بكر أحضر في الثانية على جعفر الهمذاني وسمع من ابن رواحة وابن نفيس وابن خليل وابن الصلاح والضياء وصفية وحدث بالكثير وتفرد ونسخ الأجزاء لنفسه وحدث بمصر بمسند الطيالسي ورتب مسمعا بدار الحديث الأشرفية قال الذهبي كان يتعزز في الرواية ويطلب وخرج له البرزالي مشيخة وكان مولده

بحلب سنة 634 ومات بدمشق سنة 713 في جمادى الآخرة قلت حدثنا عنه ابن أبي المجد بالإجازة وحده قرأت عليه تاريخ أصبهان لأبي نعيم بإجازته منه وأشياء كثيرة

742 – أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن جرى – بالجيم والراء مصغرا وآخره تحتانية ثقيلة – أبو بكر سمع من أبي عبد الله بن سالم وأبي عبد الله الوادي آشي وأبي بكر بن مسعود وغيرهم وأجاز له ابن رشيد وابن ربيع وأبو العباس بن الشحنة والبدر ابن جماعة وآخرون وولي الخطابة بغرناطة والقضاء بها وكان أديبا فاضلا عالما عارفا بالفرائض والعربية وله شرح على الألفية مات سنة 785

743 – أحمد بن محمد بن قرصة الأنصاري السعيدي كان شاعرا بليغا مقتدرا على النظم طاف البلاد ومدح الأعيان وأكثر الهجاء إلى أن كان ذلك سبب ذهاب روحه رحل مرة من مصر إلى

دمشق فنزل في بيت منها فأصبح مذبوحا لم يدر من ذبحه وطاح دمه هدرا وذلك يوم الجمعة 14 شهر ربيع الآخر سنة 752 وفي ذلك يقول حسن الزغاري

(مات ابن قرصة بعد طول تعرض % للموت ميتة شر كلب نابح)

(ما زال يشحذ مدية الهجو الذي % طلعت عليه طلوع سعد الذابح)

(حتى فرى ودجيه عبد صالح % عقر النطيحة عقر ناقة صالح)

(347/1)

له قصيدة سماها قطر الشراب أولها

(كم سيف نظم أجرده % كم أشهره كم أغمده)

(كم أنظم عقد جواهره % في مدح كريم أقصده)

(كم أجمع من معنى حسن % وبيان الشرح يقيده)

744 – أحمد بن محمد بن قطنبة الذرعي التاجر المشهور وولي وكالة السلطان بدمشق في تجارة الخاص وكان ذا أموال متسعة جدا مات في ربيع الآخر سنة 723

745 – أحمد بن محمد بن قلاون الملك الناصر بن الناصر بن المنصور ولد سنة 16 وبعثه أبوه إلى الكرك لما ترعرع صحبة بهادر البدري نائب الكرك فأقام بها يربيه ويعلمه الفروسية ثم استدعاه سنة 31 فاجتمع به وأعجبه شكله وأعاده إلى الكرك ثم بلغه أنه يعاشر من لا يصلح من أهل الكرك فاستدعاه سنة 38 فزوجه بنت طمربغا فبلغه أنه تولع بشاب يقال له الشهيب كان جميل الصورة وهام به غراما وتهتك فيه وأسرف في الإنعام عليه بالأموال فتغير عليه وأمسك الشاب فسلمه

(348/1)

لآقبغا عبد الواحد ليخلص منه ما وصل إليه من المال فشق على أحمد ابن الناصر ورمى بنفسه على قوصون وبشتاك وهما يومئذ المشار إليهما في الدولة فقال لهما إن أصيب هذا الشاب بعقوبة قتلت نفسي وامتنع من الأكل والشرب حزنا حتى تغير بدنه ونحل ولزم الفراش فتلطفا بإبلاغ الناصر خبره فأمر بالإفراج عن الشهيب فلما بلغ ذلك أحمد سر وأرسل إليه فلما حضر عنده لم يزالل نفسه

أن قام إليه وقربه فبلغ ذلك الناصر فشق عليه فأرسل يعنفه ويهدده وتلطف به أن يهبه مائة مملوك من مماليكه فلم يزده ذلك في الشهيب إلا رغبة واتفق أن بعض الخدام أساء إلى الشهيب فبلغ أحمد فضربه ضربا مؤلما كاد يموت منه فبلغ السلطان ذلك فأنكره فأرسل إليه إن لم تخرج هذا الصبي وإلا أخرجك من مملكته فلم يزدد بذلك إلا رغبة فيه وقال له بشتاك وقوصون وكانا الرسول إليه من الناصر لا تغضب أباك فقال لهما لكل منكما مائة مليح ومليحة وأنتم مماليكه فأنا ولده وقد قنعت من الدنيا بهذا الصبي لكونه تغرب معي وترك أهله فكيف أطرده وإن رسم السلطان بطرده فيطردني معه فرجعا وتلطفا بالناصر فلم ينجع فيه وأمر بنفيه إلى قلعة صرخد ثم شفع فيه نساء الناصر وحرمه حتى أعاده إلى الكرك وكان

(349/1)

أحمد شديد البأس فتفرس فيه ابوه أنه لا يصلح للملك فعهد بالملك عند موته للمنصور أبي بكر فتعصب له طشتمر حمص أخضر إلى أن ولى السلطان وكان السبب في ذلك أن قوصون لما خلع المنصور أبا بكر وقرر أخاه الأشرف كجك ونفى إخوته إلى قوص أراد أن يضم إليهم أخاهم أحمد فكتب إليه أن يحضر فامتنع وتعصب له أهل الكرك وكتب أحمد إلى نائب الشام ألطنبغا المارداني يلوم قوصون فلم يجبه فبعث إلى نائب حلب طشتمر حمص اخضر فقبل كتابه وتعصب معه وفي عضون ذلك قتل مماليك أحمد الشهيب المقدم ذكره وادعوا أنه كاتب قوصون فكاد أحمد يجن حزنا عليه واستمال طشتمر قطلوبغا الفخري وما زال ببقية الأمر حتى استمالوهم وسلطنوه وقدموا به إلى القاهرة واجتمع أهل الحل والعقد واتفق حضور نواب البلاد وقضاة الشام ومصر وسلطنه الخليفة بحضرتهم وحلفوا له أجمعون وذلك في رمضان سنة 42 وولى طشتمر نيابة مصر والفخري نيابة دمشق وأيدغمش نيابة حلب ثم بعد أربعين يوما توجه إلى الكرك وصحتبه طشتمر فقبض عليه ثم أرسل إلى أيدغمش يوما فأمسك الفخري واستصحب معه جميع الذخائر حتى الخيول والأنعام وكاتب السر وناظر الجيش واقام بالكرك مستغرقا في اللهو واللعب محجوبا عن الناس ثم إنه أحضر طشتمر والفخري فضرب أعناقهما صبرا وسبى حريمهما ومكن منهن نصارى الكرك

(350/1)

ففعلوا بهن كل قبيح فاشمأزت منه النفوس إلى أن اجتمعوا على خلعه وسلطنوا أخاه الصالح إسماعيل فخلع الناصر أحمد في المحرم سنة 43 ثم جهزت إليه العساكر فحوصر بالكرك إلى أن أمسك في صفر سنة 45 فذبح وأحضر منجك رأسه إلى القاهرة وكان سيئ التدبير جدا كثير اللهو والانهماك في الشرب وكانت فتنته قد طالت بالكرك وجردت إليه عدة عساكر عسكرا بعد عسكر إلى أن أمسك وقتل على يده خلق كثير جدا وفسدت أموال لا تحصى

746 – أحمد بن محمد بن قيس شهاب الدين الأنصاري مدرس المشهد الحسيني قال التقي السبكي لم يكن بقي في الشافعية أكبر منه وكان مدرس الحافظية بالإسكندرية ويعرف بها بالشافعي وكان فقيها حسنا قرأ على الظهير التزمنتي مات يوم عرفة سنة 749

747 – أحمد بن محمد بن أبي المجد بن أبي الوفاء الهمذاني الأصل الدمشقي شهاب الدين ابن المرجاني ولد بدمشق في عاشر ذي الحجة 714 وسمع من ابن الشحنة وحدث بالصحيح عنه بمكة وغيرها وكان أديبا فاضلا طارح الشيخ برهان الدين القيراطي وبينهما مكاتبات ومات في

(351/1)

جمادى الآخرة سنة 777 وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه

748 – أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن قاسم بن حبيب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق كذا ذكر نسبه الجمال في تاريخه وقال الشيخ الإمام العلامة مولانا بهاء الدين ويعرف أيضا بسلطان بن مولانا جلال الدين الرومي الحنفي كان من أئمة السادة الحنفية فقيها أصوليا نحويا بارعا دينا زاهدا له كرامات وأحوال مشهورة عنه سلك تصدر للإقراء والتدريس بعد موت والده بقونيا عدة سنين وانتفع به الطلبة وقصد بالفتيا من البلاد وكان ذا حرمة وافرة عند ملوك الروم وأصحاب دولتهم مع عدم الالتفات إلى ما في أيديهم واقتفاء أثر والده في التجرد والانضمام عن الناس إلى أن مات في سنة 712 وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ودفن بتربة والده بقونيا وصلى عليه الشيخ مجد الدين الأقصرائي بوصية منه – انتهى وقد قال الحافظ عبد القادر صاحب الطبقات في نسبه مسيب بعد قاسم بدل قول الجمال حبيب – والله أعلم

(352/1)

---

749 – أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري القاضي شهاب الدين بن جمال الدين بن محب الدين المكي الشافعي من بيت العلم والقضاء والرئاسة والحديث ولد سنة 718 وولي قضاء مكة وهو شاب بعد أبيه وولي الخطابة وكان أسمع على الرضي والصفي والفخر التوزري وغيرهم وسمع منه غير واحد من شيوخنا ومات في العشر الأخير من شعبان سنة 760

750 – أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الله الحلبي أبو بكر بن أبي المكارم شرف الدين بن التاج المعروف بابن النصيبي سمع من أبيه مسند الطيالسي وحدث وسمع منه أبو حامد ابن ظهيرة وأخوه كمال الدين أحمد بن التاج المذكور سمع من سنقر الصحيح ومسند الشافعي وعلى إبراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازي جزء ابن عيينة أنا السخاوي أثنى عليه ابن حبيب وأرخ وفاته سنة 64 وكان مولده سنة 695 وحدث عن والده بعوالي الأعمش

751 – أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الظاهري شهاب الدين بن تقي الدين أحد الفضلاء بدمشق درس بعدة أماكن ومات سنة 799

752 – أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبحي الأندلسي شهاب الدين

أبو العباس العتابي النحوي اشتغل ببلاده ثم قدم فلزم أبا حيان وحمل عنه كثيرا واشتهر به وبرع في زمانه ثم تحول إلى الشام فعظم قدره واشتهر ذكره وانتفع الناس به وصنف كتبا منها شرح التسهيل وسيبويه وكان مشكورا وتفقه قليلا للشافعي مات في المحرم سنة 776 سمع منه سعيد الذهلي من شعره ودونه في كتابه الذي جمع فيه شعر ابن نباتة

753 – أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن جماعة الزهري أبو العباس القوصي نزيل مصر ولد سنة . . . . وسمع من الشيخ أبي عبد الله بن النعمان وتعانى المباشرة وكان يرغب إليه لضبطه وأمانته وسكونه وكان وصولا لذوي رحمه مواظبا على حضور الجماعة وهو أخو النظام محمد نقلت ترجمته من مشيخة أحمد بن يحيى بن عساكر بخطه

754 – أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق التلمساني المالكي حج بولده بعد العشرين وجاور بمكة ثم عاد إلى بلده ثم حج فسكن بالمدينة مدة ومات بمكة سنة 740 أو في أول التي تليها وذكرت له كرامات وأحوال

755 – أحمد بن محمد بن محمد بن بهرام شهاب الدين ابن القاضي شمس الدين الدمشقي الأصل

الحلبي سمع على الكمال النصيبي الشمائل وحدث وسمع

(354/1)

منه ابن عشائر

756 – أحمد بن محمد بن محمد بن علان القيسي – تقدم في أحمد بن محمد بن علان ومحله هنا والله أعلم

757 – أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن علي الحسيني العلوي الحلبي شيخ الشيوخ بحلب يكنى أبا طالب ولد في رجب سنة 717 وكان جليلا فاضلا ساكنا لم يضبط عليه في حق أحد من الصحابة ما يكره بل ذكر أبو بكر عنده مرة فقال شخص رضي الله عنه فقال هو أبو بكر جدي – يشير إلى أن جعفر بن محمد الصادق جده الأعلى كانت أمه من ذرية أبي بكر الصديق وهي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ومات في صفر سنة 795

758 – أحمد بن محمد بن محمد بن قطب الدين محمد بن أحمد القسطلاني شهاب الدين بن إمام الدين بن زين الدين بن الشيخ قطب الدين ولد في سنة 706 وسمع البخاري وغيره على الرضي الطبري وعلى جماعة من بعده ولبس الخرقة من جدته عائشة بنت الشيخ قطب الدين القسطلاني وسمع من أختها فاطمة أجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده علي باستدعاء أبيه وسمع منه شيخنا العراقي وأبو حامد بن ظهيرة وجماعة وكان خيرا متمولا ومات بمكة في رجب سنة 776

759 – احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ابن جماعة العوفي فتح الدين أبو البركات بن النظام القوصي الأصل ولد

(355/1)

بمصر سنة 713 وسمع بإفادة خاله أحمد بن يعقوب بن الصابوني من الواني جزء ابن عيينة وجزء حامد بن شعيب وغير ذلك ومن الدبوسي معجمه تخريجه ابن أيبك ومن الختني جزء العماد الكاتب وسمع أيضا من أبي الفتح اليعمري ومحمد بن غالي وعبد الله بن علي الصنهاجي وجماعة بالقاهرة وغيرها ورحل مع خاله إلى دمشق فأسمع من ابن الشحنة وغيره وكان صالحا مكثرا وحدث بالكثير مات في السادس من رجب سنة 778

760 – أحمد بن محمد بن محمد بن نجم الدين أبو العباس الرفاء الدمشقي عرف بابن قمير ولد سنة 53 ومات سنة 718 حدث عن ابن عبد الدائم وأيبك ابن عبد الله الجمال – ذكره ابن أيبك الدمياطي

761 – أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله التميمي جمال الدين بن شرف الدين القلانسي الدمشقي ولد سنة نيف وسبعين وسمع من ابن البخاري وزينب بنت مكي وغيرهما وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزاري وحفظ التنبيه ثم المحرر وكان يستحضره وتفقه ودرس بالأمينية والظاهرية وعمل توقيع الدست وولي قضاء العسكر وكان حسن الخط بهي المنظر كثير الهمة ولي وكالة بيت المال وغير ذلك قال ابن كثير درس في أماكن وتفرد في وقته بالرئاسة في بيته وكان متواضعا حسن السمت كثير البر

(356/1)

قال . . . . قال ولما أذن لي بالإفتاء كتب ذلك إنشاء على البديهة فأجاد وعظم في عيني وخرج له الفخر البعلي مشيخة ومات في ذي القعدة سنة 731

762 – أحمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن مميل كمال الدين أبو القاسم بن عماد الدين ابن أبي نصر ابن الشيرازي ولد سنة 670 وحفظ مختصر المزني وتفقه بالشيخ تاج الدين ابن الفركاح وزين الدين الفارقي وقرأ الأصول على صفي الدين الهندي وسمع من الفخر علي وغيره ودرس بالباذرائية والشامية والناصرية وذكر لقضاء الشام مرة وكان خيرا متواضعا فلما شغر قضاء الشام أثنى عليه ابن جماعة وابن الحريري عند الناصر وقال لا يصلح وكان بديع الخط كأبيه وفيه سكون وحياء وكان ابن جملة قد سطا عليه بحضرة النائب فتألم لذلك وترك السعي في الشامية وهو أخو المسند شمس الدين أبي نصر الآتي ذكره في المحمدين وكان أصغر من أبي نصر بأكثر من أربعين سنة وكانت وفاته في صفر سنة 736

763 – أحمد بن محمد بن محمد الدلاصي المؤذن بالجامع العتيق بمصر وبمكتب الفقيه نصر ولد في رمضان سنة 695 وسمع من . . . سمع منه

(357/1)

شيخنا العراقي وأجاز لعبد الرحمن بن عمر القبابي وكانت وفاته في . . .

764 – أحمد بن محمد بن محمد الكفرناوي الحلبي الشهير بابن القوس من أهل كفرناي من عمل عزاز قرأ الفقه بحلب على الزين عمر البارِيني وحفظ المنهاج وحصل طرفا من الفرائض ورجع إلى قريته فأقام بها ينفع أهلها وأكب على شرح المنهاج للأذرعي وكان دينا فاضلا مات سنة . . .

765 – أحمد بن محمد بن محمد شهاب الدين القيسي ناظر المواريث بالقاهرة مات في رجب سنة 786

766 – أحمد بن محمد بن محمود بن إسماعيل بن مري الدمشقي نزيل سنجار . . . .

767 – أحمد بن محمد بن مخلوف نقيب الحكم بالقاهرة مات في سنة 795

768 – أحمد بن محمد بن مري البعلي الحنبلي كان منحرفا عن ابن تيمية ثم اجتمع به فأحبه وتلمذ له وكتب مصنفاته وبالغ في التعصب له وكان قدم القاهرة فتكلم على الناس بجامع أمير حسين بن جندر بحكر

(358/1)

جوهر النوبي وبجامع عمرو بن العاص وسلك طريق ابن تيمية في الحط على الصوفية ثم إنه تكلم في مسألة التوسل بالنبي ص = وفي مسألة الزيارة وغيرهما على طريق ابن تيمية فوثب به جماعة من العامة ومن يتعصب للصوفية وأرادوا قتله فهرب فرفعوا أمره إلى القاضي المالكي تقي الدين الأخنائي فطلبه وتغيب عنه فأرسل إليه وأحضره وسجنه ومنعه من الجلوس وذلك بعد أن عقد له مجلس بين يدي السلطان وذلك في ربيع الآخر سنة 725 فأثنى عليه بدر الدين ابن جنكلي وبدر الدين بن جماعة وغيرهما من الأمراء وعارضهم الأمير أيدمر الحظيري فحط عليه وعلى شيخه وتفاوض هو وجنكلي حتى كادت تكون فتنة فقوض السلطان الأمر لأرغون النائب فأغلظ القول للفخر ناظر الجيش وذكر أنه يسعى للصوفية بغير علم وأنهم تعصبوا عليه بالباطل فآل الأمر إلى تمكين المالكي منه فضربه بحضرته ضربا مبرحا حتى أدماه ثم شهره على حمار أركبه مقلوبا ثم نودي عليه هذا جزاء من يتكلم في حق رسول الله ص = فكادت العامة تقتله ثم أعيد إلى السجن ثم شفع فيه فآل أمره إلى أن سفر من القاهرة إلى الخليل فرحل بأهله وأقام به وتردد إلى دمشق ومن الاتفاقيات أن شخصا يقال له ابن شاس حضر درسا فانجر البحث إلى أن صوب ما نقل عن ابن مري في مسألة التوسل فوثب به جماعة وحملوه إلى القاضي المالكي المذكور وشهد عليه جمع كبير فدافع عنه القاضي فجهدوا به أن يفعل معه ما فعل بابن مري أو بعضه فلم يفعل فنسب إلى التعنت في ذلك حتى قال فيه البرهان الرشيدي

% يا حاكما شيد أحكامه % على تقى الله وأقوى أساس %
% مقالة في ابن مري لفقت % تجاوزت في الحد حد القياس %
% ففي ابن شاس قط ما أثرت % فهل أباح الشرع كفر ابن شاس %
769 – أحمد بن محمد بن أبي احزم مكي نجم الدين المخزومي القمولي تفقه وتمهر وناب في الحكم بمصر وولي الحسبة ودرس بالفخرية وكان قبل ذلك قد ولي قضاء قوص ثم إخميم ثم أسيوط والمنية الشرقية والغربية قال الكمال جعفر قال لي أربعون سنة أحكم ما وقع لي حكم خطأ ولا مكتوب فيه خلل مني وله شرح الوسيط في نحو أربعين مجلدة وجرد نقوله فسماها جواهر البحر وشرح مقدمة ابن الحاجب وشرح الأسماء الحسنى وأكمل تفسير الإمام فخر الدين وكان ابن الوكيل يقول ما في مصر أفقه منه مات في رجب سنة 727 وهو من أبناء الثمانين

(359/1)

القاضي المالكي المذكور وشهد عليه جمع كبير فدافع عنه القاضي فجهدوا به أن يفعل معه ما فعل بابن مري أو بعضه فلم يفعل فنسب إلى التعنت في ذلك حتى قال فيه البرهان الرشيدي
(يا حاكما شيد أحكامه % على تقى الله وأقوى أساس)
(مقالة في ابن مري لفقت % تجاوزت في الحد حد القياس)
(ففي ابن شاس قط ما أثرت % فهل أباح الشرع كفر ابن شاس)
وكانت وفاته في سنة . . . وخطه مليح مشهور مرغوب فيه
769 – أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكي نجم الدين المخزومي القمولي تفقه وتمهر وناب في الحكم بمصر وولي الحسبة ودرس بالفخرية وكان قبل ذلك قد ولي قضاء قوص ثم إخميم ثم أسيوط والمنية الشرقية والغربية قال الكمال جعفر قال لي لي أربعون سنة أحكم ما وقع لي حكم خطأ ولا مكتوب فيه خلل مني وله شرح الوسيط في نحو أربعين مجلدة وجرد نقوله فسماها جواهر البحر وشرح مقدمة ابن الحاجب وشرح الأسماء الحسنى وأكمل تفسير الإمام فخر الدين وكان ابن الوكيل يقول ما في مصر أفقه منه مات في رجب سنة 727 وهو من أبناء الثمانين

(360/1)

---

770 – أحمد بن محمد بن منجح الأنصاري أبو جعفر أحد العدول النبهاء بغرناطة قال ابن الخطيب كان دينا خيرا عفيفا مات في شوال سنة 750

771 – أحمد بن محمد بن موسى الدمشقي شهاب الدين الشويكي كان عارفا بالفقه والعربية موصوفا بالدين والورع مات في ربيع الأول سنة 800 عن نحو من سبعين سنة

772 – أحمد بن محمد بن نصر بن كريم أبو عبد الملك بن فاضل البعلي الإسعردي ولد سنة 36 بالإسكندرية فتعانى التجارة وسمع من المعز الحراني وأبي اليمن ابن عساكر وحدث بالإسكندرية والقاهرة مع الصلاح

773 – أحمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي حامد عبد الله ابن أبي المكارم عبد المنعم بن أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن عشائر السلمي الحلبي شهاب الدين ولد بحلب سنة 697 وسمع على سنقر معظم صحيح البخاري ومن أبي بكر ابن العجمي الدعاء للمحاملي ومن التاج النصيبي جزء محمد بن الفرج الأزرق ومن إبراهيم بن العجمي مسلسلات التيمي وحدث وكان فاضلا مات في رجب سنة 773 وقد مضى قريبه

774 – أحمد بن محمد بن يحيى نجم الدين ابن الجلال القوصي سمع من

أحمد بن أبي عبد الله القرطبي واشتغل بالفقه على النجم الأصفوني وناب في الحكم بالمرج ومات بالقاهرة سنة 731

775 – أحمد بن محمد بن يحيى النابلسي ثم الدمشقي سبط السلعوس تلا بالروايات على التقي الصائغ وجماعة وسمع كثيرا وكتب الأجزاء وطلب مع التقوى والسمت الحسن ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال مولده سنة 687 وسمع معي من إسحاق الأسدي وغيره وتلا عليه كثير من الطلبة ومات سنة 732

776 – أحمد بن محمد بن يوسف بن أبي الزهر الحلبي ثم الدمشقي الطرائفي الوراق ولد في شعبان سنة 679 وسمع بالعراق من الرشيد بن أبي القاسم وابن الطبال وبدمشق من التقى سليمان وعيسى المطعم وغيرهم وخرج له البرزالي جزءا من حديثه وحدث به قاله ابن رافع قال وكان جيدا له حانوت بباب جيرون مات في ربيع الآخر سنة 752 روى عنه الحسيني وابن رافع والسيواسي والكفري وآخرون

777 – أحمد بن محمد بن يوسف بن راهب الحموي الأصل المصري ولد سنة 79 وسمع منه أبو

حامد بن ظهيرة بسماعه من الحجار ووزيره
778 – أحمد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن المختار ولد سنة 65 وسمع من ابن أبي عمر والفخر وغيرهما وجود الخط وجلس مع الشهود تحت

(362/1)

الساعات وكان خيرا ساكنا ومات في 14 المحرم سنة 735 وسيأتي ابنه محمد وعمه علي وتقدم ذكر ابن عمه أحمد بن علي بن يوسف
779 – أحمد بن محمد بن يوسف الرعيني أبو جعفر الغرناطي ولد سنة 684 وتعانى الشروط فمهر فيها فكان من شيوخ الموثقين حسن السيرة وقد ولى قضاء بعض البلاد ومات في جمادى الأولى سنة 744
780 – أحمد بن محمد بن يوسف الأنصاري أبو جعفر الغرناطي وصفه لسان الدين ابن الخطيب في تاريخه بأنه كان من أهل العدالة وله تصرف في المساحة والحساب وله معرفة بأحكام النجوم مقصود في العلاج في الرقي والعزائم من أولى المسد والحبال وتعلق بسبب ذلك بأذيال الدول وولى شهادة المخزن فحمدت طريقته وعقله أخذ عن الشيخ ابي عبد الله بن الفحام المعروف بأبي خريطة وكان باقعة في معرفة النجوم والإصابة فيها وعن أبي زيد بن متى وقرأ الطب على يحيى بن الهذيل ونالته في أواخر أمره محنة من صاحب غرناطة بسبب أنه اختلى عليه أنه اختار للتآثر وقتا للقيام فلما آل الأمر للسلطان قبض عليه

(363/1)

وضربه بالسياط ونفاه إلى تونس قال لسان الدين أخبرني السلطان المذكور أنه كتب إليه وهو بمدينة فاس قبل أن يصير الأمر إليه أنه يعود إلى الملك وأنه يصيبه من السلطان المذكور مكروه فكان يتعجب من إصابته في ذلك ومات سنة بضع وستين وسبعمائة
781 – أحمد بن محمد المقدم الدمشقي ولد سنة . . . وأسمع على أحمد ابن شيبان مسند عمر بن عبد العزيز للباغندي ومات سنة . . .
782 – أحمد بن محمد بن الشيخ تاج الدين الرفاعي قال الذهبي كبير القدر بقي مدة في المشيخة

وكان وقورا عاقلا فاضلا يكثر من دخول النار وأخذ الأفاعي وكان الشيخ محمد السفاري يثني عليه مات في سنة . . . وسبعمائة

783 – أحمد بن محمد علاء الدين السيرامي الحنفي اشتغل في بلده وتفقه

(364/1)

على جماعة حتى برع في الفقه والأصول والمعاني والبيان ودرس في عدة بلاد ثم قدم ماردين فأقام بها مدة ثم وصل إلى حلب فقطنها فلما أنشأ الظاهر برقوق مدرسته بين القصرين استدعاه فقدم في سنة 788 فاستقر شيخ الصوفية بها ومدرس الحنفية وذلك في ثاني عشر شهر رجب منها فتكلم على قوله تعالى { قل اللهم مالك الملك } ثم أقرأ الهداية وغير ذلك من كتب الفقه والأصول وكان شيخنا عز الدين ابن جماعة يقرظه ويفرط في وصفه بالفهم والتحقيق ويذكر أنه تلقف منه أشياء لم يجدها مع نفاستها في الكتب ولم يزل على حالته موصوفا بالديانة والخير والانجماع والتواضع وكثرة الأسف على نفسه والاعتراف بتقصيره في حق ربه إلى أن صار يعتريه الربو وضيق النفس فمرض به إلى أن مات في ثالث جمادى الأولى سنة 790 – رحمه الله تعالى

784 – أحمد بن محمد البقي المصري فتح الدين ولد سنة ستين تقريبا وتفقه كثيرا واشتغل وتأدب وناظر حتى مهر في كل فن وقطع الخصوم في المناظرة وفاق الأقران في المحاضرة وبدت منه أمور تنبئ بأنه مستهزئ بأمور الديانة فادعى عليه عند القاضي المالكي زين الدين ابن مخلوف بما يقتضي الانحلال واستحلال المحرمات والاستهزاء بالدين وأخرج محضر كتب عليه في سنة 686 وقامت عليه البينة بذلك فحبس فكتب ورقة من الحبس إلى ابن دقيق العيد صفة فتيا فكتب عليها

(365/1)

أن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فأرسلها إلى المالكي فقال هذه في الكفار إذا أسلموا ورجعوا ثم أحضر من السجن قدام شباك الصالحية فأعيدت عليه الدعوى فاعترف وصار يتلفظ بالشهادتين ويصيح بابن دقيق العيد ويقول يا مسلمين أنا كنت كافرا وأسلمت فلم يقبل منه المالكي وحكم بقتله فضربت رقبته بين القصرين وذلك في شهر ربيع الأول سنة 701 ويقال إن الشيخ المعروف بالجمندار سمع كلامه فقال له كأني بك وقد ضربت عنقك بين القصرين وبقي رأسك معلقا بجلده

فكان كذلك قال الذهبي كان عالما مفننا مناظرا من قرية بقة من حماة وقيل من الحجاز وكان من الأذكيا ممن لم ينفعه علمه كان يشطح ويتفوه بعظائم وينعق بمسعدة النبوة والتنزيل ويتجهرم بتحليل المحرمات وقال أبو الفتح اليعمري كان يتطبب ولا يدري ويتأدب ولا يعلم ويدعي العقل ولا عقل له بل كان بريا من كل خير وفيه يقول ابن دانيال

(يظن فتى البقعي أنه % سيخلص من قبضة المالكي)

(نعم سوف يسلمه المالكي % قريبا ولكن إلى مالك)

(366/1)

وقال فيه أيضا

(لا تسلم البقعي في فعله % إن زاغ تضليلا عن الحق)

(لو هذب الناموس أخلاقه % ما كان منسوبا إلى البق)

ولما سمع ابن البقعي قول الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد

(أهل المراتب في الدنيا ورفعتها % أهل الفضائل مرذولون بينهم)

(فما لهم في توقى ضرنا نظر % ولا لهم في ترقي قدرنا همم)

(قد أنزلونا لأنا غير جنسهم % منازل الوحش في الإهمال عندهم)

(فليتنا لو قدرنا أن نعرفهم % مقدارهم عندنا أو لو دروه هم)

(لهم مريحان من جهل وفضل غنى % وعندنا المتعبان العلم والعدم)

فقال ابن البقعي مناقضا له

(أين المراتب في الدنيا ورفعتها % من الذي حاز علما ليس عندهم)

(لا شك أن لهم قدرا رأوه وما % لمثلهم عندنا قدر ولا همم)

(هم الوحوش ونحن الإنس حكمتنا % تقودهم حيث ما شئنا وهم نعم)

(367/1)

(وليس شيء سوى الإهمال يقطعنا % عنهم لأنهم وجدانهم عدم)
(لنا المريحان من علم ومن عدم % وفيهم المتعبان الجعل والحشم)
ومن جملة ما شهد به علي البقلي أنه قال لو كان لصاحب المقامات حظ لكانت مقاماته تتلى في المحاريب وأنه كان يفطر في نهار رمضان بغير عذر وأنه كان يضع الربعة تحت رجليه ويصعد ليتناول حاجة له من الرف ويقال إنه لما ضربت عنقه لم يمض السيف فيها فحزت ورفعت رأسه على قناة ونودي عليها وحكى ابن سيد الناس أن ابن البقلي دخل على ابن دقيق العيد وهو عنده فسأله عن مسألة فلم يجب عنها فولى وهو ينشد
(وقف الهوى بي حيث أنت – الأبيات)
فقال ابن دقيق العيد عقبى هذا الرجل إلى التلاف فلم يمض سوى أحد وعشرين يوما وقتل ويقال إنه كان يستخف بالقاضي المالكي ويسبه ويطعن فيه فكان ذاك يبلغه ولا يهيجه إلى أن ظفر بالمحضر المكتتب عليه قبل ذلك بما تقدم ذكره وطلبه طلبا عنيفا وادعى عليه عنده فأنكر فقامت البينة فأمر به فسجن ليبدي الدافع في الشهود وحكم المالكي بزندقته وإراقة دمه ونقل المحضر إلى ابن دقيق العيد فقال لا أنفذ قتل من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وألقى المحضر

من يده فبلغ ذلك والى القاهرة ناصر الدين ابن الشحى وكان يميل إلى ابن البقلي فانتصر له وسعى في نقله من المالكي إلى الشافعي فأشير عليه بأن يكتب محضرا بأنه مجنون فكتب فيه جماعة وأحضره لابن دقيق العيد فلما نظر فيه قال معاذ الله ما أعرفه إلا عاقلا فدس من يبغض البقلي إلى الشهاب الفزاري أن ينظم فيه شيئا فنظم وكتب بها إلى المالكي
(قل للإمام المالكي المرتضى % وكاشف المشكل والمبهم)
(لا تهمل الكافر واعمل بما % قد جاء في الكافر في مسلم)
فلما وقف عليهما قال شاعر ومكاشف قد عزمت على ذلك وكتب ابن البقلي إلى المالكي من السجن
(يا من يخادعني بأسهم مكره % بلاسل نعمت كلمس الأرقم)
أعددت لي زردا تضايق نسجها % وعلى قلت عيونها بالأسهم)
يعني أسهم الدعاء فقال في جوابه أرجو أن الله لا يهملني حتى يفعل ثم نهض من وقته إلى السلطان فاستأذنه في قتله فأشار بأن يتمسك في أمره فقال المالكي قد ثبت عندي كفره وزندقته فحكمت بإراقة دمه ووجب علي ذلك فلما رأى السلطان انزعاجه قال إن كان ولا بد فليكن بمحضر

الحكام وأرسل إلى الوالي والحاجب وحضر القضاة الأربعة فتكلم بما حكم به فوافقه السروجي الحنفي وقال اقتلوه ودمه

(369/1)

في عنقي فقتل والله أعلم بحاله ويقال إن ابن دقيق العيد وافق الجماعة فقال ابن البقعي { أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله } فقال { آلآن وقد عصيت قبل } ولقد جرى في أمره نحو ما جرى في زماننا للشيخ الميموني مع القاضي الحنفي زين الدين التفهني لكن جبن الحنفي عن قتله بعد أن تمكن من ذلك فآل الأمر إلى أن خلص من القتل وأعيد إلى السجن إلى أن حكم الحنبلي بعد ذلك بإطلاقه

785 – أحمد بن محمد الذفري أحد نواب الحكم للمالكية كان عارفا بالأحكام ومات في آخر سنة 794

786 – أحمد بن محمد الحاجبي شهاب الدين الجندي قال الصفدي لقيته بسوق الكتب سنة 688 فأنشدني لنفسه

(رب صغير حين دلفته % أيقنت لا يدخل إلا اليسير)

(ألفيته كالبئر في وسعه % حتى عجبنا من صغير كبير)

قال وأنشدني لنفسه

(لا تبعثوا غير الصبا بتحية % ما طاب في سمعي حديث سواها)

(حفظت أحاديث الهوى وتضوعت % نشرا فيا لله ما أذكاها)

(370/1)

ومن شعره

(ودعتهم ودموعي % على الخدود غزار)

(فاستكثروا دمع عيني % لما استقلوا وساروا)

مات في الطاعون بمصر سنة 749

---

787 – أحمد بن محمد الفيومي ثم الحموي نشأ بالفيوم واشتغل ومهر وتميز وجمع في العربية عند أبي حيان ثم ارتحل إلى حماة فقطنها ولما بنى الملك المؤيد إسماعيل جامع الدهشة قرره في خطابتها وكان فاضلا عارفا باللغة والفقه صنف في ذلك كتابا سماه المصباح المنير في غريب الشرح الكبير وهو كثير الفائدة حسن الإيراد وقد نقل غالبه ولده في كتاب تهذيب المطالع وكأنه عاش إلى بعد سنة 770

788 – أحمد بن محمد شهاب الدين المدني أحد أئمة القصر بقلعة الجبل كان يحب الحديث وطلبه وكان قد سمع الكثير وحصل الأجزاء ودار على الشيوخ وكتب الطباق بخط حسن جدا ومات سنة 780 وهو خال صاحبنا شمس الدين المدني

789 – أحمد بن محمد الزركشي شهاب الدين أمين الحكم بالقاهرة ومصر ومات فجاءة في ربيع الأول سنة 788 وضاع للأيتام بعده أموال جمة بحيث جاء لكل من له عشرة دون الأربعة

790 – أحمد بن محمد الأموي الكغاذ المكتب أبو جعفر الغرناطي كان حسن الملاطفة للناس أثنى عليه لسان الدين ابن الخطيب وقال مات في جمادى الآخرة سنة 750

791 – أحمد بن محمد الكزني الغرناطي شيخ الأطباء كان نسيج وحده في الوقار والنزاهة وحسن السمت موفقا في العلاج معتنيا بالفن أخذ عن أبي عبد الله الرقوطي وغيره وأخذ عنه الطب عبد الله بن سالم وغيره ومات في أوائل القرن

792 – أحمد بن محمد بن السبتي الشيخ محب الدين كان ممن يعتقد بمصر ويتردد الناس إليه بسبب علم الحرف وانقطع بمصلى خولان بقرافة مصر ومات في العشرين من صفر سنة 791 وقد جاوز الثمانين

793 – أحمد بن محمد الصنعاني رحل إلى المدينة فقطنها وناب في الحكم والخطابة ودرس وحدث بكتاب المصابيح وجامع الأصول بإسنادين له إلى مؤلفهما ذكره ابن مرزوق في مشيخته وقال سمعت منه بقراءة الأقشهري قال ومات سنة 726

794 – أحمد بن محمود بن إسماعيل بن إبراهيم بن صدقة الحلبي الأديب اشتغل كثيرا ومهر في الأدب والتصوف فضبطت عليه ألفاظ موبقة فرفع أمره إلى الحكام فحكم القاضي المالكي صدر الدين الدميري بسفك دمه فقتل وهو القائل

(إذا نلت المنى بصديق صدق % فكان وفاقه وفق المراد)

(فحاذر أن تعامله بقرض % فإن القرض مقراض الوداد)

(373/1)

أنشدهما له ابن حبيب وفيه قال الشاعر

(مضى مستبيح الزنا والدما % إلى خازن المهلك الحالك)

(وفاز الدميري بتدميره % فمن مالكي إلى مالك)

قلت وهذا مأخوذ من الذي قال في البقعي وكان أقبل على اللهو والفسوق ولبس زي الأجناد وقرض الأعراض ووقع في كلمات إلى أن آل أمره إلى القتل فقتل ومن شعره

(ولرب قوم أدبروا مذ أقبلت % دنياهم عن كل ندب فاضل)

((جاؤا وقد رأسوا بكل نقيصة % فاقصر بهم تدبيرهم بالكامل)

قال ابن حبيب كان ذكيا كثير المحفوظ لكنه حفظت عنه مقالات ردية وزندقة رواندية فأقيمت عليه البينة بذلك عند الصدر الدميري أحمد بن عبد القادر قاضي المالكية فحكم بقتله فقتل بمشهد من الناس تحت قلعة حلب سنة 767 وقد جاوز الخمسين

795 – أحمد بن مزهر النابلسي يأتي في أحمد بن مظفر بن مزهر

(374/1)

---

796 – أحمد بن مسعود بن أحمد بن ممدود بن برشق المادح السنهوري الضرير أبو العباس صاحب المدائح النبوية المشهورة وكان مقتدرا على النظم ربما نظم القصيدة في كل كلمة منها ما لا يكثر دوره في الكلم كالظاء المعجمة ونحو ذلك وله وراء ذلك مقاطيع لطيفة منها

(يا من له عندنا أياد % تعجز عن وصفها الأيادي)
(فسيك رجاء وفيك يأس % كالحر والبرد في الزناد)
ومات في الطاعون العم سنة 749 بمصر وقد قارب المائة كذا قرأت بخط بعضهم وقرأت بخط البدر النابلسي أنه أخبره في سنة ثلاثين أن عمره يومئذ ثمانية وسبعون عاما وقرأت بخطه كانت مدائحه في الأعيان سافلة وفي المدائح النبوية في الأوج
797 – أحمد بن مظفر بن مقلد بن عباس بن مقلد بن عباس المنصوري الحموي شهاب الدين أبو جعفر بن الصاحب نجم الدين ولد في شوال سنة 671 وسمع من الفخر وزينب وحدث بحماة ودمشق وحج غير مرة وكان يحب الفقراء مات في تاسع صفر سنة 737 بحماة ذكره ابن رافع
798 – أحمد بن مظفر بن أبي القاسم بن إسماعيل بن الحسن الشيخ أبو العباس الكلابي الدمشقي سمع من نوح أبي يحيى ومات في

(375/1)

خامس ربيع الأول سنة 718
799 أحمد بن مظفر بن أبي محمد بن مظفر بن بدر بن حسن بن مفرج ابن بكار النابلسي ثم الدمشقي الشيخ شهاب الدين سبط الزين خالد ولد سنة 674 أو 675 وسمع من عمر بن القواس وأبي الفضل بن عساكر وست الأهل بنت علوان وغيرهم فأكثر جدا ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال فيه الحافظ المحرر أكب على الطلب زمانا وترافقنا مدة وكتب وخرج قال وفي خلقه زعارة وفي طباعه نفور ثم قال وعليه مآخذ وله محاسن ومعرفة وقال في المعجم الكبير له معرفة وحفظ على شراسة خلق ثم صلح حاله وقال البرزالي محدث فاضل على ذهنه فضيلة وفوائد كثيرة تتعلق بهذا الفن ثم ترك وانقطع وقال تفرد بأجزاء وأشياء ولم يتزوج قط وكان يحب الخلوة والانجماع وقال الحسيني كان من أئمة هذا الشأن سمع ورحل وحصل وكان منجمعا عن الناس نفورا منهم وكان يقول اشتهى أن أموت وأنا ساجد فرزقه الله ذلك وذلك أنه دخل بيته وأغلق بابه وفقد ثلاثة أيام فدخلوا عليه فوجدوه ميتا وهو ساجد وذلك في شهر ربيع الأول سنة 758 وله تخاريج منها جزء في ترجمة أبي هريرة وجزء في ترجمة أبي القاسم بن عساكر وكتب كثيرا وعلق وألف وخرج

(376/1)

---

800 – أحمد بن مظفر بن مزهر النابلسي الكاتب المشهور أخو الصاحب شرف الدين يعقوب ولي استيفاء الديوان بدمشق في أوائل الدولة المظفرية قطز ثم صرف إلى نظر بعلبك ثم رتبه الأفرم في صحابة الديوان بدمشق ومات في سنة 703

801 – أحمد بن مغلطاي بن عبد الله الشمسي المنصوري كان أحد الأمراء بحلب وكان ذكيا شجاعا عارفا حسن المحاضرة والمذاكرة محبا في أهل العلم والأدب وله نظم وسط وولى بحلب الحجابة وشد الأوقاف وناب في مملكة إياس مدة ومات في سنة 764 عن بضع وخمسين سنة

802 – أحمد بن مفضل بن فضل الله المصري القبطي قطب الدين كان خبيرا بالكتابة ولى استيفاء الأوقاف بعد أخيه ومات بدمشق في رجب سنة 724

803 – أحمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور بن رشيد الجوهري الحلبي الأصل المصري القاضي شهاب الدين أبو العباس بن أبي الفتح ولد سنة 660 في ذي القعدة أو ذي الحجة منها وأحضر على ابن علاق وأسمع على النجيب والمعين الدمشقي وابن العماد الحنبلي وابن خطيب المزة وشامية بنت البكري وسمع من الفخر بدمشق وحدث وكان خيرا ساكنا محبا لأهل الحديث حسن الأخلاق ذكره ابن رافع في معجمه وقرأت بخط البدر النابلسي في معجمه وكان من بيت الرئاسة وانقطع

في آخر عمره وكان أخوه بدر الدين يصحب الملك المنصور قلاون وهو أمير فلما ولى السلطنة رفع من قدره وكان سماع أحمد هذا بعناية أخيه بإفادة ابن الظاهري حدثنا عنه بعض شيوخنا منهم أبو الفرج ابن الغزي ومات في 25 شهر رجب سنة 738

804 – أحمد بن منصور بن صارم بن أسطوراس المشهور بابن الحباس الدمياطي ولد سنة 53 سمع من أبي عبد الله بن النعمان وتعانى الأدب وقال الشعر الجيد ولحقه صمم وكان يقيم بدمياط ويخطب بالورادة كل جمعة وكان عارفا بالقراءات وقدم القاهرة مرارا

ومن نظمه

(إن قل سمعي أن لي % فهما توفر منه سهم)

(يدنى إلى مقاصدي % ويروقك الرمح الأصم)

وله كتاب في فضائل الاتفاق سماه أسباب الوفاق وله قصيدة رائية في وصف الموز لا نظير لها

(كأنما الموز في عراجينه % وقد بدا يانعا على شجرة)

(فروع شعر برأس عاتبة % تخفض من بعدهم مسره)
(كأن من ختمه وعقصته % أرسل سراته على أسره)
(وفي اعتدال الخريف أحسن ما % يرفل مثل الدراج في أزره)
(كأن أمشاطه مكاحل من % زمرد نظمت على قدره)

(378/1)

(كأن أشجاره وقد نشرت % ظلال أوراقها على نشره)
(حاملة طفلها على يدها % تقيه حر الهجير في جمره)
(كأن قامات سوقه عمد % حيث إداراتها على جدره)
(كأنما ساقه الصقيل وقد % بدت عليه رقوم معتبره)
(ساق عروس أقام مئزرها % فبات وشى الخضاب في حبره)
(يصاغ من جدول خلاخلها % فينجلي والنثار من زهره)
(حدائق حففت مساحتها % كأنما الجيش أم في زمره)
(زها فراق العيون منظره % فما تمل العيون من نظره)
(وكل أيامه مصاهرة % تبين في ورده وفي صدره)
(كأنما عمزه القصير حكى % زمان وصل الحبيب في قصره)
(كان عرجونه المشيب اتى % يخبر إن خانه انقضا عمره)
(كأنه البدر في الكمال وقد % أصيب بالخسف في سنا قمره) %
(كأنه بعد قطعه وقد % اصبح ما نال من أذى حجره)
(معلقا بالرجاء ظاهره % يخبر عما رجى من خبره)
(يطيب ريحا ويستلذ جنى % على أذى في دقوق مصطبره)
(كأنه الجار جا إلى أحبته % يريد ضرا على أذى ضرره)

(379/1)

مات في صفر سنة 642 قال سعيد الذهلي في أناشيده أنا المعمر أبو العباس أحمد بن منصور بن صارم المعروف بابن الحباس الأديب البارع لنفسه قصيدة أولها

(حديث الحب سر لا يذاع % وأمر في تصرفه مطاع)

(فحدث بالإشارة عنه إذ لا % حديث بالعبارة يستطاع)

805 – أحمد بن منصور بن مكي من مشايخ القطب الحلبي قرأ عليه القرآن وحدث عنه وهو قرأ على الشيخ نصر المنبجي وحدث عنه وتوفي سنة 718 بالقاهرة

806 – أحمد بن منصور بن علي الخشاب ولد قبل سبعمائة وسمع من جده لأمه عبد الله بن ريحان التقوى جزء الذهلي والثاني والرابع من الثقفيات وجزء سليم الرازي وغير ذلك وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة وغيره بالقاهرة في رحلته الأولى وحدث عنه في معجمه

807 – أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن حديثة بن غضية بن فضل ابن ربيعة بن خازم بن علي بن مفرج بن دغفل بن جراح بن سيف الطائي ثم الثعلي وأول من نوه به من أهل هذا البيت في أيام العادل عمرو بن بلي

وديارهم من حمص إلى قلعة جعبر إلى الرحبة آخذة على سقي الفرات وأطراف العراق ولهم مياه كثيرة ومناهل وكان هذا أمير العرب ولد سنة 684 وولى إمرة آل فضل في أيام الناصر وصرف عنها ثم أعيد وكان جوادا كريما خيرا جيد المعاملة وفيا بالعهد لم يكن في أولاد مهنا مثله في العقل والسكون والديانة وكان إذا مرض لا يتداوى وإذا خاف من اسلطان لا يفر وقدم القاهرة مرارا واعتقله طقزدمر نائب الشام في سنة 45 بدمشق ثم بصفد وأطلقه الكامل شعبان في جمادى سنة 46 وأكرمه وأمره عوضا عن سيف بن فضل ثم أعيد سيف في أيام المظفر حاجي وعزل أحمد وكان بالقاهرة فأخرج منها ثم قدم في سنة 49 وأعاده السلطان حسن ورجع إلى بلاده فمات في رجب سنة 749

808 – أحمد بن موسى بن خفاجا الصفدي أخذ عن ابن الزملكاني وغيره وبرع وتصدى للفتيا ثم نزل قرية من قرى صفد يفتي ويصنف ويتعبد ويأكل من عمل يده في الزراعة وأعرض عن الوظائف والمناصب وشرح التنبيه في عشر مجلدات وأربعين النووي في مجلد ضخم ومات سنة 750

809 – أحمد بن موسى بن علي الزبيدي شهاب الدين ابن الحداد الحنفي كان عارفا بالفرائض فاضلا مات بزبيد في ذي الحجة سنة 794

---

810 – أحمد بن موسى بن عمرو الحلبي الحنفي مدرس الفارقانية بالقاهرة مات بها في أواخر رمضان سنة 703

811 – أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح البطرني الأنصاري المالكي التونسي أخذ القراءات عن عبد الله بن عبد الأعلى وابي بكربن شلبون وحدث عن صالح بن محمد بن الوليد ومحمد بن أحمد بن حامد وغيرهم وكان ماهرا في القراءات والحديث مشاركا في فنون مات في ربيع الآخر سنة 703

812 – أحمد بن موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض المقدسي الحنبلي شهاب الدين أبو العباس قاضي حلب وابن قاضيها خرج له أبوه عن القضاء باختياره سنة 74 فباشره إلى أن مات في شعبان سنة 796 وكان عالما عادلا دينا خيرا متواضعا كثير السكون محمود الطريقة مشكورا في أحكامه وكان يكثر التزويج حتى يقال إنه أحصن أكثر من اثنتي عشرة امرأة 813 – أحمد بن موسى بن محمد بن أحمد عرف بابن قرصة الفيومي ثم القوصي عز الدين ولى نظر قوص والإسكندرية وصادره الشجاعي ثم أكرمه وكان لا يتكلم إلا بإعراب وله مسائل فقهية ونحوية

ودرس بالأفرمية بقوص وكان قد أخذ عن أبي محمد بن عبد السلام وغيره وله نظم حسن فمنه

(إذا تزوج شيخ الدار غانية % مليحة القد تزهى ساعة النظر)

(فقد تراقع في أحواله وأتت % قاف القيادة تستقصي عن الخبر)

وله

(لا تحقرن من الأعداء من قصرت % يداه عنك وإن كان ابن يومين)

فإن في قرصة البرغوث معتبرا % فيها أدى الجسم والتسهيد للعين)

814 – أحمد بن موسى الزرعي الشيخ الصالح كان من كبار أصحاب ابن تيمية انقطع بزرع مدة ثم طار صيته وقصد للتبرك حتى صار نواب الشام فمن دونهم يترددون إليه ولم يتفق أنه قبل من أحد منهم شيئا وكان ينسج العبى من الصوف ويتقوت من ذلك وإذا زاده أحد

في القيمة لم يقبل وكان له إقدام على ملوك الترك وتردد إلى القاهرة مرارا أولها في سنة 12 وكان لايعود إلا قد أجيب إلى كل ما أراد فأبطل أشياء من المظالم وانتفع الناس به كثيرا وكان الكثير من أهل الدولة يكرهونه ولا يتهيأ لهم رده فيما يطلب وكانت وفاته في آخر ذي الحجة سنة 761 وقيل في أول المحرم سنة 62 وقد جاوز الستين

815 – أحمد بن موسى الموصلي الحنبلي المقرئ نزيل دمشق كان عارفا بالقراءات اخذ عن عبد الصمد بن أبي الجيش وغيره وكان فصيحا عارفا قاله الذهبي في طبقات القراء وأرخ وفاته سنة 710 وقد شارف الستين

816 – أحمد بن مؤمن الدمشقي والد الشيخ شمس الدين ابن اللبان المصري أخذ القراءات عن أبي شامة وأقرأ بجامع بني أمية وتصدر للقراءة وكان خيرا عارفا بالفن ومات فجاءة في جمادى الأولى سنة 706

817 – أحمد بن المؤيد بن أبي جعفر الحلبي الأصل المصري شهاب الدين سمع من النجيب بعض سنن أبي داود وحدث ومات بمصر في يوم الجمعة سادس عشرى شهر ربيع الأول سنة 724

818 – أحمد بن نصر الله بن باتكين القاهري محيى الدين كان أديبا فاضلا حدث بالشاطبية عن عيسى بن أبي الجرم إمام جامع الحاكم بسماعه من

الناظم وهو الذي كتب إليه أبو الحسين الجزار ملغزا في الشطرنج

(وما شيء له نفس ونفس % ويؤكل عظمه ويحك جلده)

(يود به الفتى إدراك سول % وقد يلقى به ما لا يوده)

(ويأخذ منه أكثره بحق % ولكن عند آخره يرده)

وهي طويلة فأجاب بأبيات منها

(لقد أهديت لي لغزا بديعا % يضل عن اللبيب لديه رشده)

(وقد أحكمته درا نضيدا % يشنف مسمعي بالدر عقده)

(فشطر اللغز اخماس ثلاث % للغزك إن ترد أنى أحده)

واتفق أنه نظم شيئا في البحر الكامل فأخطأ فيه الوزن فنقده عليه السراج الوراق فكتب إليه

(يا جابرا كسر الضعيف بطوله % ومصححا معلول كل سقيم)
(لا زلت تستر كل عيب ظاهر % مني وتأسو داميات كلومي)
مات في سنة 710 كذا أرخه الصفدي وقرأت بخط الكمال جعفر أنه توفي في حدود سنة 710 قال وكان مولده في جمادى الأولى سنة 614 قال وكان شاعرا وجيها مبجلا مدح الأكابر وكتب عنه الفضلاء من شعره كأبي حيان وابن القماح وذكر الناسخ الإخميمي أنه رأى ابن دقيق العيد يجله ويجلسه فوق نواب الحكم وقال أبو حيان أنشدني لنفسه قصيدة يمدح بها الصاحب فخر الدين ابن الصاحب بهاء الدين

(385/1)

أولها
(يا جفن مقلته سكرت فعربد % كيف اشتهيت على فؤادي المكمد)
(ورميت عن قوس الفتور فأصبحت % غرضا لأسهمك القلوب فسدد)
(لم يغمض الجفن الكحيل تعاجبا % إلا لسوقنا لسيف مغمد)
ويقول فيها
(لاموا على ظمأى عليك فما دروا % في ماء خدك ما حلاوة موردي)
(أنى يخاف من استجار محبة % بمحمد بن علي بن محمد)
قال وكان القاضي السنجاري يميل إلى شاب يسمى عمر الإلف فبلغه أن ابن باتكين أنشده فتهدده قال ابن باتكين فأرسل إلى فجئته فقال يا محيى الدين العدالة خرقة رقيقة وبلغني أنه يلازمك شاب يقال له يا أرحم فقلت لا والله يا مولانا بل يقال له الإلف ووالله

(386/1)

الذي لا إله إلا هو ما يهواني بل أنا أعشقه وأجري خلفه من مكان إلى مكان فضحك القاضي وصرت إذا جاءني عمر أقول له رح إلى القاضي وكان القاضي تاج الدين ابن بنت الأعز يكتب اسمه بغير زيادة فيكتب في آخر الورقة كتب عبد الوهاب وكان كثير التنقيب عن الشهود حتى أسقط

منهم طائفة فعمل فيه ابن باتكين
(لا تعجبوا كثرة إسقاطه % فإنه أسقط حتى أباه)
فبلغ ذلك التاج فصار يكتب فلان ابن فلان وبقي في نفسه من ابن باتكين فتشفع إليه فأمنه وطعن ابن باتكين في السن وحصل له فالج لى أن مات في عشر المائة
819 – أحمد بن نصر الدمشقي المعروف بابن المخلص الشافعي كان فاضلا صالحا خيرا كثير الاشتغال وتصدر للأشغال بجامع دمشق في آخر عمره وكان توجه إلى مصر في حاجة له فلما رجع أدركه أجله بالصالحية ومات في سادس عشر ذي الحجة سنة 708 ذكره البرزالي
820 – أحمد بن نعمة بن حسن الحجار المسند الشهير ملحق الأحفاد بالأجداد مولده في نيف وعشرين وستمائة ووفاته سنة 743 وترجمته مشهورة

(387/1)

---

821 – أحمد بن هبة الله بن الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي القرشي العطار زين الدين بن نفيس الدين أسمع من عبد الرحيم بن يحيى ابن خطيب المزة قرأت بخط البدر النابلسي في معجمه كان من بيت العلم والعدالة سمع كثيرا
822 – أحمد بن ياسين بن محمد الرباحي بضم الراء وتخفيف الموحدة المالكي كان يحفظ التنقيح للقرافي ثم ولى قضاء المالكية بحلب هو أول من وليه بها وعمل فيه ابن الوردي تلك المقامة الظريفة وبالغ في الحط عليه وعزل منها الرباحي بعد أربع سنين ثم عاد إليها ثم عزل بعمر بن سعيد التلمساني بعد أربع سنين أخرى سنة 52 فسار سيرته الأولى فعزل ثم عزل ثانيا في سنة 60 ثم في سنة 63 دخل إلى القاهرة ليسعى في العود فأدركه أجله بها في رجب أو قبله سنة 764 وقد ذمه أيضا ابن حبيب في تاريخه وقال في حقه استقر مذموما على ألسنة الأقوام إلى أن صرف بعد أربعة أعوام وذكر أنه لما عزل أولا حبس بقلعة حلب ثم أفرج عنه واتفقوا أنه يوم عزل أولا دقت البشائر بحلب وزينت البلد لما وردت الأخبار بنصرة العسكر الموجه إلى سنجار فقال بعض الحلبيين

(388/1)

(سألت عن بشائر % تضرب في الممالك)
(فقيل لي ما ضربت % غلا بعزل المالكي)
وقال في ذلك ايضا
(يا ابن الرباحي الذي خسر الحجي % كم آية في هتك سترك بينت)
(يكفيك أمرك قد تضاعف جهله % أن المدينة يوم عزلك زينت)
وكان الرباحي يثلغ بالراء فيجعلها غينا
823 – أحمد بن يحيى بن إسحاق الشيباني الدمشقي شهاب الدين ابن قاضي زرع سمع من ست الوزراء بنت المنجا وحدث وكان يجلس مع الشهود وكتب في بعض الجهات وكانت وفاته في ذي الحجة سنة 772 وأجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده علي في سنة إحدى وسبعين بمكة
824 – أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر بن جهبل الحلبي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة 670 وتفقه علي المقدسي وابن الوكيل وابن

النقيب وسمع الحديث من الفخر والفاروثي وغيرهما وولى تدريس الصلاحية بالقدس مدة ثم تركها وسكن دمشق ودرس بالبادرائية بدمشق بعد الشيخ برهان الدين وولي مشيخة الحديث بالظاهرية ثم تركها فأخذها الذهبي قال ابن كثير كان من أعيان الفقهاء ولم يأخذ معلوما من البادرائية ولا من الظاهرية وقال الذهبي كان فيه خير وتعبد وله محاسن وفضائل وفطنة وتقدم في العلم بالفروع وقال ابن الكتبى كان عالما ورعا ولما مرض تصدق كثيرا حتى بثيابه ومات في جمادى الآخرة سنة 733 قلت حدثنا عنه بالسماع شيخنا البرهان الشامي
825 – أحمد بن يحيى بن ايوب بن حسن بن عطاء شهاب الدين الحنفي ولد سنة . . . وسمع من عبد الوهاب بن محمد المقدسي جزء الحريري صاحب المقامات وحدث ومات سنة . . .
826 – أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد بن ابي حجلة شهاب الدين التلمساني ولد في بلده سنة 725 وقدم القاهرة وحج ودخل دمشق واشتغل بالأدب وولع به حتى مهر ثم ولى مشيخة الصوفية بصهريج

منجك ظاهر القاهرة واستمر حنفيا وكان كثير المروءة وجم الفضل كثير الاستحضار وأنشأ مقامات أجاد فيها وكان يميل إلى معتقد الحنابلة ويكثر الحط على أهل الوحدة وخصوصا ابن الفارض وعارض جميع قصائده بقصائد نبوية وأوصى أن تدفن معه وقد امتحن بسبب ابن الفارض على يد السراج الهندي قاضي الحنفية ومن نوادره أنه لقب ولده جناح الدين وجمع مجاميع حسنة منها ديوان الصبابة ومنطق الطير والسجع الجليل فيما جرى في النيل والسكردان والأدب الغض وأطيب الطيب ومواصيل المقاطيع والنعمة الشاملة في العشرة الكاملة وحاطب ليل في عدة مجلدات كالتذكرة ونحر أعداء البحر وعنوان السعادة ودليل الموت على الشهادة ومن محاسن مقاطيعه قوله

(نظمي علا وأصبحت % ألفاظه منمقه)

(فكل بيت قلته % في سطح داري طبقه)

ومات في سلخ ذي القعدة سنة 776 في الطاعون قرأت بخط الشيخ

(391/1)

بدر الدين الزركشي أخبرني أحمد الأعرج السعدي قال رأيته ليلة وفاته وكأنهما تذاكرا شخصا كانت بينه وبينه مهاجاة فقرأنا لهما سورة الإخلاص والمعوذتين قال فقال لي ابن أبي حجلة تأمل حالتيك وقرأت بخط الشيخ شمس الدين ابن القطان كان كثير العشرة للقبط والظلمة وكان يقول للشافعية أنه شافعي وللحنفية أنه حنفي وللمحدثين أنه محدث قال وكان جده من الصالحين

827 – أحمد بن يحيى بن شيخ الإسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الخطيب بجامع العقيبة أبو الهدى ناصر الدين سمع من خطيب القرافة والفقيه اليونيني والصدر البلوي وسبط ابن الجوزي ونحوهم ثم خالط

(392/1)

الدولة وباشر الأنظار وصار من صدور الدماشقة قال البرزالي كان كثير المكارم واستقر ولده بدر الدين بعده في الخطابة ومات في الحرم سنة 709 وقد بلغ الستين

828 – أحمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن نصر ابن منصور بن عبيد الله بن يحيى بن محمد بن أبي بكر بن عبيد الله بن ابي بكر ابن عبيد الله بن أبي سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر العدوي العمري هكذا أملي نسبه القاضي شهاب الدين ابن محيى الدين ولد في ثالث شوال شنة سبعمائة وقرأ العربية على كمال الدين ابن قاضي شهبة والفقه على ابن الفركاح وشهاب الدين ابن المجد والشيخ برهان الدين ابن الفركاح وقرأ الأحكام الصغرى على ابن تيمية وتخرج في الأدب بالشهاب محمود وبالوداعي وشمس الدين ابن الصائغ الكبير وابن الزملكاني وأبي حيان وسمع الحديث على جماعة كست الوزراء والحجار وكان يتوقد ذكاء مع حافظة قوية وصورة جميلة واقتدار على النظم والنثر حتى كان يكتب من رأس القلم ما يعجز عنه غيره في مدة مع سعة الصدر وحسن الخلق وبشر المحيا كتب الإنشاء بمصر ودمشق ولما ولى أبوه كتابة السر كان هو يقرأ كتب البريد على السلطان ثم غضب عليه السلطان وذلك في سابع عشرى ذي الحجة سنة 40 وولاه كتابة السر بدمشق بعد القبض على تنكز وكان السبب في ذلك أن تنكز سأل الناصر أن يقرر في كتابة السر علم الدين ابن القطب فأجابه لذلك فغض ابن فضل الله من ابن القطب وقال إنه قبطي فلم يلتفت الناصر لذلك فكتب له

(393/1)

توقيعه على كره فأمره أن يكتب فيه زيادة في معلومه فامتنع فعاوده فنفر حتى قال أما يكفي أن يكون إلا مسلمي كاتب السر حتى يزاد معلومه فقام بين يدي السلطان مغضبا وهو يقول خدمتك على حرام فاشتد غضب السلطان ودخل شهاب الدين على أبيه فأعلمه بما اتفق فقامت قيامته وقام من فوره فدخل على الناصر واعتذر واعترف بالخطأ وسأل العفو فأمره أن يقيم ابنه علاء الدين على موضع شهاب الدين وأن يلزم شهاب الدين بيته فاتفق موت أبيه عن قرب واستقرار أخيه علاء الدين فرفع الشهاب قصة يسأل فيها السفر إلى الشام فحركت ما كان ساكنا فأمر الدويدار فطلبه ورسم عليه وصادره واعتقله في شعبان سنة 39 فاتفق أن بعض الكتاب كان نقل عنه أنه زور توقيعا فأمر الناصر بقطع يده فقطعت وسجن فرفع قصة يسأل فيها الإفراج عنه فسأل عنه الناصر فلم يجد من يعرف خبره ولا سبب سجنه فقالوا اسألوا أحمد بن فضل الله فسألوه فعرف قصته وأخبر بها مفصلة فأمر الناصر بالإفراج عنه وعن الرجل وذلك في شهر ربيع الآخر سنة 40 واستدعاه الناصر فاستحلفه على المناصحة

فدخل دمشق في المحرم سنة 41 فباشرها عوضا عن الشهاب يحيى ابن القيسراني فلم يزل إلى أن عزل بأخيه بدر الدين في ثالث صفر سنة 43 ورسم عليه بالفلكية أربعة أشهر وطلب إلى مصر لكثرة الشكايات منه فشفع فيه أخوه علاء الدين فعاد إلى دمشق بطالا فلما وقع الطاعون عزم على الحج ثم توجه بأهله إلى القدس فماتت فدفنها ورجع فمات بحمى ربع أصابته فقضى يوم عرفة سنة 749 وكان أصل نسبته إلى عمر بن الخطاب وصنف كتابه فواصل السمر في فضائل آل عمر في أربع مجلدات وعمل مسالك الأبصار في أزيد من عشرين مجلدا والتعريف بالمصطلح الشريف وأشياء لطاف كثيرة وله شعر كثير جدا ولكنه وسط ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال ولد سنة 700 وسمع الحديث وقرأ على الشيوخ وسمع معي من ست القضاة بنت الشيرازي وله تصانيف كثيرة أدبية وباع طويل في الصناعتين وبراعة في البلاغتين والله أعلم

829 – أحمد بن يحيى بن محمد بن بدر الجزري الأصل الدمشقي الصالحي الإمام المقرئ المجود الفقيه شهاب الدين الزاهد أبو العباس الحنبلي هكذا

ترجمه الذهبي في طبقات القراء وقال صاحبنا ورفيقنا في الطلب قرأ القراءات على الشيخ جمال الدين البدوي ولزم الشيخ مجد الدين مدة يبحث عليه ومهر في الفن وأقرأ بسفح قاسيون وأصول الفقه وصحب الشيخ شمس الدين ابن مسلم مدة وانتفع به وهو من خيار الناس دينا وعقلا وحياء ومروءة وتعففا يعيش من التسبب ومولده قبل السبعين وقد سمع من أصحاب ابن طبرزد وغيرهم وحدث بالأول من إفراد ابن شاهين عن جده قرأ عليه تجويدا جماعة وحدث وكان قوالا بالحق زاهدا ومات في ربيع الأول سنة 728

830 – أحمد بن يحيى بن محمد بن سالم بن يوسف العسقلاني المعروف بابن الغافقي الحنفي ذكره الحافظ أبو الحسين بن أيبك فقال إنه توفي سنة 707 بالإسكندرية ومولده في 22 جمادى الآخرة سنة 637 سمع الإمام بهاء الدين ابن الجميزي وغيره سمع منه أبو العلاء البخاري الفرضي وشيخنا قاضي القضاة تقي الدين السبكي وحدثنا عنه

831 – أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن نصر بن أبي بكر الحراني الحنبلي كمال الدين أخو شرف الدين قاضي الحنابلة بالديار المصرية وولى هو نظر الخزانة ومات في 13 شوال سنة

706
832 – أحمد بن يحيى بن محمد بن علي بن أبي القاسم بن علي بن ابي الفضل الدمشقي تاج الدين ابن السكاكري كان كاتبا مجيدا عافرا بالشروط بارعا فيها غاية في إخراج علل المكاتيب وقد كتب في مجلس الحكم

(396/1)

لابن الزملكاني حين كان قاضي حلب وولى بها كتابة الدرج وكان سمع من التقى سليمان العاشر من الخراساني ودرجات التابعين وقطعة من صحيح البخاري وغير ذلك وحدث ومات بحلب سنة 760 وله خمس وستون سنة

833 – أحمد بن يحيى بن محمد البكري شمس الدين الشهرزوري الكاتب المشهور ولد سنة 654 وتفقه للشافعي وأتقن الخط المنسوب والموسيقى وكان حظي الذكر عند الملوك وكتب عنه أبو سعيد ألقان والوزير غياث الدين وجمع جم من أولاد الوزراء والقضاة والأمراء ولم يزل على تقدمه في فنونه إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 741 ولم يظهر في لحيته من الشيب إلا اليسير وهو القائل

(قد قنعنا بخمول عن غنى % وبعز اليأس عن ذل التمني)

(فكريم القوم لا أسأله % فلما ذا يعرض الباخل عني)

834 – أحمد بن يحيى بن مخلوف بن مري بن فضل الله بن سعد بن ساعد الشيخ شهاب الدين الأعرج السعدي المؤدب الأديب اشتغل بالعلم وتعانى الأدب فمهر وأدب أولاد الأكابر

ومن شعره

(وكيف يروم الرزق في مصر عاقل % ومن دونه الأتراك بالسيف والترس)

(397/1)

(وقد جمعته القبط من كل وجهة % لأنفسهم بالربع والثمن والخمس)

(فللترك والسلطان ثلث خراجها % وللقبط نصف والخلائق في السدس)

مات في أوائل سنة 785 وله سبع وستون سنة

835 – أحمد بن أبي يزيد بن محمد شهاب الدين بن ركن الدين السرائي المشهور بمولانا زاده العجمي الحنفي كان أبوه ناظر الأوقاف ببلاد سراي وكان معروفا بالزهد وتضرع إلى الله أن يرزقه ولدا صالحا فولد له أحمد هذا في يوم عاشوراء سنة 754 ومات أبوه وله تسع سنين ولازم الاشتغال حتى برع في أنواع العلوم وصار يضرب به المثل في الذكاء وخرج من بلده وله عشرون سنة فطاف البلاد وأقام بالشام مدة ودرس الفقه والأصول وشارك في الفنون وكان بصيرا بدقائق العلوم وكان يقول أعجب الأشياء عندي البرهان القاطع الذي لا يكون فيه للمنع مجال ثم سلك طريق التصوف وصحب جماعة من المشايخ مدة ثم دخل القاهرة وفوض إليه تدريس الحديث بالظاهرية في أول ما فتحت

(398/1)

ثم درس الحديث بالصرغتمشية ثم أقرأ فيها علوم الحديث لابن الصلاح بقوة ذكائه حتى صاروا يتعجبون منه ثم مرض فطال مرضه إلى أن مات في المحرم سنة 791 وكثر الثناء عليه جدا وترك ولدا صغيرا من بنت الأقصرائي وأنجب بعده وتقدم وهو محب الدين إمام السلطان

836 – أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر الطيبي يأتي في أحمد ابن يوسف

837 – أحمد بن يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان جمال الدين ابن الصابوني الحلبي الأصل ثم الدمشقي ويقال له ابن المقرئ نزيل القاهرة ولد بدمشق في ذي الحجة سنة خمس أو ست وسبعين بدار الحديث النورية وأسمعه أبوه من ابن الدرجي وعمر ابن أبي عصرون وأحمد بن شيبان وابن العسقلاني والفخر وابن علان والمقداد وغازي الحلاوي والأبرقوهي وغيرهم ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال أحد من عنى بهذا الشأن وسمع وكتب وحصل الأصول اسمعه والده من الفخر وطبقته ثم طلب بنفسه فرحل وتميز وكان

(399/1)

حسن المذاكرة طيب السريرة مات سنة 731 وطلب بنفسه وحصل الأصول وسمع من الفخر التوزري وغيره بمكة وبحلب من جماعة وأبي الحسين يحيى بن محمد بن الحسين بن عبد السلام وغيره بالإسكندرية وكتب كثيرا وخرج لنفسه أربعين تساعيات وولي مشيخة الحديث بالمنكوتمرية وعاد

ببعض المدارس قال البرزالي كان من الأفاضل وجلس مع العدول مدة ثم ترك واقتصر على الكلام في وقف الخانقاه وكانت فيه كفاية وفضل وحسن خلق انتهى كلام البرزالي وقد حدثنا عنه بعض شيوخنا ومات ليلة الجمعة مستهل ربيع الأول سنة 731 وله ست وخمسون سنة

838 – أحمد بن يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي الحلبي أخو القاضي ناصر الدين كاتب السر بدمشق وكان أحمد أحد الأمراء بحلب وله بها دار قرآن ومكتب للأيتام أثنى عليه ابن حبيب وارخ وفاته سنة 765 وكان يجتمع بأهل العلم ويشارك في الأدب وربما نظم ومدحه جمال الدين ابن نباتة وغيره وسمع منه ابن عشائر جزء محمد بن الفرج الأزرق بحضوره له على أبي المكارم ابن النصيبي

839 – أحمد بن يعقوب الغماري المالكي وكان فاضلا درس وأفتى وولي

(400/1)

قضاء حماة مات في ذي القعدة سنة 796 وله نحو الستين

840 – أحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن ابن العجمي شهاب الدين بن بهاء الدين قال ابن حبيب كان عالما ماجدا حسن الكتابة رئيسا له نظم ونثر وباشر كتابة الإنشاء وتدريس الرواحية بحلب ومات بحلب سنة 750 عن نيف وخمسين

841 – أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الخلاطي محب الدين سمع من الأبرقوهي والدمياطي وغازي المشطوبي وغيرهم حدثنا عنه شيخنا العراقي وجماعة وكان يتجر ثم انقطع ومات في شهر رمضان سنة 767

842 – أحمد بن يوسف بن أحمد المارديني المعروف بابن خطيب الموصل قال ابن حبيب كان ينظم ويعرف العروض وكان يتردد في بلاد الشام ويمدح الأعيان ويكتب الخط الحسن ومات بحماة في سنة 770 وهو ابن ستين وأرخه شهاب الدين ابن حجي سنة 771 وهو الصواب والأول من غلط النسخة – فالله أعلم

843 – أحمد بن يوسف بن أحمد الصالحي البيطار أبو يوسف سمع من عبد الولي ابن جبارة وحدث جاوز الثمانين وثقل سمعه ومات في ذي القعدة سنة 745

844 – أحمد بن يوسف بن أبي البدر البغدادي مجد الدين ابن الصيقل التاجر السفار قال الجزري في تاريخه كان من كبار التجار ودخل

الهند مرارا والمعبر والصين وأقام في تلك البلاد أكثر من عشرين سنة وكان يحكي عن العجائب التي شاهدها من جملتها قبة آدم على رأس جبل عال يتوصل اليها بسلسلة من حديد فيتعلق فيها من له قوة قدر نصف يوم حتى يصل ثم يرجع من جهة أخرى كذلك مات بحلب في مستهل صفر سنة 701

845 – أحمد بن يوسف بن سعد الله الآمدي الحنبلي ولد بآمد سنة 710 تقريبا ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الإمام المقرىء المحدث شهاب الدين أبو العباس رحل إلى بغداد وإلى مصر ودمشق وطلب العلم فسمع من الحجار ومن أحمد بن محمد بن الأخوة وعدة وطلب وحصل الأجزاء

846 – أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي شهاب الدين المقرىء النحوي نزيل القاهرة تعانى النحو فمهر فيه ولازم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه وأخذ القراءات عن التقي الصائغ ومهر فيها وسمع الحديث من يونس الدبوسي وغيره وولي تصدير القراءة بجامع ابن طولون وأعاد بالشافعي وناب في الحكم وولي نظر الأوقاف وله تفسير القرآن

في عشرين مجلدة – رأيته بخطه والإعراب سماه الدر المصون في ثلاثة أسفار بخطه صنفه في حياة شيخه وناقشه فيه مناقشات كثيرة غالبها جيدة وجمع كتابا في أحكام القرآن وشرح التسهيل والشاطبية قال الإسنوي في الطبقات كان فقيها بارعا في النحو والقراءات ويتكلم في الأصول خيرا أديبا مات في جمادى الآخرة وقيل في شعبان سنة 756

847 – أحمد بن يوسف بن أبي القاسم ابن العجمي الحلبي سمع من أبي بكر ابن العجمي جزء الدعاء للمحاملي حدثنا ابن رواحة عن السلفي سمع منه أبو المعالي بن عشائر ومات في أواخر شهر ربيع الأول سنة 773

848 – أحمد بن يوسف بن مالك الغرناطي أبو جعفر الأندلسي ولد بعد السبعمائة وتعانى الآداب فرافق أبا عبد الله بن جابر الأعمى فحجا معه ودخلا القاهرة ولقيا أبا حيان وغيره ثم دخلا دمشق وسمعا من المزي وابن عبد الهادي ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وجماعة ثم قدما حلب فأقاما بها نحوا من ثلاثين سنة ونزلا إلبيرة وحدث أبو جعفر

بحلب وإلبيرة سمع منه أبو المعالي ابن عشائر وجماعة وكان أبو جعفر مقتدرا على النظم والنثر عارفا بالنحو وفنون اللسان دينا حسن الخلق حلو المحاضرة كثير التواليف في العربية وغيرها وشرح البديعية نظم رفيقه وهو مشهور ومات في منتصف شهر رمضان سنة 779 ورثاه رفيقه أبو عبد الله بن جابر قال لسان الدين ابن الخطيب في تاريخ غرناطة أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الإلبيري أبو جعفر دمث متخلق متواضع أوحد في العربية حسن المعاملة رحل إلى الحج في أوائل محرم سنة 738 مشاركا بعض الشعراء المكفوفين على أن يكون يكتب وذلك يشعر ويقتسمان نتيجة ذلك وانقطع إلى الآن خبره هذا آخر ما ذكر في ترجمته

849 – أحمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات الحلبي الشغرى – منسوب إلى الشغر من عمل حلب – ثم الصفدي شهاب الدين الطبيب ولد سنة 661 وتعانى الطب والأدب فمهر فيهما وكتب الخط الحسن وخدم في الطب عند السلطان وكان يضع الأوضاع العجيبة من النقش والتزميك وينظم المسخرات فيأتي فيها بكل غريبة ومات في المحرم

سنة 738 وهو القائل فيما يكتب على سيف وأجاد

(أنا أبيض كم جئت يوما أسودا % فأعدته بالنصر يوما أبيضا)

(ذكرا إذا ما انسل يوم كريهة % جعل الذكور من الأعادي حيضا)

(أختال ما بين المنايا والمنى % وأجول في وسط القضايا والقضا)

قال القطب كان طبيبا بالمرستان مولعا بأوضاع مستحسنة في أوراق مذهبه من صنعته مع الدين والسكون قال الصفدي مات سنة 737 وقال ابن رافع في معجمه بل مات في سادس عشر ذي الحجة سنة 738

850 – أحمد بن يوسف بن يعقوب الطيبي شمس الدين كاتب الإنشاء بطرابلس – كذا ترجمه الصفدي في أعيان العصر وفي معجم الذهبي أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر وتبع في ذلك البرزالي ولد في ذي الحجة سنة 649 وتعانى الآداب ففاق في النظم والنثر وكتب بخطه من كتب الأدب أشياء نفيسة أتقنها ضبطا قال الصفدي ذكر لي الشهاب ابن فضل اب عن جمال الدين ابن رزق الله أنهم كانوا مع الطيبي هذا وجماعة في نزهة فتذاكروا وقعة شقحب فقالوا له لو نظمت

في نصر المسلمين شيئا فتناول الدواة وكتب قصيدة نحو تسعين بيتا أولها

(برق الصوارم للأبصار يختطف %)

ثم قاموا إلى النوم فلما استيقظوا ذكروها له فأنكرها يحلف أنه لا يستحضر أنه نظم شيئا فأروه إياها فتعجب قال فوقف عليها

(405/1)

والدي محيي الدين بن فضل الله فأراها لأخيه شهاب الدين فكان ذلك سببا لولايته توقيع طرابلس

ومن شعره القصيدة الطنانة التي اقتبس فيها أكثر سورة مريم أولها

(لست أنسى الأحباب ما دمت حيا % إذا نووا للنوى مكانا قصيا)

(وتلوا آية الدموع فخروا % خيفة البين سجدا وبكيا)

(وبذكراهم تسح دموعي % كلما اشتقت بكرة وعشيا)

(وأناجي الإله من فرط حزني % كمناجاة عبده زكريا)

(واختفى نورهم فناديت ربي % في ظلام الدجى نداء خفيا)

(وهن العظم بالبعاد فهب لي % رب بالقرب من لدنك وليا)

(واستجب في الهوى دعائي فإني % لم أكن بالدعاء منك شقيا)

(قد فرى قلبي الفراق وحقا % كان يوم الفراق شيئا فريا)

(ليتني مت قبل هذا وإني % كنت نسيا يوم النوى منسيا)

(406/1)

وهي طويلة نحو من ثلاثين بيتا على ها المهيع وهو القائل لما ألزم أهل الذمة بلبس العمائم الملونة

(لا تعجبوا للنصارى واليهود معا % والسامريين لما عمموا الخرقا)

(كأنما بات بالأصباغ منسهلا % نسر السماء فأضحى فوقهم درقا)

ومن شعره

(من أين للعود هذا الصوت تطربنا % ألحانه بأطاريف الأناشيد)

(أظن حين نشأ في الدوح علمه % سجع الحمائم ترجيع الأغاريد)
مات بطرابلس في شهر رمضان سنة 717
851 – أحمد بن يوسف السعدي الحراني ثم الآمدي شهاب الدين ابن جمال الدين كان صاحب فنون من فقه وعربية ومعاني وغير ذلك وله رسالة أجاب فيها جمال الدولة النسطوري النصراني عن مسائل مشكلة كتبها إليه

(407/1)

منظومة وشرط أنه إذا أجابه عنها وحل مشكلاتها أسلم فلما أجابه عنها كلها هرب هذا نقلت من خط الشيخ بدر الدين ابن سلامة المارديني نزيل حلب وأول أرجوة النصراني
(يا عالما بحبه قد خصنا % وعاملا نحو العلى قد حضنا)
(فعلمه سوده فسادنا % ولطفه بنا نفى فسادنا)
وأول جواب الشيخ شهاب الدين
(يا فاضلا بفضله قد أحسنا % وجانيا من ثمره حلو الجنا)
852 – أحمد العصيدة والد الشيخة زينب مات في رمضان سنة 742 وكان مشهورا بالخير والزهد وله أحوال
853 – أحمد القاضي الأثير برهان الدين السيواسي تفقه قليلا واشتغل بحلب ودخل مصر ثم رجع إلى بلده فصاهر أميرها ثم اتفق أنه وقع بينهما فعمل عليه حتى قتل وتأمر مكانه وكان عارفا داهية فاضلا له نظم وشجاعة وقد نازله عسكر مصر في سنة 89 ثم لما كان سنة 99 قاتله التتار الذين بأذربيجان فاستنجد الظاهر فأرسل له جريدة فهرب التتار ثم وقع بينه وبين قرا يلك بن طورغلي فقتل برهان الدين في المعركة وذلك في أواخر سنة ثمانمائة

(408/1)

---

854 – أحمد الأديب المصري النادري المعروف بسميكة هو الذي يقول فيه المعمار
(قالوا سميكة قد هجا % ك وفي هجاك قد انهمك)

(قلت الخرا في ذقنه % وزنا بأرطال السمك)

ومن قول سميكة

(يا سادة طاب بهم مدحي % أنتم سروري وبكم فرحي)

(بحقكم لا تعتبوا مدنفا % معودا بالبسط والمزح)

(وسامحوا سميكة إن جنى % وقابلوا بالعفو والصفح)

(ولا تقولوا إنه هارب % يأكله الناس بلا ملح)

وكان كثير الإسراف على نفسه وانصلح قبل موته وأقلع إلى أن مات في الطاعون العام عام تسع وأربعين وسبعمائة 749 وهو القائل مطلع موشح

(بادر لوصل الحبيب بادر % فإن وقت الوصال نادر) ذكر من اسمه إدريس إلى إسحاق

855 – إدريس بن علي بن عبد الله الحسني الحمزي الأمير عماد الدين أبو موسى الصنعاني كان من أمراء صنعاء ثم انتهى إلى المؤيد داود صاحب اليمن

(409/1)

فحباه وأكرمه وفيه يقول من قصيدة

(يا راكبا بلغن عني بني حسن % وخص حمزة قومي عصمة الجار)

(إن المؤيد أسماني وقربني % واختارني وهو حقا خير مختار)

قال ابن فضل الله في ذهبية العصر له وقال في حقه يعرب شعره عن نفس كم سودت من عصام وبيضت من مآثر عظام وقال عبد الباقي اليماني كان أحد أمراء الطبلخاناة عند المؤيد داود وكان إماما لا يجاري وعالما لا يباري وكان زيدي المذهب وله الأدب المذهب وكان رشح للإمامة مات سنة 713

856 – إدريس بن غالب بن طاهر أبو العلاء اللخمي الأندلسي الألشي نسبة إلى ألش من عمل مرسية ولد سنة 648 ونزل القاهرة سنة 675 وسمع العز الفاروثي وغيره وأقام بالمدينة حتى مات في ذي الحجة سنة 724

857 – أدى ويقال بالواو بدل الهمزة ابن هبة الله بن جماز بن منصور بن حماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن

(410/1)

القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي الحسيني الهاشمي من آل بيت أمراء المدينة كان خارجا عنها فأنف من طول الغربة فجمع قوما وهجم المدينة في ربيع الأول سنة 27 بعد أن حاصرها أسبوعا وأحرق الباب ففر طفيل أميرها وصادر الناس حتى اشتد الغلاء بالمدينة وافتقر جماعة من المياسير فأخذ طفيل عسكرا من مصر وقدم ففر ودي ثم حضر إلى القاهرة وترافع هو وطفيل إلى الناصر ثم سجن ودى وأعيد طفيل إلى المدينة ومعه بعض الأمراء ثم أفرج عنه في رمضان سنة 31 ورتب له راتب ثم أضيف إليه طفيل في إمرة المدينة ثم أفرد بها سنة 36 ثم عزل بسعد بن ثابت في سنة 50 فجمع جموعا وهجم المدينة وأخذ أموال الخدام نهبوا المدينة حتى لم يبق بها أحد إلا اجتاحه وخرج هاربا ثم قبض عليه وسجن سنة 752 فمات بالسجن

858 – آدينة الططري شحنة بغداد من قبل التتار كان عادلا صارما ولي بغداد فمهدها من المفسدين وقمع من بها من المعتدين وخفف ظلما كثيرا وحمدت سيرته إلى أن مات في أوائل سنة 709 بناحية الكوفة وكان دينا حسن الإسلام يمشي إلى صلاة الجمعة

859 – أراى نائب الكرك تنقلت به الأحوال إلى أن صار أمير آخور كبيرا ومات في صفر سنة 757

860 – أرخان بن عثمان حق التركماني كان قد تغلب على طرف من بلاد الروم فوقعت بينهم وقائع كثيرة وانتصر هو وعظم قدره وكثرت فتوحاته في بلاد الكفر وذلك من جهة البر الشرقي من البحر وكان انتصاره في سنة 766 وهو أول من اشتهر من بني عثمان ملوك الروم الآن

861 – أردكين بنت نوكاي بن قطغان المغلية تزوج بها الأشرف خليل فلم تزل عنده إلى أن قتل فعملت له عزاء عظيما ثم تزوجها الناصر في سنة 700 وولدت له ولدا ذكرا فمات وهو صغير في سنة 710 فعملت له عزاء عظيما ثم طلقها الناصر في سنة 717 وأنزلت إلى القاهرة ورتب لها ما يكفيها إلى أن ماتت في المحرم سنة 724 وهي صاحبة التربة بالصخر المعروفة بتربة الست وخلفت لما ماتت ألفا من الرقيق ما بين جارية وخادم وذخائر نفيسة فاحتاط الناصر بذلك وصالح أخاها الخضر على تقدير مائة ألف درهم وكانت موصوفة بالخير والجود

862 – أردو أم الأشرف كجك الططرية قدمت مع أختها طولو فأعطى الناصر أختها طولو ليلبغا اليحياوي وعظمت منزلتها عند السلطان حتى أعطاها لما ولدت عصبة جوهر قومت بخمسين ألف دينار ولما خلع ابنها من السلطنة أحيط بموجود أردو وصودرت هي وجواريها وأنزلت من القلعة إلى أن ماتت في . . .

(412/1)

---

863 – أربكوون ويقال ارخان المغلي من ذرية جنكزخان كان أبوه قتل فنشأ هذا جنديا في عمار الناس فلما مات أبو سعيد نهض الوزير محمد ابن رشيد الدولة فقال هذا الرجل من عظماء ألقان فبايعه العسكر وولي السلطنة بعد ألقان بوسعيد فظلم وعسف وقتل الخاتون بغداد بنت جوبان زوج بو سعيد وكان علي باشاه بالجزيرة فلم يدخل في الطاعة وأخذ بغداد وأحضر موسى بن علي بن بايدو بن أبغا بن هلاكو وسلطنة وعمل بين الفريقين مصاف فاستظهر ابن علي بابه وقتل الوزير صبرا في ثامن رمضان وقتل أربكون في شوال صبرا أيضا وذلك في سنة 736 وكانت مدة سلطنته شهيرات خمسة أو ستة واستقر موسى الذي سلطنوه نحو ثلاثة أشهر

864 – أرتنا صاحب الروم من جهة ألقان بو سعيد وكان دمرداش استخلفه فغدر به واستبد بمملكة الروم ثم غزاه حسن بن دمرداش فهزمه واستمر أرتنا في مملكة الروم وكان استقلاله في سنة 738 ثم صار يوالي الناصر محمد بن قلاون وكتب له السلطان تقليدا وأرسل له خلعا

(413/1)

وهو الذي كسر ألقان سليمان في سنة 744 وكان حسن الإسلام مات في سنة 753 واستقر مكانه ولده محمد باك

865 – أرخواش المنصوري العلمي كان من مماليك المنصور وكان مقداما شجاعا فذهبت عينه في بعض حروبه وكان جافيا لا يعرف الهزل فولاه السلطان نيابة القلعة بدمشق واستمر في دولة الأشرف فلما قدم الأشرف وشطح فغضب السلطان وأمر بضربه فضرب وأهين ثم رضي عليه وأعاده وكان له في حصار غازان اليد البيضاء وحفظ القلعة وكانت وفاته في ذي الحجة سنة 701

866 – أرسلان بن أحمد بن يوسف القطبي الحنفي سمع الصحيح على وزيره وا 4 لحجار سنة 715 كما رأيته بخط ابن الفارقي

867 – أرسلان بن عبد الله الدوادار بهاء الدين صاحب الخانقاه بمنشية المهراني كان أولا من خواص سلار فلما جاء السلطان من الكرك تنصح له لما نزل الريدانية ظاهر القاهرة بأن جماعة هموا بالفتك به فخرج من ظهر الخيمة وطلع إلى القلعة في الحال فشكر له ذلك واختص به

(414/1)

إلى أن ولاه دويدارا كبيرا عوض عز الدين أيدمر فعظم قدره واشتهر ذكره إلى أن مات في رمضان سنة 717 وكان حسن الخط جيد العبارة قوي الفهم كان علاء الدين بن الأثير قد هذبه وعلمه فقوى خطه جيدا حتى صار يكتب في المهمات السلطانية وكان قد توجه إلى مهنا وغيره مرارا وكان كثير النفع للناس لا يمل من قضاء حوائجهم واستمر على مرتبته حتى مات

868 – أرغون تتر الناصري كان من مماليك الناصر حسن تنقل إلى أن أمر طبلخاناة ثم أمر مائة من جهة يلبغا ثم استقر رأس نوبة بعد ملكتمر المارديني ثم قبض عليه أسندمر لما دبر المملكة في شوال سنة 768 بعد قتل يلبغا وسجن بالإسكندرية ثم أفرج عنه الأشرف شعبان في صفر سنة 769 ثم قبض عليه وعلى طغيتمر النظامي في رمضان منها ثم أخرج إلى حماة أميرا فلم يزل بها حتى مات في أول سنة 774

869 – أرغون شاه الناصري رأس نوبة الجمدارية كان بو سعيد أرسله إلى الناصر هو وملكتمر فحظى وتأمر وزوجة بنت آقبغا عبد الواحد ثم ولى الأستادارية في زمن المظفر حاجي ثم ولي نيابة صفد سنة 747 ثم رجع إلى مصر ثم ولي نيابة حلب سنة 748 ثم دمشق فيها

(415/1)

فتمكن وبالغ في تحصيل المماليك والخيول وعظم قدره حتى كان يكتب إلى مصر بكل ما يريده حتى في حلب وطرابلس وحماة وصفد وسائر ممالك الشام في كل مهم فلا يرد له أمر ولم يزل على ذلك إلى أن جاء الأمر بإمساكه فأمسك وذبح في شهر ربيع الأول سنة 750 وكان خفيفا قوي النفس شرس الأخلاق

870 – أرغون على باك كان من مماليك الناصر وتنقل إلى أن أعطى تقدمة واستقر رأس نوبة في سنة 769 إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 770

871 – أرغون بن قيران السلاري كان نقيب الجيش في أيام السلطان حسن وكان قبل ذلك نقيب المماليك عوض أبيه واتفق أن الأشرف عينه لإمرة الحاج فامتنع فغضب منه وعزله من نقابة الجيش فأقام مقدار شهر بطالا ثم خدم بمائة ألف فأعيد إلى نقابة الجيش فاتفق أنه مات بعد شهر وذلك في جمادى الأولى سنة 772

872 – أرغون الأحمدي اللالا تنقل إلى أن قرره يلبغا لما تسلطن الأشرف شعبان في خدمة السلطان وتربيته ثم استقر أستادارا كبيرا ثم عمل خزندارا كبيرا ثم نفاه يلبغا في شهر ربيع الأول سنة 768 فلما قتل يلبغا في تلك السنة أعيد واستقر لالا على عادته ثم استقر أمير مجلس في شوال سنة 772 ثم استقر أميرا كبيرا في المحرم سنة 775 ثم ولي نيابة الإسكندرية في رمضان منها فعاش فيها أياما ومات في نصف ذي القعدة

سنة 775

873 – أرغون الدوادار اشتراه المنصور فرباه مع ولده الناصر محمد ولم يزل معه في خدمته حتى توجه إلى الكرك وهو معه حتى عاد – وهو يلازمه إلى أن ولاه نيابة السلطنة بالديار المصرية سنة 712 فسار سيرة حسنة إلى الغاية وكان يخلص الناس من شدائد يريد الناصر أن ينزلها بهم وحج سنة 715 وخلف السلطان لما حج سنة 719 ثم حج هو سنة 720 ومشى من مكة إلى عرفة بمسكنه في هيئة الفقراء وتوجه مرة إلى منية ابن خصيب فخرب خمس كنائس للنصارى ومنع أن يستخدم في ديوانه نصراني ثم في سنة 726 بلغ الناصر أن مهنا تجهز للحج فأسر إلى أرغون أن يحج ويقبض على مهنا فبلغ مهنا – فتأخر عن الحج فاتهم الناصر أرغون بذلك فلما عاد قبض عليه واعتقله ثم أخرجه لنيابة حلب وكان قد اشتغل على مذهب الحنفية ومهر فيه إلى أن صار يعد في أهل الإفتاء وكانت له عناية عظيمة بالكتب جمع منها جمعا ما جمعه أحد

من أبناء جنسه وكان الناس قد علموا رغبته في الكتب فهرعوا إليه بها وكان خيرا ساكنا قليل الغضب حتى يقال إنه لم يسمع منه أحد في طول نيابته بمصر وحلب كلمة سوء وكان للملك به جمال وكان له حنو على ابن الوكيل وعلى أبي حيان وابن سيد الناس وغيرهم وأوصل بهمته نهر الساجور إلى البلد قال الذهبي كان تركيا فصيحا مليح الشكل شديد الحرص وكانت وفاته بحلب في ربيع الأول سنة 731

874 – أرغون الصغير الكاملي نائب حلب كان أحد مماليك الصالح إسماعيل رباه وهو صغير السن حتى صيره أمير طبلخاناة أول ما عرف من أمره وتنويه قدره وزوجه أخته لأمه وهي بنت أرغون العلائي وكان جميلا جدا قال الصفدي حضر إلى بدر الدين جنكلي لما تزوج فأمره بالجلوس وإعطاء قباء مطرزا فلما خرج قال لي رأيت ما أحسن وجه هذا وعيونه فقلت نعم – أو نعم ما رأيت قال ولم يكن جنكلى

(418/1)

ممن يميل إلى المردان فلما ولى الكامل حظي عنده وقدمه وأمره مائة وكان يدعى أرغون الصغير فصار يدعى أرغون الكاملي ثم ولاه الناصر حسن نيابة حلب فباشرها مباشرة حسنة ومشى حالها بسياسة ومهابة فخافه التركمان والعرب وكان أرجف بعزله ففر إلى مصر فتلقاه طشبغا الدوادار وخيره بين دخول مصر أو نيابة حلب على حاله فاختار الدخول إلى السلطان فخلع عليه وأعاده فتلقاه أهلها بالشموع إلى قنسرين ثم ولى نيابة دمشق في أول دولة الصالح الصالحة وذلك في شعبان سنة 752 فلما خرج بيغاروس لم يوافقه وقام في نصره صاحب مصر ولاقاه إلى لد ورجع معه إلى دمشق وفر بيبغا من دمشق هو ومن معه فسار أرغون وشيخون وغيرهما بالعساكر إلى حلب وتقرر أرغون في نيابة حلب ثانيا وذلك في رمضان سنة 753 ثم صرف عن حلب في سنة 755 وأمر مائة بمصر ثم اعتقل بالإسكندرية ثم أفرج عنه وأقام بالقدس بطالا وعمر له فيها تربة حسنة ومات به في شوال سنة 758 ولم يكمل الثلاثين

875 – أرغون العلائي من مماليك الناصر تنقل إلى أن استقر رأس نوبة الجمدارية عنده ثم تزوج أم الملك الصالح إسماعيل واستقر لالاه فلما

(419/1)

مات الناصر نفى إلى قوص فلما ولي السلطنة إسماعيل صار هو أكبر الأمراء ومدبر الممالك ثم اعتقل في دولة المظفر حاجي بالإسكندرية بعد أن ضرب في وجهه بالطبر ضربة كادت تهلكه ولما كان في سنة 748 أحضر إلى القاهرة فقتل وهو الذي أنشأ كتاب السبيل على باب المرستان لما ولي نظره وكان جوادا كثير الآداب وله خانكاه بالقرافة

876 – أرغون القشتمري أمره يلبغا طبلخاناة ثم أمره أسندمر تقدمة ثم نفي إلى القدس بطالا فمات به في آخر سنة 768 أو بعدها

877 – أرقطاي القفجقي المشهور بالحاج كان من مماليك الأشرف خليل وكان عارفا بالسياسة مع عجمة في لسانه وذكاء مفرط وتدبير لطيف وولي نيابة حمص سنة 716 ثم صفد ثم رجع إلى مصر أمير مائة وعمل نيابة الغيبة بها ثم ولي إمرة طرابلس بعد إمساك تنكز ثم اعتقل بالإسكندرية ثم ولي نيابة حلب في سلطنة الكامل شعبان ثم ولي نيابة مصر في دولة المظفر حاجي ثم نيابة حلب ثم نيابة دمشق بعد أرغون شاه فلم يدخلها بل مات في الطريق بالإسهال وذلك في جمادى الأولى سنة 750 وله ثمان وسبعون سنة وكان ظريفا لطيفا خفيف الروح جميل الوجه كثير الأدب

---

878 – أزبك بن طقطاي ألقان أحد ملوك المغل من جهة الروم وهي من بحر قسطنطينية إلى نهر أرس مسافة ثمانمائة فرسخ كان جيد الإسلام شجاعا عابدا وكانت وفاته سنة 742 ومدة ملكه 12 سنة وكان قد صاهر الناصر على أخته وبينهما مكاتبات يقال إنه قال لبعض الزهاد أود لو قتلت لأنكم تقولون إن جميع من في ملكي في عنقي فأقول أموت فأستريح وكان في سنة 721 قصد أن يغزو بلاد الططر فخذر الناصر

879 – أزبك بن عبد الله الشمسي قرأت في مشيخة البدر النابلسي أنه أجاز له في سنة 730

880 – أزبك الحموي صارم الدين أحد مماليك المنصور صاحب حماة ترقى إلى أن صار من امراء حماة وكان مقداما شجاعا مهابا جوادا بحيث أنه إذا سافر يقوم بجميع مؤون من يرافقه وخرج مقدما على العسكر الذي ندب لمحاربة الأرمن بمدينة آياس وأبلى في حربه بلاء عظيما فأصابه جراحة في وجهه فمات في رابع ذي الحجة سنة 737 فحمل إلى حماة فدفن بها وقد قارب المائة

881 – أزدمر المجيري توجه رسولا من الناصر في سنة 701 إلى غازان

ملك التتار وصحبته عماد الدين السكري

882 – أزدمر العزى أبو ذقن كان مملوك بكتمر المؤمني ثم تنقل إلى أن جعله يلبغا فأعطى إمرة طبلخاناة سنة 68 ثم أمره أسندمر تقدمة ألف ثم قبض عليه وسجن بالإسكندرية ثم أطلقه الأشرف بعد ذلك ونفاه إلى الشام بطالا فمات بها بعد ذلك

883 – أزدمر الناصري تنقل في الخدم إلى أن صار دويدارا ثم كان هو ومنكلي بغا قد قاما على صرغتمش وتحكما بعده ثم أخرج منكلي بغا في الأتابكية في سلطنة الأشرف استدعاه إلى مصر فأقام بها يسيرا ثم مات في ربيع الآخر سنة 769

884 – أزدمر الكاشف الأعمى عز الدين مملوك إلياس تقدم في الخدم السلطانية وتوجه إلى اليمن وولى البهنسا وغيرها وكان الناصر يثني عليه ثم ولاه الكشف بالوجه القبلي ثم البحري وطالت أيامه وكان سفاكا للدماء كثير الإيقاع بالمفسدين وعمي في سنة 742 واستمر يخفي عماه ويستمر على ذلك يحكم ولا يشعر به أحد إلى أن فشا أمره فبطل وكان يقول الشعر ويحفظ مقامات الحريري وكثيرا من الشعر

ذكر من اسمه إسحاق إلى إسماعيل

885 – إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق بن المظفر أبو الفضل ابن الوزيري ولد سنة خمسين وأسمعه أبوه من الزكي المنذري معجمه ومن غيره وأسمعه الشاطبية والتيسير من الكمال الضرير وقرأ القراءات على أبيه وعلى الكمال ابن فارس وحدث روى لنا عنه شيخنا برهان الدين الشامي ومات في شعبان سنة 718

886 – إسحاق بن إبراهيم المناوي والد القاضي تاج الدين اشتغل بالفقه ومهر ودرس وأعاد ومات في سنة 718

887 – إسحاق بن إسماعيل بن أبي القاسم بن الحسن بن ابي القاسم المقدادي الكندي الرحبي مجد الدين ولد سنة إحدى وخمسين وتفقه بالشيخ تاج الدين ابن الفركاح وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما وولى قضاء الرحبة نحوا من أربعين سنة وكانت وفاته بدمشق في ربيع الأول سنة 715

888 – إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الأسدي الحلبي ابن النحاس ولد سنة 630 وسمع من يوسف بن خليل فأكثر عنه ومن محمد بن أبي القاسم القزويني والنظام ابن البلخي والمؤتمن بن قميرة والعز ابن رواحة في آخرين أكثر عنه الطلبة مع عسر فيه وكانت له مشاركة ونسخ بخطه أجزاء كثيرة وكانت سماعاته على ابن خليل خاصة ستمائة جزء وقال الذهبي في المعجم المختص كتب أجزاء بخطه في صباه وكان

(423/1)

يدري سماعاته معه وكان له حانوت نحاس ثم تركها أخيرا ومات في رمضان سنة 710

889 – إسحاق بن أبي بكر بن المي بن أطز التركي المصري نجم الدين أصله من سنجار ولد سنة 671 وأحب الطلب وسمع الحديث وقال الشعر ورحل إلى الإسكندرية وحلب فسمع من الغرافي وسنقر الزيني وكان سمع من الأبرقوهي وغيره ودخل العراق والعجم سنة 705 ففقد خبره بعد العشرين وسبعمائة وكان له شعر حسن فمنه

(يا غريرا غرني في حبه % وغرامي اصله من غرته)

(أنت ظبي مسكه في عارضه % لا كظبي مسكه في سرته)

وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال طلب كهلا أخذت عنه وهو

(424/1)

من أقراني وأضمرته البلاد بعد العشرين

890 – إسحاق بن أبي بكر بن محمود بن عبد الوهاب الأسدي الدمشقي كتب عنه سعيد الذهلي من شعره قصيدة أولها

(يا ساكني السفح الذي برامة % قلبي إليكم زائدة خفوقه)

891 – إسحاق بن عبد الكريم القبطي تاج الدين ناظر الخواص وليها بعد كريم الدين الكبير فباشر بسكون وانجماع وعقل راجح إلى أن مات بعد ثمان سنين في جمادى الآخرة سنة 731 وأنجب أولاده الثلاثة إبر اهيم ناظر الدولة وموسى وزير الشام وماجد

892 – إسحاق بن علي بن يحيى بن نجم الدين أبو الطاهر الحلبي نزيل القاهرة شيخ الحنفية في

وقته تفقه ومهر حتى شرح الهداية وناب في الحكم عن معز الدين النعماني ودرس بالأزكوجية والمنصورية والفارقانية ومات بالأزكوجية في خامس المحرم سنة 711

893 – إسحاق بن هارون بن إسحاق الشريف العباسي الدمشقي العلثي أبو هارون ولد سنة سبعمائة يلقب المأنوف ولي بحلب عدة وظائف

(425/1)

وأقام بها إلى أن مات سنة 767 حمل عنه ابن عشائر وكان حسن الأخلاق على ذهنه فضيلة

894 – إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الآمدي عفيف الدين نزيل دمشق ولد سنة 42 وسمع من مجد الدين ابن تيمية وعيسى بن سلامة ويوسف ابن خليل وصقر وغير واحد وأخذ عن المجد ابن تيمية وطلب بنفسه في حياة أحمد بن عبد الدائم وحصل الأجزاء وأحضر المدارس وحج مرارا قال الذهبي في المعجم المختص سمع من ابن خليل أجزاء كثيرة وكان له أنس بالحديث ويعرف مسموعاته وحصل أصوله وخرج له ابن المهندس معجما وتفرد بأشياء وولي مشيخة الظاهرية قلت حدثنا عنه بالسماع غير واحد منهم أحمد بن أقبرص بن بلعان وحدث بالكثير وكان يشهد على القضاة وكان لطيفا بشوشا تفرد بأشياء من العوالي وعمل لنفسه معجما ومات سنة 725

895 – إسحاق القماط هو عبد الوهاب يأتي

896 – أسد بن أميري الكردي كان من أمراء دمشق فلما قدم بيدمر نائب دمشق بعد خلع الناصر حسن وملك قلعة دمشق وأراد محاربة

(426/1)

يلبغا توجه يلبغا بالعساكر ومعه المنصور الذي أقامه بعد حسن فغلبوا على دمشق وأمسكوا بيدمر ومن حام معه فحبسوهم وسمروا هذا الرجل على جمل وطيف به ثم سجن وكان ممن قام بهذه الفتنة القيام الكبير

897 – إسرائيل بن عبد الرحمن بن خليل المقدسي البعلي ولد سنة 53 وسمع من ابن عبد الدائم جزء ابن عرفة وحدث به عنه وخدم بقلعة بعلبك نحو ستين سنة وكان قرأ طرفا من العربية على بدر الدين بن مالك وله شعر مات في جمادى الآخرة سنة 742

898 – أسعد بن أمين الملك تقي الدين الأحول كاتب برلغي ومستوفى الحاشية أسلم على يد برلغي واستقر في نظر الدولة في ذي القعدة سنة 711 وكثر تمكنه لما وفر الناصر الوزارة بعد موت أمين الدين ابن الغنام وهو الذي منع أرباب المرتبات من مرتباتهم وأحالهم بها على الجهات التي لا يتحصل لهم منها إلا دون الشهرين وكثر الدعاء عليه بذلك وهو الذي كان السبب في عمل الروك الناصري حتى مات في شهر رجب سنة 716 وكان الناس لبغضهم له يسمونه الشقي الأحول

(427/1)

---

899 – أسعد بن حمزة بن أسعد القلانسي مؤيد الدين ولد سنة 675 وأسمع على ابن أبي عمر والفخر وغيرهما وصار أحد رؤساء دمشق ومات شابا في حياة أبيه في صفر سنة 721 وجده هو أسعد بن مظفر ابن أسعد بن حمزة بن أسعد بن علي كان من كبار الرؤساء بدمشق ومات سنة 672

900 – أسماء بنت الفخر إبراهيم بن عرصة خالة القاضي نور الدين ابن الصائغ ولدت سنة 46 وتزهدت فكانت تلقن النسوة القرآن وتعلمهن العلم والقرب وكانت تجهد نفسها فيما يقربها إلى الله قال البرزالي مع الزهد الحقيقي باطنا وظاهرا ماتت ليلة الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة 708

901 – أسماء بنت أحمد بن احمد بن الحسين بن موسك الهكاري أخت جويرية ولدت سنة 15 وأحضرت على أحمد بن إدريس بن مزيز الحموي المسلسل أنا الصدر البلوي ومجلسا في فضل رمضان لابن عساكر أنا مكي بن علان وحدثت بالقاهرة وسمع منها أبو حامد ابن ظهيرة بعد السبعين وسبعمائة

902 – أسماء بنت خليل بن كيكلدي العلائي أخت شيخنا بالإجازة أبي الخير

(428/1)

أحمد ولدت سنة 25 وأحضرت بعناية والدها على الحجار عدة أجزاء وسمعت من أبي المعالي بن أبي التائب وجماعة وحدثت وكانت وفاتها ببيت المقدس في شوال سنة 795

903 – أسماء بنت محمد بن سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن الحسن البعلبكي

المعروف بابن صصرى أم محمد بنت العماد وهي أخت القاضي نجم الدين ابن صصري ولدت سنة 38 في أواخرها أو سنة 39 وسمعت على جدها لأمها مكي بن علان خمسة أجزاء الأول والثاني من بغية المستفيد ومجلس في فضل رمضان ونسخة أبي مسهر وحديث إسحاق بن راهويه قال البرزالي لم تقع لنا من روايتها غيرها قلت حدثنا عنها الشيخ برهان الدين وأبو بكر بن العز الفرضي وغيرهما وحدثت قديما قبل أن تموت بخمسين سنة وحجت مرارا وكانت من الصالحات تقرأ في المصحف ولها أوراد وماتت في حادي عشر ذي الحجة سنة 733 وآخر ما قرئ عليها في سادس ذي الحجة من السنة نقلته من خط ابن المحب

904 – أسماء بنت محمد بن الكمال عبد الرحيم المقدسية ابنة عم زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم ولدت سنة . . . وأسمعت على أحمد بن عبد الدائم ومات سنة 723

(429/1)

---

899 – أسعد بن حمزة القلانسي مؤيد الدين ولد سنة 675 وأسمع علي ابن عمر والفخر وغيرهما وصار أحد رؤساء دمشق ومات شابا في حياة أبيه في صفر سنة 721 وجده هو أسعد بن مظفر ابن أسعد بن حمزة بن أسعد بن علي كان من كبار الرؤساء بدمشق ومات سنة 672

900 – أسماء بنت الفخر إبراهيم بن عرصة خالة القاضي نور الدين ابن الصائغ ولدت سنة 46 وتزهدت فكانت تلقن النسوة القرآن وتعلمهن العلم والقرب وكانت تجهد نفسها فيما يقربها إلى الله قال البرزالي مع الزهد الحقيقي باطنا وظاهرا ماتت ليلة الجمعة تاسع جمادي الأولى سنة 708

901 – أسماء بنت أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسك الهكاري أخت جويرية ولدت سنة 15 وأحضرت على أحمد بن إدريس بن مريز الحموي المسلسل أنا الصدر البلوي ومجلسا في فضل رمضان لابن عساكر أنا مكي بن علان وحدثت بالقاهرة وسمع منها أبو حامد ابن ظهيرة بعد السبعين وسبعمائة

902 – أسماء بنت خليل بن كيكلدي العلائي أخت شيخنا بالإجازة ابي الخير

(430/1)

أحمد ولدت سنة 25 وأحضرت بعناية والدها على الحجار عدة أجزاء وسمعت من أبي المعالي بن أبي التائب وجماعة وحدثنت وكانت وفاتها ببيت المقدس في شوال سنة 795

903 – أسماء بنت محمد بن سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن الحسن البعلبكي المعروف بابن صصرى أم محمد بنت العماد وهي أخت القاضي نجم الدين ابن صصرى ولدت سنة 38 في أواخرها أو سنة 39 وسمعت على جدها لأمها مكي بن علان خمسة أجزاء الأول والثاني من بغية المستفيد ومجلس في فضل رمضان ونسخة أبي مسهر وحديث إسحاق بن راهويه قال البرزالي لم تقع لنا من روايتها غيرها قلت حدثنا عنها الشيخ برهان الدين وابو بكر بن العز الفرضي وغيرهما وحدثت قديما قبل أن تموت بخمسين سنة وحجت مرارا وكانت من الصالحات تقرأ في المصحف ولها أوراد وماتت في حادي عشر ذي الحجة سنة 733 وآخر ما قرئ عليها في سادس ذي الحجة من السنة نقلته من خط ابن المحب

904 – أسماء بنت محمد بن الكمال عبد الرحيم المقدسية ابنة عم زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم ولدت سنة . . . وأسمعت على أحمد بن عبد الدائم ومات سنة 723

---

905 – أسماء بنت يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبية الأصل ثم المصرية المعروف والدها بابن الصابوني تكنى أم الفضل أحضرت في الثالثة على العز الفاروثي وحدثت وماتت في ثالث عشر صفر سنة 762 وقد زادت على التسعين أرخها ابن رافع من اسمه إسماعيل

906 – إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن نصر بن أبي المعالي بن الملاق الشروطي الحنفي إمام القليجية أبو الفضل ولد سنة 637 ذكره الذهبي في معجمه وقال سمع من خطيب مردا والرضى ابن البرهان وكان خيرا متواضعا مات في جمادى الآخرة سنة 709

907 – إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر التفليسي نجم الدين ابن الإمام سمع من النجيب وإسماعيل بن عزون وعثمان بن رشيق وغيرهم وحدث وكان مولده سنة . . . حدثنا عنه جماعة من شيوخنا منهم إسماعيل بن إبراهيم ابن موسى القاضي ومات سنة 746 ذي الحجة وله 89 سنة

908 – إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري ثم الدمشقي الذهبي ولد سنة . . . سمع على يوسف بن يعقوب بن المجاور وغيره وحدث ومات . . . .

---

909 إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات الأنصاري المعروف بابن الخباز الدمشقي الحنبلي المؤدب ولد سنة 629 وسمع من سنة 637 وما بعدها إلى أن مات فأكثر عن المرسي والبكري بن وإبراهيم بن خليل وسمع قبل من الضياء وعبد الحق بن خلف وأكثر جدا وخرج وحصل وكان يؤدب في مكتب قال الذهبي عمل محضرا أنه أهل لتأديب الأطفال أخذ فيه خطوط أزيد من ألف نفس وأثبت على عدة حكام فكان أعجوبة في غلظ عمود وكتب إسماعيل عمن دب ودرج وحصل الأجزاء وخرج وتعب وكان مع ذلك لا يتقن شيئا يكتب خطا رديئا غير معرب قال وكان شيخا سهلا متواضعا دمث الأخلاق سليم الباطن يفيد الطلبة ويعيرهم الأجزاء بسهولة وخرج لابن عبد الدائم وجماعة فمدحه ابن عبد الدائم بأبيات وقال في المعجم المختص جد في الطلب سنة 54 وإلى أن مات في صفر سنة 703 وكتب ما لا يوصف كثرة عمن در ودرج وخرج المعجم وسيرة الشيخ وأشياء غير متقنة واقتنى أصولا مليحة

910 – إسماعيل بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة أخو القاضي بدر الدين سمع من الرضي ابن البرهان وجلس مع الشهود بدمشق ومات بحماة سنة 730

911 – إسماعيل بن إبراهيم بن سليمان المقدسي ثم المصري عماد الدين اعتنى بالطب فمهر فيه وأخذه عن عماد الدين النابلسي وغيره وكان حسن المعالجة وسمع من العز الحراني والمجد ابن العديم والقطب القسطلاني وغيرهم

ومات في جمادى الآخرة سنة 731

912 – إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة عماد الدين ابن ابن أخي الذي قبله ولد سنة 710 وسمع من الرضي الطبري بمكة ومن ألواني وغيره بمصر وناب في تدريس الصلاحية والخطابة عن قريبه القاضي برهان الدين لما كان قاضيا بمصر وكان فاضلا مدرسا وله سماع من الختني وغيره ومات في ربيع الأول سنة 776 عن نحو ستين سنة

913 – إسماعيل بن إبراهيم الحلبي المعروف بابن فرفور عماد الدين تنقل في الخدم وتقدم عند تنكز نائب الشام واقتنى الأملاك بدمشق وحلب وباشر توقيع الدست ونظر الخاص بدمشق وكانت

له معرفة بالحساب مع محبة الخير والدين والإيثار مات في صفر سنة 757

914 – إسماعيل بن إبراهيم الشارعي اعتنى بالطلب كثيرا فقرأ بنفسه وكتب الخط الحسن وسمع من الرضى الطبري ومن أبي الحسن الواني ويوسف الختنى وبالثغر من وجيهية وقرأ على التقي الصائغ وتقدم في هذا الشأن لكن مات شابا في يوم عيد الفطر سنة 731 ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال شاب عاقل حسن الفهم قدم علينا وسمع مني وعلقت عنه وقرأ بالسبع على التقى الصائغ وكان حسن الخط عاش سنة 27 سنة وقد ذكره في آخر طبقات القراء في أصحاب التقي الصائغ

(432/1)

سنة 727

915 – إسماعيل بن إبراهيم الكردي شيخ العادلية بدمشق ذكره الذهبي في آخر طبقات القراء في أصحاب التقي الصائغ سنة 727

916 – إسماعيل بن إبراهيم الكردي عماد الدين ولد بعد سنة 690 وتفقه وناب عن السبكي في قضاء غزة ثم قدم دمشق ورأيت سماعه على سنجر الجاولي في بعض مسند الشافعي ونعت في الطبقة مفتي المسلمين فمات فجاءة في حادي عشر ذي القعدة سنة 755 قال السبكي ركب معي يوم الخميس وأصبح يوم الجمعة على ما بلغني طيبا ومات بعد الصلاة من يومه

917 – إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن برتق القوصي ثم المصري جلال الدين أبو الظاهر اعتنى بالعلم وفاق في العربية والقراءات وقال الشعر الحسن وتصدر بجامع ابن طولون وباشر العقود وكان آية في التنذير وحسن المحاضرة وكان يحفظ شيئا كثيرا من الأشعار والنوادر وهو القائل

(433/1)

(أقول ومدمعي قد حال بيني % وبين أحبتي يوم العتاب)

(رددتم سائل الأجفان قهرا % بعثر وهو يجري في الثياب)

مات سنة 715

918 – إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن حجاج بن يوسف البلبيسي سمع من القطب

القسطلاني بن علي بن رواحة وابن ظافر وغيرهم وأجاز له المنذري وابن عبد الدائم والنجيب وابن علاق وغيرهم وهو آخر من حدث عن المنذري بالإجازة مات في جمادى الآخرة سنة 742

919 – إسماعيل بن أحمد بن علي البارِيني عماد الدين الفقيه الشافعي كان فاضلا بارعا ولى الحكم في عدة بلاد وحدث وأفتى ودرس ومات سنة 798

920 – إسماعيل بن أحمد بن محمد عماد الدين ابن القلانسي أخو أمين الدين محمد الآتي ذكره مات سنة 740

921 – إسماعيل بن أبي بكر بن إبراهيم بن الكالح الحموي نزيل بيت المقدس ولد سنة 681 وحدث عن ابن الشحنة بمكة ولو سمع على قدر سنه لحدثهم عن الفخر مات في ذي الحجة سنة 760

922 – إسماعيل بن حاجي الأزدي شرف الدين الفقيه البغدادي كان من

الفقهاء الشافعية درس الحاوي ومات سنة 792

923 – إسماعيل بن حسن بن محمد بن قلاون عماد الدين ابن الناصر كان تأمر في حياة الأشرف وتقدم عند الظاهر وكا ذكيا يقظا عارفا مات في شعبان سنة . . .

924 – إسماعيل بن الحسين بن أبي السائب بن ابي العيش الأنصاري المحدث الفاضل مجد الدين الدمشقي الكاتب سمع كثيرا ودار على الشيوخ وقرأ بنفسه ولم ينجب روى عن مكي بن علان والنور البلخي وإسماعيل العراقي وعدة وله أجزاء ثباتات ولم يكن بذاك توفي سنة 721 وقد نيف على السبعين هكذا ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال في الكبير . . . قلت حدثني عنه الشيخ برهان الدين الشامي وروى عنه السبكي وقرأ شيئا من العربية على ابن مالك

925 – إسماعيل بن خليفة بن عبد الغالب الحسباني الدمشقي تفقه بالقدس ثم دمشق وبرع حتى انتهت إليه رئاسة المذهب ببلده مع الدين والتواضع وشرح المنهاج في عشر مجلدات على نمط الإردبيلي مشيخة وشرع في تكميل شرح المهذب ومات في ذي الحجة سنة 778 وسمع من الجزري وبنت الكمال وغيرهما

926 – إسماعيل بن خليل الحنفي تفقه واشتغل وكان يسكن الحسينية ووضع مقدمة في أصول الفقه وأخرى في الفرائض وكانت له فيه

يد طولي وكان صالحا عفيفا زاهدا وكان صادق الرؤيا يخبر بأشياء يسندها إلى منامه فتجئ كفلق الصبح حتى كان يخبر في كل سنة بزيادة النيل فلا تخرم مات في ثامن جمادى الآخرة سنة 739

927 – إسماعيل بن داود بن سليمان بن يحيى الصالحي سمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره ومات سنة . . .

928 – إسماعيل بن سعيد الكردي المقرئ المصري تفقه وتمهر في القراءات والفقه والعربية وكان طلق العبارة سريع الجواب حسن التلاوة يدري الحاوي والحاجبية ويحفظ الكثير من التوراة والإنجيل رمى بالزندقة بسبب أنه كان كثير الهزل فحفظت منه كلمات قبيحة حتى صار يقال له إسماعيل الكافر وإسماعيل الزنديق وطلب إلى تقي الدين الأخنائي وادعى عليه فخلط في كلامه فسجن فجاءه شخص من الصالحين فأخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له قل للآخنائي يضرب رقبة إسماعيل فإنه سب أخي لوطا فاستدعى به وعقد له مجلسا وأقيمت عليه البينة بأمور معضلة فأمر به فقتل بحكم المالكي بين القصرين في السادس والعشرين من صفر سنة 720 نقلته من خط القطب وذكر أنه حضر ذلك وقال قد نظر في المنطق فدخل في كلام لا فائدة فيه يعني فضبط عليه وقرات في تاريخ موسى بن محمد اليوسفي أنه كان مشهورا بالعلم بين الفقهاء وله فضيلة مشهورة في الأدب وكان كثيرا ما يتماجن

ويمزح ويجترئ على الألفاظ الموبقة حتى اشتهر باسماعيل الكافر ومنهم من يقول إسماعيل الزنديق فاتفق أنه وقع في حق لوط عليه السلام فرفع إلى القاضي تقي الدين الأختاني فعقد له مجلس فتكلم بكلام مختلط ثم ثبت عليه ما ادعى به عليه وغير ذلك من الأمور

929 – إسماعيل بن شعبان بن حسن بن محمد بن قلاون عماد الدين ابن مالك الأشرف مات في شهر رمضان سنة 797

930 – إسماعيل بن صالح بن هاشم بن أبي حامد ابن العجمي أخو إبراهيم المقدم ذكره سمع من يوسف بن خليل وخطيب مردا وحدث سمع منه الذهبي وذكره في معجمه وكان من اعيان حلب وناب في الحكم ومات سنة 714

931 – إسماعيل بن عباس بن علي بن قرقين بن بائي بن أزمن بن قرقين البعلي سمع من الفخر وأجاز له محمد بن أبي بكر العامري روى عنه الشريف الحسيني وهو والد ابن علاء الدين الجندي

مات في جمادى الآخرة سنة 744 ذكره شيخنا العراقي
932 – إسماعيل بن عبد الله يأتي في ابن مزروع
933 – إسماعيل بن المغيث عبد العزيز بن المعظم عيسى بن العادل سمع من خطيب مردا وحدث ومات في ربيع الآخر سنة 714 وهو والد ناصر الدين محمد بن إسماعيل المعروف بابن الملوك الآتي ذكره

---

934 – إسماعيل بن عبد القوي بن الحسن بن حيدرة الحميري فخر الدين الإسنائي المعروف بالإمام اشتغل وناب في الحكم في عدة بلاد وأم ببلاده وأخذ عن الشيخ بهاء الدين القفطي وغيره وتحول من بلده إلى قوص وكان كثير النوادر حاد الأجوبة وكف بصره أخيرا ومات في حدود العشرين ومن نوادره أنه كان في مركب مع شيخه فزمر بها زامر فنهره الشيخ بهاء الدين فقال له الفخر سرا إنك استقبلت خارجا والشيخ إمام في هذا فأعاد فأعاد الشيخ انتهاره فأخذ الزامر مزماره وقدمه للشيخ وقال ما يحسن المملوك غير هذا ففهم الشيخ أنها من الفخر وتبسم
935 – إسماعيل بن عبد اللطيف بن يوسف بن إسماعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم عماد الدين ابن العجمي ولي نظر الجيش بحلب ثم صحابة الديوان بحماة وكان أسمع على سنقر صحيح البخاري بفوت وعلى ابن العجمي سادس المحامليات وعلى إبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي جزء سفيان وحدث ومات . . . .
936 – إسماعيل بن عبد النصير بن رضوان بن طرخان الزبيدي ولد سنة نيف وسبعين وستمائة وسمع على التاج الغرافي بالإسكندرية وحدث بها وناب في الحكم ودرس ومات في شعبان سنة 763

---

937 – إسماعيل بن عثمان بن محمد بن عبد الكريم بن تمام بن محمد الحنفي المعروف بابن المعلم رشيد الدين ولد سنة 23 وسمع من ابن الزبيدي وقرأ بالروايات على السخاوي وسمع منه ومن

ابن الصلاح وابن أبي جعفر والعز النسابة في آخرين وكان فاضلا في مذهب الحنفية تفقه على الجمال محمود الجعبري وعمر حتى انفرد وأفتى ودرس قدم القاهرة في زمن التتار فأقام بها إلى أن مات وكان قد عرض عليه القضاء بدمشق فأبى ومات في خامس شهر رجب سنة 714 وامتنع من الإقراء لكونه كان تاركا وكان بصيرا في العربية رأسا في المذهب قال الذهبي كان دينا مقتصدا في لباسه متزهدا بلغني أنه تغير بأخرة وكان منقطعا عن الناس ومات ابنه قبله بيسير

938 – إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن حمزة بن المبارك الأزجي الحنبلي أبو الفضل عماد الدين ابن الطبال شيخ الحديث بالمستنصرية

(439/1)

أحضر في الرابعة على أبي منصور ابن عفيجة سنة 24 وكان مولده في صفر سنة 621 وسمع جامع الترمذي على عمر بن كرم وسمع منه ومن القطيعي وابن روزب صحيح البخاري وحدث بالبخاري عنهم وبسنن النسائي عن ابن القبيطي أفاد وأجاد إلى أن مات سنة 708 في شعبان وولي مشيخة المستنصرية بعد ابن ابي القاسم وكان مكثرا أخذ عنه الفرضي وابن سامة والسراج القزويني ومحمود ابن خليفة وغيرهم

939 – إسماعيل بن علي بن الحسن بن سعيد بن صالح القلقشندي ثم المصري نزيل القدس تقي الدين ولد سنة 702 بمصر وحفظ القرآن ومختصرات في العلوم وسمع من روزب والحجار وغيرهما ورحل إلى دمشق فأخذ عن الفخر المصري وأذن له وتفقه بالديار المصرية ثم تحول فسكن بيت المقدس وبرع فأخذ عنه الحسباني والغزى وغيرهما وتصدر لنشر العلم فدرس وأفتى وشغل إلى أن صار أوحد عصره وصاهر العلائي على ابنته وكان يرجع إليه في نقل المذهب لأنه كان يستحضر الروضة وكان خيرا أديبا ومات في السادس من جمادى الآخرة سنة 778 سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وأنجب ولده شيخنا شمس الدين محمد بن تقي الدين

(440/1)

فسلك مسلكه إلى أن مات

940 – إسماعيل بن علي بن سنجر بن عبد الله الدمشقي الذهبي ولد سنة 689 أو التي بعدها

وسمع الكثير بإفادة ابن عمته الحافظ شمس الدين الذهبي من عمر بن القواس وابن عساكر وغيرهما سمع منه ابن رافع وشيخنا وغيرها وأرخوه في شعبان سنة 761

941 – إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب الملك المؤيد عماد الدين ابن الأفضل بن المظفر بن المنصور تقي الدين الأيوبي السلطان عماد الدين صاحب حماة ولد سنة بضع وسبعين وبخط المؤرخ بحلب سنة اثنتين وأمر بدمشق فخدم الناصر لما كان بالكرك فبالغ فلما عاد إلى السلطنة وعده بسلطنة حماة ثم سلطنه بعد مدة يفعل فيها ما شاء من إقطاع وغيره ولا يؤمر ولا ينهى إلا أن جرد من الشام ومصر عسكر فإنه يجرد من مدينته وأركب في القاهرة بشعار المملكة والأبهة ومشى الناس في خدمته حتى أرغون النائب فمن دونه وجهزه كريم الدين بجميع ما يحتاج إليه ولقب أولا الصالح ثم المؤيد وأذن أن يخطب له بحماة وأعمالها وقدم سنة 16 فأنزل الكبش وأجريت عليه الرواتب وبالغ السلطان في إكرامه

(441/1)

إلى أن سافر وقدم مرة أخرى ثم حج مع السلطان سنة 19 فلما عاد عظم في عين السلطان لما رآه من آدابه وفضائله وأركبه في المحرم سنة 20 عشرين بعد العود من المنصورية بين القصرين بشعار السلطنة وبين يديه قجليس السلاح دار بالسلاح والدوادار الكبير بالدواة والغاشية والعصائب وجميع دست السلطنة فطلع إلى السلطان وجلس رأس الميمنة ولقبه السلطان يومئذ المؤيد وكان جملة ما وصل إلى أهل الدولة بسببه في هذا اليوم مائة وثلاثين تشريفا منها ثلاثة عشر أطلس

(442/1)

وتوجه في سنة 22 مع السلطان إلى الصعيد وكان يزوره بمصر كل سنة غالبا ومعه الهدايا والتحف وأمر السلطان جميع النواب أن يكتبوا له يقبل الأرض وكان السلطان يكتب إليه أمره وكان جوادا شجاعا عالما في عدة فنون نظم الحاوي في الفقه وصنف تاريخه المشهور تقويم البلدان ونظم الشعر والموشحات وفاق في معرفة علم الهيئة واقتنى كتبا نفيسة ولم يزل على ذلك إلى أن مات في المحرم سنة 732 ولم يكمل الستين ورثاه ابن نباتة وغيره ومن شعره ما أنشدنا أبو اليسر ابن الصائغ إجازة أنشدنا خليل ابن أيبك أنشدنا جمال الدين ابن نباتة أنشدنا المقرئ محمود بن حماد أنشدنا الملك

المؤيد لنفسه في وصف فرس

(أحسن به طرفا افوت به القضا % إن رمته في مطلب أو مهرب)

(مثل الغزالة ما بدت في مشرق % إلا بدت أنوارها في المغرب)

قال الذهبي كان محبا للفضيلة وأهلها له محاسن كثيرة وله تاريخ علقت منه أشياء انتهى ولا أعرف في أحد من الملوك من المدائح ما لابن نباتة والشهاب محمود وغيرهما فيه إلا سيف الدولة وقد مدح الناس غيرهما من الملوك كثيرا ولكن اجتمع لهذين من الكثرة والإجادة من الفحول ما لم يتفق لغيرهما ولما بلغ السلطان موته أسف عليه جدا وحزن عليه وقرر ولده الأفضل محمدا في مكان أبيه وكان

(443/1)

المؤيد كريما فاضلا عارفا بالفقه والطب والفلسفة وله يد طولي في الهيئة ومشاركة في عدة علوم وكان يحب أهل العلم ويقربهم ويؤويهم وانقطع إليه الأثير الأبهري عبد الرحمن ابن عمر فأجرى له ما يكفيه وكان لابن نباتة عليه راتب في كل سنة يصل إليه سوى ما يتحفه به إذا قدم عليه وكان الناصر يكتب إليه أخوه محمد ابن قلاون أعز الله أنصار المقام الشريف العالي السلطاني الملكي المؤيدي العمادي وكان تنكز يكتب إليه يقبل الأرض بالمقام الشريف العالي المولوي وأما غير تنكز فيكاتبه يقبل الأرض وينهى وقدم مرة القاهرة ومعه ولده فمرض فأمر السلطان جمال الدين ابن المغربي رئيس الأطباء بملازمته فحكى أنه لازمه بكرة وعشيا فكان المؤيد يبحث معه في تشخيص ذلك المرض ويقدر معه الدواء ويباشر طبخه بيده حتى كان ابن المغربي يقول والله لو لا أمر السلطان ما لازمته فإنه لا يحتاج إلي ثم عوفي الولد فأفرط المؤيد في الإحسان لابن المغربي وأعطاه فرسا بكنبوش زركش وعشرة آلاف واعتذر إليه مع ذلك ووعده أنه إذا توجه إلى حماة يكافيه ولما مرض فرق كثيرا من كتبه ووقف بعضها وله وقف على جامع ابن طولون وهو خان كامل بحوانيته بدمشق رحمه الله

(444/1)

---

942 - إسماعيل بن علي أبن المشرف عماد الدين كان أحد الرؤساء بالقاهرة مات سنة 790

943 – إسماعيل بن علي بن معالي الحمصي الحزام أبو الفداء سمع من أبي العباس بن الشحنة صحيح البخاري وحدث سمع منه الياسوفي وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة في معجمه ومات في حدود السبعين

944 – إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير القيسي البصروي الشيخ عماد الدين ولد سنة سبعمائة أو بعدها بيسير ومات أبوه سنة 703 ونشأ هو بدمشق وسمع من ابن الشحنة وابن الزراد وإسحاق الآمدي وابن عساكر والمزي وابن الرضى وطائفة وأجاز له من مصر الدبوسي والواني والختني وغيرهم واشتغل بالحديث مطالعة في متونه ورجاله فجمع التفسير وشرع في كتاب كبير في الأحكام لم يكمل وجمع التاريخ الذي سماه البداية والنهاية وعمل طبقات الشافعية وجرح أحاديث أدلة التنبيه وأحاديث مختصر ابن الحاجب الأصلي وشرع في شرح البخاري ولازم المزي وقرأ عليه تهذيب الكمال وصاهره على ابنته وأخذ عن ابن تيمية ففتن بحبه وامتحن لسببه وكان كثير الاستحضار حسن المفاكهة سارت تصانيفه في البلاد في حياته وانتفع بها الناس بعد وفاته ولم يكن على طريق المحدثين في تحصيل العوالي وتمييز العالي

(445/1)

من النازل ونحو ذلك من فنونهم وإنما هو من محدثي الفقهاء وقد اختصر مع ذلك كتاب ابن الصلاح وله فيه فوائد قال الذهبي في المعجم المختص الإمام المفتي المحدث البارع فقيه متفنن محدث متقن مفسر نقال وله تصانيف مفيدة مات في شعبان سنة 774 وكان قد أضر في أواخر عمره

945 – إسماعيل بن عمر بن المسلم بن الحسن بن نصر ضياء الدين الدمشقي المعروف بابن الحموي ولد سنة 35 وسمع من عثمان بن علي المصافحة للبرقاني والمجالس السلمانية وتفرد بهما عنه وسمع من شيخ الشيوخ جزء بن عرفة وولى استيفاء الخزانة وخرج له البرزالي مشيخة عن ثلاثين شيخا وكان كثير التلاوة والصيام والحج وسمع ولده أبا الفضل محمدا وكان يقول ما رأيت حماة لا أنا ولا أبي قال الذهبي كان خيرا صواما موسرا جيد الفضيلة خبيرا بالحساب محببا إلى الناس ساكنا وقورا حج مرات وجاور ومات في صفر سنة 727 في عشر المائة ممتعا بحواسه وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال العالم العدل كان ذا اعتناء بالرواية والأثر وحصل كثيرا من مسموعاته واستنسخ وكان متين الديانة كثير البر جاوز التسعين قلت وحدثني عنه غير واحد منهم العماد الفرضي وهو والد محمد بن إسماعيل شيخ شيوخنا العراقي وغيره

---

946 – إسماعيل بن عيسى بن عمر بن عيسى بن عمر الباريني عماد الدين أخو زين الدين عمر ولد سنة بضع عشرة وتفقه وسمع على العز إبراهيم ابن صالح سمع منه ابن عشائر وابن ظهيرة ودرس بحلب ثم دخل القاهرة ومات سنة 771 قاله العثماني قاضي حلب قال وكان رفيق زين الدين ابن الوردي في الاشتغال وعاش بعده

947 – إسماعيل بن عيسى بن مسعود بن هارون بن يوسف المقدسي الشيخ تاج الدين أبو الفداء مولده ببلبيس سنة 638 ومات في رابع ربيع الأول سنة 718 بدمشق بالبيمارستان حدث عن ابن عبد الدائم بشيء من صحيح مسلم

948 – إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر ابن الأحمر ولد سنة 680 وأبو حينئذ والي مالقة ونشأ شهما شجاعا فثار على خاله أبي الجيوش فقهره وخلعه من السلطنة وأبعده إلى وادي آش فأمره عليها فرضى أبو الجيوش بذلك وأقام بها عشر سنين وكان ذلك سنة 13 واستولى الغالب على الأندلس ثلاث عشرة سنة وكان أبوه أبو سعيد الفرج حيا لما تغلب على خاله فأنكر عليه فقبض على أبيه وصيره في مكان مكرما عزيزا إلى أن مات سنة عشرين وكان الذي قام

مع الغالب القائد أبو سعيد ابن أبي العلاء المرسي وابن أخيه أبو يحيى وكان الغالب سلطانا مهيبا شجاعا حازما ناهضا بأعباء الملك عديم النظير شديد السطوة وهو الذي كانت الوقعة العظمى مع الفرنج على يده في سنة 19 وذلك أن الفرنج حشدوا ونفروا وتجمعوا فقلق المسلمون واستنجدوا بالمريني فأنفذوا إليه فلم ينجد فلجئوا إلى الله وأقبل ابن يحيى ومن تابعه في عدد لا يحصى فيهم خمسة وعشرون ملكا فكانت الوقعة بين المسلمين والفرنج والفرنج فيما يقال خمسون ألفا وقيل ثمانون ألفا والمسلمون الف وخمسمائة فارس وأربعة آلاف راجل أو أقل فهزم الله الفرنج بقوة منه وقتلت ملوكهم الجميع وأخذ كبيرهم ابن سنحة فسلخ وحشى جلده قطنا ثم صلب وكانت الغنيمة فوق الوصف ولجأ الفرنج إلى طلب الهدنة فعقدت وبذلوا ابن سنحة عدة قناطير من الذهب فامتنع ابن الأحمر إلا ببذل مدينة كبيرة ويقال إنه لم يقتل من المسلمين في تلك الوقعة إلا ثلاثة عشر فارسا

ولم يزل

(448/1)

الغالب في سلطنته إلى أن وثب عليه ابن عمه فقتله في ذي القعدة سنة 720 ثم قتل قاتله وأعوانه في حينه وتسلطن ولده محمد بن إسماعيل ومات أبوه الفرج بن إسماعيل في حينه سنة وفاته

949 – إسماعيل بن مازن الهواري أحد أكابر أمراء العرب بصعيد مصر الأعلى مات في سنة 789 وخلف أموالا كثيرة جدا فندب القاضي الشافعي أمين الحكم أن يتكلم في تركته فجرت له كائنة مع أهل الدولة إلى أن عزل القاضي وأمين الحكم

950 – إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعد الله جمال الدين ابن الفقاعي ولد في رجب سنة 642 ودرس بعدة مدارس بحماة وكان عالما بالعربية والقرآن ذكره البرزالي في معجمه وكتب عنه من نظمه ومات في جمادى الأولى سنة 715

951 – إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم ابن العجمي بهاء الدين سمع من سنقر وإبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي وغيرهما وحدث سمع منه ابن عشائر وغيره ومات سنة . . .

952 – إسماعيل بن محمد بن علي الأيوبي عماد الدين ابن الأفضل ابن المؤيد ولد سنة 33 وكان أميرا بحماة عليه خفر أولاد الملوك وحج سنة 755

(449/1)

ومات في ذي الحجة سنة 758 وهو شاب

953 – إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحراني ابن الفراء مجد الدين الحنبلي ولد سنة خمس أو ست وأربعين وقدم دمشق سنة 70 شابا وتفقه وبرع في المذهب وسمع من ابن أبي عمر وابن الصيرفي وغيرهما ومهر في الفقه وتخرج به جماعة مع الدين والورع ومات في سنة 729 في جمادى الأولى قال الذهبي كان ذا إخلاص وورع وكان يمتنع من الفتوى كثيرا وتخرج به أئمة رحمه الله تعالى

954 – إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكي عماد الدين ولد في

جمادى الآخرة سنة 720 وسمع من أبي الفتح اليونيني وغيره وأجاز له من دمشق القاسم بن عساكر وابن الزراد وابن الشحنة وغيرهم وتشاغل بالحديث ونظم في علومه ورحل إلى حلب فسمع بها من إبراهيم بن الشهاب محمود وسليمان بن المطوع وغيرهما وسمع بدمشق من المزي وغيره ومات ببلده في شوال سنة 786

955 - إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد القيسراني عماد الدين ابن شرف الدين ابن فتح الدين ولد سنة 671 وكان موقع الدست بمصر ثم ولى كتابة سر حلب في سنة 714 ثم صرف

(450/1)

إلى توقيع الدست وتقدم عند أميرها تنكز ومات في ذي القعدة سنة 736 وكان ينظم نظما وسطا قال الذهبي سمع من العز ابن الصيقل والأبرقوهي وحدث باليسير وكان صارما معظما صينا دينا متواضعا تام المروءة وافر الجلالة نزه النفس قلت وحدث أيضا عن ابن دقيق العيد وكان تنكز يعظمه ويقول له ما في دمشق مصري إلا أنا وأنت وكانت عنده ابنة الصاحب تاج الدين ابن حناء وكان كثير الحب في الصالحين ويحفظ من كراماتهم كثيرا

956 - إسماعيل بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد الخراستاني ولد في رجب سنة 39 وسمع من السخاوي والقرطبي والعز ابن عساكر وعثمان خطيب القرافة ومن جده لأمه عبد الله ابن الخشوعي وكان يخدم في الدواوين مع جودة وحسن خلق مات في المحرم سنة 709 ذكره البرزالي

957 - إسماعيل بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب الأذرعي الدمشقي الحنفي توفي بدمشق سنة 783

958 - إسماعيل بن محمد بن علي بن عبد ربه الخياط المصري فخر الدين أبو الطاهر ولد سنة . . وأسمع على ابن عزون والنجيب وغيرهما وحدث وأجاز له ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر والكرماني وإسحاق بن

(451/1)

عبد الله بن قاضي اليمن حدثنا عنه بعض شيوخنا ومات في ثاني عشر ذي القعدة سنة 739 قال ابن القطب ومن خطه نقلت كان رجلا حسنا خيرا

959 – إسماعيل بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الأعلى ابن علي المصري عماد الدين ابن تاج الدين ابن عماد الدين ابن فخر الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين ابن السكري الشافعي خطيب جامع الحاكم قال شيخنا العراقي كان شابا جميلا سمع الحديث وصاهر القاضي تاج الدين المناوي فقدر أنه مات عن قريب في سنة 757 وله نحو عشرين سنة

960 – إسماعيل بن محمد بن قلاون الصالح بن الناصر بن المنصور ولي السلطنة لما توجه الناصر أحمد إلى الكرك وأعرض عن المملكة اتفق آراء الأمراء على إقامة هذا ولقب الصالح وذلك في المحرم سنة 43 وكان حسن الشكل تزوج بنت أحمد بن بكتمر التي من بنت تنكز وبنت طقزتمر نائب الشام وكان يميل إلى السود مع العفة وكراهة الظلم والمثابرة على المصالح وكان أرغون العلائي زوج أمه مدبر دولته ونائب مصر آفسنقر السلاري ثم الحاج آل مالك ومات الصالح في ربيع الآخر سنة 746 وله نحو عشرين سنة ومدة سلطنته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وهو الذي عمر البستان بالقلعة وكانت أيامه طيبة والناس

في دعة وسكون خصوصا بعد قتل أخيه أحمد واستقر عوضه شقيقه الكامل شعبان وهو الذي رتب الدروس بقبة جده المنصور زيادة على ما رتبه جده ويعرف الآن بوقف الصالح

961 – إسماعيل بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن هانئ اللخمي الغرناطي المالكي شرف الدين أبو الوليد بن بدر الدين ولد سنة 78 بغرناطة أخذ عن جماعة من أهل بلده منهم أبو القاسم بن جزي وقدم القاهرة وذاكر ابا حيان ثم قدم الشام وأقام بحماة واشتهر بالمهارة في العربية وكان يحفظ الموطأ ويرويه عن ابن جزي ثم ولى قضاء المالكية بحماة وهو أول مالكي ولى القضاء بها ثم ولى قضاء الشام سنة 67 ثم أعيد إلى حماة ثم دخل مصر وأقام يسيرا ومات وشرح التلقين لأبي البقاء وقطعة من التسهيل وكان محفوظه من القصائد والشواهد كثيرا جدا ولم يكن للمالكية بالشام مثله في سعة علومه وكان يستحضر غالب سيرة ابن هشام وبالغ ابن كثير في الثناء عليه قال وكان كثير العبادة وفي لسانه لثغة في حروف متعددة ولم يكن فيه ما يعاب به إلا أنه استناب ولده وكان سيئ السيرة جدا وكانت وفاته في ربيع الآخر سنة 771 وله ثلاث وستون سنة روى عنه فضلاء حماة كالكمال خطيب المنصورية وعلاء الدين ابن القضامي وناصر الدين البارزي وحدث

عنه أبو المعالي ابن عشائر

(453/1)

---

962 – إسماعيل بن محمد بن محمد الحلبي ابن العجمي شرف الدين ابن ظهير الدين ولد سنة 643 وسمع من أحمد بن محمد بن النصيبي ومات في حادي عشرى شعبان سنة 737 عن أربع وتسعين سنة قاله شيخنا في الوفيات وقال كان يمكنه السماع من يوسف بن الخليل فلم يتفق له وحدث عن النصيبي فقط

963 – إسماعيل بن محمد بن نصر الله بن مجلي العدوي ولد سنة 697 وسمع وهو كبير من البندنيجي مشيخته وحدث مات في المحرم سنة 774 ولو كان له سماع على قدر سنه لأدرك إسنادا عاليا ولو بالإجازة

964 – إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلامي بتشديد اللام مجد الدين ابن الخواجا تاجر الخاص في الرقيق ولد سنة 671 وهو الذي سعى مع النوين جوبان في الصلح بين الملك الناصر وأبي سعيد ملك التتار وازدادت وجاهته بين الملكين وكان يصل إلى الأردو مملكة التتار فيقيم به السنتين والثلاث والبريد لا ينقطع عنه وله هناك ضياع وبالشام وكان ذا عقل وخبرة بأخلاق الملوك ودربة ولم يزل في وجاهته إلى أن مات الناصر فصودر مصادرة يسيرة إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 743

965 – إسماعيل بن مزروع الحلبي الفوغي ويقال إن اسم أبيه عبد الله وكان من ذوي الوجاهة بدمشق فجرت له كائنة مع تنكز نائب الشام فقتل يوم عرفة سنة 716

(454/1)

---

966 – إسماعيل بن ناهض بن أبي الوحش بن حاتم الحسيني الدمشقي الخشاب ولد سنة 663 وسمع من مذللة بنت محمد بن الياس الشيرجي ومن الحسن بن علي الشيرجي قال البرزالي رجل جيد عنده معرفة وفضيلة وملازمة للجماعة وقال ابن كثير كان كثير العبادة والمحبة للسنة وهو لوث

الملحمة التي تعظمها النصارى بصيدنايا بالعذرة ومات في ثاني ربيع الأول سنة 744

967 – إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر فخر الدين ابن تاج الأمناء ولد سنة 629 وسمع من إسماعيل بن ظفر وابن اللتي ومكرم والسخاوي وابن المقير وكريمة وأبي نصر ابن الشيرازي وعم أبيه عبد الرحيم بن محمد وشيخ الشيوخ بحماة وإبراهيم ابن الخشوعي وعتيق والبراذعي في آخرين وأجاز له الحسن بن السيد والسهروردي وابن القطيعي وزكريا العلبي وأبو القاسم ابن الجوزي وآخرون وحدث بالكثير مات في صفر سنة 711 قال الذهبي كانت له أجزاء وعلى ذهنه تاريخ وشعر وفيه دين وهمة وجلادة على خفة فيه وقال في المعجم

(455/1)

المختص كان له اعتناء بالرواية وحصل بعض مسموعاته وكان يذاكر من التاريخ ويعلق فوائد ويطالع كثيرا وخلف أجزاء وجزازات وله مشيخة

968 – إسماعيل بن نصر بن بردس ذكره الحافظ أبو الحسين بن أيبك فيمن توفي في السادس والعشرين من المحرم سنة 701 فقال ودفن بقاسيون سمع من مكي ابن علان ولم يحدث

969 – إسماعيل بن هارون الدشناوي نفيس الدين ابن خيطية كان فاضلا حسن النظم فمنه

(قل لظباء الكثب % رفقا على المكتئب)

(رفقا بمن بلى بكم % شيخا وكهلا وصبى)

ومات في حدود الثلاثين وسبعمائة

970 – إسماعيل بن هلال بن إسماعيل التيزيني العقرباني المعروف بابن نحيلة حدث عن الفخر ابن البخاري في سنة 724 ذكره ابن رافع في معجم شيوخه

971 – إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهبل محيى الدين أخو شهاب الدين المقدم ذكره ولد سنة 666 وتربى هو وأخوه يتيمين

(456/1)

فتفقها وتميزا وسمع محيى الدين هذا من يحيى بن الصيرفي وشمس الدين ابن عطاء في آخرين خرج له عنهم البرزالي وتفقه بابن المقدسي وابن الوكيل ودرس وأفتى وناب في الحكم بدمشق ثم ولى

قضاء طرابلس وبيده مرسوم أن يحكم حيث حل وكانت له دربة بالأحكام وثروة ومات سنة 740 في شهر رمضان منها أرخه ابن رافع وغيره

972 – إسماعيل بن يوسف بن محمد بن يونس المقرئ مجد الدين الكفتي قرأ على التقي الصائغ وشمس الدين ابن السراج والشيخ نجم الدين بن مؤمن الواسطي وسمع صحيح مسلم من ابن عبد الهادي وكان صالحا دينا ساكنا وانتهت إليه رئاسة الإقراء قرأ عليه شيخنا فخر الدين البلبيسي ونور الدين الحكري والشيخ تقي الدين البغدادي مع تقدمه وكانت وفاة الكفتي في شعبان سنة 764

973 – إسماعيل بن يوسف بن محمد الأنبابي كان شيخ الزاوية التي لوالده بأنبابة من بحري الجيزة وكان حسن الطريقة منقطعا بالزاوية يشغل بالعلم ويفيد ولكن كانت المواليد تعمل عنده فيقع هناك من القبائح ما لا يحتمل وكان على قاعدة السطوحية المنسوبين للشيخ أحمد الطنتداني المعروف بالبدوي مات في شعبان سنة 790

974 – إسماعيل بن يوسف بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم السويدي

(457/1)

ثم الدمشقي صدر الدين ولد سنة 623 وسمع من ابن اللتي كثيرا ومن مكرم بن أبي الصقر وتفرد بسماع الموطأ منه بدمشق وأبي نصر ابن الشيرازي وإسماعيل بن ظفر والسخاوي وغيرهم وتفرد بعدة من مروياته وكان تلا على السخاوي لأبي عمرو وعاصم وابن كثير فكان خاتمة أصحابه وكان حسن الخلق محبا في السماع له عقار يقوم به وتزوج في آخر عمره صبية فافتضها وحج سنة 711 فحدث بالحرم ومات في شوال سنة 716 قلت حدثنا عنه البرهان الشامي وابن أبي المجد وفاطمة بنت المنجا الثلاثة بالإجازة منه

975 – إسماعيل بن يمن الحراني سمع من أحمد بن شيبان اربعين القشيري ذكره أبو جعفر ابن الكويك في مشيخته

976 – إسماعيل الأبشيطي عماد الدين كان يتعانى التجارة وتفقه وتمهر وأذن له المحب القونوي بالإفتاء ولازم الشيخ جمال الدين الإسنوي وسمع من بعض أصحاب الفخر وكان أحد الفضلاء قاله شيخنا العراقي وأرخ وفاته في شعبان سنة 769

977 – إسماعيل الناسخ المعروف بالزمكحل بضم الزاء والميم وسكون الكاف وضم المهملة ثم لام انتهت إليه رئاسة الكتابة لقلم الحاشية وقلم الغبار حتى كانت كتابته للخط الدقيق إلى الغاية لا يطمس واوا

ولا ميما فلم يكن يدركه أحد في ذلك حتى كان يكتب سورة الإخلاص على أرزة وكتب من المصاحف اللطاف شيئا كثيرا وخطه غاية في الحسن مرغوب فيه مات سنة 788

978 – إسلون خاتون بنت سكتاي الططرية والدة الناصر محمد تزوجها المنصور أبوه في سنة 681 فولدت منه الناصر وعاشت إلى أن أدركت سلطنة ولدها الأولى والثانية وماتت في . . .

979 – أسنبغا بن بكتمر البوبكري تنقل في الإمرة حتى أعطى تقدمة في أيام الملك الناصر قلاون فلما مات قبض عليه وسجن بالإسكندرية ثم أفرج عنه في دولة الصالح إسماعيل ثم ولى نيابة حلب بعد طيبغا الطويل فباشرها ستة أشهر ثم نقل إلى القاهرة أميرا كبيرا وكان كثير السكون لين الجانب وهو الذي بنى البوبكرية بالقرب من سوق الرقيق في طرف الوزيرية ومات في سنة 777 وقد نيف على السبعين

980 – أسنبغا المحمودي نائب طرابلس

981 – أسندمر اليحياوي أخويلبغا اليحياوي تأمر بمصر إلى تقدمة ألف ثم ولي نيابة دمشق سنة 60 ثم عزل ثم بقي بطالا ثم ولى إمرة صفد في سنة 67 ثم نقل إلى نيابة طرابلس في ذي القعدة سنة 68 فلم يقم بها غير شهر حتى مات وشاع أن ولده قتل

982 – أسندمر الدوادار الأمير الكبير في دولة الأشرف كان دويدارا عند يلبغا الناصري ثم كان ممن ثار على أستاذه فلما قتل استقر مدبر المملكة وكان أصله لموسى بن القردمية بنت الناصر محمد فانتزعه منه خاله الناصر حسن بن الناصر فلما قتل حسن أخذه يلبغا فأمره وقدمه ثم لما استقل بتدبير المملكة أرادوا الثورة عليه فظفر بهم وقبض على خمسة وعشرين أميرا وأقام غيرهم من جهته ثم لما كانت فتنة الأجلاب وافقهم أسندمر خشية منهم وتقوية بهم فكسرهم الله وكفى شرهم وسجن أسندمر بالإسكندرية فمات بها في رمضان سنة 769

983 – أسندمر العمري تقدم بعد وفاة الناصر وتزوج بنت الحاج بهادر ثم ولى نيابة حماة ثم طرابلس ثم حماة ثانيا وغزا سنجار منها وليها ثالث مرة سنة 55 ثم صرف عنها وأقام بدمشق أميرا إلى أن أمسك في أوائل سنة 60 واعتقل بالإسكندرية ومات في أوائل سنة 761

984 – أسندمر العمري آخر من أمراء الناصر مات في ذي الحجة سنة 734 وخلف تركة واسعة ومات عن بنت واحدة فكان نصيبها من تركته خمسة وعشرين ألف دينار

985 – أسندمر العلائي يعرف بحرفوش كان أمير جندار بالقاهرة ثم ولى الحجوبية ثم أعطى تقدمة بدمشق فتوجه إليها ومات في سنة 772

986 – أسندمر القليجي مملوك بيدرا ثم صار إلى طرنطاي وتنقل في

(460/1)

الإمرة ودخل المغرب رسولا ثم عاد وولي البحيرة في أيام الناصر محمد ابن قلاون ثم استقر في ولاية القاهرة أياما قلائل ومات في الطاعون العام سنة 749

987 – أسندمر الكاملي كان من مماليك الكامل شعبان ثم تنقل إلى أن أعطى طبلخاناة في سلطنة الناصر حسن وتزوج أخته القردمية ثم أعطى تقدمة في سنة 66 فلما كانت سنة 770 حصل له رمد وتسلسل إلى أن مات في أواخرها

988 – أسندمر نائب طرابلس وليها في أيام الأفرم سنة 701 فمهدها وكان جبارا سفاكا للدماء شجاعا حسن الشكل مديد القامة وكانت له سمعة ببلاد العدو وسطوة في النصيرية من الزنادقة وبلغت عدة مماليكه خمسمائة وكان أكولا بحيث كان يعمل له عشاؤه خروف مطجن فيستوفيه أكلا ثم يعمل لنفسه صحن حلواء يأكله وحده وكان يحب الفضلاء ويسأ عن غوامض وهو الذي سأل أيما أفضل – الولي أو الشهيد أو الملك أو النبي فصنف في ذلك ابن تيمية وابن الزملكاني وابن الوكيل وابن

(461/1)

الفركاح وهو صاحب الحمام بطرابلس التي مدحها شمس الدين أحمد بن يوسف الطيبي وكان قبل نيابة طرابلس قد تأمر بدمشق ثم قبض عليه كتبغا وسجنه في المحرم سنة 696 ثم ولي نيابة طرابلس سنة 701 وهو الذي هزم عساكر التتار وهم في أربعة آلاف وهو في ألف وخمسمائة واستنقذ منهم نحو ألف نفس أسير وهم من التركمان وذلك عند قدوم غازان الشام قبل وقعة شقحب ثم ولي نيابة حماة لما خرج الناصر من الكرك ثم انتزعها الناصر وأعطاها للمؤيد إسماعيل علي كرة

من أسندمر وغضب عليه السلطان لكونه خالف أمره ولم تسلم للمؤيد حماة في أول الأمر ثم ولاه إمرة حلب ثم أمسك بعد قليل وسجن وقتل في ذي القعدة سنة 721 وهو الذي يقال له أسندمر كرجى

989 – أسن بنت أحمد بن محمود بن حسان ابن الشماع ولدت في حدود العشرين وأسمعت على عبد القادر بن الملوك جزءا من حديث أبي الشيخ أوله حديث أبي هريرة من أخذ من الطريق بغير حقه وأسمعت أيضا على أبي محمد بن أبي التائب وابن الرضي وغيرهما وماتت في أوائل سنة 798 ولي منها إجازة

990 – أسن الصرغتمشي أحد الطبلخاناة بدمشق مات سنة 771

991 – أشقتمر المارديني ولي نيابة حلب في سنة 765 حين قتل الأشرف بعد قطلبغا الأحمدي فباشرها سنة ونصفا ثم ولي نيابة حلب سنة 771 بعد قشتمر الناصري ثم ولي نيابة طرابلس ثم عاد لحلب مرتين ثم ولي نيابة دمشق ثم عزل فأقام بحلب بطالا إلى أن مات وكان شهما شجاعا عارفا بالتدبير وهو الذي فتح سيس سنة 776 وأكثر الشعراء مدحه بسببها فمن ذلك قول أبي بكر بن زين الدين ابن الوردي

% يا سيد الأمراء فتحك سيسا % سر المسيح وأحزن القسيسا %

% لله درك من مليك عارف % ضحك الزمان به وكان عبوسا %

مات . . .

992 – أصلم بن تمرتاش أحد الأمراء بدمشق مات في ذي القعدة سنة 707

993 – أصلم القبجاقي بهاء الدين السلاح دار خدم أولا عند سلار ثم صار أحد الأمراء الصغار لما رجع الناصر من الكرك ثم أمر ألفا في أواخر الدولة الناصرية وكان في زمان الناصر قد جرد إلى اليمن في سنة 725 ثم رجع فاعتقل فسجن بالإسكندرية نحو سبع سنين ثم ولي نيابة صفد ومات الناصر وهو بها ثم أمر بمصر مائة وهو صاحب الجامع والتربة والحوض في رحبة الغنم وكانت وفاته في شعبان سنة 747 وكان رأسا في رمي النشاب

بعد قطلبغا الأحمدي فباشرها سنة ونصفا ثم ولي نيابة حلب سنة 771 بعد قشتمر الناصري ثم ولي نيابة طرابلس ثم عاد لحلب مرتين ثم ولي نيابة دمشق ثم عزل فأقام بحلب بطالا إلى أن مات وكان شهما شجاعا عارفا بالتدبير وهو الذي فتح سيس سنة 776 وأكثر الشعراء مدحه بسببها فمن ذلك قول أبي بكر بن زين الدين ابن الوردي

(يا سيد الأمراء فتحك سيسا % سر المسيح وأحزن القسيسا)

(لله درك من مليك عارف % ضحك الزمان به وكان عبوسا)

مات . . .

992 – أصلم بن تمرتاش أحد الأمراء بدمشق مات في ذي القعدة سنة 707

993 – أصلم القبجاقي بهاء الدين السلاح دار خدم أولا عند سلار ثم صار أحد الأمراء الصغار لما رجع الناصر من الكرك ثم أمر ألفا في أواخر الدولة الناصرية وكان في زمان الناصر قد جرد إلى اليمن في سنة 725 ثم رجع فاعتقل فسجن بالإسكندرية نحو سبع سنين ثم ولي نيابة صفد ومات الناصر وهو بها ثم أمر بمصر مائة وهو صاحب الجامع والتربة والحوض في رحبة الغنم وكانت وفاته في شعبان سنة 747 وكان رأسا في رمي النشاب

(463/1)

---

994 – أصلان الناصري تنقل في الخدم إلى أن ولي نيابة حماة وغزا سنجار وحاصرها إلى أن طلبوا الأمان ففتحها ونزل صاحبها ابن هندو بالأمان وذلك في سنة 751 ومات أصلان المذكور سنة . . .

995 – آص الأمير كان جاشنكير ثم ولي شد الدواوين بدمشق ونيابة جعبر وسجن بالإسكندرية ثم أقام بدمشق بطالا حتى مات سنة 756

996 – أصيل بن الشيخ نصير الدين محمد بن محمد الطوسي كان كبير القدر عند المغل وولي نظر الأوقاف والرصد ومات في صفر سنة 715

997 – أغرلو السيفي كان لبهادر العزى ثم استخدمه بكتمر الساقي ثم بشتاك ثم ولي أشموم ثم نيابة الشوبك ثم ولاية القاهرة ثم شد الدواوين وهو أول من أحدث ديوان البذل في سلطنة الكامل شعبان فكان يأخذ على الإقطاعات والوظائف من كل أحد وأفرد لذلك ديوانا وهو ممن قام في سلطنة المظفر حاجى وضرب أرغون العلائي في وجهه ثم ولي نيابة طرابلس ثم عاد إلى القاهرة وعظم أمره جدا إلى أن أخذ في مأمنه فقتل في مستهل شهر رجب سنة 748 ويقال إنه باشر قتل ثلاثين أميرا في مدة أربعين يوما ويقال إن العامة أخرجوه من قبره وأقاموه

(464/1)

في الصفة التي كان فيها ثم نوعوا به النكال وصلبوه لما كان في قلوبهم له من البغض لشدة ظلمه فبلغ ذلك السلطان فأنكر عليهم وأرسل الأوجاقية فأوقع بالعوام وأذاقوهم من الضرب والقطع ما لا مزيد عليه فكان كما يقال ظالم في حياته مشوم في موته

998 – أغرلو شجاع الدين نائب دمشق للعادل كتبغا ثم قرر بعد إمساك أستاذه أميرا بها وكان كثير الشجاعة مهابا مشهورا بالفروسية الكاملة وكانت وفاته سنة 719

999 – أغلبك بن رمتاش الرومي أحد الأمراء بصفد ثم دمشق وكان بطلا مقداما يجيد ضرب العود مات في شعبان سنة 715

1000 – أفريدون بن محمد بن محمد بن علي الأصبهاني التاجر صاحب المدرسة التي بباب الجابية بدمشق عمرها في سنة 744 ومات في رجب سنة 749

1001 – آقبغا عبد الواحد الناصري تقدم عند الناصري في الجمدارية ثم تنقل منها إلى الأستادارية وولي مع ذلك شاد العمائر ومقدم المماليك وغير ذلك أمر الناصر ولديه أحمد ومحمدا وكان سبب تقديمه عند الناصر أن الناصر كان تزوج أخته طغاى وكان جبارا كثير الظلم ثم صودر في دولة المنصور وسلم لطيبغا المجدي وألزم برد ما اغتصبه وأحاطوا بموجوده إلى أن أعوزه وجود مائة درهم من ماله ثم ولي نيابة حمص في أيام المظفر كجك ثم إمرة دمشق ثم طلب إلى مصر في أول دولة الصالح إسماعيل فكان آخر العهد به وذلك في سنة 744 وهو صاحب المدرسة المجاورة لجامع الأزهر

1002 – آقبغا بن عبد الله الجوهري أحد كبار الأمراء تنقل في الخدم من عهد يلبغا إلى أن قتل مع يلبغا الناصري في وقعة حمص سنة 792 وقد جاوز الخمسين

1003 – آقبغا الأحمدي الجلب لا لا الملك الأشرف شعبان كان من خواص يلبغا ثم كان ممن اتفق مع قتلته واستقر بعده أميرا كبيرا ثم وقع بينه وبين أسندمر فآل أمره إلى أن مات في سجن الإسكندرية في ذي القعدة سنة 768

1004 – آقبغا الحسنى أحد الأمراء بدمشق كان رفيع المنزلة عند الناصر رباه صغيرا وأحبه حبا مفرطا بحيث أمره وهو شاب فأقبل على اللهو واللعب وشرب الخمر والسلطان ينكر ذلك عليه فيدل بمنزلته منه إلى أن أضجره فنفاه إلى الشام في سنة 717 ثم اعتقل بدمشق ثم نقل إلى صفد ومات سنة بضع وعشرين وسبعمائة

1005 – آقبغا الصفوي أمير آخور الملك الأشرف شعبان كان مملوك صفي الدين كاتب قوصون ثم أعتقه فخدم في باب السلطان ثم صار خاصكيا ثم خدم يلبغا فأمره إلى أن صار أمير آخور واستمر فيها إلى أن مات في ذي القعدة سنة 768

1006 – آقبغا الناصري – نسبة للناصر حسن – تنقل إلى أن عمل دويدارا عند يلبغا ثم عند الأشرف شعبان ثم نفي إلى الشام بطالا ثم أعيد إلى القاهرة وأمر طبلخاناة في سنة 774 ثم أعطي نيابة الكرك ثم نيابة بهسنا ومات بها في سنة بضع وسبعين وسبعمائة

(466/1)

1007 – آقبغا اليوسفي كان أحد الحجاب تأمر طبلخاناة في سلطنة الأشرف ومات بمنفلوط في شعبان سنة 771

1008 – آقتمر عبد الغني نائب السلطنة كان في أول إمرة . . . وإما

1009 – آقتمر عبد الغني الصغير فكان أمير عشرة في سلطنة الأشرف ومات في رمضان سنة 770

1010 – آقجبا الحموي فخر الدين كان أحد الأمراء بحماة ثم ولي شد الشربخاناة بالقاهرة في أيام الصالح إسماعيل واختص به حتى لم يكن له عنده نظير في رفيع المنزلة وكان متصفا بالمروءة في حق من يصحبه ثم أخرج بعد الصالح إلى حماة ثم أعيد إلى القاهرة ثم أخرج أيضا إلى حماة ولما عاد شيخو وطاز من حلب في واقعة بيبغاروس عاد معهما واختص بشيخو وولي الحجوبية بالقاهرة ومات في ربيع الآخر سنة 759

1011 – آقجبا الظاهري فخر الدين أحد الأمراء بدمشق وحج بالناس سنة 703 وكان ثابت العدالة على الحكام ومات في شهر ربيع الآخر سنة 714

(467/1)

1012 – آقجبا المنصوري شاد الدواوين بدمشق ثم تنقل في النيابات ببعلبك وغزة وغيرهما وأول ما

ولي غزة سنة 701 نقلا من الأستادارية بدمشق وكانت وفاته في ربيع الآخر سنة 710

1013 – آقسنقر الرومي كان من جملة الأمراء الآخورية عند الناصر ثم جعله شاد العمائر في سنة 715 ثم لما حج الناصر سنة 719 تركه مقيما بمكة مع عسكر معينا لعطيفة أمير مكة على أخيه حميضة ثم أرسله بدل بيبرس الحاجب ورفع هو إلى مصر ثم تغير عليه السلطان في سنة 728 فأخرجه إلى الشام ثم قبض عليه في سنة 735 وسجن بحلب ثم أمر طبلخاناة بدمشق سنة 738 إلى أن مات سنة 740 وهو صاحب الجامع بسويقة السباعين وقنطرة آقسنقر على الخليج عند قبر الكرماني

1014 – آقسنقر السلاري كان في خدمة سلار بعد الأشرف خليل ثم تنقل إلى أن ناب بصفد ثم بغزة ثم بمصر كل ذلك للناصر وكان مشهورا بالعفة والعدل وقام وهو نائب بغزة بأمر الناصر أحمد قياما عظيما واستمر في النيابة في دولة الصالح إسماعيل إلى أن أمسك في سنة 744 فكان آخر العهد به وكان جوادا سخي النفس لا يحفظ أنه سئل شيئا فامتنع منه

(468/1)

1015 – آقسنقر الناصري ولي أمير شكار في حياة أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاون وتنقل في الخدم وتزوج ابنته ثم ولي نيابة غزة بعد وفاة الناصر ثم ولي أمير آخور كبيرا في دولة الصالح إسماعيل ثم نيابة طرابلس وكان مهيبا عفيفا عن أموال الرعية وكان يكتب خطا قويا ثم تأمر بمصر في دولة الكامل وعظم شأنه في دولته ثم كان ممن قام في إزالة السلطنة عن الكامل وفي سلطنة المظفر حاجى صار أكبر الأمراء في دولة المظفر ثم وقع بينهما فأمسك في أيامه وقتل في الوقت في ربيع الآخر سنة 748 وكان كريما شجاعا قوي النفس وهو صاحب الجامع الذي بقرب قلعة الجبل وقبره فيه

1016 – آقطاي بن سلامش أحد الأمراء بدمشق كان صديق الشيخ علاء الدين بن غانم ومات في شوال سنة 733

1017 – آقطوان الداودي مات بدمشق في ربيع الآخر سنة 709 – ذكره البرزالي

1018 – آقطوان الظاهري نائب غيبة السلطنة بمصر في أيام السعيد ابن الظاهر وكان كثير العبادة يحفظ أشياء في الزهد وعمره نحو الثمانين أو أكثر ومات في رمضان سنة 718 بدمشق

1019 – آقطوان العزى سمع على شرف الدين ابن عساكر مشيخته – ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته

1020 – آقطوان الكمالي نقل في الولايات بصفد من شد الدواوين

(469/1)

ثم الحجوبية ثم النيابة وكان صارما مات في أوائل سنة 734

1021 – آقوش القطبي اليونيني – ذكره ابن الخطيب فأطال واقتصر ابن أيبك فقال في الحادي عشر من ربيع الأول توفي الشيخ حسام الدين أبو محمد آقش

1022 – آقش بن عبد الله الشجاعي جمال الدين عتيق شجاع الدين عنبر الملك وأسمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة وحدث وجاور بمكة سمع منه شيخنا وغيره

1023 – آقش الأشرفي جمال الدين البرناق المعروف بنائب الكرك كان من مماليك المنصور وولي عن الأشرف نيابة الكرك نحو العشرين سنة ثم ولي نيابة دمشق في سنة 711 لما عاد السلطان وأخذ كتبه ثم عزل واعتقل بمصر ثم أفرج عنه سنة 715 وعمر جامعا بالحسينية وكان يجلس رأس الميمنة ويقوم له السلطان وكان متقشفا لا يلبس المصقول ويتوجه إلى الحمام وحده واتخذ له معبدا بالجبل فكان يتخلى فيه وحده وربما رجع منه إلى القاهرة ماشيا وولاه السلطان نظر المرستان بعد كريم الدين الكبير فباشره بمهابة عظيمة وعمره ثم ولاه نيابة طرابلس على كره منه وقاتل الفرنج وغلب على مركبين لهم فأسر من فيهما

(470/1)

وكان فيها رجل شهدوا عليه بأنه حرامي وأنه يقطع الطريق على مراكب المسلمين فتوصل الفرنجي إلى أن أعلم السلطان بأنه تاجر وأن آقش طمع في ماله فظن السلطان صدقه فأنكر على آقش وألزمه بإعادة المركب للفرنجي وجميع ما فيه فشق عليه ذلك ثم لم يجد بدا ففعل ثم طلب الإعفاء فنقل إلى دمشق ثم اعتقل بدمشق ثم بصفد ثم بالإسكندرية وكان كثير الفضيلة فيما يكتبه على القصص كتب مرة على قصة أمرد طلب إقطاعا من كان يومه بخمسين وليلته بمائة أيش يعمل بالجندية وكتب على قصة من طلب الاجتماع به الاجتماع مقدر وعلى قصة من جرت له في الليل كائنة أحصيناك فإن عدت أخصيناك ومات بالإسكندرية في جمادى الأولى – سنة بضع وثلاثين وكان جوادا إذا جرد لا يشترى أحد من أجناده زادا ولا علفا وإذا مات لأحدهم فرس أعطاه ستمائة ولو

كان ثمن الفرس مائتين أو أقل أو أكثر وكان مع هذه المحاسن قاسي القلب يعاقب على الذنب الصغير العقاب الكبير حتى أنه مات تحت الضرب جماعة وكان جوادا لم يضبط عنه أنه باع من شونته قدح غلة بل يفرق الجميع على كثرة ما كان يحصل له من إقطاعاته واشتهر أنه ما خرج في تجريده إلا وقام بجراية من يرافقه وعليقه

(471/1)

1024 – آقش الأفرم الجركسي كان من مماليك المنصور في بداية أمره يحب الفروسية والتمس من أستاذه أن يسيره إلى الشام فقال له ما هو في أيامي – يعني نيابة الشام وكأنه تفرس فيه ذلك أو كوشف به أو فطن من التنجيم وحكى ابن فضل الله أن الأفرم قال كان يتردد إلى فقير مغربي كان في القرافة فقال لي إذا بقيت نائب الشام أيش تعطيني فقلت له ومن أنا حتى أصل – إلى نيابة الشام قال لا بد من ذلك قلت ما – تقول فقال تتصدق بألفي درهم عند الست نفيسة وبألف عند الشافعي فقلت له بسم الله فضحك وقال ما أظنك إلا ستنسى قال فأنساني الله فلم أذكر ذلك إلا بعد أن هربت في نوبة غازان فبينا أنا مار بالقرافة ذكرت ذلك فأحضرت الدراهم في الحال وتصدقت بها وكان قد نقل قبل النيابة إلى الشام وأمر بها مدة ثم طلبه المنصور لاجين وولاه الحجوبية ثم لما عاد الناصر إلى السلطنة بعثه إلى دمشق في جمادى الأولى سنة 98 فحكم فيها مدة بغير تقليد ثم جاءه التقليد بنيابتها بعناية الجاشنكير وكان صديقه وكان الأفرم يقول لولا القصر الأبيض والميدان الأخضر ما خليت بيبرس وسلار ينفردان بمملكة مصر ولما كسر

(472/1)

المسلمون بكسروان توجه إليهم بنفسه وحاصرهم فلم ينتصف منهم فلما انتصر المسلمون بشقحب كتب إلى نواب طرابلس وصفد وغيرهما فجمعوا العساكر وأحاطوا بالجبل من كل ناحية إلى أن كسرهم ومدحه الشعراء بسبب ذلك فأكثروا وزاد تمكن الأفرم بدمشق حتى كان يكتب التواقيع بالوظائف ويرسلها لمصر فيعلم السلطان عليها ولا يرد منها شيء فلما كانت قصة الناصر بالكرك وعاد إلى السلطنة واستصحبه إلى مصر ثم ولاه صرخد ثم طرابلس ثم عمل الناصر على إمساكه

ففر إلى ابن عيسى ثم إلى خربندا ملك التتار فأنعم عليه بإمرة همذان فأقام بها وترددت إليه الفداوية مرات فلم يقدروا عليه إلى أن مات بها وقد أصابه الفالج بعد سنة 720 وكان فارسا بطلا عاقلا جوادا يحب الصيد وكان خليقا للملك لما فيه من المهابة والحماية وكان خيرا عديم الشر والأذى يكره الظلم ولم يحفظ أنه سفك دم أحد ولا بوجه شرعي وكان يعاشر أهل العلم كابن الوكيل وكان لأهل دمشق فيه محبة مفرطة ومدحه جماعة من الشعراء

1025 – آقش البيشري أحد الأجناد بطرابلس أسن إلى أن قارب المائة وهو جندي ما ترقى عن حاله وكان له نظم حسن فمنه ما كتبه على قبقاب

(473/1)

(كنت غصنا بين الرياض نضيرا % مائس العطف من غناء الحمام)

(صرت أحكي رؤس أعداك في الذ % ل إذا ما – أداس في الأقدام)

1026 – آقش الرستمي شاد الدواوين بدمشق ثم ولاية البر وكان صارما مهيبا مات في جمادى الأولى سنة 709

1027 – آقش الرومي جمال الدين المنصوري كان من أمراء التقدمة في أيام الناصر فلما تسلطن المظفر بيبرس كان في خدمته وأرسله لحفظ طريق السويس لما تحرك الناصر ليعود إلى ملكه فغدر به سبعة من مماليكه فقتلوه غيلة وأخذوا ماله وتوجهوا إلى الناصر وذلك في شعبان سنة 709

1028 – آقش الشبكي الفقيه الشافعي سمع من ابن عبد الدائم جميع كتاب الترغيب للأصبهاني ومشيخته وغير ذلك وحدث ومات سنة 739 حدثنا عنه بعض شيوخنا بالسماع

1029 – آقش العتريس أحد الأمراء الناصرية وأقطع أسوان وخرج إلى عيذاب في تجريده في سنة 719

(474/1)

1030 – آقش العلائي المعروف بوالي بهنسا ترقى في الخدم في دولة الأشرف خليل والمنصور

لاجين وغيرهما وولي عدة ولايات منها الكشف بالوجه البحري وكان ظالما فاتكا وغرق يوم خروج الشواني إلى قتال الفرنج بجزيرة أرواد وذاك أنه كان عين عليه عدة أجناد فغضب من بعضهم لكونه طلب منه نفقة فرماه بسهم فأصابه فقتله فألزمه الأمير سلار بديته وبالسفر بدله فتجهز في سفين أفرد له فلما خرجت الشواني انقلب السفين الذي كان فيه وغرق كل من فيه ثم أخرجوا أحياء إلا آقش هذا فمات وذلك في المحرم سنة 702

1031 – آقش الكنجي والي مصياف عمر دهرا يقرب من تسعين سنة وكانت ولايته على مصياف وهي بلد الإسماعيلية في أيام الملك الظاهر بيبرس ثم صرف في أيام الأشرف ثم أعيد فاستمر حتى مات وكان قد تمكن في تلك البلاد وأطاعوه حتى أنه لو قال لأحدهم اقتل نفسك بادر لقتل نفسه وكان من مشاهير الفرسان وكانت وفاته في ذي القعدة سنة 713

1032 – آقش المنصوري المعروف بقتال السبع صاحب الحمام بالشارع كان أحد الأمراء الكبار بمصر وكان قبل ذلك في خدمة لؤلؤ صاحب الموصل

وقدم القاهرة سنة 758 وترقى حتى صار أمير . . .

1033 – آقش المنصوري الرحبي كان والي دمشق مدة ثم شد الدواوين ومات في جمادى الآخرة سنة 719

1034 – آقش نائب البيرة كان من مماليك سودى نائب حلب ثم ولي الحجوبية بها ثم نيابة البيرة ومات في أواخر سنة 756

1035 – ألآقوش المنصوري كان من مماليك المنصور وتأمر في سلطنة الناصر ثم كان قد سجن فمن عليه الناصر وأطلقه بعد فتنة المظفر فلما كان سنة 24 وقعت ورقة بالقصر فحملت للسلطان فإذا فيها التحذير من الركوب إلى الميدان فان الآقوش قد وافق جماعة على الفتك به فبحث عن القضية فإذا بها مرافعة من ولده لكونه كان لعابا فكان يزجره فأراد أن يستريح منه فأخذ ولده وهدد فاعترف فحبس وسفر الآقوش أميرا إلى دمشق وكانت وفاته سنة . . .

1036 – أكرم بن خطيرة القبطي كريم الدين الصغير وتسمى لما أسلم عبد الكريم وهو ابن أخت كريم الدين الكبير ولي نظر الدولة في أيام خاله وكان يريد المبالغة في الظلم والمصادرات فيمنعه خاله فتحدث مع الأمير أرغون النائب فأعلم السلطان فلما قبض على خاله أمره السلطان

على لسان النائب أن يتحدث في الخاص والمتجر ويدبر الأمور كلها فامتنع فأمر بحبسه ثم صودر وسجن فكان جملة ما حمل قدر أربعين ألف دينار وتمكن في المملكة جدا حتى كان أكابر الأمراء يكرهونه لتشدده وتصلبه في الأمور ويقال إن الناصر لما كان بالكرك قال أيش أعمل بمملكة يكون فيها أكرم يضرب الجندي بالدبوس قدامه ويشفع فيه فلا يقبل وولي نظر صفد بعد خلاصه من المصادرة ثم دمشق ثم أعيد إلى مصر في أواخر سنة 726 ثم نفي إلى أسوان فأغرق في البحر وذلك في أواخر سنة 726 وهو أول من ضرب الضرب المقترح وكانت العامة تبغضه بسبب ذلك وكان ظلوما غشوما شرس الأخلاق مع عصبية ومكارم

1037 – أكرم بن هبة الله القبطي كريم الدين الكبير تسمى أيضا لما أسلم عبد الكريم يكنى أبا الفضائل كان أبوه يعرف بالعلم ابن السديد تعانى الخدم بالكتابة فأول ما كتب عند قراقوش والي قوص ثم جاور حي الأشرفي ثم قرر في استيفاء البيوت فلما عاد بيبرس الجاشنكير من وقعة شقحب سنة 702 طلبه واستسلمه وقرره في مباشرة ديوانه ثم أضاف إليه وظائف خاله التاج ابن سعيد الدولة في رجب سنة 709 فلما فر المظفر بيبرس طلبه الناصر من بيبرس لما أقطعه صهيون وطلب منه الأموال التي توجه بها فأرسلها معه وكان شيئا كثيرا فأحضرها

فقبض عليه وصادره على مائة ألف دينار وكان شديد الحنق عليه لأنه في أيام حجر بيبرس عليه ما كان يصرف له شيء مما يطلبه إلا بخط كريم الدين وكان يؤثر رضا بيبرس فتغير عليه ثم تلطف الفخر ناظر الجيش وغيره بالناصر حتى سامحه بكثير من مال المصادرة وأحضره بين يديه وسأله عن أموال بيبرس فوعده أن يخرجها له ممن هي عنده فوعده بالجميل إن وفى ففعل ولم يزل يتتبع الودائع شيئا فشيئا حتى ظهر على ما لا يوصف قدره من كثرته ثم ولاه الناصر بيع تركة بيبرس ويحمل النصف لبيت المال والنصف لبنت بيبرس فشدد كريم الدين على زوجة بيبرس حتى أخرجت من الجواهر شيئا كثيرا فحمل بعضها للناصر وصانع الأمراء بالبعض فقرره الناصر في وكالته لما مات أحمد بن علي ابن عبادة وكيله وذلك في سنة 10 عشر ثم قرره في نظر خاصه وهو أول من سمى ناظر الخاص ثم لم يزل بالناصر حتى أوقع بالوزير عبد الله بن الغنام وقرر ابن أخته كريم الدين الصغير في نظر الدولة وأبطل الوزارة فصارت الأمور كلها منوطة به ورزق السعد

في حركاته بحيث أن الناصر أحال عليه بعض الفرنج بستة عشر ألف دينار ثمن أشياء ابتاعها منهم ولم يكن عنده حاصل فأرسل إلى تجار الكارم ليقترض منهم فحضروا بابه فتفاوضوا مع الفرنج الذين يطالبون بالمال فاتفق

(478/1)

أنهم كان لهم قبل الفرنج بقية من بضائع قدر عشرين ألف دينار فطالبوهم فوعدوهم أن يعطوهم المبلغ الذي عند كريم الدين فبلغه ذلك فأحضرهم واحتال للكارمية بالمبلغ وكتب لهم به إشهادا وألزم الفرنج بتكملة باقي ما عليهم للكارمية فانصرف الكل شاكرين وبلغ الناصر أنه أوفاهم فعظمت منزلته عنده فإنه كان يتحقق أنه لم يكن عنده إذ ذاك مال حاصل فظهرت له كفايته ونبل في عينه وخلع عليه خلعة مذهبة وأشار عليه القضاة أنه ولاه جميع ما ولاه الله من الأمور وأحبه حبا زائدا وصرفه في جميع أموره فصار الأكابر من الأطراف يكاتبونه ويهادونه ومرض مرة فزينت له مصر لما دخل الحمام ولعبت . . . وبلغت عدة الشموع التي أوقدت ألفا وستمائة موكبية وحج مع الناصر سنة 719 وبلغ من عظمته أن المؤيد لما ولاه الناصر حماة سلطانا بها أمر كريم الدين بتجهيزه فبالغ في الإحسان إليه فلما ودعه قبل المؤيد يده وقال ما لي مال أكافيك به إلا الدعاء وفي سنة 721 وقعت في ابن جماعة مرافعة بسبب جامع ابن طولون ففوض الناصر نظره لكريم الدين فباشره مباشرة هائلة حتى وفر من متحصله ضعف ما كان يصرف وبنى له الطاحون وغيرها ثم بنى له الناصر دارا ببركة الفيل ثم حج صحبة خوند طغاي حجتها المشهورة وفي الجملة فإنه بلغ في رفيع المنزلة ما لم يبلغه أحد من

(479/1)

كبار الدولة التركية ولم يزل يسعى بماله وهداياه بين الناصر وأبي سعيد حتى عقد الصلح وخطب للناصر على منبر تبريز ثم أفرط في الإنعام على الأمراء والحريم السلطاني والخاصكية فانعكس الأمر عليه وعظم على الناصر ما يعطيه لهم بغير مشورته فقبض عليه في رابع عشر ربيع الآخر سنة 723 وأحيط بأمواله فوجد له شيء كثير جدا ثم أفرج عنه بعد عشرة أيام وأمر أن يقيم بالقرافة هو وولده ولا يجتمعان بأحد ووجدت أوقافه وقيمتها ما يزيد على ستة آلاف ألف درهم فأشهد عليه

أنه كان اشتراها من مال السلطان ثم نفى هو وولده إلى الشوبك ثم أعيد إلى القدس فسكن مدرسة بها ثم حضر إليه في ربيع الأول سنة 724 قطلوبغا المعزي وأوقع الحوطة عليه وأحضره هو وولده إلى مصر فحبسا ببرج القلعة ثم نفى إلى أسوان فوجد مشنوقا في شوال منها

1038 – ألاكز الناصري كان جمدارا ثم أمره الناصر وولاه شد الدواوين فعمل الشد أعظم من الوزير وبالغ في تنويع عذاب من يصادره حتى كان يحمي الطاسة ويلبسها له ويحمي الدست ويجلسه عليه ويضرب الوتد في الأذن ويدق القصب في الظفر وكان الناصر أقام معه لؤلؤ غلام قندس شاد الجهات فاتفقا على أذى الناس إلى أن لطف الله وأوقع بينهما الشر فسعى لؤلؤ فيه فاتفق أن وقع الغلاء فقال للناصر إن ألاكز

(480/1)

لا يدع أحدا يبيع القمح بأكثر من ثلاثين فبدأ بشونة قوصون وضرب سمساره بالمقارع وشكا قوصون ذلك للناصر فلم يأخذ بيده فتمالأ مع النشو على الاكز إلى أن أغضباه عليه فضربه وعزله وسيره إلى دمشق فأقام بها دون السنة ومات سنة بضع وثلاثين

1039 – ألاكز الكشلاوي كان من أتباع كشلى وتنقل في الولايات إلى أن صار مقدم ألف ثم ولى نيابة الإسكندرية سنة 67 بعد الوقعة ثم ولى شد الدواوين سنة 69 ثم الأستادارية ثم الوزارة فباشرهما معا ثم قبض عليه وصودر ونفي إلى حلب ومات في صفر سنة 771

1040 – ألبكي بفتح الموحدة الظاهري فارس الدين كان من الأمراء ثم اعتقله المنصور ثم ولاه نيابة صفد فباشرها عشرة أعوام ثم هرب من المنصور لاجين هو وقفجق وبكتمر السلحدار إلى غازان ملك التتار بعد أن أسلم فأحسن إليهم وزوج ألبكي أخته وجاؤا معه واستظهر وتملك الشام ثم عاد ألبكي إلى مصر وولي نيابة حمص ومات بها في ذي القعدة سنة 702 وقد شاخ وكان مليح الشكل سناطا كأن وجهه دارة القمر وكان كثير الأدب خيرا ساكنا شجاعا بطلا قريبا من الناس

1041 – ألبكي ابن أخي آل ملك كان أحد الأمراء بمصر ثم ولى نيابة

(481/1)

غزة ثم أعطى تقدمة بمصر مات في أواخر شوال سنة 756

1042 – ألتى بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن ألتي شجاع الدين موقع السلطنة بماردين كان فاضلا بارعا شاعرا حج سنة 768 وله نظم وسط فمنه

(أشكو إلى الله طول ليل % جفني فيه الرقاد عادا)

(وكلما قلت قد تقضى % وقد تولى الظلام عادا)

1043 – ألجي الأبوبكري سيف الدين أحد الأمراء بدمشق كان خيرا ملازما للصوات في الجامع مع الدين والتواضع مات في ذي القعدة سنة 728

1044 – ألجاي الدوادار الناصري كان متأدبا فاضلا حسن الخط يحفظ كثيرا من المسائل وكان الشيخ تقي الدين السبكي يلازمه ويبيت عنده واقتنى كتبا نفيسة إلى الغاية وأول ما جعله الناصر دويدارا صغيرا وأمره عشرة ثم أمره دويدارا كبيرا فباشر ذلك أجمل مباشرة بعفة ونزاهة وتأن بحيث أنه كان اشتهر عنه أنه لا يغضب ولم يزل مشهورا بالخير وحسن الطريقة ومات في شهر رجب سنة 732

1045 – ألجاي اليوسفي تأمر في سلطنة . . .

(482/1)

1046 – الجيبغا العادلي كان من مماليك كتبغا ثم تأمر بدمشق وتقدم في آخر دولة تنكز ثم أمسك بعده وأفرج عنه لما مات السلطان وناب في الغيبة عن أرغون الكاملي في واقعة بيبغاروس وكان ممن حضر الوقعة التي وقعت في الذي قبله فقطعت يده من زندها وعاش بعد ذلك وكان كثير الأموال جدا ومات في ربيع الأول سنة 754

1047 – ألجيبغا المظفري كان عالي الرتبة عند المظفر حاجي فلما قتل استمر من جملة أمراء المشورة في دولة الناصر حسن الأولى إلى أن وقع الخلف

(483/1)

بين الأمراء فأخرج إلى دمشق ثم ولى نيابة طرابلس فأقام بها سنة ثم ورد كتابه إلى أرغون شاه نائب دمشق يستأذنه أن يتصيد في أتباعه فأذن له فأقام على بحيرة حمص أياما ثم ساق إلى خان لاجين واحتال على قتل أرغون شاه وأشاع أنه ذبح روحه وأخرج للأمراء كتابا زعم أنه مرسوم السلطان واحتاط على موجود أرغون شاه ثم ضربوا معه مصافا فغلب هو واحتاط على ما استطاع من الأموال ورجع إلى طرابلس فوصل الخبر من السلطان بإنكار ما فعل وحرض على إمساكه فتواردت عليه العساكر حتى قبضوا عليه ثم جهز إلى القاهرة فوصل الأمر بتوسيطه فوسط بسوق الخيل وعلق على خشبة بوادي بردا وذلك في ربيع الآخر سنة 705 ولم يكمل العشرين

1048 – ألدمر الأبوبكرى أحد الأمراء بدمشق كان ساكنا خيرا مات سنة 744

1049 – ألدمر أحد الأمراء بالقاهرة في الأيام الناصرية وكان أمير جندارا وحج بالناس فثارت بمنى فتنة فقتل فيها هو وولده خليل في يوم عيد النحر سنة 730 ومن العجب أن الناس تحدثوا في القاهرة بما جرى

(484/1)

له يوم العيد سواء

1050 – ألدمر عبد الله أحد الأمراء بدمشق وحج بالناس سنة 758 ورجع فمات في جمادى الأولى سنة 759

1051 – ألطنبغا بن عبد الله الجوباني أحد كبار الأمراء تنقل يف الولايات قتل في سنة 792

1052 – ألطنبغا الأشرفي أحد الأمراء الكبار كان مشهورا بالشجاعة مات مسجونا بقلعة حلب سنة 796

1053 – ألطنبغا البشتكي تنقل إلى أن ولي حجوبية دمشق ثم نيابة غزة ثم ولي الأستادارية بالقاهرة بعد قتل يلبغا فلم تطل مدته ومات بها مطعونا في شعبان سنة 769

1054 – ألطنبغا الجاولي الشاعر الظريف كان مملوك ابن باخل فخدم عند سنجر الجاولي فنسب إليه وكان سنجر يحبه ويقربه ويبالغ في الإحسان إليه وكان إقطاعه عنده وهو نائب غزة يعمل عشرين ألفا ومدحه مرة بقصيدة ستين بيتا فأعطاه ستين دينارا وقال لو كانت مائة لكان الذهب مائة ثم فارق مخدومه وتوجه إلى مصر بطالا ثم توجه إلى صفد فأكره نائبها أرقطاي ثم دخل دمشق وامتدح نائبها تنكز فأعطاه إقطاعا بحلقة دمشق ثم لما أمسك الجاولي ثم أفرج عنه توجه إليه ألطنبغا

وصالحه وخدمه وكان يحب العلم والعلماء ويتولع بالكيميا فينفق فيها ما يحصله ولا يفيده ذلك شيئا وله نظم حسن سائر فمنه

(انهل مدمعها درا وفي فمها % در وبينهما فرق وتمثال)

(لأن ذا جامد في الثغر منتظم % وذاك منتثر في الخد سيال)

وله في الشهاب محمود

(قال النحاة بأن الاسم عندهم % غير المسمى وهذا القول مردود)

(الاسم عين المسمى والدليل على % ما قلت إن شهاب الدين محمود)

مات بعلة الاستسقاء في ربيع الأول سنة 744

1055 – ألطنبغا الحاجب الناصري كان موصوفا بالمعرفة والفروسية طويل الروح في الأحكام لكنه سريعا إلى سفك الدماء وولاه الناصر نيابة حلب سنة 714 فعمر بها جامعا ثم أعيد إلى مصر أميرا في سنة 727 ثم عاد إلى نيابة حلب سنة 731 ثم وقع بينه وبين تنكز نائب الشام فعزله الناصر من حلب لأجل تنكز وذلك في سنة 732 ونقله إلى نيابة غزة فلما أمسك تنكز قرره في نيابة الشام فدخلها في المحرم سنة 741 ثم لما ولي الأشرف كجك وقع بينه وبين طشتمر نائب حلب فساق وراءه ونهب أمواله وفي غضون ذلك أخذ الفخري دمشق وغلب عليها فعاد ألطنبغا بالعساكر فتحيز أكثر من معه إلى الفخري فتوجه إلى

مصر على حمية فتلقاهم قوصون فاتفق أن الأمراء كانوا خامروا على قوصون وأمسكوه ثم أمسكو ألطنبغا ووجهوهم إلى الإسكندرية إلى أن خنقوا جميعا في ذي القعدة سنة 742

1056 – ألطنبغا الخازن الشريفي كان أحد الأمراء الناصرية القدماء ساكنا وقورا لا شر فيه ولي نيابة غزة في واقعة بيبغا روس وذلك في شعبان سنة 753 ومات بها في شهر رجب سنة 756

1057 – ألطنبغا المارداني الساقي تقدم عند الناصر وكان اشتراه صغيرا فاختص به ورقاه وزوجه بابنته وهو الذي عمر الجامع بالتبانة وأنفق عليه مالا كثيرا ثم صارت منزلته عند المنصور أبي بكر أعظم مما كانت عند أبيه فلما أمسك واستقر الأشرف كان هو أعظم الأسباب في إمساك قوصون وألطنبغا الحاجب – كما تقدم ثم أخرج في دولة الصالح إسماعيل على خمسة أرؤس من خيل البريد

إلى حماة نائبا في شهر ربيع الأول سنة 743 فأقام بها شهرين ثم نقل إلى نيابة حلب في رجب فاستمر بها إلى أن مات في أول صفر سنة 744 وكان جميل الصورة كريما

1058 – ألطنبغا المجدي كان من مماليك الناصر الكبير وتنقل في الخدم إلى أن صار مقدم ألف ومات وهو مجرد إلى الإسكندرية في صفر سنة 771

(487/1)

1059 – ألطنبغا المرقي حاجب الحجاب نقله المؤيد من نيابة قلعة حلب إلى الحجوبية الكبرى بمصر

1060 – ألطنبغا برناق علاء الدين الجاشنكير نائب صفد بعد غزة ثم كان فيمن خرج مع بيبغاروس فأسر بحلب وذلك في شهر رمضان سنة 753 ثم وسط في شوال بسوق الخيل بدمشق من السنة

1061 – ألطنفش الأستادار كان من مماليك آقش الأفرم وعمل له الأستادارية ثم ولي الشرقية ثم ولي أستادارية آنوك ولد الناصر ثم ولي أستادارية السلطان حتى مات سنة 745 وكان كثير العصبية لمن يعنى به وهو صاحب التربة بالقرب من جامع المارداني بالتبانة

1062 – اللمش بلامين الأولى مشددة والميم ساكنة ثم معجمة – الحاجب ولي نيابة جعبر وحجوبية دمشق ومات في ذي القعدة سنة 746

1063 – ألماس الحاجب الناصري كان وجيها عند أستاذه ولما نقل أرغون الدوادار إلى نيابة حلب بعد نيابة مصر كان ألماس في منزلة النائب غير أنه لم يتسم بها ثم كان في القلعة هو وآقوش نائب الكرك وآقبغا عبد الواحد وطشتمر حمص أخضر في غيبة الناصر في الحجاز سنة 32 ثم لما عاد الناصر إلى القاهرة أمسكه في أواخر ذي الحجة من السنة وهو

(488/1)

آخر العهد به يقال خنق بعد ثلاثة أيام ويقال إن سبب غضب الناصر عليه أن بكتمر لما مات وجد في موجوده جرمدانا لطيفا فقرأه فوجد فيه جواب ألماس لبكتمر يقول فيه إنني حافظ القلعة إلى أن يرد علي منك ما تعتمده فنقمها عليه إلى أن قتله وكان لا يفهم بالعربية شيئا ومما نقم عليه الناصر

أنه في غيبته كان حصل له شغف بشاب من الحسينية يقال له عمير فتهتك فيه فلم يحتمل الناصر ذلك والسبب الأول هو المعتمد وهذا جعل في الظاهر وهو الذي عمر الجامع في الشارع عند حدرة البقرة وخلف أموالا جزيلة جدا

1064 – آل ملك سيف الدين الحاج النائب كان أصله من الأبلستين فلما ظفر الظاهر بيبرس عند دخوله بلاد الروم كان ممن سبى فوهبه للمنصور قلاون فوهبه المنصور لابنه علي ثم ترقى في الخدمة حتى أمر ثم كان في أيام الناصر من أهل المشورة ثم كان ممن يتردد بين المظفر والناصر وهو في الكرك فأعجبه عقله وأرسل إلى المصريين يقول لهم لا يصل إلي رسول غيره فلما عاد إلى المملكة عظمه وهو صاحب الجامع بالحسينية والدار المليحة بمشهد الحسين والمسجد الذي إلى جانبها وخرج له أبو الحسين ابن أيبك مشيخة حدث بها وهو جالس في شباك النيابة بالقلعة ثم أخرجه الناصر أحمد نائبا بحماة ثم أعاده الصالح إسماعيل إلى مصر على حالته الأولى وولي نيابة مصر فشدد على من يشرب الخمر

(489/1)

وكان مهابا ثم أخرجه الكامل لنيابة دمشق ثم لحقه من توجه به إلى صفد ثم أمسك بغزة وجهز إلى الإسكندرية فاعتقل بها وأعدم في أواخر سنة 746 أو في أوائل سنة 747 – كذا شك فيه الصفدي وأرخه أبو جعفر بن الكويك في مشيخته في أحد الربيعين سنة 747 وحققه غيره في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة 747 وكان مهابا صارما له أجوبة حادة وكان يكتب على القصص ما ينكث رافعها طلب منه جندي زيادة في إقطاعه فكتب يوقع له بمائتي فدان من النجيل الأحمر وكتب على قصة سأل رافعها أن يقسط ما عليه من الدين

(ومن تقاضى ديون الناس يوفيها)

1065 – إلياس بن سعيد بن علي القيرشهري الحنفي نزيل حلب يلقب موفق الدين اشتغل في عدة فنون وترقى إلى أن ولي قضاء حلب في سنة 788 عوضا عن محب الدين بن الشحنة فباشره سنتين ثم عزل وأعيد ابن الشحنة واستمر إلياس بطالا إلى أن مات في . . .

1066 – إلياس بن يوسف بن ناجي بن إلياس بن البابا فخر الدين سمع من الأبرقوهي وغيره وكان خيرا فاضلا حسن الهيئة له معرفة بالنحو

(490/1)

1067 – ألياق الناصري أحد الأمراء بدمشق مات في صفر سنة 732

1068 – أمامة بنت عبد السلام بن القاضي عبد الخالق بن سعيد البعلبكية سمعت من جدتها ست الأهل بنت علوان وحدثت وماتت سنة 744

1069 – أمة الرحمن بنت محمد بن شيبان البعلبكية سمعت من الحجار صحيح البخاري بفوت سمع منها أبو حامد بن ظهيرة بعد الستين وحدث عنها في معجمه

1070 أمة الرحيم بنت الشيخ الضياء عيسى بن يحيى السبتي سمعت والدها ولدت سنة . . . وأجاز لها جماعة منهم . . . ومات سنة . . .

1071 – أمة العزيز بنت الحافظ أبي الحسين علي بن محمد اليونيني البعلبكية المعروفة بالشيخة وهي أكبر بنات والدها ولدت سنة 57 وأسمعت من نصر الله ابن حواري وابن أبي عمر والمسلم بن علان وأجاز لها شيخ الشيوخ والكمال الضرير وابن عزون وغيرهم وكانت لها عبادة واجتهاد وماتت في صفر سنة 745

1072 – أمة العزيز بنت ابن الخباز هي زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم – تأتي في الزاي

1073 – أمة القاهر بنت الرضي قاسم بن محمد بن عمر بن إلياس بن الرشيد البعلبكية ولدت سنة 17 وأسمعت على القطب اليونيني الثاني من جامع

معمر بفوت ورقة من أوله عن يوسف بن خليل إجازة وجزء البطاقة أنا القطب والثاني من حديث مالك لإسماعيل وجزءا من حديث ظريف الحميري كلاهما عن ابن رواج وماتت سنة ثمانمائة

1074 – آمنة بنت إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطية ثم الدمشقية ولدت تقريبا سنة 64 وسمعت أربعين الآجري على أحمد بن عبد الدائم وحضرت على الكرماني الأربعين لعبد الخالق وسمعت أيضا من والدها وأبي بكر الهروي وإسماعيل القتال وإبراهيم بن أحمد بن كامل وغيرهم وماتت في سادس ذي الحجة سنة 740

1075 – آمنة بنت الموفق عبد الرحمن بن النجم أحمد بن محمد بن خلف ابن راجح المقدسية ولدت سنة . . . وأسمعت على النجيب عدة أجزاء من الموافقات وكانت صالحة خيرة قال البدر النابلسي في مشيخته كانت صالحة عابدة خاشعة كثيرة العبادة وماتت في سادس شوال سنة 742

1076 – آمنة بنت علي بن عبد العزيز بن عبد الله الدمشقية أحضرت على أسماء بنت صصرى وعبد الله بن الحسين بن أبي التائب وغيرهما وماتت في أوائل سنة 798

1077 – أميران عز الدين الكردي ابن بنت الشيخ عدي قدم دمشق فولي

(492/1)

بها الإمرة ثم آثر الانقطاع بالمزة وكان قومه يأتونه من كل فج ويتقربون إليه بالأموال ثم شاع أنهم يريدون الخروج على السلطان فأمسك الناصر من كان منهم بالقرافة وكتب إلى تنكز بكشف أحوالهم فأرسل إلى عز الدين المذكور فسأله عنهم فقال يريدون أن ينفردوا بالمملكة فقال وما السبب فقال هذا شيء تخيلوه في نفوسهم فقال لم لا تمنعهم قال هم يعتقدون في وفي جميع أهل بيتي ولكن حطني في القلعة يتغلل جمعهم ففعل فتفرقوا وصاروا بعد ذلك يجيئون إلى البرج الذي هو فيه محبوس فيسجدون له وكان حبسه في سنة 731 وكان حسن الشكل تام القد صبيح الوجه

1077 – أمير كاتب بن أمير عمر بن العميد أمير غازي أبو حنيفة الإتقاني الحنفي وسماه الحسيني في ذيله لطف الله ولد بإتقان في شوال سنة 685 واشتغل ببلاده ومهر وتقدم إلى أن شرح الأخسيكثى وذكر أنه فرغ منه بتستر سنة 716 وقدم دمشق في سنة 720 ودرس وناظر وظهرت فضائله – قاله ابن كثير ودخل مصر ثم رجع فدخل بغداد وولي قضاءها ثم قدم دمشق ثانيا في شهر رجب سنة 747 وولي بها تدريس

(493/1)

دار الحديث الظاهرية بعد وفاة الذهبي وتدريس الكنحية ثم نزل عنهما وتكلم في رفع اليدين عند الركوع والرفع وادعى بطلان الصلاة من فعل ذلك وصنف فيه مصنفا فرد عليه السبكي وغيره حتى أن بعض الحنفية . . . وفارق دمشق ودخل الديار المصرية في صفر سنة 751 فأقبل عليه صرغتمش وعظمه وجعله شيخ المدرسة التي بناها ونظم في ذلك قصيدة مدحه بها وكان ذلك في جمادى الأولى سنة 757 وذكر أن ابتداء عمارتها في رمضان سنة 56 واختار لحضوره الدرس طالعا قال والقمر في السنبلة والزهرة في الأوج وكان تثليث المشتري والقمر فدرس ذلك اليوم وأقبل عليه صرغتمش إقبالا عظيما وقدر أنه لم يعش بعد ذلك سوى سنة ونصف بل أقل من ذلك وكان

لما قدم دمشق صلى مع النائب وهو يلبغا فرأى إمامه يرفع يديه عند الركوع والرفع منه فأعلم الإتقاني يلبغا أن صلاته باطلة على مذهب أبي حنيفة فبلغ ذلك القاضي تقي الدين السبكي فصنف رسالة في الرد عليه فوقف عليها فجمع جزءا في تبيين ما قال وأسند ذلك عن مكحول النسفي أنه حكاه عن أبي حنيفة وبالغ في ذلك إلى أن أصغى إليه النائب فلم يزل السبكي إلى أن بين بطلان كلامه ووهاه فرجع الأمير عنه ثم دخل القاهرة فاستمر في معاداة الشافعية واختص

(494/1)

بصرغتمش حتى شرط في مدرسته قصرها على الحنفية دون غيرهم وكان كثير البأو شديد التعاظم متعصبا لنفسه جدا قال في شرحه للأخسيكثى لو كان الأسلاف في الحياة لقال أبو حنيفة اجتهدت ولقال أبو يوسف نار البيان أوقدت ولقال محمد أحسنت ولقال زفر أتقنت ولقال الحسن أمعنت واستمر هكذا حتى ذكر غالب أعيان الحنفية وقال الصفدي في ترجمته كان متعصبا على الشافعية متظاهرا بالغض منهم يتمنى تلافهم واجتهد في ذلك بالشام فما أفاد ودخل مصر وهو مصر على العناد وكان شديد الإعجاب – انتهى وشرح الهداية شرحا حافلا وحدث بالموطأ رواية محمد بن الحسن بإسناد نازل جدا وذاكره عز الدين ابن جماعة أن بينه وبين الزمخشري اثنين فأنكر ذلك وقال أنا أسن منك وبيني وبينه أربعة أو خمسة وكان يكثر أكل الثوم النيء والزنجبيل الأخضر – أخبرني بذلك الشيخ محب الدين ابن الوحدية وكان قد لازمه وأخذ عنه وقال الحسيني كان أحد الدهاة وقال ابن حبيب كان رأسا في مذهب أبي حنيفة بارعا في اللغة والعربية كثير الإعجاب بنفسه شديد التعصب على من خالفه وقرأت بخط القطب فقيه فاضل صاحب فنون من العلم وله معرفة بالأدب والمعقول درس بمشهد أبي حنيفة ببغداد وقدم دمشق في مضان سنة 721 ثم دخل إلى العراق سنة 722 وقرأت بخط غيره ثم قدم دمشق من العراق سنة 747 وكان إماما متفننا علامة مناظرا وقدم

(495/1)

مصر سنة ثمان وأربعين 748 ثم رجع إلى دمشق فأقام بها قلت ثم قدم مصر واستوطنها إلى أن مات في حادي عشرى شوال سنة 758

1079 – أمير غالب بن أمير كاتب ولد الذي قبله الإتقاني همام الدين ولد سنة . . . . واشتغل

قليلا ولم ينجب ثم تحول إلى دمشق وولي . . . ثم تولى قضاءها سنة . . . . حكى لي نقيبه شهاب الدين ابن الفصيح أنه كان يتظاهر بالفجور وكان شكلا حسنا وكان لا يتصدى للأحكام بل فوضها للنواب وتخلى هو للهو مات سنة 784

1080 – أناق الناصري أحد الأمراء في الدولة الناصرية وصهر أرغون النائب مات في رمضان 736

1081 – أنس ويقال أنص – بالصاد بدل السين – ابن كتبغا كان يلقب المجاهد وأبوه هو الذي ولي السلطنة وتلقب العادل ولد بعد السبعين وعانى الفروسية ورمى النشاب حتى صار أوحد عصره فيه يقال رمى على قوس زنة مائة وثمانين رطلا وشهد مع الأشرف

(496/1)

حصار عكا فأصيبت عينه بعد أن أنكأ فيهم بسهامه وحج سنة 94 فصرف مالا كثيرا جدا حتى أنه سقى الحاج في طول الطريق الروايا ملأى من السكر وفرق من الحلوى ما رخص سعرها في الركب بسببه حتى بيع كل علبة بدرهمين وأعطى جميع من معه من الأمراء والأجناد العطايا الواسعة حتى أعطى أمير مكة قدر ألف دينار وأولاده خمسمائة وأراد الأمراء بمصر سلطنته بعد القبض على أبيه فقال هذا يعجل موتي وأنا لا أبصر لأن عينه الثانية كان خفي ضوؤها وكان مع ذلك يتصيد ولا يظن أحد أنه أعمى لإرساله الجارح وسوقه الفرس تحته ولما قدم لاجين وتسلطن رعى له امتناعه وأكرمه وأنزله في بيت أبيه وكان كريما ذكيا جميلا وكان أمر في سلطنة أبيه ثم كان الناصر يجله ويعظمه ويقوم له ويجلسه بجانبه ويقول ما أحسن إلي أحد بعد موت أبي مثل ما أحسن إلي أنس هذا وكان إذا رأى أحدا من إخوته يسيء إلى الأدب يزجره ويتأدب معي ولما مات أكرم الناصر أولاده وترك لهم أوقافهم وباعوا دار كتبغا المشهورة لأم آنوك بمائة وعشرين ألفا مات في المحرم سنة 723

1082 – أنص النائب في بهنسا وقلعة الروم وغيره تنقل في ذلك إلى أن مات في ذي الحجة سنة 756

1083 – آنوك بن محمد بن قلاون سيف الدين ابن الناصر ابن المنصور

(497/1)

ولد في رجب سنة 23 ونشأ جميلا إلى الغاية فأمره أبوه مائة وقدمه على إخوته وهم أسن منه مثل أبي بكر وإبراهيم وأحمد فكانوا أربعينات وزوجه بنت بكتمر وكان عرسه معظما جدا وكان الجهاز على ثمانمائة جمل وستة وثلاثين قطارا من البغال وذكر المهذب كاتب بكتمر أن الذهب الذي وجد في الزركش والمصاغ ثمانون بالقنطار المصري ومع ذلك فلما رآه السلطان فلم يعجبه فقال رأيت شوار بنت سلار أحسن من هذا وأكثر ومثل هذا ما يقابل به آنوك والتفت إلى طقزدمر وآقبغا فقال لهما جهزا ابنتيكما ولا تتباخلا كما صنع بكتمر واتفق أن آنوك أحب مغنية يقال لها زهرة فبلغ السلطان فأمر بمنعها منه فمرض وكاد يتلف إلى أن أغضى عنه أبوه وساءه ما صنع وخرج عليه ليضربه فحمته أمه منه فحصلت له من ذلك رجفة فكانت سبب ضعفه واستمر إلى أن مات وكان كثير الحركة وتجدر قبل موته بقليل ومات في ربيع الأول سنة 740 ووجد عليه أبوه وجدا عظيما واستمرت أمه تعمل على قبره في كل ليلة جمعة ختمة بالناصرية بين القصرين ووجد له

(498/1)

تحت يد خازنداره ستمائة ألف دينار سوى أصناف المتاجر والغلال وكان يحب اقتناء البقر والإوز والبط

1084 – آنوك بن حسين بن محمد بن قلاون هو الذي سلطنه يلبغا لما قام عليه مماليكه بمواطاة الأشرف شعبان بن حسين وقد شرحت ذلك ملخصا في ترجمة يلبغا

1085 – أهيف بن عبد الله الطواشي المجاهدي كان من مماليك المؤيد داود وتقدم بعده في دولة المجاهد وولي إمرة زبيد وعمر دهرا إلى أن مات في دولة الأشرف إسماعيل بن الأفضل بن المجاهد في سنة 787

1086 – أوتامش الأشرفي – يأتي في أيتمش

1087 – أوران – براء مهملة – الحاجب بدمشق كان مكينا عند تنكز وولاه الولاية القبلية وغير ذلك ثم أبعده ومات في سنة 733

1088 – أوران السلاح دار كان أحد الأمراء بدمشق ومات في الطاعون العام في رجب سنة 749

1089 – أولاجا – بجيم – أخو قراجا كان أحد الحجاب بمصر وأمسك في نوبة الناصر أحمد بالكرك ثم أفرج عنه ونفي إلى الشام بطالا ثم ولي نيابة حمص في سلطنة الكامل ثم صفد في ولاية المظفر ومات بها في رمضان سنة 748

1090 – أولاق أحد الأمراء بدمشق مات في ربيع الأول سنة 732

1091 – أولياء بن قرمان حسام الدين وفد إلى مصر في أيام الظاهر بيبرس فأمره وكان شجاعا

وقتل بوقعة شقحب في شهر رمضان سنة 702

(499/1)

1092 – أويس بن حسين بن حسن بن آقبغا المغلي ثم التبريزي استقر في سلطنة بغداد بعد سنة 760 ومات سنة 776

1093 – إياز ويقال إياس – بالسين بدل الزاي – فخر الدين السلاح دار كان أرمنيا فأسلم على يد الناصر محمد بن قلاون واستخدمه في شاديه العمارة ثم أمر بطرابلس ثم بدمشق ثم في سلطنة الناصر أحمد ولي إمرة طبلخاناة وولي شد الدواوين بدمشق ثم الحجوبية وكان حظيا عند يلبغا النائب ثم ولي نيابة صفد ثم حلب ثم أمسك في أيام الناصر حسن واعتقل ثم أفرج عنه وأمر بدمشق فأقام بها إلى أن حسن للألجيبغا العصيان فلما خذل أمسك إياز بعد أن هرب فوجد بزي الرهبان فقيد ثم وسط بسوق الخيل مع ألجيبغا وذلك في ربيع الآخر سنة 750

1094 – إياس بن عبد الله الأنطاكي أسمع على أبي محمد بن علاق وحدث ومات سنة . . .

(500/1)

1095 – إياس بن عبد الله الجرجاوي فخر الدين تنقلت به الأحوال في الخدم وأمر تقدمة ثم ولي نيابة طرابلس ومات سنة 799

1096 – إياس بن عبد الله الذهبي ولد سنة 687 تقريبا أنشدنا عنه البدر النابلسي في مشيخته أنه أنشده لنفسه

(كسر الخليج وكان ذلك نعمة % سرت قلوب المسلمين بسره)

(ومن العجائب والغرائب أنه % جبرت قلوب العالمين بكسره)

1097 – إياس الشمسي ولي نيابة قلعة الروم ثم حماة ثم شد الدواوين بدمشق في سنة 710 ثم صرف إلى طرابلس فأقام بها أميرا في سنة 711 ومات في شهر رمضان سنة 722

1098 – إياس المرقبي أمير جندار كان دينا متواضعا ومات مجردا بحلب في شعبان سنة 707 –

أرخه البرزالي
1099 – إيان مثل الذي قبله إلا أن بدل السين نون كان أميرا بمصر ثم بدمشق وولي الحجوبية بها ثم نيابة حمص ثم غزة ومات بها ودفن بالقدس في رجب سنة 746
1100 – إياي ملك النوبة قدم مصر سنة 704 مستنجدا على ثائر ثار عليه فجرد معه عسكر وفر الثائر واستمر إياي في مملكته إلى أن قتل سنة 711

(501/1)

1101 – أيبك بن عبد الله التركي الكاتب المجود برع في الخط المنسوب تعلمه من الفخر السنباطي وقرر في مدرسة أم السلطان يعلم الناس الخط ومات سنة 776 وقد أسن وكان خيرا
1102 – أيبك الأسكري عز الدين أحد الحجاب بدمشق مات في رجب سنة 714
1103 – أيبك الأشقري عز الدين شاد الدواوين كان من مماليك الشجاعي وترقى بعده وكان مهابا شديد الصولة ومات هو وابنه وامرأته وتمام عشرة أنفس غيره في يوم واحد في المحرم سنة 707 ويقال إن ذلك بسبب دعوة وذلك أنه أرسل إلى الصعيد لتجهيز المراكب لغزو اليمن فأمر بقطع جميزة لبعض الفقراء فسأله أن يتركها فامتنع فقال اللهم اقطع شجرته كما قطع شجرتنا فأصبح هو وجميع أهله مرضى فعاد إلى مصر فنزل في داره وهو مريض فأصبح وجميع من عنده موتى
1104 – أيبك البديوي الظاهري الجمدار كان له فهم ومعرفة وولي الشد على أوقاف المدرسة الظاهرية وكان يسكن بها – قاله البرزالي ومات في المحرم سنة 709
1105 – أيبك البغدادي الأصل المنصوري أحد الأمراء ولي الرحبة ثم ولي الوزارة في عاشر المحرم سنة 701 وهو الرابع ممن وليها من

(502/1)

الأمراء في الدولة التركية فأولهم سنجر الشجاعي والثاني بيدرا والثالث شمس الدين الأعسر وكانت ولاية أيبك الوزارة لما توجه سنقر الأعسر لكشف القلاع في عاشر المحرم سنة 701 ثم صرف باسان الشيخي ومات في شوال سنة 703

1106 – أيبك البهائي مملوك بهاء الدين ابن النحاس قرأت في مشيخة البدر النابلسي أنه أجاز له سنة 730

1107 – أيبك التركي الحموي عز الدين نائب دمشق بعد الشجاعي كان هو وعلم الدين سنجر من خواص المظفر بن المنصور صاحب حماة فطلبهما من الظاهر بيبرس فأرسلهما إليه فأمرهما وصارا من خواصه فلما صرف الأشرف خليل سنجر الشجاعي عن نيابة دمشق قررهما في سنة 91 ثم صرف في ذي الحجة سنة 95 واعتقل بصرخد وأعطى إمرة بمصر ثم قبض عليه لاجين إلى أن قتل فأفرج عنه ثم أعطى صرخد سنة 99 ثم نقل إلى نيابة حمص في شعبان سنة 99 فأقام بها إلى أن مات بها في ربيع الآخر سنة 703 قال الذهبي كان ساكنا عاقلا معروفا بالإقدام والشجاعة وكان الشيخ بدر الدين البادقي يتردد إلى داره يلقنه – رحمه الله

(503/1)

1108 – أيبك الجمالي أحد الأمراء بدمشق ولي نيابة القلعة ثم نيابة الكرك سنة 718 ومات في . . . .

1109 – أيبك الرحالي – بالمهملة أحد الأمراء بنابلس مات في رجب سنة 704

1110 – أيبك الطويل المنصوري الخزنداري الأمير عز الدين أحد الأمراء بدمشق ومن قبلها كان بمصر واستنابه الأشرف خليل مدة غيبته في حصار عكا ثم ولاه نيابة طرابلس سنة 92 ثم صرف فاعتقل ثم أخرج عنه بعد ذلك وحج سنة 94 وتاب واستمر دينا مواظبا على الطاعة حتى مات في ربيع الأول سنة 706

1111 – أيبك النجيبي – بالنون الدوادار أحد الأمراء بدمشق ووالي البر مات في ربيع الأول سنة 701

1112 – أيتمش – ويقال أوتامش – الأشرفي المغلى أحد مماليك الأشرف خليل ثم كان في خدمة العادل كتبغا ثم الناصر محمد لما خرج إلى الكرك في سنة 708 إلى أن تحرك في عوده إلى المملكة فأرسله إلى أمراء البلاد فلم يزل يتلطف بهم واحدا بعد واحد إلى أن أخذ العهد عليهم بالطاعة للناصر ورجع إلى الناصر بكتبهم فتحرك واستنابه بالكرك وتوجه إلى دمشق ثم نقله إلى مصر سنة 711 وصار من أكابر الأمراء واستخلفه بقلعة الجبل سنة 712 فلما حج فضبط البلد وقمع المفسدين بمهابة وصرامة ثم أخرجه إلى الحجاز في عسكر

سنة 718 ثم أخرجه إلى برقة في آخر سنة 719 إلى العرب فواقعوه سبع وقعات فهزمهم وحمى حريمهم في النهب وبعث بالبشارة إلى السلطان ثم جهزه رسولا إلى بو سعيد ملك التتار سنة 722 فراج عليه جدا وحصل له منه جملة واستدعى من الناصر أن لا يراسله بأحد غيره وكان يعرف بلسان المغل ويكتب بكتابتهم حتى كان عندهم بمنزلة النحوي من العامة قال الصفدي كان يعرف بيوت المغل وسيرهم ووقائعهم وأحكامهم وكان على ذهنه رقى تنفع من وجع الضرس والعين ولسع العقرب ثم أرسله الناصر في الرسالة إليهم في سنة 726 ثم جهزه في عسكر إلى مكة سنة 731 ثم استنابه بصفد سنة 736 فأحسن السيرة فيهم وأصابه الفالج فمات في تلك السنة وكان الناصر معجبا به وكان إذا تذاكروا سيرة الترك يقول لهم اذكروا أيتمش فإنه ميمون العشرة ما أرسلته في أمر مهم إلا قضاه ولا وقف في عسكر إلا وانتصر

1113 – أيتمش الجمدار الناصري ولي إمرة أربعين في حياة الناصر وذلك سنة 724 وكان حازم الرأي كثير الإحسان والتؤدد والسكون والأدب وحسن التصرف فاتفق الرأي أنه ولي الوزارة في أيام الصالح إسماعيل سنة 45 في شهر ربيع الآخرعوضا عن نجم الدين محمود وزير بغداد فأقام يسيرا ثم استقر في الحجوبية ثم نقل إلى نيابة دمشق فدخلها سنة 750 ثم أمسك في سنة 52 واعتقل بالإسكندرية ثم أفرج عنه وأقام بصفد بطالا وطلب منه بيبغاروس الخروج منه فتعلل بضعفه وحضر عنده

في محفة ثم ولي نيابة طرابلس في شوال سنة 53 ومات بها في رمضان سنة 755

1114 – أيتمش المحمدي أحد الأمراء بدمشق مات في رجب سنة 733

1115 – أيدغدى التليلي – بفتح المثناة وكسر اللام – كان أحد الأمراء بدمشق وجهزه الناصر رسولا إلى صاحب المغرب مرة ومات بطالا بدمشق سنة 728

1116 – أيدغدى الخوارزمي ترقى في خدم السلطان إلى أن ولي الحجوبية ثانيا وأرسله الناصر رسولا إلى ألقان آنوك وكان شيخا طوالا يستحضر أشياء حسنة من التواريخ وغيرها له فهم ومعرفة وجهز مرة إلى المغرب رسولا ومات وهو حاجب دمشق لأنه كان قد غاضب ألماس الحاجب فسيره الناصر من أجل ألماس إلى الشام سنة 721 فلم يزل على ذلك إلى أن مات في شعبان سنة 729

1117 – أيدغدى الشهرزوري كان كرديا وتأمر في دولة الترك فلما قبض الظاهر بيبرس على الأمير يعقوب أمير الكرد وجماعته فر أيدغدى إلى المغرب وتمكن من سلطان المغرب أبي يعقوب المريني واستمر عنده إلى أن قرره في وزارته فسار سيرة جيدة ثم حج في حشمة زائدة سنة 704 ومعه هدية إلى الناصر فحج مع ركب المغاربة وكان

(506/1)

أمير الركب في تلك السنة سلار وعاد إلى المغرب سالما ومات هناك

1118 – أيدغدى الظهيري نقيب النقباء بدمشق ثم ولي نيابة قلعة صرخد بعد إمساك تنكز ومات في رمضان بالطاعون سنة 749

1119 – أيدغدى المنكوتمري المعروف بشقير ثم كان من مماليك لاجين ثم ترقى إلى أن أمره ثم توجه في أيام الناصر سنة 707 في عسكر من دمشق إلى الرحبة وكان عند الأفرم مقربا ينادمه ويخلو معه في خلواته ثم انحرف عنه ولحق بالناصر وأغراه بالأفرم وتقرب من قلب الناصر جدا ثم غضب عليه وقبض عليه في سنة 715 وكانت منزلته عنده وحسين بن جندر وبكتمر الحاجب سواء يستشيرهم في الأمور ولا يكتم عنهم شيئا من أموره ثم تغير على أيدغدى وأثنى عليه بعد إمساكه شرا لأنه كان كثير الفتن يغري السلطان بالأمراء فنفروا منه ودسوا عليه من وشى إلى السلطان أنه يروم الفتك به فلم يكذب الخبر وقتل في يوم إمساكه وذلك في سنة 715 ومن أعجب أمره أنه يوم القبض عليه أرسل له السلطان مع كريم الدين الكبير ناظر الخواص بألفي دينار ذهبا في كيسين فأحضرهما إليه بنفسه وقال له يقول لك السلطان استعن بهذا في عمارتك وكان له إصطبل تحت

(507/1)

القلعة فاتفق أنه قبض عليه بعد الظهر واستعاد كريم الدين الكيسين وسائر موجوده

1120 – أيدغمش أمير آخور الناصري كان من مماليك بلبان الطباخي ثم تقدم عند الناصر وأمره بعد مجيئه من الكرك فاستمر إلى أن مات الناصر ثم كان ممن قام مع قوصون ثم كان ممن قبض على قوصون وجماعته وتنقل في الخدم إلى أن عمل أمير آخور فاستمر على ذلك إلى أن مات واستقر هو المشار إليه في المملكة وجهز ابنه إلى الناصر أحمد بالكرك ثم لما استقر أحمد أخرج

أيدغمش إلى حلب نائبا ثم كان هو الذي أمسك الفخري لأنه جاء إليه مستأمنا فاطمأن إليه فغدر به وجهزه إلى الناصر أحمد ثم ولي نيابة الشام في أيام الناصر إسماعيل سنة 743 فلما كان في يوم الثلاثاء رابع جمادى الآخرة منها مات فجاءة بعد أن حضر الموكب وعلم على القصص وتحادث مع بعض خواصه ثم سمع صوت بعض الجواري

(508/1)

يتخاصمن فدخل وضرب واحدة منهن ضربتين ورفع يده ليضربها الثالثة فسقط ميتا ويقال إنه مات مسموما وذلك أنه لبس خلعة السلطان يوم الإثنين ثالث الشهر وركب بها في الموكب فأصبح ميتا فيقال إنها كانت مسمومة ولما مات ظنوا أنه اعترته السكتة فدخل إليه الأمراء والقضاة والأعيان والأطباء واختبروا حاله فلم يظهر لهم شيء فتركوه يوما ثم صلوا عليه في يوم الأربعاء ويقال إنه كان لا يمتثل مراسيم السلطان بل يردها وربما عاقب من أحضرها واتهم أيضا بممالاة الناصر أحمد وهو يومئذ محصور بالكرك ولم تكن سيرته في الشاميين بالمرضية وكان قد أهان الشيخ تقي الدين السبكي ومنعه أن يصلي معه بالمقصورة يوم الجمعة بسبب أنه كان نهاه عن أن يسعى في الخطابة فخالفه وسعى فيها فجاءه توقيع الخطابة في ربيع الآخر فبلغ النائب فغضب ويقال إنه أراد به السوء وسعى في الاستفتاء عليه بسبب ما كان أعطاه لقطلوبغا الفخري من مال الأيتام ففي غضون ذلك ورد البريد يطلب السبكي إلى القاهرة فتوجه إليها في جمادى الأولى على البريد ثم رجع في جمادى الآخرة فدخل دمشق وبيده توقيع الخطابة فلم يشك كثير من الناس أن أيدغمش هلك بدعائه عليه وكان دخوله بعد موت النائب المذكور وذلك في ثامن رجب وكان كثير العطاء جوادا ومن العجائب أن البريد كان توجه من القاهرة بإمساكه فوصل الخبر بموته والقاصد في قطيا

(509/1)

1121 - أيديكن الأركسي كان من البريدية ثم ولي ولاية القاهرة ومات قريب الأربعين وسبعمائة

1122 - أيدمر بن عبد الله الحسامي المغيثي سمع من أحمد بن عبد الدائم ومات في شعبان سنة 724

1123 – أيدمر بن عبد الله السناني الكرجي عتيق أقطوان الحاجبي تعانى الأدب ومهر في النظم وكانت له يد باسطة في تعبير الرؤيا ومدح الأكابر قال البرزالي رأيته عند القاضي نجم الدين ابن صصرى بيده قصيدة طنانة مدحه بها ومات شيخا في جمادى الأولى سنة 707 وورثه إبراهيم ابن أقطوان بالولاء

1124 – أيدمر بن عبد الله الشيخي التركي عز الدين كان من مماليك الناصر وترقى إلى أن ولي تقدمة في أيام حسن وولي نيابة حماة مرتين وكانت له حرمة ومكانة وعنده تواضع مات بحلب في سنة 773

1125 – أيدمر الشمس – القشاش تأمر في أيام المنصور وولي الشرقية ثم الغربية وكان شديدا على المفسدين وكان الوزير ابن

(510/1)

السلعوس في سلطنة الأشرف يغض منه فلا يمكنه منه السلطان ويقال إنه قتل زيادة على اثني عشر ألف نفس فلم يزل على ولايته إلى أن حدث له وجع المفاصل فطلب الإعفاء وأقام بالقاهرة إلى أن خرج العسكر إلى شقحب فخرج معهم فلما وقع القتال ركب فرسا وبه من ورم رجليه وضربانها أشد الألم فلاموه في ذلك فقال أريد أن أتخلص من الذي تقدم لي وتقدم فقاتل حتى قتل في شهر رمضان سنة 702 وهو الذي عمر الجسر المعروف بجسر الشقفي في ملقة صندفا وسمنود

1126 – أيدمر الخطيري كان من مماليك أوحد بن الخطير والد مسعود وهو صاحب الجامع المعروف ببولاق وكان معظما عند الناصر لا يتركه

(511/1)